الترياق الفاروقي
من منشآت الفاروقي

هذه كليات عبد الباقى … وهى جزء من شعره فى العراق
جمعت نعت سيد الرسل طه … اكرم الخلق صفوة الخلاق
ووعت مدح آله برقاق … من مبان ومن معان دقاق
وحوت وصف صحبه بمساع … باهرات كالشمس فى الاشراق
وطوت فى اثنائها من ثناء … نشر مسك كافورة الاوراق
ان تغنت بها الحداة بركب … رقصت تحتهم امون النياق
تسكر الفكر بالمعانى اذا ما … شربتها العيون بالاحداق
فهى للسامعين لحن الاغانى … وهى للناظرين كحل المآق
كم لملدوغ الهم فيها رقى بل … كم لملسوع الغم من ترياق
ثمرات تهدى الى سامعيها … فوق راحات اللطف فى اطباق
هى من بعده بدنياه ذكر … وهى فى اخراه يوم التلاق
باقيات باثرها صالحات … فى سباق مستحسن وسياق

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد من تشمط شطر اول كل بيت من بيوت عروضه الذى رفع الخليل وابنه اسمعيل قواعده واركانه لاما وضع الخليل ابن احمد بالتفاعيل اوضاعه واوزانه بسمط تسبيحه وتجيده وسلك تقديسه وتحميده بخفيف الوزن من درر الحمد والثناء وثقيل الثمن من جواهر المدح والاطراء محبوكة فى اسماط انفاس هى ارق مبان من الهواء وادق معان من الهباء على ما اسبغ من جلى النعماء وسوغ من خفى الآلاء وامدح من تنظمت فرائد قلائد هذى الانشاد العارى عن الايطاء الى بيت شرفه الرفيع العماد الخالى عن الاكفاء والاقواء من منثور لئال فى وصف محاسن خلال ترصع بها فقر الانشاء ونعت صورة ساطعة الضياء نورانية البهاء ومدح سيرة سنية غراء خصه الله تعالى بها من بين هذا العموم فللنجوم الخنس والجوارى الكنس عنها وجوم اى وجوم وجعله اول العالمين وخاتم النبيين فهو للكون والمكان ابتداء ولما كان او يكون انتهاء واصطفاه سيدا للانبياء وانتقاه سندا للاصفياء

وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد

عند اهل الارض والسماء فتحلت بما النساخ والنضاخ من صيغة

هذه

هذه المبالغة اطواق البلغاء واذواق الفصحاء فهى الحلى والحلواء
وانبرت تغرد على ذرى المنابر فى نعت ما حواه من مفاخر المآثر
مصاقع الخطباء وتخاطبه شعراء الاولياء واولياء الشعراء

تخيرك الله من آدم فلا زلت منحدرا ترتقى

فكيف ترتقى رقيك الانبياء واصلى واسلم عليه وعلى آله واهل
بيته المقدس الفناء المطهر البحبوحة والارجاء الذين اتسقت
بفرائد نعوتهم اسلاك انفاس النساك من اهل الولاء واصحابه
الذين انتضدت بجواهر اوصافهم عقود نحور صدور سكنة
الخضراء وقطنة الغبراء الحسنة الاداء فاطلعت آفاق الشفاه
من كواكبها السيارة فى نعوت مساعيهم الباهية السنا ما يربى
على رمل عالج وينوف على حصا الدهناء وبعد فيقول
افقر العالمين فى السرآء والضرآء الى الغنى عنهم اجمعين من غير
استثناء تراب اقدام مادحى حضرة خير الانام من اعلام مسقط
راسه ام الربيعين الموصل الخضراء وغبار محافل ناعتى
جناب مصباح الظلام من مصابيح مشكوة نبراسه ذات المجانيز
المدينة الزوراء عبد الباقى الفاروقى ابن سليمان العمرى
حفيد ابى الفضائل على المفتى الحنفى الموصلى عمهم الله تعالى
وخصهم بلطفه الخفى وفضله الجلى هذا تخميس نفيس وتسميط
لطيف التصريع منيف الترصيع شريف التجنيس كل حرف من
كلماته للكربات حرف تنفيس ملقته على الهمزية الغالية الشذرات
الابريزية فى نعت سيد البرية بيد طالما طاول الكف الخضيب
باعها فاين الثريا وشبرها والجوزاء وذراعها فاندهلت فى
حسن توقيع شكل وفقه المخمس العقول العشر وانبهرت الطباق
السبع فيما انطبقت عليه آفاق اوراقه من الكواكب الزهر وها
هو كما تبصره ابصار اولى البصائر وتنظره عيون الاعيان من

ذوى الامعان فى مدونات المآثره منقحة درره موضحة
غرره مصححة عباراته مرشحة استعاراته مصرحة كناياته
موشحة كلماته ظاهرة اشاراته باهرة بيناته هذا وكم
للجهابذة الفضلاء من اهل بلدتى وللاساتذة الاجلاء من اهل
جلدتى على هذه القصيدة الفريدة انفس تخميس تزهو بزهر
نجومه افاق الاوراق واقطار الكراريس رضى الله تعالى عنهم
وبارك فى الباقى منهم فلقد اجادوا وافادوا فيما سمطوا وشنفوا
بنواصع بدائع دررهم الاسماع وقرطوا ومع كونى مستمدا من مددهم
ومن غير حد معدودا من عددهم قد خرجت خروج البدر من المحاق
عن صددهم فالغيت فى تخميسى هذا كافة الاقسام التى اقسم بها
الناظم عليه صلى الله عليه وسلم بقوله يا ابا القاسم وجريت
فلمى ملأ العنان فى قلب اعيان استطراد تلك الايمان وهلم
جرا الى ما جعله جوابا لجملة اقسامه فى تفاصيل نظامه وهو
قوله الامان الامان جريا على اثر من سبقنى فى احراز قصبات
السبق من رهان هذا الميدان الامير الجانى الشهيد عثمان العجلي
الموصلى عفعفه الملك الديان وذلك تبعا لما عليه جميع السلف
بل اكثر الخلف الا ما قل ممن تخلف فتعسف واول ما صرح به
الاول وغنى فغفل واغفل وانا ولله المنة سلفى الاعتقاد وارجو
ان شاء الله تعالى ان يكون كذلك من بعدى خلفى من الاولاد
والاحفاد على انى ما توقفت عن اقتفاء اثر الناظم عليه الرحمه
فى استغاثته بشفيع مذنبى هذه الامة بقوله يا نبى الهدى
استغاثة ملهوف من رؤف رحيم كريم عطوف تبعا لما قاله
غير واحد من علماء السنة الاماجد رضى الله تعالى عنهم وارضاهم
ووالى من والاهم واقتدى بهم فاهتدى بهداهم وفى اثناء اتمام
وانآء ختامه حدانى على عرضه وهدانى جناب من طالبنى

فى انجاز ما سبق من الوعد وتقاضانى قدوة احبابى واخوانى
ونخبة اصحابى واخدانى ونزهة اترابى وخلانى الشيخ حسن
المدنى الحلوانى دام مغبوطا بمجاورة سيد الثقلين النبى
العدنانى ولوسادة السيادة فى الروضة المطهرة اول ثانى
فعرضته الى رحاب جناب صاحب حظيرة احاطت مساحة
خطتها بالرحمة التى وسعت العالمين وقدمته الى اعتاب باب
حضرة هى لكافة النبيين وجملة المرسلين وقاطبة الملائكة
المقربين باب حطتها

لله باب على كثرة الدخول به لا زال يغبط اسرافيل جبريلا

واسديته الى سدة بها ما سوى الله تعالى من عوز سداد ولكافة
ما عداه لطريق الحق استدلال واسترشاد ولاصل الماهيات
وفروعها من الروحانيات استمداد للاستعداد واهديته
لمرقد هيكل تجسم شكل صورته قبل ايجاد المكونات وتركيب بسيطات
هيولاها وهل شم كل موجود بعرنين التكوين رائحة الوجود
لولاها وارسلته مع بريد الجذب الروحانى وباثره كاد ان
يطير من غير جناح بقوادم الارتياح جثمانى الى جدث طالما
وقفت الثريا محاذية ثراه وقوف شحيح ضاع فى الترب خاتمه
فهو مسقط رأس الفلك الاثير من غير اشتباه وعنه به
انجلت قديما تمائمه فكانى به وهو فى يد من جعلته عنى نائبا
ووكيلا يتلوه مرتلا ترتيلا بمسمع اذن خير منه صلى الله عليه
وسلم بكرة واصيلا ونحضر من زواره ومجاورى مزاره فى
الروضة المطهرة الارجاء تجاه الحجرة المعطرة الفيحاء بين
القبر المقدس الذى

اذا لم يكن لله عرش استوائه ففيه الذى فى وطئه شرف العرشا

والمنبر الاقدس الذى

اذا لم يكن لله كرسي عرشه فان عليه من رقى آية الكرسي
وماذا عسى ان اقول في نعت اشرف رسول وصفه الرب الكريم
في الذكر الحكيم بقوله وانك لعلى خلق عظيم وهل اعظم ممن
سماه العظيم بتعظيم وهو الرؤف الرحيم غير انى اقول كلما اردت
من مدحه بلوغ الغايه رددت الى البدايه ورجعت القهقرى
ونادانى قول من تقدمنى الى ورا ٭
اذا الله اثنى بالذى هو اهله عليه فما مقدار ما تمدح الورى
وها انا مع عدم انثنائى عن مثابرة مدحى له وثنائى قد وجهت
اليه معروض استغاثتى به من جوبائى وحاشا ذلك الوجود الذى
هو سبب ايجاد كل موجود ان يخيب عنده رجائى واليه انتمائى
يؤكده التجائى الى وهو صلى الله تعالى عليه وسلم الوسيلة
العظمى وصاحب الشفاعة الكبرى خصوصاً لكافة المذنبين
من امته وقاطبة المفرطين من ملته وانا اكبرهم عيبة للعيوب
وذنوبا للذنوب راجيا ان تعود اعمالى السوء يوم الجزاء وهل
جزاء الاحسان الا الاحسان بجاه سيد الاكوان بغفران
الله وهى هباء فشرعت اقول مخاطبا حضرة الرسول عائدا
الى نعته الشريف ومدحه المنيف وثنائه اللطيف الذى هو
من روح المعانى مجسد ولاشك ان العود لمدح صاحب المقام
المحمود احمد قائلا

بسم الله خير الاسماء

لعلى الرسل عن علاك انطواء واولوا العزم تحت شاو النجاء
ولمرقاك ذات الاصفياء كيف ترقى رقيك الانبياء
يا سماء ما طاولتها سماء
خبر المبتدا لهم عنك صحا حيث للعرض جئت ختما وصحا
فالنبيون والذى لك اوحى لم يساووك فى علاك وقد حا

ل سنا منك دونهم وسناء

مثل ما رامت الاوائل رمنا　　من يضاهيك فى العلى ما وجدنا
كل حزب منهم بذاك ومنا　　انما مثلوا صفاتك للنا

س كما مثل النجوم الماء

انت شكل من محض نور تشخص　　وبلألائه الوجود تقمص
وبمشكوته لدى من تفحص　　انت مصباح كل فضل فما يص

در الا عن ضوئك الاضواء

كنت شيئا وآدم لم يكن شى　　فحويت الاسرار بالنشر والطى
وقديما تقسمت قسمة الفى　　لك ذات العلوم من عالم الغي

ب ومنها لآدم الاسماء

سر ايجاد عالم الذر انتا　　مضمرا بين الكاف والنون كنتا
منذ قالوا بلى الى ان ولدتا　　لم تزل فى ضمائر الكون تختا

ر لك الامهات والآباء

فى كتاب الزبور نعتك يتلى　　وبلوح التورية وصفك يملى
وبنص الانجيل قد صح نقلا　　ما مضت فترة من الرسل الا

بشرت قومها بك الانبياء

ان خير القرون قرنك ينمو　　منه فضل كل الدهور يعمه
بك يزهو عام وشهر ويوم　　تتباهى بك العصور وتسمو

بك علياء بعدها علياء

جئت للخلق رحمة يا رحيم　　فحبا الناس منك فضل عميم
كيف يخشى وجدان فقد عديم　　وبدا للوجود منك كريم

من كريم اباوه كرماء

كل صدر منهم بجز علاه　　عقد مجد فى الجيد ما احلاه
حسب فاخر علينا تلاه　　نسب تحسب العلى بحلا

قلدتها نجومها الجوزاء

ان ابائك السراة سوا د انت قطب وهم عليك سواد
عقدتهم سمطا بنان اقتدار حبذا عقد سودد وفخا ر
انت فيه اليتيمة العصماء
لك فرق حكى الصباح وضئ منك اذ شرف الوجود مجئ
انت بدر من الخسوف برئ ومحيا كالشمس منك مضئ
اسفرت عنه ليلة غراء
نجم مجد بدا بطالع سعد فاستوى الليل والنهار بوقد
هل علمتم ما ليلة القدر عندى ليلة المولد الذى كان للدى
ن سرور بيومه وازدهاء
حيث جبريل فى السموات مجد يعلن البشر فى ولادة احمد
سمعت امه البشرى بمحمد وتوالت بشرى الهواتف ان قد
ولد المصطفى وحق الهناء
كم وضيع فى يوم وضع تعلا ورفيع من بعد ما عز ذلا
فجر صبح الميلاد ما انشق الا وتداعى ايوان كسرى ولولا
اية منك ما تداعى البناء
يوم ميلاد ذا النبى النبيه حل فى الشرك ما اباد ذويه
فخبا الزند فى يد موريه وضدا كل بيت نا ر وفيه
كربة من خمودها وبلاء
وعلى ما دهى المجوس وانكى من مصاب بحشرهم راح يحكى
فعيون فارت لها الحزن ابكى وعيون للفرس غارت فهل كا
ن لنيرانهم بها اطفاء
وعليها من الجميع التلهف زاد فى كيدهم وكاد التأسف
كم عن اللات من عكوف بركف مولد كان منه فى طالع الكف
روبال عليهم ووباء
رق حق حين استبان واومض كل نور فى الكون منه تبعض

شرف الكائنات بالطول والعرض ... فهنيئا به لأمنة الفضـ
ل الذى شرفت به حواء
هو ارجى الرسل الكرام وارجح ... بل واسمى كل الانام واسمح
كل ام بمثله ليس تسنح ... من لحواء انها حملت احـ
مد او انها به نفساء
قد تولى عن امه كل كرب ... ما رأت يوم وضعه بعض صعب
اى فوز نال الرجال وقرب ... يوم نالت بوضعه ابنة وهب
من فخار ما لم تنله النساء
اقرب الأنبياء جودا ورحما ... ابعد الاصفياء مرقى ومرمى
ولدته بجملة الرسل ختما ... واتت قومها بافضل مما
حملت قبل مريم العذراء
بشرتنا الشفاء حين وعته ... نشأة من عطاسه قد عرته
أثر عين ذى الجلال رعته ... شمتته الاملاك اذ وضعته
وشفتنا بقولها الشفاء
يوم ميلاده درى وهو اعرف ... انه سوف باللقا يتشرف
فتمطى نحو العلى بتشوف ... رافعا راسه وفى ذلك الرفـ
ع الى كل سودد ايماء
وجه الوجه للسموات لما ... قبضة من ثرى البسيطة لما
وبعين رنا وبالكف اومى ... رامقا طرفه السماء ومرمى
عين من شانه العلو العلاء
قد رأين اللاتى حضرن لديه ... نزلا للعالين بين يديه
فترقت به العلى لا عليه ... وتدلت زهر النجوم اليه
فاضاءت بضوئها الارجاء
وعيون عنها قد انجاب ستر ... فرأت ما وعاه بر وبحر
واستبانت لساكن الخيف مصر ... وتراءت قصور قيصر بالرو

ويراها من داره البطحاء

واستبانت من كل قطر جهات ... فالنواحي جميعها نيرات

وانبرت بعد وضعه بينات ... وبدت في رضاعه معجزات

ليس فيها عن العيون خفاء

كيف تخفى وكلها باهرات ... عنعنتها عن النبي رواة

بابي من قد اعترته اباة ... اذ ابته ليتمه مرضعات

قلن ما في اليتيم عنا غناء

فعدتهن من جدى مكرمات ... وتخطت جميعهن هبات

وعليهن حرمت بركات ... فاتته من ال سعد فتاة

قد ابتها لفقرها الرضعاء

يا لها من غنيمة تحفتها ... وبعين عناية رمقتها

عن جزاها الاغنام ما عوقتها ... ارضعته لبانها فسقتها

وبنيها البانهن الشاء

اثر ما قام الجدب بالقرح منت ... سرح اغنامها وللضعف دنت

باعتدال في ظرف يوم احتت ... اصبحت شولا عجافا وامست

ما بها شائل ولا عجفاء

مذ سقته سقت سحائب وبل ... حيها من حيا بعل ونهل

فهي لله درها ذات فضل ... اخصب العيش عندها بعد محل

اذ غدا للنبي منها غذاء

شكر الله سعيها اى منهج ... نهجت في رضاع ادعج ابلج

ذاك سعي مضاعف الرعي انتج ... يا لها منة لقد ضوعف الاجـ

ر عليها من جنسها والجزاء

سخرتها نفس زكت انفاسا ... اذ لطه دانت ولانت مراسا

فاكتسى قومها السعود لباسا ... واذا سخر الاله اناسا

لسعيد فانهم سعداء

عمّهم بعض ما بها قد تخصص   ولها الجد كل خير تربص
فنما اجرها كما جاء في النص   حبة انبتت سنابل والعص
ف لديه يستشرف الضعفاء

مع اشبالها متى ارسلته   سارحا رسل ربه قابلته
وبها جدّ الوجد اذ حملته   وانثنت جدّه وقد فصلته
ولها من فصاله البرحاء

نحو عما مين عندها دام يجلي   من افاويق درها يتحلّى
ثم جاءت به على الظن حملا   اذ احاطت به ملائكة الل
ه فظنت بانهم قرناء

وبها الخوف في دجى الليل ادلج   حيث وافت لشيبة الحمد تنهج
فورى زند وجدها وتأجج   ورأى وجدها به ومن الوج
د لهيب تصلى به الاحشاء

هو من روحها اعز اليها   بل ومن ولدها ومن والديها
رافقته طوعا وقهرا عليها   فارقته كرها وكان لديها
ثاويا لا يمل منه الثواء

ملأ الله صدره من لدنه   حكمة فهو للحقيقة كنه
ذاك صدر خذ الشريعة عنه   شق عن قلبه واخرج منه
مضغة عند غسله سوداء

يا الصدر بالعلم والحلم مملو   ولقلب من حكمة ليس يخلو
سورة الانشقاق اذ راح يتلو   ختمته يمنى الامين وقد او
دع ما لم يذع له انباء

في حشاه الخناس لم يلق مربض   فتعرى عنه ولم يتعرض
والسنا من فؤاده حين اومض   صان اسراره الختام فلا الفض
ض ملم به ولا الافضاء

برداء التقى قديما تسربل   فروى للهدى حديثا مسلسل

منذ بند التماطعنه قد اغل   الف النسك والعبادة والخل
وة طفلا وهكذا النجباء

فى حراء على التقى كان صلبا   لم يشاهد فى طاعة الله صعبا
حل منه الهدى فؤادا ولبا   واذا حلت الهداية قلبا
نشطت للعبادة الاعضاء

ارسل الله من به ازدان عرشه   وبارساله تطهر فرشه
ولكيما يفنى الطواغيت بطشه   بعث الله عند مبعثه الشه
ب حراسا وضاق عنها الفضاء

من شواظ بها الشياطين ترجم   كلما قام البعض للبعض سلم
ما تراها من السما وهى تركم   تطرد الجن عن مقاعد للسم
ع كما يطرد الذئاب الرعاء

وغداة ابتلت بادهى الرزايا   واختفى كل مارد فى الزوايا
ثبتت معجزات خير البرايا   فمحت اية الكهانة ايا
ت من الله ما لهن انمحاء

فيه دين الاسلام حالا تميز   وبه كل مؤمن قد تعزز
شاهدوه بجملة الفضل احرز   ورأته خديجة والتقى والز
هد فيه سجية والحياء

وجهته للشام فى خير متجر   وبه خبرها بحيرة اخبر
وبما قد راه بشر ميسر   وأتاها ان الغمامة والسر
ح اظلته منهما افياء

وحكايا يصغى لها المتأمل   وعطايا يبغى اقتناها المؤمل
وسجايا يهفو عليها المعول   واحاديث ان وعد رسول ال
له بالبعث حان منه الوفاء

ومتى عندها بمكة اصبح   ورأته من غرة الصبح اصبح
علمت انها به سوف ترجح   فدعته الى الزواج كما اح

حسن

سن ما يبلغ المنى الاذكياء

واليه زفت فطاب مقيل وعليها بنى فسر قبيل
ثم مضى بعد ذاك الا قليل واتاه فى بيتها جبرئيل

ولذى اللب فى الامور ارتياء

هبط الروح مضمرا وحى سر فارادت له حقيقة خبر
وتعاطت كشفا له بالتحرى فاماطت عنها الخمار لتدرى

اهو الوحى ام هو الاغماء

فتوارى عنه وباد ربسرى بعدا قدامه باعظم امر
ابدت الفزع من خدائر شعر فاختفى عند كشفها الراس جبر

ل فما عادا واعيد الغطاء

بحر فضل وللجواهر مسكن معدن للهدى وللرشد مخزن
كم تبدى اكسير خير به كن فاستبانت خديجة انه الكنز

الذى حاولته والكيمياء

قد توالى وحى وشرك تولى وعليه الناموس سرا تدلى
قم فانذر ناداه قولا وفعلا ثم قام النبى يدعوالى الله

وفى الكفر نجدة واباء

وينادى النادى بغير تجرف اسلموا تسلموا ويبدى التلطف
ويداوى برافة وتعطف انما اشربت قلوبهم الكف

رفداء الضلال فيهم عياء

وبه من الحق فضلا علينا حيث بالدين الحق جاء الينا
واليه مهاجرين اتينا ورأينا اياته فاهتدينا

واذا جاء الحق زال المراء

ثم ترانا نلنا حميد السجايا باتباع الهادى امام البرايا
وننادى مؤملين العطايا رب ان الهدى هداك وايا

تك نور تهدى بها من تشاء

ان ترد خيرنا فقس راح يحمل　　او ترم نقص فاضل ليس يفضل
نحن من حد سنا بعين التامل　　كم راينا ماليس يعقل قد ال
هم ماليس يفهم العقلاء

كالذى جاء كعبة البيت يخفى　　بجنود منها القواعد يخفي
والابابيل قد رمتهم بحتف　　اذا بى الفيل ما اتى صاحب الفيـ
ل ولم ينفع الحجا والذكاء

واساس الارهاص لازال يرسخ　　فى تخوم البطحاء والبيت يشمخ
والصفا كاد ان يصيح ويصرخ　　والجمادات افصحت بالذى اخ
رس عنه لاحمد الفصحاء

من قريش رهط تعاطوا ببغض　　لاذى سيد البرية مفض
اوجبوا قطع من دعاهم لفرض　　ويح قوم جفوا نبيا بارض
الفته ضبابها والظباء

ليتهم صدقوا بما فى يديه　　قبل تكذيبهم بذكر لديه
كذبوه ولاح صدق عليه　　وسلوه وحن جذع اليه
وقلوه ووده الغرباء

هو سور لمكة وسوار　　وهو قطب لها عليه مدار
وهو حين منه ازدهاها احورار　　اخرجوه منها واواه غار
وحمته حمامة ورقاء

وبها ما حمته منهم بيوت　　فتعاصى لبث وعز ثبوت
وحبته عن ان يروه خبوت　　وكفته بنسجها عنكبوت
ما كفته الحمامة الحصداء

وعليه رقمن ردءا وردءا　　فهو درع فى صورة الدرع برءا
مارآه امرؤ وكم شام مرءا　　فاختفى منهم على قرب مرءا
ه ومن شدة الظهور الخفاء

مع صديقه الرفيق المفخم　　قد اقام النبى فى الغار وقتا

ودعى المرتضى يحافظ بيتا ونحا المصطفى المدينة فاشتا

قت اليه من مكة الانحاء

بمقام الحجاز قد ضاق وقتا فنوى هجرة بها الله افتى

والى طيبة صبا فتأتى وتغنت بمدحه الجن حتى

اطرب الانس منه ذاك الغناء

افلتته منهم يد الله فلته ما رأوا بعدها عن الخزى لفته

بى مقفف سرى لطيبة بغته فاقتفى اثره سراقة فاستهـ

وته فى الارض صافن جرداء

مثل قارون حين فى اخذه خسر طلب الامن من جواد فما خسر

وبجر من كيده كاد يغمس ثم ناداه بعد ما سيمت الخسـ

ف وقد ينجد الغريق النداء

بعد نشر العدل الذى فيه ساوى بين مستضعف وطاغ تقاوى

جاءه الروح بالبراق وآوى فطوى الارض سائرا والسموا

ت العلى فوقها له اسراء

يا لسان البيان من قلبى انسخ آية من سبحان فيها لترسخ

ان ترم وصف شامخ فيه تشمخ فصف الليلة التى كان للمخـ

تار فيها على البراق استواء

واتاه جبريل من قبل الحجى وهو فى بيت ام هانى من الحى

فتدلى للقدس ليلا بلاحى وترقى به الى قاب قوسيـ

ن وتلك السعادة القعساء

قط ما زاغ طرفه حيث قرا وعلى رفرف الصعود استقرا

فتسامت به على الرسل طرا رتب تسقط الامانى حسرى

دونها ما وراءهن وراء

ورأى ربه جهارا وسرا اذ اليه به مع الروح اسرى

فوقته نعمى من الله تترى ثم وافى يحدث الناس شكرا

اذاتته من ربه النعماء

بعد ارهاصه بعهد قريب   جاءهم معجزا بامر غريب
وتصدى يرمي براي مصيب   وتحدى فارتاب كل مريب

اويبقى مع السيول الغثاء

خير داع قد جاء ينطق بالحق   فهو لاشك صادق ومصدق
طالما قومه عصا طاعة شق   وهو يدعوا الى الاله وان شق

عليه كفر به وازدراء

كل حزب من المضلين والغو   ا الذى استهزؤا وللمكر القوا
هو ينهى وهم عن الحق ينأوا   ويدل الورى على الله بالتو

حيد وهو المحجة البيضاء

كم قلوب عنها الغواية بانت   فاستنارت حيث الهداية بانت
لا تقل كالحجارة الصلد كانت   فبما رحمة من الله لانت

صخرة من إبائهم صماء

خير هاد قد جاء يهدى لنجح   بصفاح قوما وقوما بصفح
واتاهم يدعو لنصح بنصح   فاستجابت له بنصر وفتح

بعد ذاك الخضراء والغبراء

فغدا الاسر بعد عسر ميسر   حيثما وافق القضاء المقدر
واذاعت اخباره منه مخبر   واطاعت لامره العرب العر

باء والجاهلية الجهلاء

وجميع الاعراب من ال يعرب   قام فيهم سيف من الخطب يخطب
فتولت عنه حذار التغلب   وتوالت للمصطفى الاية الكبر

ى عليهم والغارة الشعواء

ثبت الرشد والضلال اضمحلا   بنزول الذكر الحكيم المعلى
فتلاه على الجنود وامْلى   واذا ما تلى كتابا من الله

تلته كتيبة خضراء

باولى العزم قبله قد تاسّى حين من قومه له الضر مسّا
فوقاه مولاه معنى وحسّا وكفاه المستهزئين وكم سا
ء نبيا من قومه استهزاء

جيدهم قد غدا عن الرشد عاطل اذ راهم ما بين هاز وهازل
قد رموه حاشاه فى كل باطل ورماهم بدعوة من فناء ال
بيت فيها للظالمين فناء

فدعاهم من بعد ذاك الدعاء كالفراش المبثوث فى الصحراء
هم الوف لكن اساس المراء خمسة كلهم اصيبوا بداء
والردى من جنوده الأدواء

بعضهم مات حسرة وهو فح وطفى نور عينه الغين والغى
قد طوتهم ايدى سبا ايما طى فدهى الاسود ابن مطلب اى
عمى ميت به الاحياء

سال وادى خذلانه بغيوث اذ على اتغذ رعاش شقى خوث
فغدا ماكثا اشر مكوث ودهى الاسود ابن عبد يغوث
ان سقاه كاس الردى استسقاء

حشو احشائه زمانه لؤم فهو زق قد شق فى ظرف يوم
واجاب الداعى بحتف برغم واصاب الوليد خدشة سهم
قصرت عنها الحية الرقطاء

جرعته صباب المصيبة جرعا وسقته سم المنية نقعا
ومضت تقطع الحشا منه قطعا وقضت شوكة على مهجة العا
ص فلله النقعة الشوكاء

فغدا ساكنا من الخزى رمسا غمسته به يد البطش غمسا
وعليه العذاب اضحى وامسى وعلى الحارث القيوح وقد سا
ل بها راسه وساء الوعاء

جمعهم بعد صحة قد تكسر باعهم قبل طوله قد تقصر

عدهم فى دروسهم قد تقرر　　خمسة طهرت بقطعهم الا ر
ض فكف الاذى بهم شلاء
جمع فضل كعدهم اجتماعهم　　ابرموا امرهم على حل مبرم
ولامر اسراره ليس تكتم　　فديت خمسة الصحيفة بالخم
سة ان كان للكرام فداء
حاولوا حل ربط عقدة كفر　　فاجادوا الشورى بدقة فكر
وابادوا بالفتك عصبة شر　　فتية بيتوا على فعل خير
حمد الصبح امرهم والمساء
لهشام وزمعة من همام　　ما راينا من عهد حام وسام
اتيا بالذى يفى بمرام　　يالامر اتاه بعد هشام
زمعة انه الفتى الاتاء
الحقا وصمة الردى بالردى　　محقا نسخة الخنا الابدى
طفقا خفية لنادندى　　وزهير والمطعم بن عدى
وابو البخترى من حيث شاؤا
قطعوا وصل من يكيد محمد　　والى ذاك البعض للبعض رشد
وبايد لله من فوقها يد　　نقضوا مبرم الصحيفة اذ شد
ت عليها من العدا الانداء
اكلتها دويبة الارض همسا　　واستدامت منها تمزق طرسا
وعلى ان صنعها ليس ينسى　　اذكرتنا باكلها اكل منسا
ة سليمان الارضة الخرساء
وعليها الهوان باض وفرخ　　ولها بالامتهان والذل دوخ
كيف فى ايدى الوهن لاتتفسخ　　وبها اخبر النبى وكم اخ
رج خبء لله الغيوب خباء
قعدوا عنه اذا اراد قياما　　ومن الغدر كم اراشوا سهاما
ان يكونوا به اساؤا مراما　　لاتخل جانب النبى مضاما

حين مسّته منهمُ الاسوآء

لنبىّ الهدى ترى الله مسعد　　وهو حام له و منج و منجد
فعلى كل حالة قد توكد　　كل امر ناب النبيين فالشد
ة فيه محمودة والرخاء

كل شهم يزداد بالحزن حسنا　　والصبور الحمول يرجح وزنا
لا تشين الاعلى مهانة ادنى　　لو يمس النضار هون من النا
ر لما اختير للنضار الصلاء

كم كثير فى عين احمد قلا　　وبنود ا بقوة الله فلا
ومن المشركين بعدا وقبلا　　كم يد عن نبيه كفها الله
ه وفى الخلق كثرة واجتراء

ما تجرت قوم عليه ودست　　سوء غدر الا تخزى احتت
فيه قرت عين العلى وتاتت　　اذ دعى وحده العباد وامت
منه فى كل مقلة اقذاء

وعليه افاء مولاه كالسيـ　　ـب فتوحا فليس يرهبه شى
فلهذا والحافظ الواحد الحى　　هم قوم بقتله فابى السيـ
ـف وفاء وفاءت الصفوآء

وانابت لنحوهم فهى تقدح　　بزناد شرارها الوجه يلفح
كلهم فى الخذلان امسى واصبح　　وابو جهل اذ رأى عنق الفحـ
ـل اليه كانه العنقاء

بئس خاس لنفسه بات خاشو　　فغشته من الضلال الغواشى
انكر الحق من شرآء المواشى　　واقتضاه النبى دين الاراشى
وقد ساء بيعه والشرآء

بعد ما عن ادى الحقوق تناوم　　ومع القوم بالعناد تقاوم
قد وفى دينه بمشهد عالم　　ورأى المصطفى اتاه بما لم
يبخ منه دون الوفاء النجاء

ذاك فحل كالغول اقبل راكن ولكسر العدى يحرك ساكن
ملأ الشخص منه كل الاماكن هو ما قد رآه من قبل لكن
ما على مثله يعد الخطاء

فتقاضى منه على رغم انفه واحس الخبيث فى قرب حتفه
اذ رمى المصطفى بقبضة كفه واعدت حمالة الحطب الفه
روجاءت كأنها الورقاء

سرعة فى اذى النبى تحثحث ولحبل قد طوق الجيد تنكث
جاء فى ذمها القديم يحدث يوم جاءت غضبى تقول افى مث
لى من احمد يقال الهجاء

وارادت به نكالا من الغى فلواها عنه عمى عينها لى
نكصت ايسا وما شاهدت شى وتولت وما رأته ومن اى
ن ترى الشمس مقلة عمياء

كل وقت لقلبها الران يغشى فلهذا منها غدا الطرف اعشى
طاب منه لغزو خيبر ممشا ثم سمت له اليهودية الشا
ة وكم سام الشقوة الاشقياء

اذ الى دارها دعته فاحضر معه من اصحابه من تخير
كل شخص لاكله الباع شتر فاذاع الذراع ما فيه من شر
بنطق اخفاؤه ابداء

كم سليم منها غدا وسليم قد اتى ربه بقلب سليم
فبرفق من طبع بر رحيم وبخلق من النبى كريم
لم تقاصص بجرحها العجماء

وغزا بعدها حنينا فاذكى جمرة للحروب تمنع شركا
وبنصر اما فداء وفكا من فضلا على هوازن اذكا
ن له قبل ذاك فيهم رباء

كل اصحابه بغير نزاع رد ما كان كاسبا من متاع

اذا تاه مع جيشه النصر ساع وانى السبي فيه اخت رضاع
وضع الكفر قدرها والسباء
مذ راته نادته امنا ومنا ايها الرحمة التى وسعتنا
انت اولى بنا فدينناك منا فحباها برا توقمت النا
س به انما السباء هداء
طالبته فى سبق عهد اخاء فوقاها من ذل قيد سباء
ولدفع انقباضها من عناء بسط المصطفى لها من رداء
اى فضل حواه ذاك الرداء
كل كرب عنها غدا متنفس وانى رهطها الامان مغلس
فارتدت ما لها السيادة يلبس وغدت فيه وهى سيدة النسر
وة والسيدات فيه اماء
يا سميرى وانت مثلى معانى حسرات على فوات الاماني
فاه فى نعته لسان بيانى فتنزه فى ذاته ومعانى
ه استماعا ان عز منه اجتلاء
تشنف السمع من ثناه وحل منك جيدا بدر دمع ولعل
وتفرغ واصغ لرقة قولى واملأ السمع من محاسن يملى
ها عليك الانشاد والانشاء
كم عليه جاد المهيمن ذو الطو ل مزايا تستغرق النجم فى الجو
فتحقق ان كنت واصفه لو كل وصف به ابتدأت له استو
عب اخبار الفضل منه ابتداء
بهر العالمين حسنا وادهش بجلال ترتيبها ما تشوش
ساد كل العباد بالهش والبشر سيد ضحكه التبسم والمش
ى الهوينا ونومه الاغفاء
دق لطفا فلا يشبه فى شى ء سوى بالقران خلقا بلا لى
قلت فى وصفه وقد عبق الرى ما سوى خلقه النسيم ولا غير

رمحياه الروضة الغنـاء

نثر اخلاقه زهى منه نظم · في نحور الدهور والكل عصم
بعض ما صح عندنا منه علم · رحمة كله وحزم وعزم

ووقار وعصمة وحيـاء

لو عليه البلاء والضر ينصب · ما تراه من عيشه قط ينصب
قلبه في الاحوال لم يتقلب · لا تحل البأساء منه عرى الصبر

ولا تستخفه السراء

طيب طاهر زكت منه نفس · بحر فضل سفن الرجا فيه ترسو
في مقال الهدى له طاب درس · كرمت نفسه فما يخطر السو

على قلبه ولا الفحشاء

كل كبرى صغرى تراءت لديه · والمعالي زمامها بيديه
جملة الرسل لا تقاس اليه · عظمت نعمة الاله عليه

فاستقلت لذكره العظماء

رحمة جاء للخلائق محضا · وعليه قد صير الحلم فرضا
ولعلم بانه سوف يرضى · جهلت قومه عليه فاغضى

واخو الحلم دابه الاغضاء

عالم الاكبر انطوى فيه لما · بكمال الخلق العظيم التما
ذاك في حق قدره منه علما · وسع العالمين علما وحلما

فهو بحر لم يعيه الاعباء

وبجود يحيي الوجود لمعدم · ويميت الفاقات لا زال منعم
غير مستكثر لما فيه يكرم · مستقل دنياك ان ينسب الامـ

ساك منها اليه والاعطاء

يا له من موجه ووجيه · بان في قنة العلاء بديهي
فهو في حسنه لدى من يعيه · شمس فضل تحقق الظن فيه

انه الشمس رفعة والضياء

غيران الدجى لها تيك يطفأ   وهو لا زال نوره متكمل
فوقه ظاهر بذلك يفصل   فاذا ما ضحى محى نوره الظل
وقد اثبت الظلال الضحاء

ظله قبل بعثه جمعته   وباحضانها السحاب وعته
وحبت فيه امة تبعته   فكان الغمامة استودعته
من اظلت من ظله الدفاء

فدرقى من سما الهداية اوجا   فاتبعنا منه الى الرشد نهجا
فهو بدر قد صير الكون برجا   خفيت عنده الفضائل وانجا
بت به عن عقولنا الاهواء

كيف لا تختفي ولاح بشكل   جزؤها ملحق لديه بكل
هات قل لي او فاصغ مني لقول   امع الصبح للنجوم تجل
ام مع الشمس للظلام بقاء

كل فضل منه الشمائل تشمل   وبها جملة الفضائل تكمل
هو والله مثل ما لك انقل   معجز القول والفعال كريم ال
خلق والخلق مقسط معطاء

طبق الكائنات غربا وشرقا   بفيوض تستغرق البحر دفقا
فبحق الذي اجتباه منقى   لا تقس بالنبي في الفضل خلقا
فهو البحر والانام اضاء

من سواه للفيض لا تتعرض   واستعر من اخلاقه الادب الغض
انما من فضله العميم تبعض   كل فضل في العالمين فمن فض
ل النبي استعارت الفضلاء

مطلقا فضلهم به قد تقيد   عند لا زم وفيه محمد
اين تلقى ما بينهم كمحمد   شق عن صدره وشق له البد
ر ومن شرط كل شرط جزاء

كم وجوه شابت عليها تمشي   وعيون بحاصب الترب غشي

كيف اعداه لا تهاب وتخشى ورمى بالحصى فاقصد جيشا
ما العصا عنده وما الالقاء

جاء اهل طيبة اذ رمتهم عام جدب فيما به صدمتهم
فرعى للذمام في الحال منهم ودعى للانام اذ دهمتهم
سنة من محولها شهباء

فهمى الودق عاجلا وتهيا ونضى البرق سيف نور مضيا
وعلى السحب صرخ الرعد هيا فاستهلت بالغيث سبعة ايا
م عليهم سحابة وطفاء

هي من ومض من اذا شب شرق وهي من فيض من اذا صب اغدق
وهي من فضل من اذا عب اغرق تتحرى مواضع الرعى والسق
ى وحيث العطاش توهى السقاء

الى للدوران تهد بناها والحيا للزروع قد احناها
نفعها عم ارضهم وتناهى واتى الناس يشتكون اذاها
ورخاء يؤذى الانام غلاء

وكفت دورهم لشدة وكف فراوا راحة الايادي بكف
خاطبوه يا ايها الغيث يكفى فدعى فانجلى الغمام فقل في
وصف غيث اقلاعه استسقاء

واستنارت من السماء عيون واستبانت من الثراء عيون
واسالت طهور ماء عيون ثم اثرى الثرى وقرت عيون
بقراها واحييت احياء

وبساطا من عبقري بهاء نشر اليمن بعد لف عناء
جود جود عنهم رضا متناء فترى الارض غبه كسماء
اشرقت من نجومها الظلماء

فالسموات والاراضي تساووا والثرى اسهم الثريا من الضو
وبزهر كانه الزهر في الجو تخجل الدر واليواقيت من نو

ربا بها البيضاء والحمراء

قد توجهت من ثناه لوجه فهداني التوجيه منه بوجه
عمني بالنوال من كل وجه ليته خصني برؤية وجه

زال عن كل من رآه الشقاء

كم رآه العباس يظهر انسا يوم بدر وقد حكى الوجه شمسا
فهو مما تكشر الحرب ضرسا مسفر يلتقي الكتيبة بسا

ما اذا اسهم الوجوه اللقاء

كم له من خصائص قد تميز عن سواه بها وللسبق احرز
ان من بعضها وقد عز من بز جعلت مسجدا له الارض فاهتز

به للصلوة منها حراء

ظاهر البشر بالصباحة يزهر باهر الحسن بالملاحة يبهر
فهو كالافق من كواكبه الغر مظهر شجة الجبين على البر

كما اظهر الهلال البراء

في غشا حاجب لدجى ليس يحجب وبشرق يرى وان قد تغرب
اظهر الفجر منه صبحا واغرب ستر الحسن منه بالحسن فاعجب

بجمال له الجمال وقاء

دمه في كافوره قد تمسك بعدما كان كالجمان بلا شك
اطلق العرف حيث من زره انفك فهو كالزهر لاح من سجف الاكـ

مام والعود شق عنه اللحاء

وهو في ضوئه وان كان معلن عين حق مرءاه ليس بممكن
ما تراه لما غدا متبين كاد ان يغشى العيون سنا من

ه لسر فيه حكته ذكاء

رق طبعا فليس والله يغلظ مثل حب الغمام منه التلفظ
كنز نور مطلسم بالتحفظ صانه الحسن والسكينة ان تظ

هر فيه اثارها البأساء

فتظن العيون ان كللته　　بانا سيتها غداة اجتلته
اسبلتها مهابة جللته　　وتخال الوجوه ان قابلته
البستها الوانها الحرباء

هابه من بداهة قد رآه　　لوقار من ذى الجلال علاه
ساطع ها مع بهاه جداه　　فاذا شمت بشره ونداه
اذ هلتك الانوار والانواء

عن سنا البرق كان يبسم ليلا　　فيشق الظلام جيبا وذيلا
اه لو لحظة به اتملى　　اوبتقبيل راحة كان لله
وبالله اخذها والعطاء

كسحاب تهمى شتاء وقيظا　　وبجود بجود معنى ولفظا
فهى فى الحالتين فيضا وغيظا　　تتقى باسها الملوك وتحظى
بالغنا من نوالها الفقراء

يالها راحة من النيل ابرك　　غور طمطام جودها ليس يدرك
فابغ منها ما يملأ الكف والفلك　　لا تسل سيل جودها انما يك
فيك من وكف سحبها الانداء

اوفسل ام معبد ما لديها　　يوم اوى مع الرفيق اليها
كيف منه كفت عن يديها　　درت الشاة حين مرت عليها
فلها ثروة بها ونماء

بتبوك من الانامل نبعا　　فاض منها ما رد للجيش روعا
بوركت راحة لها صح طوعا　　نبع الماء اثمر النخل فى عا
مر بها سبحت لها الحصباء

يوم حفر الاصحاب خندق مجد　　نفد الزاد بعد قلة ورد
واياد من النبى واىد　　احيت المرملين من موت جهد
اعوز القوم فيه زاد وماء

جمعوا ما لديهم مستطاع　　من بقايا ازوادهم ومذاع

ودعى اذ تلا الضماء مجاع | فتغدى بالصاع الف جياع
وتروى بالصاع الف ظماء
كم رقاق قد فكهم وسرار | ذلك الكف في يمين يسار
فكفى الكل عاديات اضطرار | ووفى قدر بيضة من نضار
دين سلمان حين حان الوفاء
كاتبوه اليهود في الرسم قدما | فوفى وعده لهم حيث تما
من لسلمان وهو نعم المسمى | كان يدعى قنا فاعتق لما
اثمرت من نخيله الاقناء
يا اهيل الكتاب خبثا ولؤما | قد لطمتم سلمان عدوا وظلما
اخذتم لذكر احمد حتى | افلا تعذرون سلمان لما
ان عرته من ذكره العرواء
هي راح كم نهنهت من عناء | وافادت ذا فاقة من غناء
واسالت بنانها عين ماء | وازالت بلمسها كل داء
اكبرته اطبة واساء
فعيون لها من السيل مد | وعيون لها الى الاصل رد
وعيون لها لدى البذل نقد | وعيون قرت بها وهي رمد
فارتها ما لم ترى الزرقاء
وادرت من الانامل عينا | واستردت لدى الانل عينا
وافادت كل الارامل عينا | واعادت على قتادة عينا
فهي حتى مماته النجلاء
هي راح من كف حضرة مولى | وسع العالمين جودا وفضلا
ليتني في تقبيلها فزت قبلا | او بلثم التراب من قدم لا
نت حياء من مشيها الصفواء
بثرى نعلها الوجود تكحل | وفؤادي شسع لها قد تفضل
فدوى مهجتي اذا الداء اعضل | موطئ الاخمص الذي منه للقل

ب اذا مضجعي اقض وطاء

بخطاها قد فاخر الفرش عرشا   فاستعدت لها العلى العرش فرشا
يا لرجل سعى بها وتمشى   حطى المسجد الحرام بممشا

ها ولم ينس حظه ايلياء

كيف ينسى الاقصى هدى هكذا شو   واليه اسرى به الصمد ا لحي
قدم قد طوى بها ليله طي   ورمت اذ رمى بها ظلم الليـ

ل الى الله خوفه والرجاء

كل مستشهد جبته نضيبا   من دم قد اريق منها صبيبا
ولها كان ذو الجلال طبيبا   دميت فى الوغى لتكسب طيبا

ما اراقت من الدم الشهداء

كم لها من دقيق معنى تبدى   حيث فكرى لنخله قد تصدى
قد علا كعبها اجتهادا وجدا   فهى قطب المحراب والحرب كم دا

رت عليها فى طاعة ارحاء

وبها قد رقى حراء فاطرب   وتسامى به افتخارا واعجب
فعراه ما يعترى مهجة الصب   واراه لو لم يسكن بها قب

ل حراء ماجت بها الدأماء

ان يكن ستره امال الجبالا   وتداعى له الصفا اجلالا
ليس هذا من العجائب لالا   عجبا للكفار زادوا ضلالا

بالذى فيه للعقول اهتداء

ان دعاهم لا يفهمون خطابا   واليه لا يرجعون جوابا
مالهم زادهم دعاه اضطرابا   والذى يسئلون منه كتابا

منزل قد اتاهم وارتقاء

كم به للانام نهى وامر   وبه للاصنام بالجبر كسر
ان تناسوا ما عنه اخبر زبر   اولم يكفهم من الله ذكر

فيه للناس رحمة وشفاء

جاء

جاء عن وحدة الاله يبرهن ولصحف التثليث يمحي ويمحن
فمجيء بمثله غير ممكن اعجز الانس آية منه والجن
فهلا تاتى به البلغاء

ازع الكفر نصته وذويه اوقر الله اذنهم ان تعيه
ومدى الدهر صح عن تاليه كل يوم تهدى الى سامعيه
معجزات من لفظه القراء

ما راينا اجل منه واظرف مع ثقل الوعيد فى وعده خف
هو در من رائق الدر الطف تتحلى به المسامع والاف
واه فهو الحلى والحلواء

وسوارى الامثال منه تراءت وعلى الخنس الجوارى اضاءت
ظاهرا باطنا بذات تناءت رق لفظا وراق معنى فجاءت
بحلاها وحليها الخنساء

ادخلتنا آياته باب فصل لكنوز منها حبانا بكفل
فروتنا من بعد عل بنهل وارتنا فيه غوامض فضل
رقة من زلالها وصفاء

فيه تفصيل كل شئ اقاما وقديم افنى الحديث فداما
ان يكن عنه طرف كفر تعامى انما تجتلى الوجوه اذا ما
جليت عن مرآتها الاصداء

كل رطب ويابس متضمن تحت آياته لدى كل مؤمن
بسوى اسم الحدوث نصفه وبين سور منه اشبهت صورا منه
نا ومثل النظائر النظراء

كل اهل الكتاب فى الابحاث لا تقابل كلامهم باكتراث
فالتاويل زخرف الاضغاث والاقاويل عندهم كالتماثي
ل فلا يوهمنك الخطباء

ما اهتدوا من آياته بنجوم بل عليهم تراكمت كرجوم

وتنا عن رقومه برسوم   كم ابانت اياته من علوم
عن حروف ابان عنها الهجاء
فالوا لحب والنوى نزل الفر   قان منه الحروف تموقتم
تحرث القلب بالفلاح وتبذر   فهي كالحب والنوى اعجب الزر
اع منه سنابل وزكاء
ما ترى عصبة الضلالة والغو   ذادهم عن ادراكه العجز والعمـ
ولقصر في الباع ما ادركوا شيء   فاطالوا به التردد والريـ
ب فقالوا سحر وقالوا افتراء
ما رأوه وليس للعمى مرءا   اذ على قلبهم بنى الران رداءا
لا يطيق الاعشى يشاهد ضوءا   واذا البينات لم تغن شيئا
فالتماس الهدى بهن عناء
ليس يجدى نصح لدى المتعقل   فيه داء الضلال والكفر معضل
فاذا اسودت القلوب من الغل   واذا ضلت العقول على علـ
م فماذا تقوله النصحاء
قد لوينا عن العناد الرؤسا   وقطعنا في نص انجيل عيسى
قل تعالوا اتلو عليكم دروسا   قوم عيسى عاملتم قوم موسى
بالذى عاملتكم الحنفاء
عن اناجيلكم اطالوا التلفت   مثل ما بالقرآن زدتم تنكت
يا اهيل التورية ماذا التعنت   صدقوا كتبكم وكذبتموا كتـ
بهم ان ذا لبئس السواء
كم سمعنا بمرسل ورأينا   من بقصد يقهم اتى فاقتدينا
قد ضللتم انتم ونحن اهتدينا   لو جحدنا جحودكم لاستوينا
او للحق بالضلال استواء
قد اخذتم على الجحود قياسا   وفقدتم حين الشهود حواسا
فيا بطال الحق كل مواسى   مالكم اخوة الكتاب اناسا

ليس

ليس يرعى للحق فيكم اخاء

حسدا قد ضللتم الامتيازا　　حيث بعض انكار بعض اجازا
قد راينا الصدور والاعجازا　　يحسد الاول الاخير ومازا
ل كذا المحدثون والقدماء

ما وعيتم في المقتدى بالغراب　　كيف وارى اخاه تحت التراب
ان جهلتم مواعظى وخطابى　　قد علمتم بظلم قابيل هابيـ
ل ومظلوم الاخوة الاتقياء

اضمروا كيده بأمر يشق　　اذ كساه ثوب المحاسن صدق
قد وعيتم ان عندكم كان فرق　　وسمعتم بكيد ابناء يعقو
ب اخاهم وكلهم صلحاء

ذاك عن كيدهم وان كان منب　　فهو فى حق كلهم محض قرب
فلهذا ما عدا اتيان ذنب　　حين القوه فى غيابة جب
ورموه بالافك وهو براء

معشر المؤمنين بالكل انتم　　قد هداكم اسلامكم فسلمتم
وحداكم ايمانكم فامنتم　　فتاسوا بمن مضى اذ ظلمتم
فالتاسى للنفس فيه عزاء

قد ابنتم سبل الرشاد فبانوا　　وكشفتم وجه السداد فمانوا
ونايتم عن العناد فدانوا　　اتراكم وفيتم حين خانوا
اتراكم احسنتم اذ اساؤا

اخذوا الكفر بالتوارث دابا　　فترائى الخطا لديهم صوابا
ما ترى باطلا الى الحق آبا　　بل تمادت على التجاهل آبا
ء تقفت آثارها الابناء

جحدوا بحث صاحب المعراج　　وهو فى افق كتبهم كسراج
قبل اظهار نوره الوهاج　　بينته توراتهم والاناجيـ
ل وهم فى جحوده شركاء

قد كفرتم حقيقة لا مجازا　　واتخذتم من الجحود جهازا
هو في الكتب لاح يحكي الطرازا　　ان تقولوا ما بينته فما زا
ل بها عن عيونهم عشواء

فكركم يا ذوي الجهالة ذاهل　　كفركم يا اولي الشقاوة شامل
ان تفرق وان اتباع الدلائل　　او تقولوا ما بينته فما لك
اذن عما تقوله صماء

اودع الحق جملة الكتب قدما　　نور سر الوجود اسما ورسما
فجميع الكفار جما فجما　　عرفوه وانكروه وظلما
كتمته الشهادة الشهداء

اخمد النار نور احمد اذ شف　　اشرق الكون بالضياء حين اشرف
قل لمن في اطفائه يتكلف　　او نور الا له تطفئه الا ف
واه وهو الذي به يستضاء

كم رياح من نصره صبحتهم　　ورماح من غشهم نفحتهم
وصفاح من صحفهم قد محتهم　　افلا ينكرون من طحنتهم
برحاها عن امره الهيجاء

فغدوا اكالهباء بالخزي والذل　　وكماة الابطال تبطو افتبطل
هكذا اجندل الجبار من الكل　　وكساهم ثوب الصغار وقد طل
لت دماء منهم وصينت دماء

كم اضلوا قبائلا وشعوبا　　واستجاروا على المحجة حوبا
ما ترى كفرهم ببغض مشوبا　　كيف يهدي الاله منهم قلوبا
حشوها من حبيبه البغضاء

ايها المشركون بالواحد الحي　　ابشروا فالجميع لستم على شي
قد غويتم والشرك يستلزم الغي　　خبرونا اهل الكتابين من اي
ن اتاكم تثليثكم والبداء

ابتوراتكم اتاكم خطاب　　ام بانجيلكم لذا الشرك باب

فوربّ منه دهاكم عقاب   ما اتى بالعقيدتين كتاب
واعتقاد لانص فيه ادّعاء

كل دعوى تولى ضلالا وتيها   جلّ ربّي عما بها ولديها
قد وامى التعطيل ملتم اليها   والدعاوى ما لم يقيموا عليها
بيّنات ابناؤها ادعياء

قد كفرتم بالله سرًّا ونجوى   اذا ضفتم اثنين للفرد لغوا
ثم قلتم الكل ربّ تسوى   ليت شعري ذكر الثلاثة والوا
حد نقص في عدّكم ام نماء

ويلكم ملة المسيح وضعنا   قدر اتحادكم ووصلا قطعنا
قد عنيتم ابا وامّا وابنا   ءاله مركب ما سمعنا
باله لذاته اجزاء

او بعض منهم تصرف بالكل   ام جميع يقضي ويمضي ويفصل
ذاك امر به الالوهة تبطل   الكل منهم نصيب من الملـ
ـك فهلا تميّز الانصباء

عن تراض تشاركوا بعقار   ام بملك تخالطوا باختيار
ليت شعري والشرك شر شعار   اتراهم لحاجة واضطرار
خلطوها وما بغى الخلطاء

اهو الاكل الطعام المنضج   يرزق الخلق وهو للرزق احوج
يا عباد المنزله السير ازعج   اهو الراكب الحمار فياعج
الاله يمسّه الاعياء

ذا حمار من ملة الشرك اعقل   اذ بعيسى معبودهم قد تبتّل
هم ثلث او واحد كان يحمل   ام جميع على الحمار لقد جل
ل حمار بجمعهم مشاء

منكم الشرك للبصيرة مطمر   وغدا مثل با قل منكم القبر
هؤلاء الذين يعبد تطرس   ام سواهم هو الاله فما نسر

به عيسى اليه والانتماء

جاوبوني بدقة وتفحص   لخصوا القول ان اردتم تخلص
اقصدتم ذاتا تزيد وتنقص   ام اردتم بها الصفات فلم خص

ت ثلث بوصفه وثناء

امه ملك زوجها ملكته   ام بتدبير امره هلكته
اهو الله خلقه ادركته   ام هو ابن الاله ما شاركته

في معاني النبوة الانبياء

غاب عنكم شعوركم ما وعيتم   وبحق المسيح ما قد رعيتم
ويلكم بالمناقضات ادعيتم   قتلته اليهود فيما زعمتم

ولاموا تكم به احياء

ربنا الله ذو الجلال المعلى   عز ذاتا عن الشريك وجلا
يا عباد الصليب حاشا وكلا   ان قولا اطلقتموه على الله

ه تعالى ذكرا لقول هزاء

واجتراء يدينه للشرك جهل   واعتراء يعزيه للعقل خبل
ساء منكم في حضرة الرب قول   مثلما قالت اليهود وكل

لزمته مقالة شنعاء

تلك منكم اشد قلبا واقسى   قد اضاعوا مع قوة الجنس حسا
نقبوا في البلاد يبغون بوسا   اذ هم استقروا البداء وكم سا

ق وبالا اليهم استقراء

فرقة المشركين اخبث فرقه   انهم كالانعام بل تلك افقه
اعجزوا الله نسخ شيء ومحقه   واراهم لم يجعلوا الواحد الفقه

ار في الخالق فاعلا ما يشاء

هم من الجن والشياطين ابلس   مسخوا صورة القرود والخنس
ليتهم والقياس بالفقه يدرس   جوزوا النسخ مثل ما جوزوا المس

خ عليهم لو انهم فقهاء

كلهم

كلهم اهل ريبة وتشكك   لم تفدهم مناقشات التحكك
ما دروا ان النسخ من مالك الملك   ليس الا ان يرفع الحكم باحكا
م وخلق فيه وامر سوآء

كل يوم لله فينا قضآء   ولاحكامه بنا امضآء
فلكل من الوجود فناء   ولحكم من الزمان انتهاء
ولحكم من الزمان ابتدآء

انكروا النسخ وهو بالمسخ اجدر   واطالوا عنادهم حيث لا البر
ان يقولوا هذا بذا لا يفسر   فسلوهم اكان في مسخهم نس
خ لآيات الله ام انشآء

ام عليم عواقب الامر ضلا   من وجود الانسان بعدا وقبلا
ام من الله كان ذلك جهلا   وبداء في قولهم ندم الله
على خلق آدم ام خطاء

ابعلم اراد خيرا وشرا   ام بجهل اذا ابرد او حرا
ام بوهم من الهدى رام كفرا   ام محى الله آية الليل ذكرا
بعد سهو ليوجد الامسآء

ام بامر خليله الكبش ضحى   ام خلافا لما له الرب اوحى
ام فدا من فداه منا ومنحا   ام بدا للاله في ذبح اسحا
ق وقد كان الامر فيه مضآء

كم صحيح بالنسخ في شرعنا اعتز   وعزيز بالمسخ في شرعكم ذل
ان تقولوا ما حرم الله ما حل   او ما حرم الاله نكاح ال
اخت بعد التحليل فهو الزنآء

منهم الغل والنفاق تجزى   في ذراريهم فاورث رجزا
هم لئام اليهم الخبث يعزى   لا تكذب ان اليهود وقد زا
غوا عن الحق معشر لؤمآء

ابدلوا القسط بالجهالة قسطا   واقتفوا في الضلال والتيه قبطا

وَمسير الهدى بهم حيث ابطا   جحدوا المصطفى وآمن بالطا
غوت قومهم عندهم شرفاء

لم الغىّ بالهوان مدحرج   وبرشد برهانهم غير منتج
كم تعاطوا فيما بغيظ ويزعج   قتلوا الانبياء واتخذوا العج
ل الا انهم هم السفهاء

كم عليهم من السماء تنزل   من شهىّ الطعام اطيب ماكل
انفوه سفاهة فتبدل   وسفيه من ساءه المنّ والسل
وى وارضاه الفوم والقثاء

هكذا الذل عن تراض يكون   وعزيز عند المهين يهون
حشوا حشائهم عذاب وهون   ملئت بالخبيث منهم بطون
فهى نار طباقها الامعاء

كل حوت قد شط عنهم بنهر   يوم سبت فاصدوه بمكر
انذ مشعر بقطع وضير   لو اريدوا فى حال سبت بخير
كان سبتا لديهم الاربعاء

يوم فيه اعتدوا كما جاء فى النص   بهم المسخ يا سلام قد اختص
ولقد صح عند من فيه اخلص   هو يوم مبارك قيل للتص
ريف فيه من اليهود اعتداء

كفوها الطيبات ما وجدتهم   والخبيثات للضلال هدتهم
والى ما يولى ابتلاء حدتهم   فبظلم منهم وكفر عدتهم
طيبات فى تركهن ابتلاء

فالخبيثات للخبيثين تذعن   وحرى بذى النفاق التلون
ما تراهم مع حيلة وتشيطن   خدعوا بالمنافقين وهل يث
فق الا على الشقى الشقاء

قد اشاعوا قتال احمد بجوى   وعلى ذاك البعض للبعض اعوى
فاستكانوا لما يهيج دعوى   واطمانوا بقول الاحزاب اخوا

نهم اننا لكم اولياء

طبع اهل النفاق خلفا تعوّدْ ... مكرهم لاحق بمن قد تهوّد

ما تراهم على قتال محمد ... حالفوهم وخالفوهم ولمّا

دْ لماذا تخالف الحلفاء

قطع الله دابر الاقوام ... وجلاهم من الحجاز لشام

خدعة من بنى النضير اللئام ... اسلموهم لاول الحشر لاميـ

ـعادهم صادق ولا الايلاء

جمع اموالهم غدا منهوبا ... بشتات نالوا عنا وكروبا

ولتحريكهم ببغى حروبا ... سكن الرعب والخراب قلوبا

وبيوتا منهم نعاها الجلاء

ونفاقا اتاهم ابن اخطب ... اذ اتاهم فى كيد احمد يرغب

كل يوم قلوبهم تتقلب ... وبيوم الاحزاب اذ زاغت الابـ

ـصار منهم وضلت الآراء

حفر المصطفى لهم اخدودا ... يوم غرّت اهل النفاق يهودا

وتصدّوا لما يفل بنودا ... وتعدّوا الى النبى حدودا

كان منهم عليهم العدواء

وتعدى المحدود مقت وظلم ... بل وذم المحمود كفر واثم

فلكم شاع عنهم فيه ذم ... ونهتهم وما انتهت عنه قوم

فابيد الامّار والنهاء

وشقوا فى تسويغ منكر فاشقوا ... وسقوا من غساق كفر فاسقوا

فضلة للذين منهم تبقوا ... وتعاطوا فى احمد منكر القو

ل ونطق الاراذل العوراء

ليس بدعا ان نال للخنس جنثر ... وتعاطى الخسيس فيما يحسّر

وحقيق والجهل لمقت يكسوا ... كل رجس يزيده الخلق السو

ء سفاها والملة العوجاء

فى العذاب السعير للروح القو　　والعقاب المبير كم يتلقوا
وسقوا من غساق فسوقا فسقو　　فانظروا كيف كان عاقبة القو
م وما ساق للبذى البذآء
حاز مقتا مذمم من محمد　　حيث آذاه باللسان وباليد
وسفيه قد فاه فى ذم احمد　　وجد التبت فيه سما ولم يد
ران الميم فى مواضع بـاء
جلب الحتف باللسان اليه　　فهو افعى والسم فى شدقيه
فلهذا والرجس صب عليه　　كان من فيه حتفه بيديه
فهو فى سوء فعله الزباء
اذ رأت ما رأت فصاحت وبحت　　او فراش عن شعلة ما تنحت
وعلى ما بيدها قد الحت　　او هو النحل قرصها يجلب الحت
ف اليها وماله انكاء
نشروا ما بصدرهم بعد طى　　وارشوا للمكر اسهم غى
ونعم قد النوى اى لى　　صرعت قومه حبايل بغى
مدها المكر منهم والدهاء
كم ربيع لهم لدى الزحف شتا　　فغدوا حايرين فى التيه بهتا
يوم غارت جموعهم وهى شتى　　فاتتهم خيل الى الحرب تختا
ل وللخيل فى الوغى خيلاء
فى مجال الكفاح تلقى الذوابل　　ازهرت بالنجيع وهى ذوابل
واعاديه اذ اتته قوافل　　قصدت فيهم القنا فقوافى ال
الطعن منها ما شانها الايطاء
لفنات الكماة افعال افعى　　تتبع الناشبات لدغا ولسعا
وخيول الجموع وافين جمعا　　واثارت بارض مكة نقعا
ظن ان الغدو منها عشاء
حين عين الشمس اغتدت منه بعلا　　وغبار المضمار للجو سدا

وبه ركن البيت لما تردى | اجحمت عنده الجحون واكدى
عند اعطائه القليل كُداء

وغدا الحق سيفه مصلوتا | وعن البيت كم جلا طاغوتا
منعتهم خيل النبي ثبوتا | ووهت اوجهابها وبيوتا
مل منها الاكفاء والاقواء

دخل المسلمون صفا على صف | وعن القتل خالد ما توقف
وقريش قد شاهدوا ما بهم حف | فدعوا احلم البرية والعف
وجواب الحليم والاغضاء

هذا حسنوا منه بفتك وبطش | رجع العقل منهم بعد طيش
ومتى غالهم باعظم جيش | ناشدوه القربى التي من قريش
قطعتها التراث والشحناء

انما الحقد رتبة الحلم ينقص | واخو الصفح ليس بالمنغص
سئلوا عفوه الذى فيه خصص | فعفا عفو قادر لم ينغص
ه عليهم فيما مضى اغراء

بعد بُعد منهم عن الحق قبلا | قد حباهم بالقرب منا وفضلا
شاهدوا بعد قطعهم منه وصلا | واذا كان القطع والوصل لله
ه تساوى التقريب والاقصاء

بافتقار الى الغني غناه | لا يبالي من خلقه ما عناه
ورضى الله جل جُل مناه | وسواء عليه فيما اتاه
من سواه الملام والاطراء

برشاد العباد لما توظف | وصل الرحم منهم وتعطف
لم يعاقب لنفسه حين تانف | ولو ان انتقامه لهوى النف
س لدامت قطيعة وجفاء

كم عدو من خوفه قد تفصل | وولي للطفه قد توصل
وابتغاء لله في العقد والحل | قام لله في الامور فارضى الله

ه منه تباين ووفاء

كل شئ بظرفه يتلون وبما فيه ينضح الكوز والدن
فهو فى كل ما استر واعلن فعله كله جميل وهل ينـ
ضح الا بما حواه الاناء

اسكر الكون فى معانى حلاه فتثنت معاطف بثناه
كلما فيه مادح فض فاه اطرب السامعين ذكر علاه
يا لراح مالت به الندماء

وصفه من سلافة الروح انفس ما تراه مسلسلا حين يدرس
فوصبح للعلم منه تنفس النبى الامى اعلم من اسـ
ند عنه الرواة والحكماء

شوقتنى الصفات للذات ضعفا فاهاجت وجدا لفؤاد المعنا
فكأنى الصب كم يتمنى وعدتنى ازدياره العام وجنا
ء ومنت بوعدها الوجناء

قطعت بى فدا فد البيداء اذ هواها موافق لهوائى
وحدت بى الى منال مناى افلا اقتضى لها فى اقتضائى
ه لتطوى ما بيننا الافلاء

لذ بعدى عن نيل مصر وبينى وقلوصى اغنى عن الرى منى
فانتحيت الصفا بغير تانى بالوف البطحاء يجفلها النيـ
ل وقد شف جوفها الاظماء

تحسب الماء فى المناهل الا ولظى الشوق فى حشاها زلالا
وبها حيث للمعرف مالا انكرت مصر فهى تنفر مالا
ح بناء لعينها او خلاء

ذات خف كم سابقت ذا تحافر وشأت فى مضمارها كل ضامر
لظماها انقضت كما انقض طاير فافضت على مباركها بر
كتها فالبويب فالخضراء

اخذت فى الاعناق تبدى التفنن وتربنى على الذميل التمرن
فترائت بمجرود ماوى التيمن فالقباب التى تليها فبئر الث
خل والركب قائلون رواء
ما شفتها من المناهل غدر منذ قد شفها من الوجد حر
لاح قدامها من الشعب بدر وغدت ايلة وحقل وقر
خلفها فالمفازة الفيحاء
وجد البشر بعد فقد المقطب وبدا الشعب والمرام تشعب
والملوى بعد بعده قد تقرب فعيون الاقصاب يتبعها النب
ك وتتلو كفافة العوجاء
لحنين تبدى الحنين وتصبو ما تراها بالسهل والوعر تكبو
مذرات زند وجدها ليس يخبو حاورتها الحوراء شوقا فينبو
ع فرق الينبوع والحوراء
كلما حادى الركايب لعلع بعقيق منها النواظر تدمع
ومتى حاجز الحجاز ترفع لاح بالدهنوين بدر لها بع
د حنين وحنت الصفواء
وتمادت اعطافها تترنح من نشاط ووجدها ليس يبرح
كسيت من انضائها بموشح ونضت بزوة فرابغ فالجح
فة عنها ما حاكه الانضاء
قط ما مسها الوجيف بعى فطوت مهمه الفلاة طى
فتمشت على الصراط السوى وارتها الخلاص بئر على
فعقاب السويق فالخلصاء
كل صعب دون المنى فهو هين فلهذا بالسير للبشر تعلن
ما احست بضعفها المتبين فهى من بئر عسفان او من
بطن مر ظمانة خمصاء
يا مر الوجد فى جواها وينهى ولها الشوق صير الشوق كنها

ابعد الجد وصمة العجز عنها قرب الزاهر المساجد منها
بخطاها فالبطؤ منها وحاء

مذ اتت بى لمكة تترامى وبدا الخيف والحجون اماما
انزلتنى منى وقالت سلاما هذه عدة المنازل لاما
عد فيها السماك والعوآء

عرفات لها غدا نعم منسك وعلى حرفه لها طاب مبرك
سعيها سرعة الغزالة ادرك فكانى بها ارحل من مك
ة شمسا سماؤها البيدآء

اوهلالا من البروج تسير منزلا منزلا فتم وابدر
فتبدى لاعينى وتصوّر موضع البيت مهبط الوحى ماوى الر
سل حيث الانوار حيث البهاء

حيث شد الاحرام فى وقته حل واستلام الاركان اتياؤه جل
واداء الميقات اذ يتحصل حيث فرض الطواف والسعى والحل
ق ورمى الجمار والاهدآء

حيث عرض الدعاة لله ينهى حيث عن فسقه الذى حج ينهى
حيث اخذ العهود يو ثر عنها حبذا حبذا معاهد منها
لم يغيرا اياتهن البلاء

بلد ما يرى لديه مضام فى امان به الانام نيام
طاب فيه للراكعين قيام حرم آمن وبيت حرام
ومقام به المقام تلاء

فيه من زلة لعبد تسامح وتغاد فى نخلة وتراوح
قد دعانا عكاظها للتزابح فقضينا بها مناسك لايح
مد الا فى فعلهن القضاء

وكشفنا فى حجنا ظلمة الغى ورجعنا والعفو بالعفو لاشى
ونحرنا النياق تطوى الفلا طى ورمينا بها الفجاج الى طي

بة والسير بالمطايا رِزماء

فرفاق بالعيس تحدو وتزجر　وعتاق بالدل تخطو وتخطر
ونياق كالسهم صيرها الضر　فاصبنا عن قوسها غرض القر

ب ونعم الحنية الكوماء

خف عنها بالسير ما كان يثقل　اذ قصدنا المقام فى ذا الترحل
شق فجر لنا صباح التوصل　فرأينا ارض الحبيب يغض ال

طرف منها الضياء واللألاء

رق عيش الزوار فيها وراقا　وعليهم مد السرور رواقا
وعليها الرياض شدت نطاقا　فكأن البيداء من حيث ماقا

بلت العين روضة غناء

وكان التلاع من جهتيها　واحمرار الاجراع من لابتيها
وجنات يعزى الشقيق اليها　وكان البقاع زرت عليها

طرفيها ملاءة حمراء

وكان النادى الندى بصندل　ضمخت حجرتيه راحات شمئل
وكان الهواء ينفح مندل　وكان الارجاء تنشر نشر ال

مسك فيها الجنوب والجربياء

ضحك الزهر بالثغور شفاها　من دموع الوسمى حين بكاها
ضاء نجم وضاع نجم شذاها　فاذا شمت او شممت رباها

لاح منها برق وفاح كباء

بعد فقد من روحها قد وجدنا　راحة للارواح يارب زدنا
من بروح ومن مروج عهدنا　اى نور واى نور شهدنا

يوم ابدت لنا القباب قباء

جر قلبى اضافة للديار　فدموعى تجرى بجرى الجواد
وسرورا منى بقرب المزار　قر دمعى منها وفر اصطبارى

فدموعى سيل وصبرى جفاء

وركابى لما بها بَعْد الشوْ ط صحابى لها الا انا شيد انشوا
كم عليها بجنح ليل تمشوا فترى الركب طايرين من الشو
ق الى طيبة لهم ضوضاء
روح هذا الوجود فيها تبوأ وهو عن زائريه للبؤس يدرء
فاستراحوا منه لاعظم ملجأ فكأن الزوار ما مسّت البأ
سَاء منهم خلقا وَلا الضرّاء
انفسُ عَرضحالها فيه طول ولها فيه من شئون فصول
من كريم للخير منه حصُول كل نفس لها ابتهال وسول
ودعاء ورغبة وابتغاء
وعويل يولى العقول ذعورا وهديل يعلو فيتلو هديرا
ونعير يطير منك شعورا وزفير تظن منه صُدورا
صادحات يعتادهن زقاء
ورواء من الدموع وورْدٌ ورجاء لعكسهم فيه طرد
ونداء يبديه شوق ووجد وبكاء يغريه فى العين مد
ونحيبٌ يحثه استعلاء
وعيون دموعها يقظتها وشؤون اصحابها عرضتها
وظهور اوزارها انقضتها وجسوم كأنما رحضتها
من عظيم المهابة الرحضاء
وثغور جلالة اخرستها ومتون كلالة قوستها
ورؤس خجالة نكستها ووجوه كأنما البستها
من حياء الوانها الحرباء
ودروع للصبر قد هلهلتها حسرات وللحشا بلبلتها
وضلوع نار الجوى اشعلتها ودموع كأنما ارسلتها
من جفون سحابة وطفاء
وطفقنا لروضة الانس ندخل وقطفنا زهر الجدى والتفضل

ورفعنا

وَرفعنا الاكفّ نبدى التوسّل　　فحططنا الرحال حيث يحط ال
وزر عنا وتكشف الحوباء
وعرضنا وسيلة المتوسّل　　وَضرعنا وهكذا المتطفّل
وشرعنا مبسملين نحمدل　　وقرانا السّلام اكرم خلق الل
ه من حيث يسمع الاقراء
فوجدنا به من الضيق منفذ　　وطربنا والصّبر بالقرب يلذّ
اخذتنا السّراء اَيّة مَا خذ　　وذهلنا عند اللقاء وكم اذ
هل صبّا من الحبيب لقاء
ووقفنا تجاه قبرتا نيّ　　منه فخر الوجود جمعًا وشتّى
فخشعنا فليس تسمع صوتا　　ووجمنا من المهَابَة حتّى
لا كلام منّا ولا ايماء
وقضينا جواره اوقاتا　　هل تعودنّ لا تقلْهيهَا تا
وجرعنا مرّا وكان فراتا　　ورجعنا وللقلوب التفاتا
ت اليه وللجسوم انحناء
وفقدنا منه وجودا مقدس　　بعد نقد النفوس فى قصد انفس
ومسحنا الايدى وجئنا المعرّس　　وَسمحنا بما نحبّ وقد يَسْ
مح عند الضرورة البخلاء
قسما بالّذى تنزّه قدسا　　انّ حالى لولا مديحك قدسا
فاغث مهجة لها الذنب قسّى　　يا ابا القاسم الذى ضمن اقسا
مى عليه مدح له وثناء
فيك مدحى من الجواهر اغلى　　وثنائى من الزواهر اعلى
ومدامًا انفى ضلالا وجهلا　　بالعلوم التى عليك من الل
ه بلا كاتب لها املاء
احرزت ذاتك المراتب طرّا　　وعلى الرسل قد تسامت قدرا
بوقوف العلى ببابك دهرا　　ومسير الصّبا بنصرك شهرا

فكأن القبا لديك رخاء

انت كهف تقيل راجيك بالفي   وتجير الجوار من غمة الغي

كم عليل عنه طويت الضناطي   وعلي لما تفلت بعينيه

وكلتاهما معا رمداء

قد تراءت له وجوه صواب   قبل كشف الغطاء ورفع حجاب

ولقد فاز طرفه برضاب   فغدا ناظرا بعيني عقاب

في غزاة لها العقاب لواء

باذاه كانت امية تعلن   وهو مولى لمن بمولاه يؤمن

آناتي به اذا الدهر يحن   وبريحانتين طيبهما من

ك الذى اودعتهما الزهراء

انت شمس منك استفادا ضياء   فاستنارا سناوفاقا سناء

وحنانا متى لنا ديك جاءا   كنت تؤويهما اليك كما آ

وت من الخط نقطتيها الياء

ذاك للسم من عداه ترشف   ثم هذا بالكم من دمه النف

ما ارادوا وخزيهم بهم حف   من شهيدين ليس ينسيني الطف

مصابيهما ولا كربلاء

يا لبدرين منهما زال ضوء   ولفقديهما تعاظم رزء

قط ما زاد عنهما الضيم مرء   ما رعى فيهما ذمامك مرؤ

س وقد خان عهدك الرؤساء

عاملوا اهل بيتك السادة الغر   بعكس الذى به الحق يأمر

وبغي قد اقتضاه التجبر   ابدلوا الود والحفيظة بالقر

بي وابدت ضبابها النافقاء

آل صخر والصخر لا شك الين   من قلوب فيها النفاق تمكن

اظهروا من اضغانهم ما تبطن   وقست منهم قلوب على من

بكت الارض فقدهم والسماء

حليم

لهم يا ناظري سل سبيلا   واسقه من محاجري سلسبيلا
ان ترم بالدموع سيحا طويلا   فابكهم ما استطعت ان قليلا

في عظيم من المصاب البكاء

فتباريح سيهم برحت بي   ولاشي هشعر بايجاب سلبي
وبشرق اذا افقت وغرب   كل يوم وكل ارض لكربي

منهم كربلا وعاشوراء

دمع عيني يسيل سيل الغوادي   وشجوني روائح وغوادي
مالو اني عنكم ملام الاعادي   آل بيت النبي ان فوادي

ليس يسليه عنكم التاساء

فسروري محرم حيث حلا   شهر ذبح الحسين والحزن حلا
لست اسلو والهم للعزم حلا   غير اني فوضت امري الى الله

وتفويضي الامور براء

آل جاء العباس خير مجيئ   عن دماء الاعداء غير بطيئ
لا تكن عن زوراتهم ببريئ   رب يوم بكربلاء مسيئ

خففت بعض وزره الزوراء

كم قتيل مجندل بضريح   وطعين مدعثر وجريح
فرقوهم كسرا بجمع صحيح   والاعادي كان كل طريح

منهم الزق حل عنه الوكاء

آل طه بمدحكم اتطاول   ومع الورق بالرثا اتساجل
لذ قلبي لعزكم كلما ذل   آل بيت النبي طبتم وطاب ال

مدح لي فيكم وطاب الرثاء

للساني عن الثناء تفصح   ولعيني من الرثاء ترشح
ومدى الدهر في نشيد التمدح   انا حسان مدحكم فاذا نحـ

ت عليكم فانني الخنساء

حمرة الافق من شفوف دماكم   واخضرار البطاح من جدواكم

هكذا الجود مع وجود نداكم سدتم الناس بالتقى وسواكم
سودته البيضاء والصفراء

يا نبيا منه الهدى قد تشرع انت اصل عن خير نسل تفرع
اننا نهتدى بآلك اجمع وباصحابك الذين هموا بعـ
ـدك فينا الهداة والاوصياء

انت بحرلهم تجود بمدّ كل آن ومنك فازوا بورد
ما اساؤا لكن بجهد وجد احسنوا بعدك الخلافة فى الدّيـ
ـن وكل لما تولى ازآء

حكماء بلاغة خطباء كبراء جلالة شرفاء
ادباء نجابة ظرفاء اغنياء نزاهة فقراء
صلحاء ائمة امراء

هم نجوم الهدى لمعرفة الحق كشفوا دجى الضلالة والغى
ومتى شاهدوا الدنيات لاشى رغبوا فى الدنا فما عرف الميـ
ـل اليها منهم ولا الرغباء

كم بعزم فضوا ختام صكوك من حصون ممنوعة عن سلوك
بحنين وخيبر وتبوك ارخصوا فى الوغى نفوس ملوك
حاربوها اسلابها اغلاء

كم بصير منهم بطرق رشاد جاء منه التدبير وفق مراد
ما ترى منهم عديم رشاد كلهم فى احكامه ذو اجتهاد
وصواب وكلهم اكفاء

هم وجوه سيماهم قد تبين ورؤس بتاجها تتزين
وعيون فى نص آى معين رضى الله عنهم ورضوا عنـ
ـه فانى يخطو اليهم خطاء

فهم السابقون احسن سبق وهم الاولون فى نص صدق
كلما راح اهل فتق ورتق جاء قوم من بعد قوم بحق

وعلى المنهج الحنيفى جآؤا

اظهروا من محاسن الآثار   ما يباهى النجوم فى الاسحار
لا تسل عن صغارهم والكبار   ما لموسى وما لعيسى حوار

يون فى فضلهم ولا نقبآء

يا رسولا بالحق جآء الينا   سبل الرشد من هداك اقتفينا
وامتثالا لما امرت اقتدينا   بابى بكر الذى صح للنا

س به فى حيوتك الاقتدآء

ذاك شيخ الاصحاب سنا وعلما   بالعبا فى رضاك خلل جسما
والمؤدى حق الخلافة حكما   والمهدى يوم السقيفة لما

ارجف الناس انه الدأدآء

من لولاك الذى عقدت بأيدٍ   لابن زيد ما حل شدة عقد
بل بجهد مع اجتهاد وجد   انقذ الدين بعد ما كان للدين

ن على كل كربة اشفآء

صاحب الغار بالوقار تزين   وفخارا كفاه فى لا تحزن
ذاك والله عن رضى نفسه من   انفق المال فى رضاك ولا من

واعطى جما ولا اكدآء

ان دين الاسلام دام معلا   ونفى الله عنه بؤسا وذلا
بابى بكر المخلف قبلا   وابى حفص الذى اظهر الله

ه به الدين فارعوى الرقبآء

والذى فى اسلامه الكفر ولى   والذى اعلن الاذان واعلى
والذى عقدة المضلين فلا   والذى تقرب الاباعد فى الله

ه اليه وتبعد القربآء

والذى فى احكامه الحق يحصر   وبفصل الخطاب قد وافق النص
ذاك جد من باسمه العدل مختصر   عمر بن الخطاب من قوله الفص

ل ومن حكمه السوى السوآء

يوم اسلامه تعالى المنار وتوالى عز وولى اختفار
ومتى عنده استقر الوقار فر منه الشيطان اذ كان فارو
قا فللنار من سناه انبراء

والذى كفه تعود بسطا فحبا الخائفين عدلا وقسطا
والذى جاد يوم عسر واعطى وابن عفان ذى الايادى التى طا
ل الى المصطفى بها الاسداء

فى تبوك بالف عيس تفضل ولماء من بئر رومة سبل
خالصا للاله يا ما تنفل حفر البئر جهز الجيش اهدى ال
هدى لما ان صده الاعداء

خير صحب مع الرسول المعظم ارسلوه بالهدى ان يتكلم
حل من دونهم ببيت محرم وابى ان يطوف بالبيت اذ لم
يدن منه الى النبى فناء

قد اطاع الرسول سرا ونجوى اذ رضى الله فى مراضيه يروى
راح فى خدمة تعادل رضوى فجزته عنها ببيعة رضوا
ن يد من نبيه بيضاء

ذى الحيا منه بالحيا الكف تهمع وبنوريه وجهه دام يسطع
هو فرد فى ذاته قد تجمع ادب عنده تضاعفت الاع
مال بالترك حبذا الادباء

اى فرد يولى العفاة برفد وشهيد اوصافه مثل شهد
فبعثمان اقتدى بعد جد وعلى صنو النبى ومن دي
ن فؤادى وداده والولاء

باب مصر العلوم بحر النوال جاد من فيضه بثرى اللئالى
من كهد ون وقته فى الكمال ووزير ابن عمه فى المعالى
ومن الاهل تسعد الوزراء

كان للحق ناصرا ومعينا وبيوم النوال عينا معينا

والذى

والذى جاء من شكوك يقينا   لم يزده كشف الغطاء يقينا
بل هو الشمس ما عليه غطاء
اسد الله ذو المهابة حيدر   بطل الحرب بالشجاعة قسور
طاب نعتى بمن دحا باب خيبر   وبنا فى اصحابك المظهر التر
تيب فينا تفضيلهم والولاء
صبغوا السمر بالنجيع شقيقا   ومن البيض قد اسالوا عقيقا
كالذى رد عنك نبلا رشيقا   طلحة الخير مرتضيه رفيقا
واحدا يوم فرت الرفقاء
ثابت الجاش بالمواقف ما فر   عنك لكن وقاك بالنفس من شر
والذى فى الكفاح عندك قد قر   وحواريك الزبير ابى القر
م الذى انجبت به اسماء
والحسام المريع صولة حد   والغمام المريع فى عام جهد
والهمام المنيع عزة مجد   والصفيين توءما الفضل سعد
وسعيد ان عدت الاصفياء
بهما الدهر قد علاه التزين   وحوى الدين قوة وتمكن
كل قوم منهم به المدح يحسن   وابن عوف من هونت نفسه الدن
يا ببذل يمده اثراء
كان مبنا لكل عاف ومبجع   وببذل الندى من الغيث اهمع
والامين الفتى الهزبر السميدع   والمكنى ابو عبيدة اذ يع
زى اليه الامانة الامناء
زادنا بهجى من كل بدر وابهج   طاب منه فى مسلك الخير منهج
بسناه صبح الهدى عاد ابلج   وبعميك نيرى فلك المج
د وكل اتاه منك اتاء
فبنعت الشيخين اكشف غمى   وبوصف الصهرين انشر طى
وبمدح العمين انشق رى   وبام السبطين زوج على

وبنيها وما حوته العباء

خير خمس كل الوجود تعرف بشذاهم وفى هداهم تعرف
بهم قدر ذى الولاء تشرف وباز واجك اللواتى تشرف

ن بان صانهن منك بناء

يا رسولا قد جاء بالحق هادى لسبيل الهدى وطرق الرشاد
جئنا رجوك مستجيرا انادى الامان الامان ان فؤادى

من ذنوب اتيتهن هواء

لم اجد لى مستمسكا اتقرب لا لهى به سواك مقرب
فلهذا وفيك لى الف مأرب قد تمسكت من ودادك بالحب

ل الذى استمسكت به الشفعاء

قد نفى وحشتى بقربك انس وتوارى عنى نكال وبؤس
اواخشى من لى بغدر يدنس وابى الله ان يمسنى السو

ء بحال ولى اليك التجاء

بقلوب على الغضا تتقلب وبنار من الجوى تتلهب
وضلوع بوقدها تتعذب قد رجوناك للامور التى أب

ردها فى قلوبنا رمضاء

يا عصام الانام فى كشف ضر وثمال الايتام فى جبر كسر
قد قطعنا اليك فدفد قفر واتينا اليك انضاء فقر

حملتنا الى الغنا انضاء

ورجونا الاطلاق من قيد جبر وطوينا الفجاج فى طرد عكسر
فاستبانت لنا مخايل أنس وانطوت فى الصدور وحاجا نفس

ما لها عن ندى يديك انطواء

وانخنا الركاب فى عقوة الحى فوجدنا مينا الرجاء به حى
واتيناك نستغيث من الغى فاغثنا يا من هو الغوث والغيـ

ث اذا اجهد الورى اللأواء

والمراد

والمراد الذى به القصد قد تم ۔ والسداد الذى زها بالتختم
والعماد الذى ضفا بالتحتم ۔ والجواد الذى به تكشف الغم
ة عنا وتكشف الحوباء

ان ايامنا فديتك يا ما ۔ منعتنا غذى الوصال فطاما
جد بلطف على الضعاف اليتامى ۔ يارحيما بالمؤمنين اذا ما
ذهلت عن ابنائها الرضعاء

كل ان بزلة التحرش ۔ ومن الغى لى غطاء ومفرش
كن شفيعى فالحال منى تشوش ۔ ياشفيعا بالمؤمنين اذا اشـ
فق من خوف ذنبه البرآء

مقعد قد اتى لبابك يسعى ۔ وهو فى منكر تعرف طبعا
ياامان الانام فرداوجمعا ۔ جد لعاص وما سواى هو العا
صى ولكن تنكرى استحياء

لك حفظ الذمام صار عتادا ۔ وثناه عليك قد عاد زادا
لا تخيب من رام منك الودادا ۔ وتداركه بالعناية ما دا
م له بالذمام منك ذماء

من تعاطى الخيرات ما نال سهما ۔ وعن الموبقات ما اعتاد صوما
لا صلوة ولا صلاتا اتما ۔ اخرته الاعمال والمال عما
قدم الصالحون والاغنياء

قد علت من فؤاده زفرات ۔ وجرت من عيونه عبرات
ولمن منه انعم نازلات ۔ كل يوم ذنوبه صاعدات
وعليها انفاسه صعداء

نشر اطاعه فما عرف الظن ۔ ولواه عن قصده العجز والعى
ما يرى غير لذة الأكل من شىء ۔ الف البطنة المبطئة السـ
ير بدار بها البطان بطاء

قد قضى عمره باكل وشرب ۔ وبلهو يصبى الحليم ولعب

ضحك الشيب من عوارض شيب فبكى ذنبه بقسوة قلب
نهت الدمع فالبكاء مكاء

باعتراض على القضا دام يأخذ ولجزء اختياره راح ينبذ
سجلت فسقه شهود التشعبذ وغدا يعتب القضاء ولا عذ
رلعاص فيما يسوق القضاء

هو في بيت حبسه مسجون لا ضمين له ولا مضمون
وبقيد قد اثقلته قيون اوثقته من الذنوب ديون
شددت في اقتضائها الغرماء

كم بابعاده الاقارب هموا واباه اب وخال وعم
فعليه اذا تطاول خصم ما له حيلة سوى حيلة المو
ثق امّا توسل او دعاء

قلبه ما به تقلب بأس وله في الايمان بالله انس
بات من روح الله ما فيه يأس راجيا ان تعود اعماله السو
ء بغفران الله وهي هباء

يا تراه هل يحظى قبل مماتٍ منك يا عين العز في لحظاتٍ
اوترى مهلكاته منجياتٍ اوترى سيئاته حسناتٍ
فيقال استحالت الصهباء

انت اكسير الحق بالحق تصدع والفلزات كلها لك تخضع
ولحظ من لمحة البرق اسرع كل امر تعنى به تقلب الاع
يان فيه وتعجب البصراء

لك ريق يشفي القلوب من الغل وشفي القلب للمتغلل
صح نقلا عن الشفا متسلسل رب عين تفلت في ماتها المل
ح فاضحى وهو الفرات الرواء

جئت اشكو اليك بثي وحزني فاقلني من عثرتي واجرني
ها انا دائما اقول واجني آه مما جنيت لو كان يغني

الف من عظيم ذنب وهاء

ويح قلبي كم للشقا يتحمل ولساني للكذب كم يتقول
كلما ادبر الصباح واقبل ارتجي التوبة النصوح وفي القلـ
ـب نفاق وفي اللسان رياء

صبح شيبي لقد غدا متنفس وقوامي عرجونه متقوس
طرق رشدي حتام تدرك بالخمـ ومتى يستقيم قلبي وللجسـ
ـم اعوجاج من كبرتي وانحناء

شاب فودي فصحت من حرعمري ما تزودت للقيمة من شيء
تحت كهف الضلال مع فتية الغو كنت في نومة الشباب فما استيـ
ـقظت الا ولمتي شمطاء

ورفاقي عند الترحل بغو وتولوا ومني الرحل القو
فتنزلت عنهم وترقوا وتماديت اقتفي اثر القو
م فطالت مسافة واقتفاء

خلف اظعانهم غدا اقدامي وانا من ورائهم مترامي
عاقني في المقام عنهم قيامي فورى السائرين وهو امامي
سبل وعرة وارض عراء

طاردوا في الادلاج سح كراهم فعراهم نشاطهم يا رعاهم
وغداة الصباح من مسراهم حمد المدلجون غب سراهم
وكفى من تخلف الابطاء

نصب مسني وداخلني الغي ورماني الترديد بالخلف واللي
ودعتني سوف العمر بالغي رحلة لم يزل يفند في الصيـ
ـف فاذا ما نويتها والشتاء

كل يوم بعلة اتعذر وعن القصد للحمى اتاخر
وعجيب مني وكل ميسر يتمنى حر وجهي الحر والبر
د وقد عز من لظى الاتقاء

في اكتساب الخطا تعاظم اثمي … وبقصر الخطا تعاظم جرمي
وبايدي الأحق بلطمي … ضقت ذرعا مما جنيت فيومي
فطر وليلتي دعاء

وتحيرت من ضلالي بمدهش … فتحريت عن رشادي افتش
وتفكرت بالذي لي ينعش … وتذكرت رحمة الله فالبشـ
ـر لوجهي اني انتحي تلقاء

ان خوف العقاب في القلب قد حل … ورجاء الثواب في مهجتي حل
وفؤادي بالحالتين تكفل … فالح الرجاء والخوف بالقلـ
ـب وللخوف والرجا احشاء

يا ضعيفا رام الصواب فاخطا … لجزاء الاعمال اذ رام شرطا
ان يكن عن تقي بك السير ابطا … صاح لا باس ان ضعفت عن الطا
عة واستأثرت بها الاقوياء

فعلي حسن الظن منك التمرن … بغني عن جملة الكون يحسن
واعلم ان الضعيف بالعفو يسمن … ان لله رحمة واحق النـ
ـاس منه بالرحمة الضعفاء

واذا ما خلفت عمن تمشوا … وغدوا عنك معنقين وولوا
ابق ظهر الحق فيه الوجا او … فابق في العرج عند منقلب الذو
د ففي العود تسبق العرجاء

وارح واسترح وحاول معاذا … من هلوع ومن ولوع ملاذا
انت تدري مقت الحسود لماذا … لا تقل حاسدا لغيرك هذا
اثمرت نخله ونخلي عفاء

وعن الساق للعبادة شمر … قدر الوسع شمرة لا تقصر
ولا يتاء النزر اياك تحقر … وات بالمستطاع من عمل البر
فقد يسقط الثمار الاتاء

واداء الصلاة فرضا ونفلا … هو بعد الايمان بالله اولى

فاتخذه موقتا لك شغلا   وبحب النبي فابغ رضى الله
ففي حبه الرضى والحباء
انا يا من روى لنا الذكر عنه   انه للهدى وللرشد كنه
جئت ارجو ولي هوى النفس يلهو   يا نبي الهدى استغاثة ملهو
فاضرت بحاله الحوباء
قلبه مرة يلين ويقسو   تارة لا يلين منه الحش
للنقيضين فيه طرد وعكس   يدعي الحب وهو يأمر بالسو
ومن لي ان تصدق الرغباء
يتمنى بان يراك بطيف   كي برؤياك غلة الوجد يطفي
ومحب ومقلة ليس تغفى   اي حب يصح منه وطرفي
واصل للكرى وطيفك راء
شمس رؤياك قد توارت بحجب   عن عيوني وما حظيت بقرب
ولقلبي اتيح ايجاب سلب   ليت شعري اذاك من عظم ذنب
ام حظوظ المتيمين حظاء
بانت العين عن تجليك عميا   ودعتني الزلات عنك قصيا
يا طبيبا لمن به الداء اعيا   ان يكن عظم زلتي حجب رؤيا
ك فقد عز داء قلبي الدواء
ما تصدى منه لسان كعضب   بل تصدى لمدح خالص قلب
هب عليه غانت غشاوة ذنب   كيف يصدى بالذنب قلب محب
وله ذكرك الجميل جلاء
كم ذنوب ملأته من ذنوبي   بل واترعت عيبة من عيوبي
والتي طبقت بقلبي كروبي   هذه علتي وانت طبيبي
ليس يخفى عليك في القلب داء
كيف يخفى والسر عندك نجوى   وعن المن منك ما لي سلوى
فمن الشكو جئت اشكوك بلوى   ومن الفوز ان ابثك شكوى

هى شكوى اليك وهى اقتضآء

ونداء له القبول جواب　　ودعاء من غير شك مجاب
ووعاء من الرجا وعياب　　ضمنتها مدائح مستطاب
فيك منها المديح والاصغاء

انت طاء الطلوع يا من تدلى　　بل وهاء الهبوط يا من تعلى
فذوو الالسن الفصيحة املا　　قل ما حاولت مديحك الا
ساعدتها ميم ودال وحاء

فى عمان الامعان ما عام عوما　　مثل فكرى فكر ولا حام حوما
وبزحى للمدح يوما فيوما　　حولى فيك ان اساجل قوما
سلمت منهم لدلوى الدلاء

فى المعانى اربابها ساهمتنى　　وبفن البيان قد قاسمتنى
لست اقوى لولاك ان قاومتنى　　ان لى غيرة وقد زاحمتنى
فى معانى مديحك الشعراء

رب مثن على معاليك اثنى　　ما اتى حرفه بوصف لمعنى
كيف يحظى دونى بما يتمنى　　ولقلبى فيك الغلو وانى
للسانى فى مدحك الغلواء

بك قلبى يا سيد الرسل احمد　　ضاء مضمون سره فتوقد
واستلذ الانشاد فيه فانشد　　فاثب خاطرا يلذ له مد
حك علما بانه الالاء

نظم الدر من ثناك عقودا　　عد انفاس العمر فيها نقودا
وعلى ذا المنوال يمتاز جودا　　حاك من صنعة القريض برودا
لك لم يحك وشيها صنعاء

بمعان حوت دقائق لطف　　فى مبان مرصوفة اى رصف
وبيان فى سلك نعت المقفى　　اعجز الدر نظمه فاستوت فى
ه اليدان الصناع والخرقاء

انت ياسين اليسر والله محضا　　بل وحاميم الحمد بالله ايضا
لك مدحى مما به الله يرضى　　فارضه افصح امرء نطق الضا
دفقامت تغار منها الظاء
عنك نشر الايات اطلع صبحا　　فيه ليل الضلال والجهل يمحا
هبنى فيها شرحت نعتك شرحا　　ابذكر الايات اوفيك مدحا
اين منى واين منها الوفاء
باهرات ظهرن من نشر طحى　　جاء عنها فكر النبيه بعى
اجارى فيهن طرف غبى　　ام امارى بهن قوم نبى
ساء ماظنه بى الاغبياء
ولك الذمة التى سمطتها　　قدرة فى نحورهم ربطتها
ولك الملة التى وسطتها　　ولك الامة التى غبطتها
بك لما اتيتها الانبياء
اخذت امة الهدى عنك دينا　　عن يقين من الضلال يقينا
يا امينا على الورى دم امينا　　لم نخف بعدك الضلال وفينا
وارثوا نور هديك العلماء
علماء كالانبياء مزايا　　كم خبايا منهم اقلت زوايا
واقتضت منهم هداها البرايا　　فانقضت اى الانبياء وايا
تك فى الناس مالهن انقضاء
شهداء شهودهم بينات　　واحاديث فضلهم مرسلات
فالمهمات للعدى مزعجات　　والكرامات منهم معجزات
حازها من نوالك الاولياء
كيف يحصى ثناك او يتلخص　　فى معان تغر البيان بها غص
انت يا من لمدحه كرر النص　　من معجزاتك العجز عن وصـ
فك اذ لا يحده الاحصاء
يا مفيضا على جميع البرايا　　من ندى راحتيه سيب العطايا

انت بحر والزاخرات ركايا   كيف يستوعب الكلام سجايا
ك وهل تنزح البحار الركاء
للمعانى فى قالب اللفظ صوغى   بثنائى عليك للمتبر يلغى
مع انى اقول والدهر يصغى   ليس من غاية لمدحك ابغيها
ها وللقول غاية وانتهاء
نال منك الوجود اسنى العطايا   وبك الله ذاد عنه الرزايا
اعيت العالمين منك السجايا   انما فضلك الزمان وآيا
تك فيما تعده الآناء
طال ما ساقنى لمدحك عشقى   مع علمى بانه فوق طوقى
فبعرض الثناء مع طول شوقى   لم اطل فى تعداد مدحك نطقى
ومرادى بذلك استقصاء
بل مرادى بل الصدى بزلال   من ثنائى عليك فى كل حال
لست ابغى تلخيصه بمقالى   غير انى ظمآن وجد ومالى
بقليل من الورود ارتواء
يا مجيب الداعى اذا رام سؤلا   منك ارجو قبول مدح معلى
انت ممن ناجاك تسمع قولا   فسلام عليك يترى من الله
وتبقى به لك البأواء
وسلام بنشره عطر الحى   وسلام بقوله امر الحى
وسلام به الامان من الغى   وسلام عليك منك فماغيـ
رك منه لك السلام كفاء
وسلام من العلى يتدلى   وسلام من الملا يتعلى
وسلام عليك منى استقلا   وسلام من كل ما خلق الله
لتحيى بذكرك الاملاء
وصلاة من كل من فيك نؤمن   وصلاة بذكرك يعلن
وصلاة تلقى بها الصعب هين   وصلاة كالمسك تحمله من

ى شمال اليك او نكباء

وسلام الى رحابك يحمل ✽ وسلام على ترابك ينهل

وسلام على جنابك ينزل ✽ وسلام على ضريحك تخضل

به منه تربة وغساء

وثناء نهاره يتبلج ✽ وثناء انواره تتوهج

وثناء ازهاره تتأرج ✽ وثناء قدمت بين يدى نجو

واى اذ لم يكن لدى ثراء

وثناء من قيمة الدرا غلى ✽ وسلام من رتبة الزهر اعلى

وصلاة مع التحيات تتلى ✽ ما اقام الصلاة من عبد الله

وقامت بربها الاشياء

(وقال رحمه الله)

هذا البيت المعمور الاركان الرصين القواعد المحكم البنيان لحضرة الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والمسك الاذفر قدس سره الاطهر فى نعت سيد البشر وفخر ربيعة ومضر صلى الله عليه وسلم ما ذر شارق ولمع بارق وعسعس ليل وتنفس صبح واسفر

تخيرك الله من آدم	فلا زلت منحدرا ترتقى

وقد تشرف هذا العبد الراجى شفاعته فايقظ براعته ونبه براعته فجعل الشطر الاول لما قصده من النعت الشريف مطلعا والشطر الثانى لما تضمنه من الثناء المنيف مقطعا فقال مرتجلا وانشد بديها وقلمه يختال عجبا ويتبختر تيها

تخيرك الله من آدم ✽ ولولا ك آدم لم يخلق

بجبهته كنت نورا مضيئا ✽ كما ضاء تاج على مفرق

لذلك ابليس لما ابى ✽ سجودا له بعد طرد شقى

ومع نوح اذ كنت فى فلكه ✽ نجا ومن فيه لم يغرق

وخلّل نورك صلب الخليل … فبات وبالنار لم يحرق
ومنك التقلب في الساجدين … به الذكرا فصح بالمنطق
بمثلك ارحامها الطاهرات … من النطف الغر لم تعلق
سواك مع الرسل في ايلياء … مع الروح والجسم لم يلتق
فجئت من الله في اخذه … لك العهد منهم على موثق
وفي الحشر للحمد ذاك اللواء … على غير رأسك لم يخفق
وعن غرض القرب منك السهام … لدى قاب قوسين لم تمرق
لقد رمقت بك عين العماء … وفي غير نورك لم ترمق
فكنت لمرآتها زيبقا … وصفوا المرايا من الزيبق
فلولاك لانطم هذا الوجود … من العدم المحض في مطبق
ولا شم رائحة للوجود … وجود بعرنين مستنشق
ولولاك طفل مواليده … بحجر العناصر لم يعبق
ولولاك رتق السموات والـ … ارض لك الله لم يفتق
ولولاك ما رفعت فوقنا … يد الله فسطاط استبرق
ولا نثرت كف ذات البروج … دنانير في لوحها الازرق
ولا طاف من فوق موج السماء … هلال تقوس كالزورق
ولولاك ما كللت وجنة الـ … بسيطة ايدى الحيا المغدق
ولا كست السحب طفل النبات … من اللؤلؤ الرطب في يخنق
ولا اختال نبت ربى في قبا … ولا راح يرفل في قرطق
ولولاك غصن نقا المكرمات … وحق اياديك لم يورق
ولولاك سوق عكاظ الحفاظ … على حوزة الدين لم تنفق
وسبع السموات اجرامها … لغير عروجك لم تخرق
ولولاك منفجر بالعصا … لموسى بن عمران لم يفلق
واسرى بك الله حتى طرقت … طرائق بالوهم لم تطرق
ورقاك مولاك بعد النزول … على رفرف حف بالنمرق

فيالاحقا قط لم يسبق — ويا سابقا قط لم يلحق
تصوبت من صاعدها بطا — الى صلب كل تقي نقي
فكان هبوطك عن الصعود — فلا زلت منحدرا ترتقي

(وقال رحمه الله في نعته صلى الله عليه وسلم)

امام جميع الرسل من عهد آدم — الى ان بيوم الجمع يجمعها الرب
وتدعى وندعى للسجود جميعنا — ويكشف عن ساق وترتفع الحجب
تقلبه في الساجدين مبرهن — على انه للساجدين هو القلب
ومن قلب ذاك القلب ابليس لم ينل — من الحظ الا مضغة مازها اللب
لذلك قدما حيث حاد ترشقوة — لآدم لم يسجد واهلكه العجب
ولم ينتظم في سلك من سجدوا له — ومذ حرم الايجاب واستحوذ السلب
على عقبيه ضل للحشر ناكصا — وفي يوم كشف الساق زلت به الكعب

هذه المقطوعة التي هي اليوم معلقة ومرفوعة في الموضع الذي ولد فيه حضرة ابي الانبياء خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين وذلك في بلدة الرقة سلام على ابراهيم

زر مقاما معظما واتل فيه — بعض آي من معظم التنزيل
وادخل الباب حاسر الطرف حاف — انه باب حطة للدخيل
وانخ للرجا به يعملات — موقرات بحمل وزر ثقيل
وتذلل واخضع ولذ وتوسل — واقل منه تحت ظل ظليل
والثم الباب بالشفاه وضع — ارضه في فرائد التقبيل
وانثر الدمع من شؤون عيون — مثل نثر الجمان من اكليل
وتبرد واقصد سبيل ارتواء — فعلى ابن السبيل قصد السبيل
تجد النار تشبه الماء بردا — وسلاما يطفي غليل العليل
وعليه الآثار من منجنيق — تتراءى للعين من بعد ميل
والمياه التي تسيل فيوضا — وانبعاث التسنيم من سلسبيل

شهدت انه المقام الذى قد	كان قدمابه مقام الخليل
وبه مهده الذى قد تجلت	فوقه هيبة الملك الجليل
فعليه من ربه صلوات	وسلام نهديه فى منديل
نسجته ايدى الملائك من رق	ة غزل التكبير والتهليل
ما تلا الفاروقى يا ناركونى	بلسان التجويد والترتيل

وقال رحمه الله

مخمسا هذه الابيات فى التفويض المنسوبه لحضرة شافعى الحى الإمام محمد بن ادريس الشافعى رضى الله تعالى عنه ❁

الهى لك الحكم فيمن مشى　　بطوع المشيئة حتى انتشا
الست القدير على ما تشا　　فما شئت كان وان لم اشا

وما شئت ما لم تشا لم يكن

على خلق ادم قالوا ندمت　　فضلوا وحاشاك قالوا اسئمت
تقدست من عالم ما علمت　　خلقت العباد على ما علمت

فبالعلم يجرى الفتى والمسن

فلا انت تسئل عما فعلت　　ولا نحن نبرم امرا فللت
وبالقسط ما بيننا اذ عدلت　　على ذا مننت وهذا خذلت

وهذا اعنت وذا لم تعن

فماذا يقول فتى ما تريد　　وما ثم ثم سوى ما تريد
قسمت الارادة بين العبيد　　فمنهم شقى ومنهم سعيد

ومنهم قبيح ومنهم حسن

وقال رحمه الله

والاصل والتخميس له وذلك فى اسقاط التدبير وتفويض الامور لله العليم الخبير

من قبل ايجاد الورى　　فى المكتب العالى الذرى
بيد الاله اذا انبرى　　قلم القضاء لقد جرى

وبلوحه قد حرّرا

ماقد تعين فى الازل من نحو رزق او اجل
ولكل جار قد شمل ما قدّر البارى وهل
يجرى سوى ما قدّرا

وقضى على اهل النهى فيما يزيد تولها
حكم له الامر انتهى ولصنعة حكم بها
حارت فلاسفة الورى

انى ومن من حزبه لم يدرها مع قربه
فلعلمه فى غيبه ولحكمه سر به
احد سواه ما درى

هيهات الفى مخبرا عنه واكشف مضمرا
وانا السقيم تصوّرا ما ازددت فيه تفكرا
الا وزدت تحيرا

نعم العقال لمن عقل مازاد عن خطط الزلل
كم سقت قدامى الامل والى ورا نادانى الـ
عقل السليم الى ورا

فجفت مسامرة النهى صبى وفكرى قدسها
فتبعت ماعنه نهى وغدا اينا شد فى النهى
اطرق كرى اطرق كرى

وهوى بفكرى يرتمى فى الغور نضو توهمى
وسريت ذا طرف عمى فنكصت بعد تقدمى
ورجعت عنه القهقرى

ولكم تخطى واطئا قنا علت ومواطئا
فمنعت فكرا خاطئا وطفقت انشد خاسئا
اين الثريا والثرى

هذه الباقيات الصالحات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

هذا الكتاب المنتقى والمجتبى … من نعت أهل البيت أصحاب العبا
بالقلم الأعلى بيمنى قدرة … في لوح عزة بنور كتبا
لاح به فرق العلى متوجا … مكللا مرصعا مذهبا
وكمها مطرزا مدبجا … وعقدها منقحا مهذبا
فرق معناه وراق لفظه … يحكى صفا الودق إذا ما انسكبا
ثنا إذا أنشدته تنثنى الـ … وجود عطفا وتهادى طربا
ريح الصبا تضمخت بطيبه … بطيبه تضمخت ريح الصبا
ومنكب النكباء منه كم طوى … نشر الغوالي ونوافح الكبا
تفتق إذ هبت بعرف نده … أكمها جيوب أزهار الربا
وتنثني تفتك في أكفها … براحة أزرار أكمام القبا
كم أظهرت بالخيف منه نفحة … فضرب المسك وأخفته الظبا
تطيبت الحجون والصفا به … به الحجون والصفا تطيبا
وعطر البطحاء في شميمه … تختم المسك بها وطيبا
وويح البيت تعالى ربه … وشاح عطر بالشذى محببا
في كل شعب من شعاب طيبة … ولابتيها طيبه تشعبا
وفي بقيع الغرقد استراح لا … أرواح إذ ذر عليها زرنبا
يوجد إن ضاع وهل يوجد في … سوى قباب سكنوها بقبا
نسائم هاتيك أم لطائم … طيب شذاها ملأ المحصبا
تلطم وجه الطف بالكف على … ما قد جرى فيه وما تتربا
تدور أفلاك شفاهي باسمهم … فينبري لها لساني قطبا
بروجها من كلم كم أطلعت … من المعاني كوكبا فكوكبا
ما عرفت غربا لها في مشرقا … وغير أذن من وعاها مغربا
أهدى مواليهم بها وأنثنى … أرسلها على المعادي شهبا

لو تليت على اولى الكهف اذا … لامتلأت والكهف منها رعبا
وحرف قاف لو اصاخ مرة … منها الى قافية لاضطربا
قوائم العرش على الكرسي اذ … تتلى على العالمين تثني الركبا
والفلك الاعظم رام ان يعي … ما قلته من نعتهم فاخذ ودبا
لله حمد لهم حبيته … بنعمة شكر لمن به حبا
الهمنيه بعد ما قلت بلى … وقبلها ان قلت لن اكذبا
كم شققت منه موكبا فموكبا … رتبت فيه كبكبا فكبكبا
تسري به الركبان تطوي نفنفا … فنفنفا وسبسبا فسبسبا
تحمل من عبيره حقائبا … تمضي بها ريح النعامى خببا
تنضحه في كل ناد وحمى … وكل واد فيرى معشوشبا
يفوح مرهوب الشذى شميمه … لكل ذي انف اشم ازهبا
لي باسقات من مزاياهم لها … طلع نضيد اجتني منه رطبا
وهذه هد الفكر لها حث هدد … بالنبأ العظيم جاء من سبا
جعلت حبي وموالاتي لهم … وغرض مدحي للنجاة سببا
سفن النجا معاقل للالتجا … تلوح بشرها وتبدو هضبا
جربتهم لنفع كل معضل … من سقم قد اعجز المطببا
فقل لمن اعيا الطبيب داؤه … خل الطبيب واسئل المجربا
عترة اشرف النبيين الاولى … طابوا نجارا وتركوا حسبا
وعن اولي العزم لقد تناولوا … وجدهم فاحتملوها نوبا
جد الذبيح ابن الذبيحين ومن … قد اصطفاه الله حبا واجتبى
طه الى الغر الميامين الذي … كنى فيهم وبهم تلقبا
شرف قحطان وعدنان كما … شرف جرهما واعلى يعربا
فمن اولي العزم الذي لولاه ما … قامت ولا انتظامها ترتبا
ولا رأت ولا زكوت ولا اغتدت … ولا اعتنت ولا ازاحت غيهبا
علة ايجاد السموات ومن … فيهن والارض ومن فيها ربا

لو لم يكن قلبا لكل ساجد　في الساجدين الغر ما تقلبا
على البراق لا نجيب مثله　ولا نبي مرسل قد ركبا
سرى بجسمه مع الروح الى　أقصى معارج المعالي رتبا
وشرف العرش بوطئ نعله　فحاز من تشريفه ما طلبا
وقد رأى الله بعين رأسه　عن وجهه لما أماط الحجبا
أدناه منه ربه حتى غدا　من قاب قوسين اليه أقربا
قريب بعيد الغور لم يدركه من　أنجد أو أتهم عنه مغربا
الا الذي لو كشف الغطاء لم　يزدد يقينا عنده منه نبا
ونقطة الباء التي لها غدت　وهي ذكاها فلكا محدبا
وباب هاتيك المدينة التي　بها كتاب الشانئين بوبا
أبو تراب وأبو كل الورى　ابن ابنه يدعى اذا ما انتسبا
بذي فقار والخشب طالما　من أهل قرية فري ما الخشوشبا
كم خرزات من فقار محضة　بددها وكم قلوب خلبا
الآن من أصلابهم ما صلبا　وقل من أعصابهم ما ضعفا
وسور الخندق في مضارب　وذا ابن ود عن شباها مهربا
فاختته ضربة واحدة　فانداح منكوبا وما تنكبا
أبو الحواميم ومن في هل أتى　أثر في طعامه من سغبا
أبى اله الخلق ان يكون من　سواه للقربى الميامين أبا
فكانت الزهراء كما كان لها　كفوا كريما ونجيبا منجبا
زوجها فوق السموات به　من جل عن صاحبة ان يصحبا
سيدة النسا لها الكسا مع الا　نبي والوصي وابنيها حبا
أم الحسين السبط من بجده　مثل أبيه خطة الضيم أبى
منتهضا قام فنام كل من　كان على أشعافه منتدبا
ومن على استيلابه مجحنا　كان بحمل مكره قد جلبا
لو كان في الكوفة غير مسلم　من مسلم ما قطعوه اربا

حتى جرى بكربلاء ما جرى … وسال حتى بلغ السيل الزبى
لم أر مثل يومهم يوما به … فلّت عصابة الهدى عصبها
ومادت الارض ومارت السما … وانهالت الاطواد فيه كثبا
والشمس قد أودى بها كسوفها … تحكي بكف ابن النبي اليلبا
ومذ رداء الافق من أطرافه … بحمرة من دمه تلهّبا
كرّ عليه الفجر يبدى حنقا … فشقّ منه زيقه المخضّبا
دم كسا خدّ الطفوف رونقا … يلوح في توريده مشرّبا
دم به وجه الثرى من خجل … كقلب كل مؤمن تنقّبا
دم له مذ سحّ بقلبي لم يزل … يجري كدمعي فوق خدّ رطبا
دم به الحمام كالحمام قد … طوّق جيده وحلّى غبغبا
دم به صحّ الشفا من كلب … قد زادهم اذ ولغوه كلبا
يوم به ضرع فواطم الهدى … منه سوى درّ الاسى ما حلبا
يوم به نزع عواتك العلى … طاش واخطى سهمه فثوّبا
يوم به الزهراء قد تصعّدت … انفاسها ودمعها تصوّبا
يوم به الدين بحرّ من دم … كالدرّ مع توأمه قد رسبا
يوم به الاسلام ثلّ عرشه … وانهدّ منه ركنه وانثلبا
يوم به الايمان كالايمان اذ … قد نقضوها كاد أن ينسلبا
يوم به أعطش نيل طلبهم … وغاسق العدوان منهم وقبا
شبّوا بنو حرب على ابن سلمهم … للحرب يوم الطف خيلا شزبا
للحرب نارا أوقدوها فاغتدوا … وتلّهم لنار ربي حطبا
وقطعوا وشائج الارحام في … قاضٍ بنا مور القلوب انغبا
لا بكت السماء أجداث الاولى … انكوا على فقد الحسين زينبا
صدّوه عن ماء الفرات صاديا … فاختار من حوض ابيه مشربا
ماذا يقولون غدا لجده … غدا اذا عاتبهم وأنّبا
تالله ما يفعل هذا غير من … انكر حشره غدا وكذّبا

ماضرهم بنو نوى لو افتدوا ... بقوم من مغاضبا قد ذهبا
امانة على السماوالارض والـ ... جبال لما عرضت كل ابى
عن حملها الا بنو صخر لها ... كانوا على ظلم وجهل قتبا
قضى الحسين نحبه وما سوا ... ه وعليه فقد بكى وانتحبا
ندب له الدنيا اقامت ماتما ... حتى به الدين عليه ندبا
سيد شبان الجنان طالما ... تشريفه اهل الجنان ارتقبا
كان ابوه سيدا لجده ... للانبيا والاوصيا قد نصبا
فانجبته الشهدا حتى غدا ... للشهداء سيدا منتجبا
ذبح عظيم انقذ الرحمن عن ... رحمته الذى به تقربا
براءة من جده قد كتبوا ... على وجوده لذا تتربا
تبت يدا من فض فى خيزوره ... ثغرا اغاز الدين ثغرا اشنبا
ثغر شريف طالما قبله ... ابو الميامين النبى المجتبى
قد عزلوا عن الوجود راس من ... لا يرتضى سوى المعالى منصبا
فما درا لحما غداة عزله ... على سنان الرمح اذ تركبا
ابدت سما وجودوا آملة ... وانجما من وقع سمر وظبا
وراسه الشريف شمسها التى ... تحيرت من كربلاء مغربا
للشرق من غرب قد ارتدوا به ... فقيل وعد ذى الجلال اقتربا
تبكى السماوالارض والاملاك و ... الجنة والانس عليه سحبا
لو ان دمعى كان منسجمة ... من كل بحر كل بحر نضبا
حزنى عليه دوره مسلسل ... مهما انتهى الى النفاد انقلبا
كان ذكرت بالطفوف ما جرى ... على السحاب ذيل دمعى انسحبا
بماء عينى وبنار لوعتى ... اكاد ان اغرق او التهبا
كر عليهم والقضا بأثره ... يسير معنقا فيمشى خببا
وانحنوه بالرقاق بعد ما ... جرعهم اضعاف ما قد شربا
ولابن ذى الجوشن يعنو القضا ... الى زمامه وارخى اللببا

وما

وما ابن سعد والشقاء محدق   به سوى أشقى ثمود حسبا
صبا عن الحق الذي استدام مع   أبي الحسين دائما واصطحبا
فليت ما رمي به أبوه من   سهم أصاب قلبه لما صبا
يا قاتل الله بني حرب ومن   لتلكم الأحزاب عدواً أحزبا
من المحرم استباحوا حرمة   حلوا بها من حرمة الدين الحبا
وقد جرى في يوم عاشوراء ما   منه العقول العشر تقضي عجبا
للجري والدى وللورى به   طرف كما سيف بنازند خبا
سل الدعي ابن زياد الذي   آلى إلى أبي يزيد نسبا
للمصطفى وابنته وصهره   لمن غدوا جداً وأما وأبا
وقل تعالوا ندع لما نزلت   مع النبي بالعبا من اختبى
وعهد لا أسئلكم عليه من   أجر لمن به الولا قد وجبا
ومن بيوم الفتح قام صاعداً   ليكسر الأصنام منه منكبا
ومن دحا الباب بيوم خيبر   ومن برجها أباد مرحبا
وما محمد إذا تتلونها   تدرى على الأعقاب من تعقبا
واليوم أكملت لكم دينكم   زدتم به نقصاً فزدتم غضبا
وعهد رفقاً بالقوارير غدا   لدى بني صخر لهند سحقاً هبا
يزيد غيظي كلما ذكرتم   فالعن الذي لها قد شعبا
إلى يزيد دون إبليس إذا   ما سئل اللعن انتمى وانتسبا
نقطع في تكفيره إن صح ما   قد قال للغراب لما نعبا
وأحريا يا آل حرب منكم   يا آل حرب منكم واحربا
لقد سبقتم من مضى من أمم   بكل ما يولي التوى والعطبا
لأعبد شمسكم يسامي هاشما   كلا ولا أمية المطلبا
يهنكم إن رهان الفسق قد   أحرزتم للسبق منه القصبا
وما الهنا منكم بمشف نفسنا   وإنما أشفى الهنا والتعنا
لكم ومنكم وعليكم وبكم   ما لو شرحناه فضحنا الكتبا

كم وزغ منهم وكم قرد نزا ... وكم حمار لم يعقب تولبا
وكم علف خلفه من ذنب ... فكان للملك العضوض الذنبا
دبا على آل النبي منهم ... رجل كما دب على الزرع الدبا
خلافة قد ازعجوها بعده ... ملكا عضوضا فلهذا استكلبا
وقتل عمار بصفين لنا ... ابان من بغى ومن قد غصبا
واغروا الغر ابا موسى على ... خلع علي القدر لما خطبا
خلع به لبس وفي جلبابه ... قد فاز في دنياه من تجلببا
وليلة الهرير قد تكشفت ... عن سوأة ابن العاص لما غلبا
فحاد عنه مغضيا حيدرة ... وعف والعفو شعار النجبا
ولو يشا ركب فيه زجه ... تركيب مزجي كمعدي كربا

وقال رحمه الله

شرحها مفتي العراق الآلوسي افندي عليه الرحمة

هذه القصيدة العينية الروية والخريدة العدوية السرية في مدح نور حدقة عين الاعيان الثابتة ونور حديقة الشجرة التي فرعها في السماء واصلها في بحبوحة البطحاء عروقه نابتة حضرة امير المؤمنين ويعسوب الموحدين الامام علي المرتضى عند اهل الغبراء والخضراء وهي كما تراها العين وتسمعها الاذن بارعة الاحسان بديعة الحسن تعجب الناظر بما في معانيها وتطرب السامع اغاني غوانيها فخاطب حضرة المنعوت فيها بقوله

انت العلي الذي فوق العلى رفعا ... ببطن مكة وسط البيت اذ وضعا
وانت حيدرة الغاب الذي اسد ال ... برج السماوي عنه خاسئا رجعا
وانت باب تعالى شان حارسه ... بغير راحة روح القدس ما قرعا
وانت ذاك البطين الممتلي حكما ... معشارها فلك الافلاك ما وسعا
وانت ذاك الهزبر الانزع البطل ال ... لذي بمخلبه للشرك قد نزعا
وانت يعسوب نحل المؤمنين الى ... اي الجهات انتحى يلقاهم تبعا

وانت

وانت نقطة باءٍ مع توحدها … بها جميع الذى فى الذكر قد جمعا
وانت والحق يا اقضى الانام به … غدا على الحوض حقا تحشران معا
وانت صنو نبى غير شرعته … للانبياء اله العرش ما شرعا
وانت زوج ابنة الهادى الى سنن … من حاد عنه عداه الرشد فانخزعا
وانت بالطبع سيف تارة عطشا … يسقى الثغور ويشفى مرة طبعا
وانت غوث وغيث فى ردى وندى … لخائف ولراج لاذ وانتجعا
وانت ركن يجير المستجير به … وانت حصن لمن من دهره فزعا
وانت من بيداه عز من طمعا … وفى جدى من سواه ذل من قنعا
وانت ذو منصل صل ينضنض فى … غمد كلغد لمكر الكفر قد تلعا
وانت عين يقين لم يزده به … كشف الغطاء يقينا آية انقشعا
وانت ذو حسب يعزى الى نسب … قد نيط فى سباوح العلى فرعا
وانت ضنضئ مجد فى مدى امد … قد فصل الدهر اوصالا وما انقطعا
وانت من جمت الاسلام وفرته … ودرعت لبدتاه الدين فادرعا
وانت من فجع الدين المبين به … ومن باولاده الاسلام قد فجعا
وانت انت الذى منه الوجود نفى … عمود صبح ليافوخ الدجى صدعا
وانت انت الذى حطت له قدم … فى موضع يده الرحمن قد وضعا
وانت انت الذى للقبلتين مع ال … نبى اول من صلى ومن ركعا
وانت انت الذى فى نفس مضجعه … فى ليل هجرته قد بات مضطجعا
وانت انت الذى آثاره ارتفعت … على الاثير وعنها قدره اتضعا
وانت انت الذى آثاره مسحت … هام الاثير فابدى راسه الصلعا
وانت انت الذى يلقى الكتائب فى … ثبات جاش له ثهلان قد خضعا
وانت انت الذى لله ما فعلا … وانت انت الذى لله ما صنعا
وانت انت الذى لله ما وصلا … وانت انت الذى لله ما قطعا
حكمت فى الكفر سيفا لو هويت به … يوما على كتد الافلاك لانخلعا
محدب يتراءى فى مقعره … موج يكاد على الآفاق ان يقعا

أسلت من غمده نارًا مرونقة — تجرّع الكفر من راووقها جرعا
حكى لجام حمامًا من حسامك ذا — لسان ذا ردّ على هاماتهم سجعا
عليه طالما أوردته علقًا — يوم النهروان من نهر فما انتقعا
بذي فقارك عنا أيّ فاقرة — قصمتها ودفعت السوء فاندفعا
أراد سيفك في ليل العجاجة أن — يروي السنا عن لسان الصبح فاندفعا
عالجت بالبيض أمراض القلوب ولو — كان العلاج بغير البيض ما نجعا
والرعد قد ظن طرف البرق فيك لما — اغرت على لعلعا فقال لعا
نبذت للشرك شلوًا بالعراء لذا — عليه نسر من الخذلان قد وقعا
والليل لما تسمّى كافرًا بشبا — قرضاب بطشك قد غادرته قطعا
وباب خيبر لو كانت مسامره — كل الثوابت حتى القطب لانقلعا
يا ربت شمس الضحى في جنة بزغت — في يوم بدر بزوغ البدر اذ سطعا
لله در فتى الفتيان منك فتى — ضرع الفواطم في مهد الهدى رضعا
لقد ترعرعت في حجر عليه لذي — حجى براهين تعظيم بها قطعا
ربيب طه حبيب الله أنت ومن — كان المربي له طه فقد برعا
رعاه مولاه من راع لأمته — بجده وأبيك الحق فيك رعى
أخاك من عزّ قدرًا أن يكون له — أخًا سواك اذا داعي الاخاء دعى
سمتك أمك بنت الليث حيدرة — أكرم بلبوة ليث أنجبت سبعا
لك الكساء مع الهادي وبضعته — وقرّ في ناظريه ابنيك قد جمعا
لئن توجع في يوم الطفوف لهم — فما سوى الله والله اشتكى الوجعا
قد خادعوا منك في صفين ذا كرم — ان الكريم اذا خادعته انخدعا
نهج البلاغة نهج عنك بلغنا — رشدًا به اجتث عرق الغي فانقمعا
به دمغت لأهل البغي أدمغة — لنخوة الجهل قد كانت اشتروعا
كم مصقع من خطاب قد صقعت به — فوق المنابر صقع الغدر فانصقعا
ما فرق الله شيئًا في خليقته — من الفضائل الا عندك اجتمعا
أبا الحسين أنا حسان مدحك لا — انفك أظهره في انشائي البدعا

وكم من راح للعلياء مبتكرا	جاء الثناء على علياه مخترعا
عذرا فقد ضقت ذرعا عن احاطته	وكلما ضقت عن تحديده اتسعا
وجوهر المدح في علياك رونقه	بلبة الدهر في لألائه نصعا
مدح لقد خضعت كل الحروف له	وكل صوت الى انشاده خشعا
به اساجل اقواما اجالسهم	فيذهبون بتهذيبي له شيعا
مستنبط من قليب القلب سنحه	فكر وهل تنزح الافكار ما نبعا
اوراقه مرتع الاحداق كم نظر	فيه لذي نظرة في الشعر قد رتعا
ربع ربيع المعاني في بطائحه	ترى لسائمة الافكار مرتبعا
في كل بيت قصيد من مقاصده	باب بمصرعه التخييل قد صرعا
ما زاده فكر ذي حذق مطالعة	الا وزاد كافكاري به ولعا
وما تعلق فيه طرف رامقه	الا وشاهد برقا ومضه لمعا
وما وعت مهجة افلاذ جذوته	الا ومقباسها اثناءها لذعا
وما بكت مقلة من فيه قد ذكروا	الا سقت ما به تذكارهم زرعا
وما انتطى لاحقا في اثره احد	الا وعن شاوه في عدوه ضلعا
بسيط بحر له ثغر بمرشفه	للابحر السبع مأمون النجا كرعا
فاقبل فدتك نفوس العالمين ثنا	بمثله العالم العلوي ما سمعا
عليك اسنى سلام الله ما غربت	شمس وما قمر من افقه طلعا
والآل الغر ما ناحت مطوقة	من فوق غصن اسى في حزنها نعا
وما لاوح العلى نادى مؤرخه	مقام نعت علي باسمه رفعا

وقال رحمه الله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك يا من اماط القذى العرضي عن الجوهر الذاتي باهداب جفون اولي الابصار واحداق عيون ذوي الاستبصار وصلوة وسلاما على رسولك الذي ازال ببعثته غين الشك عن عين اليقين وعلى آله وصحبه الذين يستشفى بطيب ثرى مدافنهم الزكية من الداء

الدفين وبعدُ فيقول العبد المفتقر الى اللطف الخفي والجلي من مولاه الكبير العلي عبد الباقي الفاروقي الموصلي هذه مقطوعة بمحض القبول ان شاء الله تعالى موصوله وبالانظار العلية العلوية مشموله نظمتُ فرائدها حين وقوفي وقيامي بخدمة اعتاب باب مدينة العلم النبوي ويا له من موقف مرتضوي وقوف شجيج ضاع في الترب خاتمه ونثرت من المدامع عند مثولي تجاه المرقد العلوي كما نثرا الورد الجني كمائمه وذلك حين صدور امر وارادة حضرة ولي نعم هذه الامم ملاذي الاعظم وعياذي الاقوم رفيع القباب سامي الاطناب علي الجناب سمي حضرة ابي تراب الوزير الخطير والدستور المشير افندينا علي رضا باشا يسر الله تعالى له من الخدمات العلية ما يشا بتوجهي لخدمة حظيرة حضرة امير المؤمنين ويعسوب الموحدين وابن عم سيد المرسلين مظهر العجائب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وهي هذه

بنا من بنات الماء للكوفة الغرا ... سبوح سرت ليلاً فسبحان من اسرى
تمد جناحاً من قوادمه الصبا ... تروم باكناف الغري لها وكرا
كساها الاسى ثوب الحداد ومن شجى ... تحملها بالصبر لاعجها اغرى
جرت تجرى كل الى خير موقف ... يقول لعينيه قفا نبك من ذكرى
وكم غمرة خضنا اليه وانما ... يخوض عُباب البحر من يطلب الدرا
نؤم ضريحاً ما الضراح وان علا ... بارفع منه لا وساكنه قدرا
حوى المرتضى سيف القضا اسد الشرى ... علي الذرى بل زوج فاطمة الزهرا
مقام علي كرم الله وجهه ... مقام علي رد عين العلى حسرا
اثيرٌ مع الافلاك خالف دوره ... فمن فوقه الغبرا ومن تحته الخضرا
احطنا به وهو المحيط حقيقة ... بنا فتعالى ان نحيط به خبرا
تطوف من الاملاك طائفة به ... فتسجد في محراب جامعه شكرا
وحزب من العالين يهتف بالثنا ... عليه بوحي كدت اسمعه جهرا

جديرٌ بان يأوى الحجيجُ لبابه ... ويلمس من اركان كعبته الجدرا
حرىٌّ بتقسيم الفيوض وما سوى ... الى الحسنين الاحسنين بها احرى
ثرى منه بالدنيا الثرآء لمترب ... وللمذنب الجانى الشفاعة فى الاخرى
باهداب اجفانٍ واحداق اعينٍ ... وحرّ وجوه عفرتها يد الغبرا
امطنا القذى عن جفن سيفٍ مذكرٍ ... اجلّ سيوف الله اشهرها ذكرا
فوالله ما ندرى وقد سطع السنا ... جلونا قرابا ام جلينا له قبرا

وقال رحمه الله

لقد انشدت على رؤس الاشهاد فى ذلك المشهد بمرأى من عيون اعيانها ومسمعٍ ومحضرٍ ومحشرٍ هذه الشذور الذهبية والقراضة العسجدية فى وصف قبة ذلك الفلك العلوى ونعت ذياك المقام المرتضوى فانتثر من نثارها تيك العروس على تيجان تلك الرؤس حتى سقط فى ايديهم ما سقط واحجموا عن مباراتها وجعلوا صدورهم لدرر هذه الواردات محفظة وسفط.

قبة المرتضى علىٍّ تعالى ... شأنها عن موازنٍ وعديلِ
من نضارٍ صيغت بغير نظير ... فى مثالٍ منزه عن مثيلِ
فوقها كالاكليل لاح هلالٌ ... رمقته السهى بطرفٍ كليلِ
كرّت فاستقلت الفلك الدو ... ارعنها بان يرى بديلِ
جللت مرقداً جليلا تجلت ... فوقه هيبة المليك الجليلِ
فعلى قبة السماء اذا ما ... فضلوها اقول بالتفضيلِ
هى باءٌ مقلوبةٌ فوق تلك ال ... نقطة المستحيلة التأويلِ
هى فلك بل ما عليه استوى الفل ... ك ومن فوق لوحه من قبيلِ
هى كهف النجاة طورا لمن جا ... تِ بآمال العفاتِ ملجا الدخيلِ
هى حق للجوهر الخاص ما لل ... عرض العام عندها من مقيلِ
هى ظلٌّ ما ظل من قال يوما ... نجمها من تحت ظلٍّ ظليلِ
هى غمدٌ لذى فقارٍ بطينٍ ... من سيوف الله العلى صقيلِ

هي غاب ثوى به اسد الله ... ه علي بصهد راشرف غيل
ذاك ليث اردى العدى بزئير ... وحسام ابادهم بصليل
كورة لليعسوب مازج صرفاً ... شهد منها اطائب الزنجبيل
كرة مستديرة فوق قطب ... دبر الكائنات بالتعديل
افرغتها يمنى المفاخر من تبـ ... ـر المعالي في قالب التبجيل
صبغتها بالنور ايدي التجلي ... بقدامي من خافقي جبرئيل
فغشاها النور الالهي حتى ... بخيال جلت عن التخييل
قد حوى فضل بابها جمل الفضـ ... ـل التي قد غنين عن تفصيل
هي في الليل مثلها في نهار ... وبوقت الضحى كوقت الاصيل
قابلتها البدور بالشم ليلا ... وشموس النهار بالتقبيل
صحنها كالقنديل زهو صفاء ... وهي تحكي ذبالة القنديل
يا خليلي والخليل المواسي ... منكما من يحب نفع الخليل
عللاني بذكر من حل فيها ... ان قلبي يطيب بالتعليل
نعته بالزبور جاء وبالفر ... قان بل بالتورية والانجيل
الامام المبين احصى به الله ... جميع الاشياء في التنزيل
فهو اللوح بل وما خط في اللو ... ح لديه مقيدا للتسجيل
سل سبيلا لسلسبيل علي ... فعلي ابن السبيل قصد السبيل
هو ساقي الحوض الذي ليس يظما ... من جنته يداه بالتنويل
هو ذات الشفا لكل عليل ... وشفاه لذات كل غليل
عيلم كل قطرة من نداه ... هي غيث لكل عام محيل
عرض حالي لا غرو ان طال اني ... لذت في جاهه العريض الطويل
طامع من نواله بكثير ... ما انا منه قانع بقليل
جئت مستهديا هدى من كريم ... لست مستجديا جدى من بخيل
من ثراه لي ثروة وحذا في ... زردعاني بهن اغنى معيل
زرته والدموع تنهل والاو ... زار تنهال عن كثيب مهيل

ليس لي بعد حبه من نقير ... يغن عني شيئا ولا من فتيل
وافرا ان مدحته بخفيف ... فيه ارجو حط وزر ثقيل
حاسدا عند قبره آنا آ ... ت فزن من قربه بمجد أثيل
فعليه السلام تترى من اللـ ... ـه وتهدى اليه في منديل
نسجته ايدى الملائك من رقـ ... ـة غزل التكبير والتهليل
ما تلا هل أتى عليه مصلٍّ ... بلسان التجويد والترتيل

وقال رحمه الله

بسم الله وبالله قف ايها الناظر واستوقف النظر ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر متوجعا شاكيا متفجعا باكيا مسترجعا ناعيا على ما اودعته في هذه المقطوعة التي تتقطع لسماعها اكباد الموجودات إربا اربا وتمتلئ صدور الكائنات من الغيظ على آل حرب حربا فهي حرية أن ترسمها اقلام الاهداب بمداد الدموع على طروس الخدود وان يحدو بها الحادي وينشدو بها الشادي للرائح والغادي في وادي كربلاء ووادي الغري بالابكار والعشي والصدود والورود كيف لا وكل بيت منها كما تراه العين يشق المرائر بحد شفرة ذبح بها سيد الشهداء ابو عبد الله الامام الحسين ويظهر ما استرته السرائر واضمرته الضمائر من الحقد المباح على من استباح حرمة حرم امام الحرمين واستخف بعترة حضرة سيد الثقلين

صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليما

قضى نحبه في كربلاء ابن حاشر ... ولم ينقض نحبي عليه الى الحشر
قضى نحبه في يوم عاشور من غدر ... عليه العقول العشر تلطم بالعشر
قضى نحبه في نينوى وبها ثوى ... فقطر منه الكائنات ذوي القدر
قضى نحبه في الطف من فوق طفا ... بخيم كسا الآفاق بالحلل الحمر
قضى نحبه في حائر فتحيرت ... دموع بكا الدنيا على وجنة الدهر
قضى نحبه من راح للحرب خائضا ... ببحر دم فانصبت بحرا على بحر

قضى نحبه والبيض تكتب اخرفا   بها نطقت فى الطعن السنة السمر
قضى نحبه من للقضا كان سيفه   فراح على افرنده دمه يجرى
قضى نحبه الذبح العظيم لشفرة   بها الموت يوم الحشر يسطو لمنحر
قضى نحبه والشمس فوق جبينه   تحرر بالانوار سورة والفجر
قضى نحبه والكون يدمى بنانه   ويخدش منه الوجه بالسن والظفر
قضى نحبه والنا نحات عليه من   رعابيب فهر تلدم الصدر بالفهر
قضى نحبه والحور محدقة به   كما احدقت فى بدرها هالة البدر
قضى نحبه والدين اضيح بعده   الى الله يشكو ماعراه من الضر
قضى نحبه طود به طار نعشه   الى الملأ الاعلى باجنحة النسر
قضى نحبه من للقوارير قد وقى   وما قد وقتها آل صخر عن الكسر
قضى نحبه من يتبع الضيم بالظما   ويجرع فى الهيجاء مرا على مر
قضى نحبه روح الوجود وسر   ومرقده فى كربلا موضع السر
قضى نحبه والامر لله عالم   بما يقتضيه الحكم من عالم الامر
قضى نحبه ريحانة المصطفى التى   تفوح ليوم النشر طيبة النشر
قضى نحبه ابن الانزع البطل الذى   اذاق الردى عمرا واعرض عن عمرو
قضى نحبه ابن الطهر سيدة النسا   سليلة فخر الكائنات ابى الغر
قضى نحبه الوتر الحسين فمن قضى   بما تمه نحبا قضى واجب الوتر
قضى نحبه الفرد الذى هو خامس   لاهل كسا منه اكتسا الفخر بالفخر
قضى نحبه والثغر يفتر باسما   بوجه المنايا وهى فاغرة الثغر
قضى نحبه من فر من بعد كره   الى الله فاسترضاه بالكر والفر
قضى نحبه ابن الصنو شبر من غدا   ابوه حريا فى اخى اشدد به ازرى
قضى نحبه فى جنة الخلد ثاويا   ومتكئا فيها على رفرف خضر
قضى نحبه فى عبقرى من الرضا   مسجى ومدفونا ببحبوحة البشر
قضى نحبه والنادبات عليه لى   جلبن الاسى من حيث ادرى ولا ادرى
قضى نحبه ازكى السلام عليه ما   نكرر فى انداء ما تمه شعرى

وقال

وقال رحمه الله

هذه القصيدة النضيده والخريدة الفريدة مهنئاً بها حضرة ذي المدد الدائم ابي الرضا وجد القائم الامام الهمام موسى الكاظم رضي الله عنه بقدوم الستر الشريف النبوي والرواق المنيف المرتضوي واتحاف مرقده الانور بقطعة من ذلك الازار الازهر فقال

[illegible]

وافتك يا موسى بن جعفر تحفة … منها يلوح لنا الطراز الاول
رقمت على العنوان من ديباجها … ديباجة الشرف الذي لا يجهل
كم جاورت قبراً لجدك فاكتست … مجداً له انحط السماك الاعزل
وتقدست اذ جللت جدثاً ثوى … في لحده المدثر المزمل
فاشتاق ستر العرش لو يحتلها … يوماً على تلك الحظيرة يسبل
نشرت ففاح من النبوة نشرها … ما المسك ما نفحاته ما الصندل
اعطيت ما لم يحظ يعقوب به … اذ جاءه بشذى القميص الشمأل
طوبى لكم من وارثين فقد غدت … آثار جدكم اليكم تنقل
شملتكم معه العبا بحيوته … وعمامة استاره لك تشمل
هذا رواق مدينة العلم التي … من بابها قد ضل من لا يدخل
هذا كتاب من غدا بيمينه … يعطى الذي يرجو غداً ويؤمل
هذا الزبور وذلك التورية والا … نجيل بل هذا القرآن المنزل
هذا هو التابوت فيه سكينة … وافى على ايدي الملائك يحمل
هذا هو الستر الذي كشف الغطا … عن اعين بالغين كانت تكحل
هذا الازار يحط عن زواره … وزر به رضوى بنوء ويذبل
لما به ساروا وأوضلام لهم … خفقت بأثواب الجلالة ترفل
باهى الاله بهم ملائكة السما … فبدت على الزوراء ضحى تنزل
من تحت اخمص زائريه كم لها … من اجنح نشرت وطئتها الارجل
وأتوا لبابك يحملون وسيلة … المرسلون غداً بها تتوسل
نزلوا على الجرعاء من وادي طوى … وتفرسوا بقبولهم فترحلوا

وتقدسوا بحظيرة القدس التي … رجل ابن عمران بها لا ينتعل
شاموا السنا من قبتيك وعنده … وجدوا امانا رهم يشت ويشغل
فتهافتوا مثل الفراش واحدقوا … فغشاهم النور القديم الاول
قد سبحوا لما اتوك وكبروا … اذ شاهدوا منك الضريح وهللوا
وتزاحموا وتراكموا وتوسلوا … وتوقعوا وتخضعوا وتذللوا
جاؤك في آثار رحمة ربهم … قد توجوا فيها الرؤس وكللوا
فاقبل هدية امة الهادي التي … منك الاغاثة في الشدائد تسئل
بضجيع حضرتك الجواد محمد … وحفيدها هذا الامام الافضل
يا كعبة الاسلام حول ضريحكم … نسعى ونحفد بل نطوف ونرمل
وحجونكم من كنتم سؤلا له … بمماته في قبره لا يسئل
فترحموا يا آل بيت المصطفى … وتكرموا وتفضلوا وتقبلوا
صلى الاله عليكم ما رنحت … ريح الصبا غصنا وهبت شمأل

وقال رحمه الله

باستهلال الشهر المحرم هذه المقطوعة التي تزري بالعقد المنظم
وتكاد لسماعها القلوب تتقطع والعقول تتصرم

ليت المحرم ليلة استهلاله … سلخت عشيتها بنصل هلاله
فلطالما اخزى الشهور بما جنى … فيه على سبط النبي وآله
ولكم بعودته اعاد لنا اسى … والعود احمد لم يكن بمآله
لو كان يستحيي الينا لم يعد … لا جاد الا بانتقاص كماله
شهر به شهر البلاء بكربلا … عضبا تأنق قينه بصقاله
قد حرمته الجاهلية واجترت … عدوا بنو حرب على استحلاله
قتل الحسين به فأي فضيلة … تعزى له وتعد من افضاله
فقد الوجود وجوده من بعد ما … كان الوجود يلوذ في اذياله
والدين اذناه البلاء الى البلا … يا طول ما قاساه من بلباله
قد شفه ظمأ لكوثر جده … فسقاه ساقي الحوض من سلساله

قدره

قدرٌ تقدّرَ والقضاءُ بهِ جرى　　لا يمكن التفصيل عن اجمالهِ

وقالَ رحمه الله

داخلاً من بابِ عتابِ المرءِ نفسه الامّارَه　التي يلوح عليها من التفريطِ ابهرُ ماره　متخلصًا فيها بنعتِ اهلِ بيتِ المصطفى ومدحِ آلِ عليّ الوصيّ المرتضى　على نفوسِهم النفيسة الزكيّة المطمئنةِ الراضيةِ المرضيّة　انفسُ التحيّة وازكى السّلام الى قيامِ السّاعةِ وساعةِ القيام

اليكِ عنّي يا نفسي اليكِ　　فمالكِ ما يُقابلُ ما عليكِ
فهل امّارة بالسّوء يُلفى　　لدنيها بعض ما يُلفى لديكِ
بهلكةٍ لقد القيتِ منّي الـ　　لذي القيتُ آه من يديكِ
فلم ادرِ أم قولي آه منّي　　يبرّدُ غلّتي أم آه منكِ
وما من موبقاتٍ صحّ عنّي　　بواسطةِ الهوى أرويه عنكِ
مضى عصرُ الصّبا كزمانِ وردٍ　　ولم يبقَ عدمتكِ غير شوكِ
ألم يأني لكِ الاقلاعُ عمّا　　بسوءِ ختامهِ يسودُّ صكّي
تعالي ويكِ نكثرُ من عويلٍ　　وتعديدٍ على ما فاتَ وبكي
اعدُّ كلّ آوانةٍ ذنوبًا　　عليها كلّما عدّدتُ أبكي
ويسترُ بالرياء نفاقَ قلبي　　لساني بالسترِ فيهِ هتكي
ولي نفسٌ تعرّضني لحتفي　　وتعرضني على تبعاتِ هلكي
سفاهًا كم تناشدني شفاهًا　　حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي
اذا حككتها ظهرت زيوفًا　　وزيفُ التبرِ يظهرُ بالمحكّ
انا ما عشتُ اشكو الضيمَ منها　　فلا عاشت ومنّي الضيمَ تشكي
وانْ قابلتها يومًا بزورٍ　　تقابلني مغالطةً بإفكِ
فلا عمّا نشينُ اكفُّ كفّي　　ولا فيما يزينُ افكُّ فكّي
وتعلكني بالسنةٍ أناسٌ　　فيكثرُ في لحومِ الناسِ علكي

وانّي والعليم بكنه حالي ... ومن عن دركه قد كلّ دركي
لئن دلّست كفرانا بشكري ... فما دلّست ايمانا بشركِ
ومن يك حبّ اهل البيت ذخرا ... له يحو غدا من غير شكّ
فهم للمختشي غرقا ببحرٍ ... تلاطم بالذنوب عظيمُ فلك
وهم فرج لمن سدّت عليه ... منافذه او فقعته بكلّ ضنك
نصال مناضلٍ ونبال رامٍ ... وقضبُ مضاربٍ في سوح فتك
ليوثُ ملاحمٍ وغيوثُ محلٍ ... وحزبُ ملائكٍ وولاة ملك
فروعُ نبوّة واصول دينٍ ... وفتية طاعة ورجال نسك
شموس معارف وبدور عرف ... وانجم رفعةٍ من ذات حبك
بدرٍ قد اعاد واعبد شمسٍ ... كشمس العصر جانحة لدلك
وكم في الحرب صانوا من دماءٍ ... اعدّوها بنو حرب لسفك
وقد تركوا لهم دنيا وهم ... بها اخرى فساموها الترك
سواهم اهل بيتٍ لم يطهّر ... من الرجس الاله ولم يزكّ
وكم رجسٍ تدنّس فيه قوم ... تعذّر ان تطهّره بفرك
سابكيهم الى ميقات يوم ... يزيد على يزيد فيه ضحكي
اصعّد زفرتي متصوّب دمعا ... يخلّص باتّقاد الوجد سبكي
وانثر من عقيق الدمع عقدا ... فانظم نعتهم منه بسلك
عليهم من مواليهم سلام ... مع الصلوات يحبك اي حبك
مدى الايام ما ناحت حمام ... مطوّقة على عذبات ايك
وما فاحت نوافح من ثناءٍ ... على حضراتهم بختام مسك

وقال رحمه الله

في وصف حضرة الامامين الكاظمين وحظيرة الهمامين الجوادين عليهما اسنى التسليمات وما احتوت عليه من محاسن المعلقات والقناديل الزاهيات ونفائس السرادقات

حضرة الكاظمين منها المرايا ... قد حكت قلب صب أهل الطفوف
صبغتها يد التجلي بكف ... كبرت عن تشبيهها بالكفوف
ودوت عن غدير خم صفاء ... فتراءت لطرفة المطروف
صور الكائنات فوجا بفوج ... سابحات في موجها المكفوف
من قناديل عسجد زينوها ... بصفوف تلوح إثر صفوف
رسم تعليقها الأنيق تبدى ... كسطور منضودة من حروف
روضة للصدور فيها ورود ... بأكف الألحاظ ذات قطوف
قد أطلت شمسا بغير كسوف ... وأقلت بدرا بغير خسوف
وطوت كاظما ولفت جوادا ... فازدهت بالمطوي والملفوف
شرفت فيهما وما كل ظرف ... حاز تشريفه من المظروف
وغدت للقلبين مثل شغاف ... رق لطفا كقلبي المشغوف
وهي لما على السماء أنافت ... بهما قلت يا سما المجد نوفي
كلما زرتها أقول لعيني ... هذه كعبة الجلال فطوفي
بحماها كم من ألوف من الزو ... ار فازت من المنى بصنوف
أفأخشى صروف دهري وإني ... بحماها يخشى الزمان صروفي
حرم آمن فمن كان فيه ... قاطنا كان آمنا من مخوف
ومطاف به استدارت قطاف ... زمر كاستدارة الخذروف
كم لرشد من حائري هدته ... وبرفد كم كفت من كوف
شنفتها العلياء لما أصاخت ... لصرير الأقلام أبهى شنوف
شمخت عزة بأنف أشم ... مرغم بالتراب شم الأنوف
أرعفت مارن الصباح فأجرت ... دمه من بروقها بسيوف
ألفت نفسي الثناء عليها ... وهي لا تنثني عن المألوف
لا تلمني على وقوفي بباب ... تتمنى الأملاك فيه وقوفي
هو باب مجرب ذو خواص ... كان منها إغاثة الملهوف
ملجأ العاجزين كهف لبناء ... مروة المرملين مأوى الضيوف

من يروم الفتوح مما سواه | طرقت بابه اكف الحتوف
انا عنه حيا وميتا ابد تيا | ى واخراى لست بالمصروف
هم بنو المرتضى وعترة طه | بحب الفضل ابحر المعروف
فليلمنى من شاء انى موال | رافل من ولائهم بشفوف
فعليهم منى الثنا ما اليهم | قطع المدلجون كل تنوف

وقال رحمه الله

هذا التخميس النفيس المزرى باجنحة الطواويس قد سمط به هذه المقطوعة المشجية للقلوب البجيبة النمط والاسلوب فترنم به عندليب الادب المحض وشحرور روضه الغض فطار صيته بفؤاد مبانيه وخوافى معانيه بعد ان وكر فى اوكار الافكار وشاع حسن توشيعه بين شيعة هذه الاقطار وسجعت بمشجيات اسجاعه بلابل السنة ذوى اللسن من سحرة بابل وتساجلت به فى مجلس العزاء واندية الرثاء عنادل وملئت بصفيرها لهوات اقفاص المحافل وهتفت به هتوف الضحى والعشى باكاف الطفوف واطراف الغرى فاشجى الخافقين ترديدها واستخف الثقلين تغريدها وانكى الفريقين تعديدها وصدح به كل ببغا بافصح اللغى فى عرصة كربلا وساحة الزورا فى مقام نوسمعه ديك الجن لباض او وعاه الوطواط لحاض وهو هذا

هل المحرم فاستهل بعبرة | طرفى على فقدان اشرف عترة
فتيقظت منى لواعج حسرة | وتنبهت ذات الجناح بسحرة

فى الواديين فنبهت اشواقى

اخذت تردد بالغناء على فنن | واخذت انشدها رثاء ذو الحزن
فبكت معى فقد الحسين اخى الحسن | وزقاه قد اخذت فنون الحزن عن

يعقوب والالحان عن اسحاق

فتناوبت تبدى العويل وكالة عن رفقتى وانا النوح اصالة
وعلى افتقادى للبتول سلالة قامت تطارحنى الغرام جهالة

من دون صحبى فى الحمى ورفاقى

هى لم تكن ببنى النبى مصابة مثلى لتندب بالطفوف عصابة
انى اتخذت رثا الحسين مثابة انى تباريني جوى وصبابة

وكآبة وأسى وفيض مآقى

وعلى شهيد الطف حشو ضمائرى محن احاط بباطنى وبظاهرى
او تدرك الورقاء كنه سرائرى وانا الذى أملى الهوى من خاطرى

وهى التى تملى من الاوراق

وقال رحمه الله

مشطرا ومخمسا هذين البيتين فى تأبين اهل بيت امام الحرمين
وسيد الكونين ورسول الثقلين عليه وعليهم الصلوة والسلام

على فقد من تبكى عليهم تهامة وتندبهم للحشر والنشر دامة
ومن بهم امّ القرى مستهامة لقد هتفت فى جنح ليل حمامة

صبيحته بالطف قامت مآتم

وناحت بوادى كربلاء وصدّت عليهم وفى نادى الغريين غردت
وفى نعيهم كم رجعت ثم رددت وقد ايقظت كل الهواجع اذ بدت

على فنن تنعى وانى نائم

وكنت ارانى فى الموالاة سابقا بزعمى وفيها لم اجد لى لاحقا
ءازعم انى فى ولا الآل صادقا كذبت وايم الله لو كنت عاشقا

لبت وطرفى بالمجرة عائم

واجريت دمعا لا يزال مسلسلا على ما دهى آل النبى بكربلا
لقد سبقت منى الحمامة بلبلا ولو كنت ممن يدعى لتسبق فى الولا

لما سبقتنى بالبكاء الحمائم

وقال رحمه الله

مشطراً اولاً ومخمساً ثانياً لهذه الابيات المشجيات للخواطر المفتتات لحصيات الضماير فی رثاء حضرة سید الشهداء وسبط سید الانبیاء وسلیل سید الاوصیاء وابن سیدة النساء الامام الحسین واحد الریحانتین علیه وعلیهم السلام

ماهبت النکباء   وحنت الورقاء

حدیث شجونی ارسلته عصابة   عرتها علی فقد الحسین کآبة

وعنعنه لا بالسهام مصابة   روت لی احادیث الغرام صبابة

بعنعنة صحت روایتها عندی

وساقت حدیث الطف نحو مسامعی   فهیجت النار التی فی اضالعی

وابکت عیون الجزع طول المدی معی   وقد سلسلت وادی عقیق مدامعی

باسنادها عن جیرة العلم الفرد

ومرت بی النکباء موقرة العبا   ترابا جبین السبط فیه تتربا

فانبأنی نشر العبیر عن الکبا   وحدثنی مر النسیم عن الصبا

عن الشیح عن نفح العرار عن الرند

حدیثاً لاطما واصطباری اخلقا   علی جئت فی حائر اصبحت لقی

وخبرنی منها الشذی حین اعبقا   عن البان عن سفح الغمیم عن النقا

عن الدوح عن وادی الغضا عن ربی نجد

عن القاعة الوعساء من ارض نینوی   عن الروضة الغناء فیمن بها ثوی

سقاها ورواها حیا ودقه روی   عن الدمع عن جفنی القریح عن الجوی

عن الحزن عن نومی النزیح عن التسهد

عن القلق المفضی بجسمی الی الضنا   اذا قیل عاشوراء الویل قد دنا

عظیم نبأ یرویه بثی معنعنا   عن التوق عن صبری الطریح عن العنا

عن الشوق عن قلبی الجریح عن الوجد

عن الهم والغم الذین تحالفا   فؤادی وفی قلب الکئیب تناصفا

فايقنت اذ في هلكِه ما تخالفا بان غرامي والاسى قد تحالفا
على ما يؤدّي للهلاك وما يُردي
وانّ سُلوى والعزاء تعاصيا عليّ ونوحي والبكاء توالَيا
وان مرامي والرجاء تقاصيا وان سقامي والبلاء تواصيا
على تلفي حتى اوسّد في لحدي

وقال رحمه الله

هذا التخميس المحكم التاسيس الذى يسلي الجليس عن تعاطي بواطي الخندريس على القصيدة الهمزيّه والخريدة ذات المزيّه لامام ائمة الادب ومالك ازمة لسان العرب جناب وليّي وحميمي الشيخ صالح التميمي مادحا بها حضرة امير المؤمنين وابن عمّ سيد المرسلين ويعسوب الموحدين وابى الغر الميامين عليه وعليهم سلام الله الى يوم الدين

يا عليّا به تباهى العلاءُ وتناهى في نعته الاطراءُ
ما لمجد شاوت فيه انتهاء غاية المدح في علاك ابتداء
ليت شعري ما تصنع الشعراءُ
كنت للمجتبى بحرب وسلم وزرا قائما بكل مهمّ
انت صنوٌ له بعلم وحكم يا اخا المصطفى وخير ابن عمّ
واميرا ان عُدّتِ الأمراءُ
رتبٌ نلتها بنسبة طاها قصُرت كلُّ رتبة عن مداها
ان نظرنا الانام من مبتداها ما نرى ما استطال الا تناها
ومعاليك ما لهنّ انتهاءُ
لدراريك في سما المجد ضوءُ وبحضن الادوار منهن خبءُ
يقتفي الختم من سواريك بدءُ فلك دائرٌ اذا غاب جزءُ
من نواحيه اشرقت اجزاءُ

اوكشمس يغشى سناها الهباءُ — من غبار تثيره الهيجآءُ
فيميط الهبآء عنها الهوآء — اوكبدر ما يعتريه خفاه
من غمام الا عراه انجلاءُ

انتَ بحر لكنه غير آجنْ — لقريش بهِ حمىً ومساكنْ
لك مذ قبلَ التكوّن كائنْ — يحذرُ البحرُ صولة الجزر لكن
غارة المدّ غارةٌ شعواءُ

نلتَ فضلاً ابا ترابٍ فاقصى — كلّ فضلٍ عمَّ الوجود وخصّا
وبيوم الحسابَ لا يستقصى — ربما رملُ عالجٍ يوم يحصى
لم يضق في رماله الاحصاء

ولو ان الاقلام كل نباتْ — ومياه البحار حبر دواة
ضقن عما اظهرتَ من خارقات — وتضيق الارقام عن معجزات
لك يا من اليه ردت ذكاء

منهجا للهدى خلقت قديما — جئت تهدى عميا وتشفى سقيما
فاتخذناك هاديا وحكيما — يا صراطا الى الهدى مستقيما
وبه جاء للصدور الشفاءُ

شدت في ذي الفقار للدين اصلا — فتسامى قدرا وعز وجلا
وعلى ما اسستَ قولا وفعلا — بنى الدين فاستقام ولولا
ضرب ماضيك ما استقام البناء

انت والحق دمتما بوفاقِ — انتَ يوم اللقا على الحوض ساق
انت ذاك الكرار يوم سباق — انت للحق سُلّمٌ ما لراقٍ
يتاتى بغيرهِ الارتقاءُ

فيك خير الانام اوتي سؤلا — مثل ما اوتي ابن عمران قبلا
يا ابا شبرٍ وقد صحّ نقلا — انتَ هارون والكليم محلا
من نبي سمت به الانباءُ

قل تعالوا ندعو بمحكم ذكرٍ — لك فخرٌ بها علا كل فخرٍ

انا ادرى وجملة الخلق تدرى   انت ثانى ذوى الكسا ولعمرى

اشرف الخلق من حواه الكساء

كنت فى جيب الغيب معنى يصان   حين لا اعصر ولا اعيان

ايقل الاسرار منك مكان   ولقد كنت والسماء دخان

ما بها فرقد ولا جوزاء

بك ليل العماء ضاء بلا لى   فاستضاء الوجود من ظلمة الغى

درة كنت والجواهر لا شى   فى دجى بحر قدرة بين بردى

صدف فيه للوجود الضياء

نقطة فرغت وليس وعاء   ملئت حكمة ولا املاء

تحت باء لها العباء غطاء   لا الخلا يوم ذاك فيها خلاء

فيسمى ولا الملاء ملاء

خبر جاءنا بذا ما ثور   وحديث مسلسل مشهور

عنعنته عن الصدور صدور   قال زورا من قال ذلك زور

وافترى من يقول ذاك افتراء

قصب السبق فى مقام كريم   حزتها من لدن حكيم عليم

انت يا من سبقت فى تقديم   اية فى القديم صنع قديم

قاهر قادر على ما يشاء

هل اتى فى سواك ذكر حكيم   لك فى نص اية تعظيم

اولم يغن من له الجهل خيم   نبأ والعظيم قال عظيم

ويل قوم لم يغنها الانباء

خصك الله من لدنه بمفخر   فى مرايا العقول لا يتصور

كنت فى غاية الهوية حيدر   لم تكن فى العموم من عالم الذر

وبنى عن العموم النهاء

انما الناس ان نظرت معادن   فرقها فى تفاضل متباين

خلقى من دفائن وضغائن   معدن الناس كلها الارض لكن

انت من جوهر وهم حصباء

كم قضينا من نشر تلك المطاوى   عجبا يوقع النهى فى مهاوى
ولقد صح اذ سبرنا الفحاوى   شبه الشكل ليس يقضى تساوى

انما فى الحقائق الاستواء

لم ينل نجم الارض مهما تزيا   مثل نجم السما مكانا عليا
فاتحاد الالفاظ لم يغن شيا   لا تفيد الثرى حروف الثريا

رفعة او يقيمه استعلاء

روضة انت للعقول ودوح   يجتنى من طوباك رشد ونصح
ومتى هب من عبيرك نفح   شمل الروح من نسيمك روح

حين من ربه اتاه النداء

طالما للاملاك كنت دليلا   ولنا موسهم هديت سبيلا
يوم نادى رب السما جبرئيلا   قائلا من انا فروى قليلا

وهو لولاك فاته الاهتداء

لك شكل نتيجة للقضايا   لك قلب للعالمين مرايا
لك فعل حوى رفيع المزايا   لك اسم رآه خير البرايا

مذ تدلى وضمه الاسراء

فوعاه بالحس حدا ورسما   حيث ساوى معناه منك مسمى
قبل عرض الاسماء اسما فاسما   خط مع اسمه على العرش قدما

فى زمان لم تعرض الاسماء

اثر هذا ابدى عوالم ملك   فاطر الارض والسما ذات حبك
واناط البروج فيها بسلك   ثم لاح الصباح من غير شك

وبدا سرها وبان الخفاء

فقضاها مسبب الاسباب   نوبة للارحام والاصلاب
وجرى ما جرى بام الكتاب   وبرى الله آدما من تراب

ثم كانت من آدم حواء

وقال

وقال رحمه الله

وهو سائر ليلا وساحب من الاشتياق مع الرفاق ذيلا من قصبة كربلا الى النجف المعلى هذه الابيات مرتجلا

وليلة حاولنا زيارة حيدر ... وبدر دجاها مختف تحت استار
بادلاجنا ضل الطريق دليلنا ... ومن ضل يستهدي بشعلة انوار
فلما تجلت قبة المرتضى لنا ... وجدنا الهدى منها على النور لا النار

وقال رحمه الله

قاصداً المشهد العلي في الغري ❁ ناشداً التمتع من شميم عراره فيما بعد العشي وهو سائر مع بعض رفقائه واصحابه متشرفا بلثم تراب اعتاب حضرة ابي تراب ورحابه

ولما سرينا للغري عشية ... لمن قد نوى فيه احتراما وتبجيلا
ربطنا باخفاف المطي ثغورنا ... فاشبعت البيداء لثما وتقبيلا

وقال رحمه الله

واصفا الصندوق العلوي والقفص المرتضوي

الا ان صندوقا احاط بحيدر ... وذي العرش قد ادنى الى حضرة القدس
فان لم يكن لله كرسي عرشه ... فان الذي في ضمنه آية الكرسي

وقال رحمه الله

حين شاهد قسيا معلقة على المرقد الشريف ومنحنية على الصندوق المنيف

على ذروة الصندوق من قرحية ... عواتك نبل كلهن بواتك
عليه لقد احنت حنيتها كما ... على مهده من قبل احنى العواتك

وقال رحمه الله

وقد شاهد الزوار ليلا تهافت على الصندوق الشريف خلال
الشموع الموقدة حول المرقد المنيف ارتجالا

صندوق قبر المرتضى زواره — بين الشموع لهم عليه تهافت
فكأنه بدر قد احدقت — سيارة من انجم وثوابت

وقال رحمه الله في ذلك
المقام الأقدس مرتجلا

انظر الى زهر الشموع بحضرة — منها استعار البدر نورا ساطعا
تلقى شموسا بعدما غربت لنا — طلعت وتلقى الكمل منا يوشعا

وقال رحمه الله
في تشبيه الزوار وهي متخللة بين الشموع الساطعة الانوار

وكأنما زوار حضرة حيدر — بين الشموع ونورها يتهلل
زمر الملائك وهو مظهر روحها — بين الكواكب في السما تتخلل

وقال رحمه الله

حين توجه لاطفاء نائرة الفتنة الثائرة بين طائفة الزقرت
والشمرت في قصبة المشهد العلوي والمرقد المرتضوي

عجبت لسكان ارض الغري — بظل الوصي استظلوا وناموا
فهم فتية الكهف من بعد ما — اقاموا زمانا به واستقاموا
رأوا شمس قبته كورت — فظنوا القيامة قامت فقاموا

وقال رحمه الله

اول وقفة وقفها وعين جارية اوقفها وركائب نجائب مدامع
استوقفها متمرغا بتراب أعتاب باب غاب حضرة ابي تراب
مخاطبا بافصح الخطاب ذلك الجناب الفسيح الرحاب

يا ابا الاوصياء انت لطه — صهره وابن عمه واخوه
ان لله في معانيك سرا — اكثر العالمين ما علموه
انت ثاني الاباء في منتهى الدو — ر واباؤه تعد بنوه

خلق الله آدماً من تراب فهو ابن له وانت ابوه

وقال رحمه الله

في مدح حضرة الامام الهمام وطمطام الجود والفضل والانعام النازلة في تنويه رفعة علي قدره اية ويطعمون الطعام وذلك على طريق الموازنة في المخاطبة والمجاوبة

وسائل هل اتى نص بحق علي اجبته هل اتى نص بحق علي
فظنني اذ غدا مني الجواب له عين السؤال صدى من صفحة الجبل
وما درى لا دري جداً ولا هزلاً اني بذاك اردت الجد بالهزل

وقال رحمه الله

في حق من يدور الحق معه حيث دار قطب دائرة الوجود الذي عليه فلك السعود استدار الى يوم القرار

اذا الحق انتمى لحمى علي فلا تعجب لان الحق يعلو
وحقك ما بغير ذراه حق ولا خلق يلوذ ويستظل

وقال رحمه الله

حين كرر زيارة حضرة اسد الله الكرار مع بعض اصحابه من الزوار الاخيار

طرنا الى النجف الاعلى باجنحة رفيفها يصدع الافلاك بالزجل
على مطاكل وجناء مناسمها احق من وجنة الحسناء بالقبل
حتى انخنا باعتاب لامير ابي آل غر الميامين مولانا الامام علي
فرصع اللثم بالافواه ساحته وكللتها بدر ادمع المقل
وشام برق التجلي كل ذي نظر بالمد من ثرى الاعتاب مكتحل

وقال رحمه الله

لما شاع وداع وملأ الاسماع ورود الاسد الورد لباب المشهد المقدس ومقعد الصدق الانفس فقوبل من سكنة النجف الاشرف بالعكس والطرد معاتبا لهم باللطف عتاب على منعهم اياه عن التمرغ بتراب اعتاب باب ذلك الغاب المنيع

الخاب الفسيح الرحاب الرفيع القباب

عجبت لسكان الغرى وخوفهم	من الاسد الضاري اذجاء مقبلا
ليلثم اعتابا تحط ببابها	ملائكة السبع السموات رحلا
وفى نسوجها كم قدانا خت تواضعا	قسا ورة الغاب الربوبى كلكلا
وهم فى حمى فيه الوجود قد احتمى	ومغناه كم اغنى عديما ومرملا
وقد اغلقوا باب المدينة دونه	وذلك باب ما رايناه مقفلا
فمرغ خدا فى ثرى باب حطة	وردوقد اخفى الزئير مهرولا
فلو عرفوا حق الولاء لحيدر	لما منعوا عنه مواليه لا ولا

وقال رحمه الله

مخاطبا لمن يعذله فى البكاء على اهل الكساء

يا عاذل الصب فى بكاء	بالله ساعفه فى بكائك
فانه ما بكى وحيدا	على بنى المصطفى اولئك
بل انما قد بكت عليهم	الانس والجن والملائك

وقال رحمه الله

فى سيد الشهداء وهو داخل فى باب الرثاء

على الحسين بن على شهيد	الطف ذخرى فى الممات
تبكى السما والارض والجن وال	انس واملاك السموات

وقال رحمه الله فيه ايضا

لا تلمنى ان قلت للعين سحى	بدموع على الحسين وجودى
كل من فى الوجود يبكى على من	جده كان علة للوجود

وقال رحمه الله فيه ايضا

لي كل يوم عويل	على الحسين ومأتم
عليه حزني طويل	أتم عمري ومأتم

وقال رحمه الله فيه أيضا

نحن أناس إذا ما	قد حل شهر المحرم
فكل شيء علينا	سوى البكاء محرم

وقال رحمه الله

لما ورد الفرات ووقف على شاطئ شطه متذكرا ما جرى ومر
وفات يخاطبه مؤنبا ويوبخه معاتبا

بعدا لشطك يا فرات فمر لا	تحلو فانك لا هني ولا مري
أيسوغ لي منك الورود وعنك قد	صدر الامام سليل ساقي الكوثر

وقال رحمه الله

مخبرا عن الفلك الأثير الأعظم بعد أن أنزله بمنزلة من يعقل ويعلم
وهو في غاية الابداع ونهاية الاختراع

إن الأثير على تقادم عهده	بغدوه ورواحه المتعدد
ما جدد الأعوام في حركاته	وبدوره الأيام لم تتجدد
إلا ليشهد كل عشر محرم	بالطف مأتم آل بيت محمد

وقال رحمه الله

هذه الثلاث أبيات مادحا بها أهل بيت سيد السادات
عليه وعليهم أزكى الصلوات وأسنى التحيات

إن رمت في الحشر أن تحظى بقربهم	خير الورى من عليه سلم الحجر
سلم كما سلموا لله أمرهم	لما تصرف منه فيهم القدر
واشكر على نعم المولى كما شكروا	واصبر على محن الدنيا كما صبروا

وقال رحمه الله

مرتجلا حين حل محرما في نادي حضرة الامام موسى بن جعفر ونزل في وادي طوى الذي انطوى فيه العالم الاكبر خالعا نفسه مع من خلع من الزوار قبل نعليه متمرغا بثرى اعتابه ومتمسكا بعرى بابه ومستنشقا عبير ترابه يقبل ذا الجدار وذا الجدار

خلعنا نفوسا قبل خلع نعالنا لنا غداة حللنا مرقدا منك مأنوسا
وليس علينا من جناح بخلعها لانك بالوادي المقدس يا موسى

وقال رحمه الله

لما بلغ مجمع البحرين الامام موسى الكاظم وحفيده الامام محمد الجواد المتلاطم ونسي حوت حسه ونون نفسه فغابت عن العين مجردا منها ما يخاطبه عنها

زر حضرة مجمع البحرين ساحتها ابان عن قبتيها سره القدر
ترى ابن جعفر موسى في حظيرته موسى ولكن له من نفسه خضر

وقال رحمه الله

مخاطبا ببليغ خطابه الفصل حضرة الامام موسى الكاظم سليل جعفر الفضل وهو واقف في تلك المواقف والمراصد المحتوية على ما تؤمله كافة الكفات من المقاصد وانشد يناديه متقدسا في واديه

ايا ابن النبي المصطفى وابن صنوه علي ويا ابن الطهر سيدة النسا
لئن كان موسى قد تقدس في طوى فانت الذي واديه فيه تقدسا

وقال رحمه الله

مرتجلا حين وقف تجاه المرقد الموسوي مع اجلة الاعلام من

اعيان مدينة السلام مودعين جناب محمود نديم بك افندي
مخدوم حضرة والي العراق المغفور الحاج محمد نجيب پاشا عشية
فقوله لدار السلطنه لازالت بشوكة سلطانها محصنه

سمي الكليم اتاك النديم | بصدق الصميم وقلب سليم
تقبل دعاه وابلغ مناه | واحسن قراه فانت الكريم
بحق النبي وحق الوصي | ابيك ولي العلي العظيم

وقال رحمه الله

في النوع المسمى بالاطراد عائذا بابي الرضا لائذا بجد الجواد حضرة
الامام موسى الكاظم ومسطرا اسماء اباء الاعاظم

نحن اذا ما عمّ خطبٌ او دجى | كربٌ وخفنا نكبة من حاسدِ
لذنا بموسى الكاظم بن جعفر ال | صادق بن الباقر ابن الساجد
ابن الحسين بن علي بن ابي | طالب ابن شيبة المحامد

وقال رحمه الله

من هذا النوع البديع النظام اللطيف الانسجام مسطرا اسماء
بعض الائمة الاعلام لائذا بهم عليهم السلام

ان كنت تخشى نكبة | من جائر او غادر
لذ بالرضا بن الكاظم بن الصادق بن الباقر

وقال رحمه الله من هذا النوع ايضا

لذ واستجر متوسلاً | ان ضاق امرك او تعسّر
بابي الرضا جد الجوا | د محمد موسى بن جعفر

وقال

جعله الله من الابرار طبق مدعاه فيما انشده وانشاه من
نعت اهل بيت النبي العربي المختار

انا لم لا اعد من زمرة الاب | رار في نعت ال بيت النبي
ونعوتي تسجلت بكتاب | هو في عليين عند علي

وقال

جعله الله من السابقين في نعت الغر المحجلين

يا لاحقا لسابق في حلبة الـ	ثنا على آل ملاذ الرسل
مصليا جئت وجئت تاليا	فاتل ثناهم وعليهم صل

وقال

اقال الله عثاره ولا شق ناعت في حلبة غباره مشطرا هذين البيتين السائرين كالمثلين في مدح فارس ميدان الولايه ومالك نواصي افراس الوصايه مقيل عثرات اهل الفتوه من كل هفوة وكبوه معتذرا فيه عن كبوة حصان ميمون النقيبه بحضرته المطهرة في المضمار من ضمير الاقتدار كل عجيبه

لم يعثر الفرس الميمون غرته	وانت انت يمين اليمن لاجمه
ولا كابك في مضمار مجمعة	سهوا وفي يدك اليسرى شكائمه
لكنه قد راى الافلاك ساجدة	والعرش للعرش قد صلت دعائمه
وشاهد الملك والاملاك راكعة	الى علاك فلم تثبت قوائمه

وقال

صاحب الاصل مشطرا لهما وعن تلهفه مترجما

ولما رحلنا للغري عشية	ومن وجده كل تورث شمولا
وحثحث من شوق ذلول تذللا	لمن قد نوى فيه احتراما وتجليلا
ربطنا باخفاف المطي ثغورنا	فسفت ترابا بالمدامع مبلولا
وقد حسرت عنها لثام تحتر	فاشبعت البيداء لثما وتقبيلا

هذين البيتين الذين هما كآتيين منقولين من لغة الفرس لجناب المؤيد بروح القدس الاديب الالمعي والاريب اللوذعي الحاج محمد عيسى چلبي نجل المبرور الحاج محمد امين چلبي شالجي موسى زاده البغدادي وهما كذا

فئة للرضى حوت كل فضل	مذ حوت من له بهاء ونور

قبه للافلاك لم تبق فخرا … قال لبني لكل لب قشور

وقال مؤلف هذه الباقيات مشطرا لهما اربعة تشاطير كل شطر منها اعطى شطر الحسن المنير واصفا قبة حضرة الامام علي الرضا العلية المقام وناعتا حضرته الشريفه في هذا النظام البديع الانتظام

ان هذا التشطير قند مكرر … في علي الرضا بن موسى بن جعفر

قبة للرضى حوت كل فضل … ما حواه وادي طوى والطورُ

وعلى الحادثات في كل آن … منه حين النور القديم تفور

ونفت عن زوارها كل سخط … ما بهذا شك وريب وزور

وعليها الرضوان اوقف نفسا … كيف لا والرضا بها مقبور

ما تراها منه حوت عقد درّ … يتقلدن في حلاه الحُور

وعلى لبة العلى ان ترامى … فيه تزهو المعالي نحور

وحوت من علاه جوهر قدر … هو في كنه حقها مصرور

واحتوت يا لها عليه زمانا … مثل ما قد حوى اللئالي البحور

واستنارت سنا وطالت سناءً … باذخا عنده الدراري تغور

وشات سوددا ومجدا اثيلا … قصرت عن مدى علاه القصورُ

والحيا والحياء فيها اقاما … فيهما كل مجتد مغمور

من ثرى قبره استفدنا ثراءً … فتساوى الممدود والمقصورُ

واحالت ليل المصلين صبحا … فيه للهدى والرشاد ظهور

بزغت شمسها لهم وتجلت … فانتفى عن صباحهم ديجور

وانافت على الشموس منارا … نوره في جفونها مذرور

وتلا الوحي سورة النور فيها … مذ حوت من له بهاء ونور

قبة للافلاك لم تبق فخرا … تتباهى به غداة تمور

واسامت بدورها كل خسف … او تبقى مع الشموس البدور

واكتست من مآثر نجوما … مزهرات تغار منها الزهور

لبست من حلاه ثوبا قشيبا — قد تعري مما اكتسته الاثير
ما دعت ثلا فلاك محور مدح — وعن البسط عاقه التكوير
ولعيني مهما علا منه كعب — منه يبدو والتربيع والتدوير
لاولاها درت ثناه عليه — يقتضيه المنظوم والمنثور
او يلقى حاشا لذلك ذكر — فوق قطب اللسان يوما يدور
تلك لب وذى قشور لهذا — اسكرتنا كؤسها والخمور
حيث كادت اسرارها ان تراءى — قد تبدت منها عليها ستور
واحاطت منه باسرار غيب — حسدتها مناطق وخصور
يالها من عقيلة ذات خدر — حار فيها عقل وغاب شعور
وبتشبيهها لذى اللب حالا — وارتجالا عنه انبرى التعبير
حيث ان الافصاح عن مثل هذا — ليس قال به تفوه الثغور
ولقلبي كناية لا صريحا — فيه يبدو وللاعين المستور
وهي تحكي بيض الانوق خفاءا — قال لي لكل لب قشور

وقال رحمه الله

في مدح ال بيت النبوة والولايه والفتوة والوصايه مقتبسا
في كل بيت من الكلام القديم ايه

مديح آل النبي عندي — خير من اللهو والتجاره
انجو به من عذاب نار — وقودها الناس والحجاره

وقال رحمه الله

هذين البيتين الخاليين من عسى ولعل وليت في وصف ما آل
من السودد والمجد لحضرات ال البيت الذى طالما حوله بكليتي
قلبا وقالبا طفت وسعيت مع تخميسهما وترصيعهما
طه الذى للعلى وطاها — وصهوة العزة امتطاها

ان ابا ديه من عطاها آل الى الآل آل طه
ما آل من سوؤدد ومجد
فهم شموس لها تجل وما سواها زوال ظل
قدلاح في حال مضمحل فال والال آل كل
كالآل والال غير مجد

وقال رحمه الله

مخمسا والاصل له زاده الله في نعت آل بيت نبيه محبة وولهٔ

نعت بني الهاشمي وردي منه صفا مشربي وورِدي
فقلت اذتم فيه قصدي مديح آل النبي عندي
خير من اللهو والتجاره
لبست منه اسنى شعار على دثار من افتخار
وحبهم خير مستجار انجو به من عذاب نار
وقودها الناس والحجارة

وقال بيض الله صحائف اعماله وسود وجوه عذاله بالنبي وآله
لاهل الكسا ماتم قدكسا ثياب الاسى اهل سبع الطباق
ووجه البسيطة قدسودته اكف الاسى بسواد العراق

وقال رحمه الله
وقدشاب مفرقه ومن يراعه مفرق كما شابت لمة دواته في نعوت
حضرات ساداته
وجدكموا يا آل احمد انني اعد لكم حمدي ومدحي من الجد
ومثلي يراعي منه اذشاب مفرق بمدحكموا سميته شيبة الحمد

وقال رحمه الله
في نعت جد السادات وفيه التضمين والالتفات

ان الاثر بما حوى … ما دار دور اسرمدى
الا ليكتسب الوقو … ف على حقيقة احمد
لو كان ذا نفس لقد … ث لها مكانك محمدى

وقال كان الله له لاعليه والرحمة الالٓ كل خير اليه مخاطبا
بنى الزهراء البتول وسلالة المرتضى ابن عم الرسول عليهم السّلام

يا بنى الزهراء من كنتم له … لم يخف من صولة الدهر عليه
والى اعتابكم من ينتمى … تنتمى الدنيا ومن فيها اليه
وان استهوت به نازلة … اخذت ايدى علاكم بيديه
وبدنياه واخراه معا … يتراءى للورى فى نشئتيه
كل ما يلفى لديه منكم … مستفاد كل ما يلفى لديه

وقال رحمه الله

لما طالع هذا المجموع من البدايه الى النهايه بعض مصاقع شعراء
اهل النجف الاشرف من ارباب الشعور والدرايه واطلع على
دقائق معانيه ورقائق مبانيه قائلا له قد بلغت بنعوت
اهل البيت الذى هو اشرف البيوت فى ابياتك هذه غاية
الغايه فاجاب

مذ شاهدوا فى المشهدين … ن قصائدى اهل الدرايه
بمديح آل البيت آ … باب الولاية والوصايه
قالوا لعمرك قد وقف … ت بما وصفت على النهايه
فاجبتهم ان كان فى … ما تزعمون له بدايه
او ما سمعتم آية … من نعتهم فى اثر آيه
تتلى الى يوم التنا … د وفى المعاد بغير غايه

وقال رحمه الله

ناظما فى سلك انفاسه هذه الدرر من نعت اهل بيت خير البشر

مزايا بني خير البرايا كأنها	لئال وانفاس العباد لها سمط
فلا شمس الا من ضياها لها حلي	ولا فجر الا من سناها له خيط

وقال رحمه الله

هذين البيتين مع تشطيرهما في مقام الكاظمين والهامين الجواديز حين تشرف بزيارتهما وشاهد في سماء مشهدهما تجاه مرقدهما ثريا من البلور ساطعة بالنور معلقة في سلسلة . وسرادقات من الديباج مظللة لها وعليهما مجلله .

مقام الكاظمين سماء مجد	حوت شمسي على بدري كمال
ممنطقة بمنطقة افتخار	مسردقة بديباج الجلال
امام الفرقدين بها الثريا	تضيء ضحى وتشرق في الليالي
محلقة بسلسلة عراها	معلقة بعرنين الهلال

وقال رحمه الله

قد كثر تهافت فراش مصاقع الفرقتين على مصباح مشكوة كل بيت من هذين البيتين النيرين على تشطيرهما وتخميسهما في نعت آل بيت سيد الثقلين فاحببت الاقتداء باجماعهم مع ما انا عليه من قلة البضاعه فشطرتهما مرة وخمستهما مرتين فهاهما يسطعان كالفرقدين

يا آل من ملأ الجهات مفاخرا	واتى بكم للكائنات مظاهرا
وهم الذى لكموا يعدد نظائرا	ان الوجود وان تعدد ظاهرا

وحيوتكم ما فيه الا انتم

اوما دري اذراح يعلن بالندا	ان الذى هو غيركم رجع الصدى
فوجدكم سر الخليقة احمدا	انتم حقيقة كل موجود بدا

وجميع ما في الكائنات توهم

وقال رحمه الله

مسطر الهما ومؤيدا بالحسن تفردها وبالوجود توحدها ماذا
بهما من يرى جميع ما فى الكائنات ما عداهما فى عين الحقيقة
توهما

ان الوجود وان تعدد ظاهراً ... ما فيه غيركم لمن يتوسم
اوصح فى الامكان ثمة عالم ... وحيوتكم ما فيه الا انتم
انتم حقيقة كل موجود بدا ... من كنز كنت وفيه انتم كنتم
فحقيقة الاعيان انتم عينها ... وجميع ما فى الكائنات توهم

وقال رحمه الله

التخميس الثانى فى نعت آل بيت من انزلت عليه السبع المثانى

يا آل طه فى الكنوز ذخائرا ... كنتم وجئتم للبروز مظاهرا
تعالى وذى حول يرد دناظرا ... ان الوجود وان تعدد ظاهرا
وحيوتكم ما فيه الا انتم

فى الداريا رسواكم ما اغتدى ... مع كثرة موهومة متفردا
فمن العما لمن بنوركم اهتدى ... انتم حقيقة كل موجود بدا
وجميع ما فى الكائنات توهم

وقال رحمه الله

يفتخر على الدهر بنعته المفتخر فى الائمة الاثنى عشر

انا فى نعت سيد الرسل طه ... وعلى القدر الرفيع العماد
والحسين الشهيد بعد اخيه آل ... حسن السبط والفتى السجاد
وابنه باقر العلوم مع الصا ... دق والكاظم العميم الايادى
وعلى الرضا وقدوة اهل الـ ... ارض بحر العطا الامام الجواد
وعلى النقى والعسكرى الـ ... منتقى والمهدى غوث العباد
يسكت الدهر ان نطقت ويصغى ... ملقيا سمعه الى انشادى

وقال رحمه الله

في نعتهم الشريف ووصفهم المنيف المستغني عن التعريف

تالله يا أهل الكساء … يا آل فخر الانبياء
يا عترة الكرار يا … أبناء سيدة النساء
ما ابصرت إلا بعيـ … ـن أبيكم عين العماء
كلا ولا برزا لوجو … د ولا الشهود لعين راء
إلا بنقطة مركز … في البدء كانت تحت باء
فلذاك لم يزددقيـ … ـنا يوم كشف للغطاء
ولقد تبدى طالعا … كالبدر من فلك العباء
من بعد ما شمس الرسا … لة قد حبته بالضياء
هذا ومنكم أحدقت … من حوله زهر العلاء
فسما على مقامه … قدرا على أفق السماء

هذه المقطوعة المطبوعة التي فاكهتها غير مقطوعة ولا ممنوعة
شفعها بعذوبة مكرر نعتهم الحالي به ثغر كل موالي

في نعت أهل العبا تفصيل إجمالي … به كذو في غدا جيد العلى حالي
خفقت فائق أقوالي بمدحتهم … لكن بها ثقلت ميزان أعمالي
ونلت بالباقيات الصالحات مني … بها قد اجتمعت أشتات آمالي
لدى مروري على متن الصراط غدا … وسيلة لنجاتي غيرها ما لي
فهل لصنعاء منوال غدوت به … نسيج وحدي ردا مدح كمنوالي
به قناعيس أقلامي أردها … ما بين وخدي وإعناقي وإرقالي
فتنثني بثناء فوق كل ثنا … مقامه كعلي جدهم عالي
ولا تروح ولا تغدو بغير هدى … به أنيب لرشدي بعد إضلالي

وقال رحمه الله وكان إذ ذاك في قصبة الكاظمين أثناء موسم الزيارة في رجب
الأصم من شهور عام الواحد والتسعين بعد المائتين والألف

زيارة الكاظمين في رجب … تنقذ يوم اللقا من اللهب
تعدل حجا ووقفة بمنى … وعمرة كلها بلا نصب

اى وابى لا يخاف هول غد … من حازها فى الزمان اى وابى
انخ مطايا الرجا ببابهما … وحط كور العنا عن النجب
من شاهد الفرقدين قبلهما … فى سفطى قبتين من ذهب
حازمعاليهما وقد عجزت … عن حصر بعض سرادق الحجب
ليس عجيب ان نال رفدهما … عبد وحرمانه من العجب
بحراندى من تصعيد جودهما … فاض على الناس واكف السحب
بدرا كمال الوجود فى مضر … شمسا فخار السعود فى العرب
حاز المرجى المنى بظلهما … ومنهما نال غاية الطلب
مجدهما بيض الزمان سنا … وسود الفضل جملة الكتب
وكم حشى بالاسى قد استعرت … فاطفأها بالكوثر العذب
كاظم غيظ له الرضا ولد … يقتل بالحلم حية الغضب
ائمة للرشاد ما قطعت … مدى ثناهم ائمة الادب
فهم رؤس وغيرهم ذنب … واين مقدار الراس للذنب
عصبهم بالفخار جدهم … فاصبحوا فيه اكرم العصب
هم سبب للوجود اجمعه … وهل وجود يرى بلا سبب
حزب لهم فى الفخار مرتبة … دون علاها مراكز الشهب
هل يقبل الله من فتى عملا … بغير حب الائمة النجب
بعد المن لا يرى محبتهم … وقربهم قربة من القرب
بنورهم اشرق الزمان كما … قد اشرقت فيه اوجه الحقب
حسبى يوم الجزاء حبهم … به ادل على ذوى حسبى
ان بطش الدهر صدق عزمهم … صال على بطشه بذى شطب
او جد دهر بالسوء عزمهم … يهزم بالجد فيلق اللعب
ما القطب الا ابيتهم وقد … والشمس بعد معا قد الطنب
لوحك هام العيوق تربتهم … سماؤه ماشكت من الجرب
ان ولائى منذ الست كما … ارخى زمامى النقى هم لبيى

يغرى

يغنى اذا ما الزمان حارب بنى … لهم ولائى عن عسكر لجب
ذكرهم فى ثغورنا شنب … واى ثغر يحلو بلا شنب
لو قطعتنى ظبا العنا ارباً … ما كان غير وصا لهم اربى
عين الوجود ابوهم وهم … من حول ها تيك العين كالهدب
ما لبس الفخر غير ما سلب الـ … ايجاب فى حبهم من السلب
قوائم العرش مع تطاولها … لجدهم قد جثت على الركب
ونال هام السماك مرتبة … من نعله فوق اجمع الرتب
وساقها قد سعى بلا قدم … له يحث المسير فى خبب
نبى حق سما لمنزلة … فات بها كل مرسل ونبى
قد احرز السبق دونهم قصبا … اما سمعتم للسبق من قصب
واحزنى للقتيل مضطهدا … مضطهدا للقتيل واحربى
فاى قلب كالصخر ان ذكرت … مصيبة للحسين لم يذب
قطب لدى الحرب كم ادار رحى … وكم اديرت رحى على القطب
من دم اعداه كم سقى وروى … فى الحرب غرفى الرماح والقضب
حزنى عليه لا زال فى صعد … ومدمعى لا يزال فى صبب

وقال رحمه الله

مخمسا هذه الاربع ابيات المنسوبات لابى نواس الحسن بن هانى فى نعت آل بيت النبى العدنانى عليه وعليهم الف الف صلاة وسلام

من معانى البيان اظهرت سرا … شاع ما بين شيعة الآل جهرا
وغداة استحال شعرى سحرا … قيل لى انت اشعر الناس طرا

فى المعالى وفى الكلام النبيه

فهو الدن وهى فيه مدام … بيد الفكر فض عنها ختام
وبسلك لا يعتريه انفصام … لك من جوهر القريض نظام

يثمر الدر فى يدى مجتنيه

بنفيس منه اشتريت النفوسا وعلى المشترى ادرت الشموسا
ومن الشعر قد ملأت الطروسا فلماذا تركت مدح ابن موسى
والخصال التي تجمعن فيه
وهو القائد العلي بزمام لمقام ما فوقه من مقام
فالتزم مدحه اشد التزام قلت لا استطيع مدح امام
كان جبريل خادما لابيه
وقال عن لسان السيد احمد قربي افندي حين انفصاله عن قايمقامية
كربلا
يا آل بيت رسول الله عبدكموا قربي بعيد غدا عن ان يدانيكم
ان صح صدق ولائي في محبتكم سيان قربي وبعدي عن مغانيكم
وقال عن لسان السيد محمد شوكت دفتري بغداد في معلقة بالحضرة العلوية
حيدر الكرار جدلي في عقد ولاه يد جبار سموات المعالي شكت
فانا اليوم كما قلادي بفضل البارى لي في صدق ولا آل محمد شوكت
وقال ايضا عن لسان المشار اليه
سببي في نسبي وكنه ايدى حسبي بعري باب علي نعم ما قدا وكت
فتراثيت بلاشك لعين الرائي انا في عين عدى آل محمد شوكت

وقال رحمه الله في مدحهم رضي الله عنهم

لا تعجبوا ان نثرت من كلمي في نعت ابناء حيدر دررا
لانني يوم زرت حضرته ومنه قبلت بالشفاه ثرى
حشا فمي جوهرا ففهت به منتظما تارة ومنتثرا

وقال رحمه الله ايضا
كميت يراعي في رثاء بني الزهرا اذا ما جرى اجرى من الاعين البحرا
لئن بكت الخنساء صخرا فانه عليهم كما استبكى غداة بكى صخرا
وقال رحمه الله ايضا

اذا رامت الاقلام تحرير ماجرى   على آل طه فى قرارة حاشر
تمنت عيون العين لو بسوادها   امدت بلا جزر مداد المحابر

وقال رحمه الله فى نعته صلى الله تعالى عليه وسلم

نشر شعر الفورى عبد الباقى   فى نعوت الراقى لسبع الطباق
بجناحى شطريه قد طار منه   كل بيت فى سائر الآفاق

وقال رحمه الله ايضا

حر شعرى الرقيق فى نعت طه   سيد المرسلين جد الحسين
بالقدامى من لفظه والخوافى   من معانيه طار بالخافقين

وقال رحمه الله فى وصف هلال قبة الامام الحسين رضى الله عنه

على قبة السبط الحسين اذا نرى   هلالا حكى الكف الخضيب ولا بدعا
على عقبيه الليل ادبر ناكصا   واعطى قفاه بات يشبعه صفعا

وقال رحمه الله فى نعتهم رضى الله عنهم مقتبسا ومكتفيا

على جميع البرايا   اهل العبا قل تعالوا
وخصصوا بمزايا   من بعضها قل تعالوا

وقال رحمه الله وختم له بالصالحات فى نعت حضرات الهداة الوصاة

مدحتكم يا آل بيت محمد   بما راق من نثرى ومارق من نظمى
واعرف انى جئت فيه مقصرا   لعلمى بانى لا يحيط به علمى
وقد صح ان العفو والصفح شيمة   لكم فاسمحوا بالعفو والصفح عن جرمى
وارجوكم من بعد محوى بمدحكم   بديوان ارباب الولا اثبتوا اسمى
عسى الله يا آل النبى بجاهكم   يخفف من وزرى ويمحق من اثمى
ويفرج من كربى ويشرح خاطرى   ويكشف من غمى ويصرف من همى
بكم انا فى الدارين والله التجى   ليحمى ذمارى لا لخالى ولا عمى
وهذى نعوتى الباقيات على المدى   لقد نفدت هيهات تنفد فى زعمى
ومذ رمت تاريخا لعام ختامها   اضفت لدى التعداد اسمى الى ختمى

وارخ ايضا   سنه ۱۲۷۰

ان كان حسن ابتدائى الحسين وفى نعوته الغر ارخ فالختام حسن

سنة ١٢٧٠

وقال رحمه مولاه

حامدا لله اولا وشاكرا ثانيا ولعنان مطهم الثناء اليه ثانيا وعلى اشرف رسله الهادين لاوضح سبله وآله الغر الميامين مصليا وفى حلبة التسليم ومضمار التبجيل والتعظيم تاليا ومصليا ومؤرخا عام اتمام انتظام هذه الارقام ومضمخا وجنة عروس هذه الطروس بمسك الختام النافح من نشر فاتحة هذه الخاتمة الحرية بان تتخذ منها الاكبر والاصغر ليوم الفزع الاكبر تمائمه

الحمد لله على ما قسما … والشكر لله على ما رسما
من نعمة سابغة وحكمة … بالغة بها علينا حكما
له عميم الفضل اذ خصصنى … بما بر اشياخ عصرى عمّا
من نعت اهل بيت خير خلقه … صلى عليه وعليهم سلّما
نعت حوى فرائدا من درر … عقد موالاتى بها انتظما
انى وكل كلمة نقطتها … صبا بها يستغرق الغطمطما
تصعّدت منه سحائب الاسى … فصوّبت من الدموع الديما
كانون جمرا اججته زفرتى … فى قلب كل مؤمن تضرما
ام ذرع درّ كان ثغرى وبه … قد قرّظ الاسماع اذ تكلما
ام اسهم قد نثلتها فكرتى … تهتانها مثل الغمام انسجما
فرائد بها الثريا كللت … وكفها الخضيب قد تختما
منتما لاخ بها ثوب السما … ثوب السما الاخ منمنما
لما حكتها طلعة الزهر دجى … مدّ الى تقبيلها الصبح فما
شك كل كيوان منها رامح … فطرز الافق بمحمرّ الدما
بنات نعش كلما تلوتها … ابدى سهاها ما من الشجى ما اكتتما
بالفرقدين الحسنين زينت … اوراقها فافتخرت على السما
واودعت فى القمرين حسرة … اهدت خسوفا وكسوفا لهما

وقد كست برق الغوير من حلي ... وميضها الاسنى طرازاً معلما
وجلجل الرعد بركب سحبه ... غداة حادى العيس فيها زمزما
تغنى الذى ينشدها فى سفر ... يقطعه التفنف عن زاد وما
فهى لمرتاد وعاف وصد ... روض نما غيث همى بحر طما
كم من عراقى بها قد اشتما ... وكم حجازى بها قد اتهما
ان فاه ثغر مدلج بها اسمطى ... من ليله طرفا اغر ادهما
كوثرها العذب الزلال حوله ... اضحت قلوب المؤمنين حوما
وفى غدير خمها ولجه ... تلقى صدور المتقين عوما
سوق عكاظ الملا الاعلى بها ... قام وكان المشترى مقوما
من شمسه وبدره اوج العلى ... انقد دينارا بها ودرهما
كل فريدة بها يتيمة ... قد نصب الحزن عليها قيما
لنسخها عطارد المجد برى ... بحد شفرة الهلال القلما
على السموات تسامى شاوها ... فاختط منها كل عالى المنتمى
اذا برم الدهر الحبالات بها ... انقض من ابرامه ما ابرما
تفتت الاكباد فى ترديدها ... ورق معانيها فتغدو ودما
لاسيما ان تليت فى ماتم ... فى ماتم ان تليت لاسيما
هيف غوانيها هضيم كشحها ... قد شدت الجوزا عليه محزما
لها الى اعتاب باب حيدر ... وابنيه والطهر البتول منتمى
لى مغنما لم ارغير مدحهم ... لم ار غير مدحهم لى مغنما
هم للوجود روحه من بعدهم ... لذلك اختار الوجود العدما
ائمة الهدى بهم من اقتدى ... من الردى يا من اتى بهم نما
هم النجوم كم لهم مواقع ... فى كربلا بها الا له اقسما
بهم حمى الدين الحنيفى علا ... وعز فيهم جانباه واحتمى
عوارض قد عارضتهم شيبت ... من الليالى اذا لمت لمما
سل الربيع عن عزاياهم وعن ... شهر ذرا يا هم سل المحرما

شهر به قد شهر البلا على ... يا فوخ كربلا احساما مخذما
شهر به البغي غدا مشهرا ... والجور للانصاف فيه دمدما
شهر به الطفوف طافت بدم ... فانبتت شقائقا وعندما
شهر به الشمس حكت بشكلها ... من فوق عاتق السماء محجما
شهر به انشقت مرارة الحيا ... من حنق حتى استحال علقما
شهر به الكلب غدا مسلطا ... على ابن من لله كان ضيغما
شهر به الدين المبين بعدما ... اظهره الله اختفى واكتتما
شهر به جرى على اهل الكسا ... من الاسى ما عز ان يترجما
شهر به ان قيل لي صفه حكى ... قلت لسائلي صبه ما كلما
شهر به عين العلى قد اشتكت ... على الحسين من بكائها العمى
قاصمة الظهر بسطر خاثر ... بها قوام ابن الامام انقصما
ووجنة المريخ من نجيعه ... كف الثريا ضمختها عندما
ودعموذ الصبح لونيا به ... عنه باطراف القنا تحطما
واشخنوه في جروح زكت ... لها يد الله الحكيم مرهما
بدر سما وجوده قد طلعت ... من طعن آل عبد شمس انجما
ما الفت الاحقاب في حقبة ... كيومه لا عاد يوما يوما
من عدة الايام عاشوراء لو ... يدري بما جرى به لانهزما
اوان في هذا محرم درى ... من رجب كان استعاد لقسما
وانتخت اوداج حقد قد علت ... انفاسه وانفه تورما
وشمر الشمر اللعين ساعدا ... به على كسب الشقا قد عزما
وحز راس من برجل جده ... نبساط عرش الله قد تكرما
رأس بتيجان العلى توجا ... وفي عمائم الحيا تعمما
رأس عن الاسلام مرتدا غدا ... من راح لو غدا به مهوما
على سنان الرمح من هامته ... سنبلة زكت وفرعها نما
ان كان ذاك الرمح يحكي الفا ... بنقطة الباء لما ذا اعجما

فما سمعنا عاملا من قبله ... يرفع من اعلام ربي علما
قد اقشعرت جلدة الدين له ... وقف شعره يعاني الندما
والعروة الوثقى من الدين وهت ... والشرع حبله المتين انفصما
بكى الحيا عليه والصود نعى ... والكف عن حريمه قد لطما
والارض اشرقت بنور ربها ... من حوله وما عداها اظلما
وسلسلت سورة هل اتى على الـ ... انسان دمعًا كالغمام انسجما
قد عزت الحور به حوا كما ... قد عزت الولدان فيه آدما
وعزت الرسل الكرام جده ... والروح والاملاك طرا بعدما
ناحت عليه الانس والجن معا ... والطير والوحش اقامت مأتما
وصاحت السبع السموات ومن ... فيها ومن في الارض قد تظلما
واحربا واعطبا وآلما ... والهفا واسفا واندما
حسن ابتدائي واختتامي الثنا ... على حسين حسن كلاهما
تعادلا في الحسن اذ تساقطا ... آونة فذا وطورا توءما
يكاد ان يسبق من خفته ... ولطفه المؤخر المقدما
في كل بيت احجه بها نوى ... معنى ذا الفكر انتحاه فهما
وهذه خاتمة بها كما ... بالباقيات الصالحات اختما
جعلتها وسيلة ارقى بها ... يوم الحساب من ولائي سلما
لذاك قلت رافعا عقيرتي ... بالشكر املاء الملا ترنما
علي ذو الطول العميم ارخوا ... بالباقيات الصالحات انعما
في سنة ١٢٧٠

لمؤلفه رحمه الله مؤرخا عام اتمام هذه الباقيات الصالحات على المنعوتين بها اكمل السلام وافضل الصلوات

بالباقيات الصالحا ... ت قد ازدهت صفحات طرسي
وجرى بمسك ختامها ... قلمي فخرها بنفسي
وبحسن خاتمتي على ... صدق الولا بشرت نفسي
وبنعت اصحاب العبا ... ء لقد زكا ارخت غرسي
سنة ١٢٧٠

وقال رحمه الله مخمسا القصيدة الكافية الفارضيه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك اللهم على ان اهلتني لمعرفة حقايق ادب اهل العرفان وسهلت طريق الوصول اليه واتمنتني على درر درج خزائن دقائق كلام العرب من اهل هذا الشان وميزتني على كل من يدعي انه حفيظ امين عليه وصلوة وسلاما على مسمط عقد الرسالة بفرائد جوامع الكلم ومقرط اذان ارباب البسالة بدرر كلامه المزري بالعقد المنتظم وعلى اله واصحابه فرسان ميدان البلاغه والراقي كل منهم الى ما لا يبلغ احد بلاغه اما بعد فيقول راجي عفو ربه العلي عبد الباقي الفاروقي الموصلي انى قد اخذت بمجامع ظاهري وباطني وسري وعلني القصيدة الكافية لسلطان العاشقين وامام العارفين الكاملين الحائز من سهام الادب المعلى والرقيب والفائز مما لطف بكل معنى غريب سيدي الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض سقى الله مثواه تحت العارض من صيب رحمته ورضوانه باهمى عارض ولم يقرع سمعي تخميس لابياتها الابيات تشربه الاسماع وتستحسنه الطباع في بقعة من البقاع فاحببت ان اكون المخمس لها حسبما يراد راجيا ان تنظم في سلك صاحب هذا الانشاد يوم يقوم الاشهاد

فاقول بالله المستعان

قد توحدت في رفيع علاكا وتفردت في بديع حلاكا
فبهذا وذا على من سواكا ته دلالا فانت اهل لذاكا
وتحكم فالحسن قد اعطاكا

بالذي قد قضيته القلب راض وهو فيه كسهم عينيك ماض
فلي النهي عن اقل اعتراض ولك الامر فاقض ما انت قاض
فعلي الجمال قد ولاكا

خذلى مستجلا وجدى تلافى　　فبقائى للاتصال منافى
ذاك ان صح منك لى فالمنافى　　وتلافى ان كان فيه ائتلافى
بك عجل به جعلت فداكا

ان تكن فى هواك لم تعتبرنى　　عبرة للسوى فبالقتل مرنى
عمرك الله من وجودى اجرنى　　وبما شئت فى هواك اختبرنى
فاختيارى ما كان فيه رضاكا

انت عينتنى ولولاك عنى　　لم تجل فى ميدان عالم كونى
قد تجردت فى غرامك عنى　　فعلى كل حالة انت منى
بى اولى اذ لم اكن لولاكا

جئت بالذل والخضوع لعلى　　ارتقى لعزتى بالتذلل
فتعاليت ان يدانيك مثلى　　فكفانى عزا بحبك ذلى
وخضوعى ولست من اكفاكا

نسبتى كليا نها ما تحززت　　من تعاطى هوى سواك اشمأزت
لولاك اعتززت فعززت وبرزت　　واذا ما اليك بالوصل عزت
نسبتى عزة وصح ولاكا

قولوعى لدى العشير وحزنى　　شهدا اننى قتيل التجنى
واذا لم يكن لى الحب منى　　فانهامى بالحب حسبى وانى
بين قومى اعد من قتلاكا

لى نشر فى كل نادٍ وطى　　ورشاد يهدى السبل وغى
فانا والهلاك عندى هنى　　لك فى الحى هالك بك حى
فى سبيل الهوى استلذ الهلاكا

لاتخلى من لم يزل تحت رق　　ليس يلفى محررا فوق رق
فهو ملق لك العنان بملق　　عبد رق مارق يوما لعتق
لو تخليت عنه ما خلاكا

ساغ عذب العذاب مثل زلال　　بلهاه ومره فى طعم حال

فهو من وجده على كل حال … بجمال بجنته بجلال
هام واستعذب العذاب هناكا

ان يكن راجيا من الخوف امنا … فنهاه ينهاه ان يتمنى
كيف يحظى بالقرب منك وانى … واذا ما امن الرجا منه ادنا
ك فعنه خوف الجمى اقصاكا

خوفه عارض الرجا فهو يخشى … دهشة الملتقى ويحذر بطشا
يرجع القهقرى اذا ما تمشى … فباقدام رغبة حين يغشا
ك باحجام رهبة يخشاكا

لوجودى ثبوت حبك افنى … فهو لفظ وذلك الحب معنى
يا معيرا لمن ترجاه ادنا … ذاب قلبى فاذن له يتمنا
ك وفيه بقية لرجاكا

منه خذنى ان شئت او خذه منى … وارحه من العنا وارحنى
اوانله بعض المنى وانلنى … او مر الغمض ان يمر بجفنى
فكانى به مطيعا عصاكا

ربما يأتى موهنا ومن الوه … ن اراه بالطيف منك مموه
اواعده قسرا بجول وقوه … فعسى فى المنام يعرض لى الوه
م فيوحى سرا الى سراكا

وبروح المنى لك الخير دعنى … انعش الروح من تراكم حزنى
وتدارك بعض البقية منى … واذا لم تنعش بروح التمنى
رمقى واقتضى فنا لى بقاكا

ربما تقتضيه ذاتك واحكم … بفناء يزيل هذا التوهم
واذا لم تنم عيونى لتحلم … اوحمت سنة الهوى سنة الغم
ض جفونى وحرمت لقياكا

خلنى لحظة اشاهد قوما … ندروا عن شهود غيرك صوما
واذلما حرمت عينى نوما … ابق لى مقلة لعلى يوما

قبل

قبل موتي ارى بها من رآكا

أو من لي بلثم تربة نعليك بعين جفونها حشوها الغي

أو يحظى بالشيء من لم يكن شيء   اين مني هيهات ما رمت بل اين

لعيني باجفن لثم ثراكا

بوجودي اجود غير موف   للوافي الي منك بلطف

انت اهلتني ببسطة كف   فبشرى لو جاء منك بعطف

ووجودي في قبضتي قلت هاكا

سح دمعي دما كغيث هتون   من عيون تفجرت كعيون

وبظني والاثم بعض ظنون   قد كفى ما جرى دما من جفوني

بك قرحي فهل جرى ما كفاكا

قبل خلق الهوى غدا مستجنا   بجناني هواك حسا ومعنى

والقلى عاق ان اراني مهنى   فاجر من قلاك فيك معنى

قبل ان يعرف الهوى يهواكا

ان نهاه عنك العذول بعذل   فهو لم ينته فانعم بوصل

انت يا من ان شاء يصغي لقول   هبك ان اللاحي نهاه بجهل

عنك قل لي عن وصله من نهاكا

للتصابي نعم صبا من صباه   ولداعي الغرام قد لبا ٭

فهو عن غيرك الجلال ثناه   والى عشقك الجمال دعا ٭

فالى هجره ترى من دعاكا

قد تذل لي السوى وتبعدني   بالجفا في الى متى تمتحني

هات قل لي يا من قضى بالتجني   اترى من افتاك بالصد عني

ولغيري بالود من افتاكا

باستعاري بحرقتي بولوعي   باعتذاري باوبتي برجوعي

باحتقاري بضعفتي بوقوعي   بانكساري بذلتي بخضوعي

بافتقاري بفاقتي بغناكا

بي تلطف فانني اتوخى … منك لطفا لا يقبل الدهر نسخا
جلدي خانني وامسيت شيخا … لا تكلني الى قوى جلدٍ خا
ن فاني اصبحت من ضعفا كا

عيل صبري من فرط صدٍ وهجرٍ … فقضى نحبه شهيدا ببدرٍ
انت تدري بانه غير نزر … كنت تجفو وكان لي بعض صبر
اخسن الله في اصطباري عزاكا

انت عمن يدعوك سرا ونجوى … يا مجيب المضطر تكشف بلوى
منك حملت ما ينوء برضوى … كم صدود عساك ترحم شكوا
ى ولو في استماع قولي عساكا

قتل الخراصون حيث لعمري … قد اذاعوا ما لا يمر بفكري
ولمحض التزوير ان كنت تدري … شنع المرجفون عنك بهجري
واشاعوا اني سلوت هواكا

كيف يسلو من قلبه ليس يخلو … منك يوما ومن غرامك مهلو
ما اشاعوه باطل فليولوا … ما باحشائهم عشقت فاسلو
عنك يوما دع يهجروا حاشاكا

كلما عن بارق وتلالا … حن قلبي الى لقاك وما لا
عنك من خاطري السلو استحالا … كيف اسلو ومقلتي كلما لا
ح بريق تلفتت للقاكا

عن لثام فضضت مسك ختام … فملأت الدنيا ببرق ابتسام
فبثغر زاه بدر نظام … ان تبسمت تحت ضوء لثام
او تنسمت الروح من انباكا

من بهاء اظهرت اسنى الخبايا … وبطيب الشذى ملأت الزوايا
غيراني من دون كل البرايا … طبت نفسا اذ لاح صبح ثنايا
ك لعيني وفاح طيب شذاكا

انا شاطرت في الهوى كل ساكن … بجمالك الذي به الكون كائن

فو عينيك يا فريد المحاسن كل من في حماك يهواك لكن
انا وحدى بكل من فى حماكا
عنك عقلى يروى المعانى ونقلى فى التجلى هذا وذا بالتملى
انت يا من به الحلى متحلى فيك معنى حلاك فى عين عقلى
وبناظرى معنى حلاكا
من معانى حلاك اعطيت معنى المعانى فما سعاد ولبنى
انت أسمى كل الملاح واسنى فقت اهل الجمال حسنا وحسنى
فبهم فاقة الى معناكا
كل فوج للحشر يمشى ورائى وفريق من زمرة الشهداء
وعلى شرط الحب يوم الجزاء يحشر العاشقون تحت لوائى
وجميع الملاح تحت لواكا
لست ادرى كيف هذا وهذا ولو ان الضنا دعانى جذاذا
ان شاك الدلال عنى وآذى ما شانى عنك الضنى فلماذا
يا مليح الدلال عنى شناكا
كلما زاد بالجفا عنك بينى لم يحل بينك الحنو وبينى
عنك بعدى يدنيه قربك منى لك قرب منى ببعدك عنى
وحنو وجدته بجفاكا
اعين لا تنام ترتقب الطيف من النادرات تلك بلا لى
ما ترانى بعد الجهالة والغى علم الشوق مقلتى سهر الليل
فصارت فى غير نوم تراكا
شركا قد نصبته فاستمرا كل آن به اوقع نسرا
من خيال سرى فصادف سرى حبذا ليلة بها صدت اسرا
ك وكان السهاد لى اشراكا
كلف البدر نفسه فترتيا بك ابن الثرى وابن الثريا
فاذا لم افز بطيف ورؤيا ناب بدر التمام طيف محيا

لا لعيني بيقظتي مذ حكاكا

قرت العين فيك من غير مين　　وانجلى عن انسانها كل غين
اتراني قط ما رأت بعد عين　　فتراءيت في سواك لعين

بك قرت وما رأيت سواكا

لست بالمشترى اذا جن ليلى　　زهرة من عطارد بسهيل
هكذا داب كل اهل التجلي　　وكذاك الخليل قلب قبلى

طرفه حين راقب الافلاكا

عن ضياء اسديتنيه مفر　　ادهم الليل ماله مستقر
او يبقى دجى اذا لاح فجر　　فالذي يا جى لنا بك الان غر

حيث اهديت لى سنا من سناكا

بك آمنت اولا بجناني　　ثم اعلنت ثانيا بلساني
اينما كنت غائبا تلقاني　　ومتى غبت ظاهرا عن عياني

الفه نحو باطني الفاكا

قد غزوت الليل البهيم بجنل　　من ضياء تجري ولا جرى سيل
فعلمنا وللدجى كل ويل　　اهل بدر ركب سريت بليل

فيه بل سار في نهار ضياكا

باطني مد ظاهري بسنا العهـ　　ـد التي اشرقت عليه بلا في
فالتماس الهدى الذي يكشف الغمـ　　ـم واقتباس الانوار من ظاهر غيـ

ـب وباطني ما واكا

مر طيبا من نكهة الثغر فمي　　اذ سفرت اللثام عنه لشمي
فينادي شم العرانين قومي　　يعبق المسك كلما ذكر اسمي

مذ نادتني اقبل فاكا

واذا ما عاد ذكرى معاد　　او موال من حاضر او باد
يملأ الطيب والشذى كل واد　　ويضوع العبير في كل ناد

وهو ذكر مخبر عن شذاكا

حسن كل الاشياء افصح قولا ‌ ‌ ‌ ‌ وتلا ما تلا علىّ واملى
ومتى ظننى به اتسلىّ ‌ ‌ ‌ ‌ قال لى حسن كل شئ تجلى
بى تملى فقلت قصدى وراكا

يا معنّى به ومثلى مضنى ‌ ‌ ‌ ‌ ما المغنى تغزّلى فيه معنى
قد كفانى العنا فرحت مهنى ‌ ‌ ‌ ‌ لى حبيب اراك فيه معنى
غزغيرى وفيه معنى اراكا

قاب قوسين قد دنا فتدلى ‌ ‌ ‌ ‌ بوجود به الوجود اضمحلا
ذاك مولى يدعى له كل مولىً ‌ ‌ ‌ ‌ ان تولى على النفوس تولى
او تجلى يستعبد النساكا

هتك الستر بهجة وجمالا ‌ ‌ ‌ ‌ اذهب الرشد عزة وجلالا
اذهل العقل منعة ودلالا ‌ ‌ ‌ ‌ فيه عوضت عن هداى ضلالا
ورشادى غيا وسترى انهتاكا

عرض الحب لا يقوم بذاتى ‌ ‌ ‌ ‌ لا ولا الميل للسوى من صفاتى
والذى فيه جمعت اشتاتى ‌ ‌ ‌ ‌ وتحد القلب حبه فالتفاتى
لك شرك ولا ارى الاشراكا

هام فيه الجمال والحسن قبلى ‌ ‌ ‌ ‌ فلى العذر عن سماعى لعذلى
خل عنك التعنيف بالله خلى ‌ ‌ ‌ ‌ يا اخا العذل فيمن الحسن مثلى
هام وجدا به عدمت اخاكا

ان رايت المضنى به فاعنه ‌ ‌ ‌ ‌ هتك الله ستر من لم يعنه
ان ذاك الذى تحذ رعنه ‌ ‌ ‌ ‌ لو رايت الذى سبانى منه
من جمال ولن تراه سباكا

عن عيونى مهما اطار رقادى ‌ ‌ ‌ ‌ فهواه موكل فى فؤادى
قست هذا بذا فتم اجتهادى ‌ ‌ ‌ ‌ ومتى لاح لى اغتفرت سهادى
ولعينى قلت هذا بذاكا

وقال رحمه الله

نحمدك يا من اختص سلطان جبروته بازار العظمة ورداء الكبرياء
فرفرفت على فطان ملكوته قدامى صافات رافته وخوافى لطفه
حميته ورفا ظلتهم منهم افياءه على ان طرزت ديباجة الشرف الرفيع الجليل
ودبجت طراز عنوان المجد التليد الاثيل بما تواتر من مآثر ظلك
الممدود ورواق عدالته على الآفاق المسدول جلباب رفعته على
السبع الطباق المظهر من مكنون جوهر ذاته العلية ما ملأ به
الخافقين المبرز من مصون درر صفاته العدلية ما ساوى به
الصدفين فبالمحمود مقام شامخ الدعائم ومحمود شرف باذخ
القواعد والقوائم يود الفلك الاثير ان لو تفوف طلسه بما ثره
الحسان العبقرية ويتمنى العرش المجيد ان لو تغشى كرسيه بلطائف
مطارفه السندسية على ان جددت قديم مجده بتجديد شعار
بيتك المحرم ودثار حضرة رسولك المعظم صلى الله عليه وسلم
وشرف وعظم حيث اقمته مجدد النظام الدين المحمدى ومحدد ابل
معدلا بعدالته لمن زاغت باصرته وراغت بصيرته من مركز
دائرة الشرع الاحمدى هذا ولنشر برد صنيعه الذى حير
صنعاء اليمن ببيان معانى بديع صناعته بعد ما شفعه بوتر
وعرضه لروضة شفيع تختطف المقربون وتقتطف المرسلون
يوم العرض من انوار طلعته ونوار شفاعته قد اتحف مما لكه
المحروسة بشوكته القوية بنفائس هذه التحف المصطفوية
ولمزيد عواطفه وعنايته المنسدلة اكمامها على اعطاف الاقطار
واطرافها ووفور عوارفه ورعايته المسبلة اذيالها على اكناف
الامصار واكنافها خص مدينة السلام بغداد واخص ائمتها السادة
القادة ذوى الارشاد باسنى قطع ثلاث لتعم بركتها حضرات
اولئك الاجداث فبعد وصول البريد باطايب هذه البرود
وعبق عشية ورود باكورة ثمارها بتيك الورود ٩

حملتها على الرؤس الصدور … فغشاهم نور بهيج ونور
ونادى لسان الحال منها ولافخر … لنا الصدر دون العالمين او القبر

فضجت الزوراء بالصلوة والسلام على النبي المختار حين فك كف الغرق الازرار عن هذا الازار الذى نمى عن زواره بلثمه الاوزار وعجت بالدعاء لدوام ايام الدولة العلية العدلية العثمانيه التى شعارها تعظيم شعائر الله وحرمة الحضرة النبويه فبادر هذا العبد الرقيق الذى مارق يوما لعتق محرر هذه الوقائع بهذا الرق ومحبر هذه القصائد التى كست يتيمة الدهر من حبرها حللا وارخت على دمية القصر من استبرق بطائنها كللا احقر ممالك الابواب السلطانيه وافقر صعاليك الاعتاب الخاقانيه امام فاروق زاده (عبد الباقى العمرى الموصلى) رحمه الله

قال فى مدح السلطان الغازى محمود خان

لقد جد ذا السلطان ما اخلق الدهرا … فلم يبله كر الجديدين ما كرا
وقد صحب الايام من طيبه شذى … وطى الليالى ظالما اكتسب النشرا
فطبق اقطار العراق بعرفه … وبث على الزوراء من طيبه عطرا
الى الله نبرا انا ما بغيره … وحق الذى طابت به طيبة تبرى
ازاذ به العرش المجيد مؤزر … وقائمة الكرسى شدت به ازرا
بايدى الكرام الكاتبين محرر … جليا فعلم اللوح من سطره يقرا
اديم السما اعطاه نحة مجده … فوقع قرص الشمس فى صكه مهرا
وصح لظل الله اسنى براوة … ومن قلم البارى عليها بدا طغرا
فواضيعة الاسلام لولم يكن له … قرار على علياه جدده قصرا
ويا لامير المؤمنين مسرة … بها من ابى الزهراء قد احرز الفخرا
هنيئا له فى هذه الخدمة العظمى … وطوبى له فى هذه النعمة الكبرى
بخدمة بيت الله قد احرز المنى … وخدمة قبر المصطفى فاز بالبشرى

فما من مليك قبله قد توفقت … له خدمة فی اثرها خدمة تترى

لقد تمم السبع الطباق صنيعه … قديما وفی ذا العام قد زادها اخرى

مجدد هذا الدين مهدی عصره … بصولته قد مهد السهل والوعرا

مآثره فی الخافقين تواترت … فشنفت الاسماع اصداؤها درا

فلله آثار عطارد سعدها … على جبهة الافلاك حررها سطرا

مزاياه محيی الدين وزی بذكرها … واورد منها ما به ملأ الجفرا

باشكال تاسيس العناية هندست … قواعده فی كل زاوية قطرا

حمت بيضة الاسلام احضان فقهه … فلم تخش ما دامت باحضانه كسرا

فكسرى انوشروان فی جنب عدله … يری عدله فی عين انصافه جورا

مليك لمن عاداه الغی ببطشه … واعلى لمن والاه من عزه قدرا

لقد اذعنت كل الملوك لامره … جلالا فلم ترهقه من امره عسرا

اذا عرضت من فادح الدهر لجة … نضبنا عليها من مهابته جسرا

بنثر الاعادی من صفوف نظامه … يعلمنا قانونه النظم والنثرا

تلی حزبه آيات سورة فتحه … فلم يحو حزب قط من حزبه عشرا

وفی دوره الاعلى تسلسل نظمه … ومنه السواری قد تعلمت السيرا

ارانا بداجی الفكر صارم عزمه … غداة غزا اهليه من غربه فجرا

الهی بستر العرش بالحجب التی … على سبحات الوجه اسبلتها سترا

بكم رداء الكبرياء وبرده … باسرار غيب لا يحيط به خبرا

بما قد تغشت سدرة المنتهی به … وهل غيره هذا الستر قد غشی السدرا

بكشفك حجب النور عن وجهك الذی … رآه فؤاد المصطفی ليلة الاسرا

بلی بل بعين الراس شاهده دجی … وقربه عينا وقربه جهرا

تفضل يد فی بردها حس قلبه … على متنه فی وضعها شرح صدرا

الهی بروحانية الروضة التی … تبوأ منها احمد المجتبی قبرا

بمن شاهدت شمس الرسالة عينهم … الهی بمن اعيانهم شهدت بدرا

ادم ظلك الممدود جلبا بعدله … على من اظلت فی مطارفها الخضرا

وكهف الورى المنشور طي رواقه … على من اقلت في مناكبها الغبرا
وبحر العطا الطامي المحيط الذي جرى … على خطة الدنيا جداوله تترا
وغيث الندى الهامي المريع الذي علا … جميع البرايا سيب نعمائه اخرى
وبدر العلى السامي الذي دون شأوه … سوارى نجوم لا في فوقه وقف حسرى
تفضل تكرم احفظ انصر جيوشه … وايده بل ايده بالدولة الغرا
بعينيك صن واحرس سلالته التي … بحفظ حمى الاسلام اعددتها ذخرا
مدى الدهر ما الفوري نادى مهنئا … لقد جدد السلطان ما اخلق الدهرا

وقال رحمه الله

خدام روضة طه … اتوا بليلة قدر
واهل بغداد فازوا … منهم باعظم اجر
فاسدلوا كم عز … واسبلوا ذيل فخر
وللائمة ارخ … جاؤا باشرف ستر
١٢٥٤

القصيدة الاعظمية

وقد شرحها العلامة المولى محمد سعيد افندي المفتي ببغداد رحمه الله

يا من علا في الاجتهاد مناره … وبدت مذهبه غلا مقداره
لله درك من امام اعظم … يعزى الى كسرى الملوك نجاره
هذا وللهادي انتمت لك نسبة … لم يحظ فيها فهره ونزاره
انت الامام المهتدي والمقتدي … والمجتبى والمرتضى اطواره
صلى فريضة صبحه بوضوئه … وقت العشا حينا وذا الاشعاره
بالاجتهاد جرى وجارى اهله … جري السباق فلن يشق غباره
وعن المضاجع كم تجافى جنبه … سحرا فطال الى الضحى استغفاره
قد كلفوه للقضا فابى ولم … يرضى وطال بسجنه استمراره
فقضى شهيدا لا عليه ولا له … من امرهم شيء يدنس عاره
ومضى سعيدا فائزا وثقل ما … قد حملوه تخففت اوزاره

قد كان يرضى بالاذى من جاره ... رفقا ويابى ان يؤذى جاره
عن جعفر اخذ العلوم وكم جرت ... للسائلين مسائلا انهاره
بشقائق النعمان زادت روضة الا ... سلام حسنا وازدهت ازهاره
الله اكبر انت اكبر عالم ... قد اسفرت عن فقهه اسفاره
لو لم يكن للعلم بحرا ما زها ... بك من منضد دره مختاره
زخاره طم البلاد وهكذا ال ... بحر المحيط اذا طمى تياره
فملأت منه الخافقين وقلدت ... من ذا الزمان بدره ادواره
لك مسلم اذكى مصابيح الثنا ... منه البخاري استمد بخاره
وملكت ما لم يحظ فيه مالك ... بين الانام وان علت آثاره
صح الحديث بان مسند احمد ... وابيك عنه تواترت اخباره
وحويت من كنز الدقائق جوهرا ... تغنى العباد صغاره وكباره
وفتحت باب الاجتهاد وفزت فى ... فض الختام ففككت ازراره
قبل العشية قد غدا متضوعا ... لك دون غيرك رنده وعراره
والمسك اول من يفوز بعرفه ... فى وقت فض ختامه عطاره
لو بالثريا العلم كان تناولت ... كفاك منه ما زهت انواره
ولكم رايت الله فى لطف بلا ... كيف وفيك قد انطوت اسراره
للجد ايدت خير طريقة ... هجرت سوى منهاجها انظاره
فاستحكم الدين الحنيف بحنفية ... لك واطمأن بها وقر قراره
وحميت حوزته فكفك سوره ... بل انت معصمه وانت سواره
فى الاجتهاد بذلت جهد مجاهد ... ومقاتل عزت به انصاره
فاتتك تشريفات اشرف مرسل ... ووفى بحقك ستره وازاره
ستر زها زهر السما بوروده ... وهزا بنور بهائها نواره
سجف تستبقي فيه قبر محمد ... حينا فزاد على الفخار فخاره
رفعت له فوق المجرة رتبة ... اذ جاور الهادى وطاب جواره
نشقت عرانين السموات العلى ... من طيبه لما شذا معطاره

عنبري

غشّى على العرش المجيد جلاله ... وسما على السبع الشداد دثاره
لو انّ آدم قد تستر لحظة ... فيه لدام بخلده استمراره
او انّ شيثاً كان موروثاً له ... لعلا بنشر علومه اظهاره
او ان نوحاً في سفينته حوى ... هذا الغطاء لما طغى زخاره
برد بنفح الطيب من كافوره ... عادت لابراهيم برداً ناره
او انّ يعقوباً تنشق ريحه ... شوقاً ليوسف لم يطل تذكاره
وكانما كان الكليم مؤزراً ... فيه فزاد على العدى استظهاره
وكان روح الله ساعة رفعه ... قد قدّ من هذا الغشا زناره
انعم بهذى النعمة العظمى التى ... فيها العراق تشرفت اقطاره
فهى الهدية من جناب المصطفى الـ ... هادى عليك بها بدت آثاره
وبها عليك توفرت نعماؤه ... وبها عليك تزايدت انظاره
فى العيد وافت كى تعيد لك الهنا ... وبها تبارك ليله ونهاره
واتت نعمك بالمسرة مثلما ... قد سرّ صائم شهره افطاره
كلّل بها تاج الشريعة وابتهج ... منها بما وقر الصدور وقاره
لا زال نوء اللطف من بركاته ... يروى ضريحك بالرضا مدراره
بشقائق النعمان ما روض زها ... بين الرياض وغرّدت اطياره

القصيدة القادرية

جلّ ستر به الضريح تجلّل ... فحوى الفخر مجملاً ومفصّل
جاور الحجرة الشريفة دهراً ... فغدا من سرادق العرش افضل
كم تغشى جبريل فيه واسرا ... فيل بل ميكائيل فيه تزمل
من لداود ثوبه قد تسربل ... وخليل الرحمن لو قد تخلل
هو ستر عار من العار من اضـ ... حى عليه يوم القيمة مسبل
سندسى الطراز فى ختم السر ... سل غدا معلم الحواشى مكلل
هو لولم يكن كتاباً لعتق ... ليلة القدر ما علينا تنزل

وبدا السّلام محلّ فحل ال … امن واليمن والفخار المؤثل
سبّحت دجلة وكبرت الزّو … راء مجدا وجانب الكرخ هلل
ورجال العراق فوجا بفوج … قد اتوا يلثموه في خير محفل
حملوه على الرؤس ويا عز … رؤس غدت لذلك محمل
وقياما بحقه كم فريق … من اولى العزة احتراما ترجل
هو للزائرين في حظ وزر … عند مولاه ضا من يتكفل
كلمن نال قبلة منه امسى … صومه عند ربه يتقبل
كم خواف من حضرة الباز لاحـ … ـين وافى ولا قوا دم اجدل
وتجلى الله المهيمن لما … وضعوه على ضريح مبجل
وتغشت ابصارنا بسناء … بعيون النعين قد كان ذا ول
فتمسك به وقل يا ابا الطيـ … ـب هذا من طيب رياك صندل
قائلا يا ابا البتول اغثني … والى ربه العلى تبتل
فعليه صل وسلم وبارك … وتكرم يا ربنا وتفضل
ما همى الودق بالصلاة وما البر … ق اضا بالسلام والرعد جلجل

وقال رحمه الله

ذى قطعة كم جاورت … قبر شفيع الامم
فشرفت راس فتى … قد قال هذه قدمى

وقال رحمه الله

هذه القصيدة الفريدة والخريدة النضيده في نعت حضرة قطب العارفين وغوث الواصلين الهيكل الصمدانى والقنديل النورانى ابى صالح الشيخ عبد القادر الكيلانى قدس الله سره وعم زيارته

ابيات شعرى حكت ايات تنزيل … تتلى بحضرة ممدوحى بترتيل
وعت من الملأ الاعلى لها اذن … فشنفتها بتكبير وتهليل
قد انطوى عالم الاسما باحرفها … فعطر النشر منها طيب تاويل

عن حسنها قاصرات الطرف قد قصرت   احب بكاعبة النجدين عطبول
ماست دلالا تعاطيني الرضاب طلا   فهمت ما بين عسال ومعسول
تاهت على اللؤلؤ المنثور اذ نظمت   في مدح مولاي عبد القادر الجيلي
قطب عليه مدار العالمين له   دور تسلسل لا في قيد تعطيل
غوث وغيث لراجيه وخائفه   يحمي ويهمي بافضال وتفضيل
بمجمل لتجلي ذاته ظهرت   لعينه عينه من غير تمثيل
جلاء نقطة عين العين تربته   كم قرت منها بتعفير وتكحيل
طوفان علم به نوح النبوة في   فلك الفتوة ينجي كل محمول
خضم فيض بعيد الغور فيه جرت   سفن الولاية لا في ساحل النيل
مصباح فضل بنبراس الكمال زهت   مشكاته فيه لا في ضوء قنديل
نور بسيط على وجه البسيطة بل   بحر محيط بمعقول ومنقول
قرآن جمع لاشتات الهبات منزل   ذرات لا قبض بسط العرض والطول
فرقان فرق العلى اياته رسمت   في جبهة كللت منه باكليل
مفتاح غيب بلا ريب ببرزخه   باب الشهود لديه غير مقفول
في عالم الغيب قد صحت مشاهدة   له فجاء بكشف غير معلول
توارثت اولياء الله بغيته   منذ الست ومن جيل الى جيل
في النشاتين له حال تصرفه   تالله في كل معقود ومحلول
باب الرجاء وقطب الاولياء وفخر   ذا الاتقياء وماوى كل مذلول
عين الكمال وسلطان الرجا وثمر   دوح الفعال وحامي كل مخذول
ملجا المريدين منجا اللائذين به   كنز المقلين مذخوري ومامولي
ذخري وفيه غنا فقري ومدحته   فخري انال بحشري منه تنويلي
الى موائده اللاتي حوت مددا   مددت باعا به علقت كشكولي
تفصيل اجمال جزء من خوارقه   عن حصرها كل اجمالي وتفصيلي
نلت البقا بفنائي في محبته   فشاغلي فيه اضحى عين مشغولي
وبان صحوي بمحوي في هواه وعن   وهمي باني سواه بان تخييلي

اتى من العلم في مثل الذى اتيا — موسى وعيسى بتورية وانجيل
ندب اذا عم خطب او دجى حزن — جلاه في سيف حزم غير مفلول
تهديك بهجته الغرا وغنيته — تغنيك عن كل مقصود ومأمول
فاده عندنا دين لفا دحة — وسله ماشئت تلق خير مسئول
وقبل الترب من اعتاب سدته — وابد الخشوع بدمع منك مسدول
فسدرة المنتهى لا شك حضرته — لقد تناهى اليها علم جبريل
ترى المحبين صرعى تحت قبته — وقلبهم عن هواه غير مشغول
اما تراهم وفي اطمارهم ربضوا — ببابه كاسود الغيل بالغيل
اليه من موصل قد جئت منقطعا — فيا لقطع بحبل الله موصول
كم ظن قوم قلاً منه ثم لهم — وحققوا الظن انى غير مقبول
فدع رجالا على جهل تعنفني — فهل سمعت بصب غير معذول
وابغ رضى الله في مدح تقدمه — لفارق بين مفضال ومفضول
عليه ازكى سلام الله تتبعه — تحية الملأ الأعلى بتبجيل
ما دوخت ديمة الرضوان مرقده — وجللته وغشته بمنديل

هذه ديباجة القصيدة الرائية تخميسها التي مدح بها حضرة الشيخ الاكبر رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمحيي الدين القوى القويم المتين بتنزلات محكم آيات الذكر الحكيم والكتاب المبين وصلوة وسلاما على حضرة خاتم المرسلين محمد النبي العربي الامين وعلى آله فصوص الحكم الالهيه واصحابه نصوص الفتوحات المكيه (اما بعد) فيقول العبد المفتقر الى لطف ربه الخفي والجلي الراجي رضا مولاه العلي في نعت كل ولي عبد الباقي الفاروقي بن سليمان الموصلي هذا تخميس نفيس وتسميط محكم التاسيس علقته على قصيدتي الرائيه الحالي جيدها بحلى نعوت الحضرة الطائيه الا وهي حضرة الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والمسك

الاذفر سيدى وسندى الشيخ محي الدين ابن العربي قدس الله تعالى
سره وافاض علينا بره وقد حدانى الى ذلك وهدانى الى هذه المسالك
اشارة من امره مطاع وخلافه لا يستطاع حضرة المشير الذى
شكر بتدبيره سر التدبيرات الالهيه والوزير الذى شد الله تعالى
ازره بالعناية الصمدانيه ولى النعم عميم اللطف والكرم افندينا
على رضا باشا يسر الله تعالى له ما يختار ودليشا محافظ مدينة السلام
سابقا ووالى محروسة دمشق الشام لاحقا وها هى مهدية الى تلك
الحظيرة القدسيه بواسطة هاتيك الحضرة العليه فالمأمول
بعد تسريح النظر العالى بازاهر هذه الجميله ملاحظتها بعين الرضى
وعين الرضى عن كل عيب كليله فاقول مستمدا من حضرة الممدوح
نفحات الفتوح

بسم الله والله اكبر

قدح الوجد زنده فاطارا ... من حصاة القلب الشجى شرارا
حين ما ناظر المعنى جارا ... شام برقا من الشئام استنارا
ملأ الخافقين نورا ونارا
منه وجه الثرى تعندم خدا ... والثريا ماست بحلة سعدى
ومتى كفه الخضيب امدا ... صبغ الارض والسماء فابدى
فى سواد العراق منه احمرارا
صب سوطا فى قلب دجلة ورث ... وهجا فى حشا الفرات تلبث
وبذيل الزوراء لما تشبث ... بث فى الكرخ والرصافة مابث
فاورى بالجانبين اوارا
كم شربنا منه شرابا حميما ... وشهدنا به عذابا اليما
حال حال الدنيا فعاد وخيما ... واستحالت دار السلام جحيما
فتلونا يا نار زيدى شرارا
حث فى سوقه ركائب سحب ... نفحت عرفها بشرق وغرب

ان ذاك المقباس من غير ريب　　قبست منه كل مهجة صبّ
صبّ من عينه دموعاً غزارا

رام ان يرشق الخواطر نبلا　　فجعلنا له النواظر جفلا
ما تراه اذ مرّ يسحب ذيلا　　كاد ان يخطف البصائر لولا
ان تركناه يخطف الابصارا

ومن الشام حين امّ العراقا　　دسّ في كل مهجة محراقا
كلما حلّ عن قباه النطاقا　　علقت في القلوب منه علاقا
ت هوى تسعر القلوب ادّكارا

يا له بارقاً اذا الليل جنّا　　راح يختال في غلائل لبنى
لا تسل حيث عن يا صاح عنّا　　احرق القلب دهش اللبّ منّا
اذ هل العقل حيّر الافكارا

طارق بالضياء يفري الظلاما　　طرقته يد العلى صمصاما
واذا ما الدجا تدرّع لاما　　قلّد الافق من سناه حساما
طرّ كالفجر للدجى بتّارا

آية السيف في انطباع ووسم　　رسمت في فرنده اي رسم
وعلى فرق حالك مدلهمّ　　لاح في جوهر دمشقي رقم
فارانا من ذي الفقار غرارا

عارضاً رمحه يروم برازا　　كشقيق حقيقة ومجازا
منه اذ اظهر السماك ركازا　　في حواشي الآفاق ابدى طرازا
نضراً في حلاه يحكي النضارا

غلّ عنق الدجى باغلال اسر　　فكسا قيس عامر طوق عمرو
يا له من وضّاح حيرة فكر　　سلسل الليل في سلاسل تبر
حين ما جنّ فاستفاق نهارا

جدولته يد من الرعد شلّا　　فلذا غير مستقيم تجلّى
بجلاه جيد السماء تحلّى　　وعلى اللوح سورة النور املى

فاقتبسنا

فاقتبسنا من آيها الانوارا

كلما لاح لى بلف ونشر بعد ترتيبه تشوش فكرى
فانا والمحيط علما بسرى لست ادرى وليتنى كنت ادرى
ماالذى آنسته عينى جهارا

اهى النار جمرها متوقد ام هو النور ضوءه متجسد
يا ترى والتمييز منى صفد تلك نار الكليم ام نور محيى الد
ين غشى على الدجا فانارا

وعن العين قدجلى العين والغي هب حتى انجلى به ذلك الغي
قلت فى نعته وقد مسنى العى ذاك محض النور الذى كان فى عي
ن العماء التجردى احورارا

ذلك العقد فى الجواهر مفرد وعليه كل الخناصر تعقد
انما فص خاتم الرسل احمد ذلك الجوهر البسيط وما اد
راك بالجوهر البسيط اختبارا

ما على غيره استدارت رحاه فارانا الدقيق من معناه
صقلت فى يد التجلى مراه فلك اطلس محا بصفاه
عن مرايا عين العقول اغبارا

ظهرت ذاته العلية تجلى لجميع الصفات قولا وفعلا
فغدا فى مقام آدم اولى مظهر للاسماء اظهرها الله
تعالى بنفسه اظهارا

هو بعض الآيات فيما تقرر بزغت فى الآفاق الله اكبر
بهرت رسطاليس والاسكندر حكمة للاشراق من جانب الغر
ب استنارت فعمت الاقطارا

علم للهدى به قد هدينا وسبقنا الانام علما ودينا
كيف لانهتدى به ويقينا ذلك الطور لوراه ابن سينا
باشاراته اليه اشارا

اورعى جالينوس تلك المراعى   ضاع بين السوام كل ضياع
ونعاه للفلسفيين ناعى   اوراى افلاطون تلك المساعى
لمشى فى ركابه اين سارا
اوراّه متى حوارى عيسى   ظنه فى تدريسه ادريسا
وبسيماه خاله الناموسا   اوراته الاحبار احبار موسى
لادعت فيه ماادعته النصارى
عيلم العلم موجه ليس يسكن   بين جنبيه عالم الكون يكمن
وسع الكل فهو عين التعين   عالم تنطوى العوالم فى كن
ه علاه ويستترن استتارا
من معانى البديع ابدى بيانا   كان تلخيصه لها برهانا
ذاك يا سعد سيد عز شانا   ذو تجل له الذوات عيانا
تترائى وعنه لا تتوارى
من يراه ولم يقل يا لطىء   اى مرء جئتم به اى مرء
فبمسباره المعد لسبرء   سبر الممكنات حتى لشىء
لو لم يكن ممكنا غدا مسبارا
قلبه العرش صدره صفحة اللو   ح واهل الكرسى من ذاك افتوا
كم عليهم املى وكم منه املوا   خصه الله من لدنه بما او
دع من سر غيبه الاقدارا
لو راه الذى على قرية مر   لدرى انه بذلك اخبر
بل برفع الجدار اولى واجدر   لو مع الخضر كان حين اتى القر
يه من قبله اقام الجدارا
شاهد غاب حسه عن وجود   فى مجال منزه عن حدود
وعلى رغم جاحد مطرود   شهد الله انه فى شهود
ان جرى طرف طرفه لا يجارى
راض مهر الحجى غير مروض   بعنان فى كفه مقبوض

ولتقطيع

ولتقطيع بحر كل عروض　　كم على ظهره سابح بفيوض

خاض من لجة العماء الغمارا

أخذا بالآراء عرضا وطولا　　كل صعب منها دعاه ذلولا

اينما ينتحى بتراه وصولا　　فى مجال الخيال اجرى خيولا

لا يشق النهى لهن غبارا

خوضها فى الدجى كساها التحجل　　فانبرت من مرابط العقل ترفل

وجدت كل عزها بالتذلل　　ضمر تجعل السويداء من كل

ضمير لركضها مضمارا

هن والعاديات جرد صوافن　　قد جعلن القلوب منا معاطن

فاذا ما خطرن منها ببا طن　　ما تعثرن بالخواطر لكن

بخطوراتها اقلن العثارا

وقعت فى سماء العقول هلالا　　كلما اوقعت عليها النعالا

ترعد الارض بل تخاف اشتعالا　　وتمور السماء مورا اذا لا

ح كبرق عنانها موارا

كالغوانى ما بين تلك المغانى　　تتهادى لها الصهيل اغانى

محرز السبق كم بيوم رهان　　شن غاراتها لنهب المعانى

فاقتناها كواعبا ابكارا

جعل الله صدرنا مشروحا　　بمتون املى عليها شروحا

كل باب منها غدا مفتوحا　　من فتوحاته استفدنا فتوحا

تجعل العسر بالايادى يسارا

بعموم اتى بها وخصوص　　فى بناء مشيد مرصوص

كل سفر منها بثبت نصوص　　فهو لوح به نقوش فصوص

ابرزت من نصوصها الآثارا

اسفرت كالنجوم حين استهلت　　فهدت ملة عن الرشد ضلت

قاب قوسين من سما القرب حلت　　كم له من تنزلات تدلت

فترقت بها المعالى منارا

طوق الخافقين طوقا مرصّع   بلئالى الآيات يزهو ويسطع
وعلى محور مدى الدهر اجمع   دار فى الكائنات من دوره الاع
لى نطاق فاستوعب الادوارا

ولغاب بلا رحاب للبث   ولوكرٍ ما فيه ماوًى لمكث
قد تمطى فصال صولة ليث   والى حيث لا مكان لحيث
بجناحى عنقاء مغرب طارا

فى زوايا فصولها كخبايا   هو منها طلاع تلك الثنايا
تلك يا من بها ملكت السبايا   كتب ام كتائب لسرايا
ها المعانى الرقاق صرن اسارى

ملأت طوسها لعمرى برىّ   كافيات من كل جام روى
قم فقد نسمت بمسك شذىّ   نفحات لها تضوع بِرىّ
نغ الند من شذاها بخارا

كم تلا فى نتوجه اسماء   فكسا ختمه الوجوه ضياء
واستفاضت من كل وجه حياء   رشحات رقت وراقت بهاء
فاستزقت بلطفها احرارا

حضرة فى تبريزها الشمس تفضح   ويبذل العرفان كالبحر تطفح
هكذا لا تزال تسمو وتسمح   كم افاضت فيما وراء النهر من بحـ
ـر التجلى فيوضه انهارا

فالوالحب والنوى الله خول   وله خالصا من اللب نوّل
فلهذا تفهّا اينما حل   جاء فيما بقشره اعجز الال
باب حتى بر ظللن حيارى

حاله كله الى الحق منهو   ما طننا من بعضه قط كنها
فى امور كثيرة خصّ منها   ينكر المرء منه امرا فينها
ه نهاه فينكر الا نكارا

دار راح التصريف من راحتيه   بعقول زمامها بيديه

من جميع الثغور فى حالتيه تنثنى عنه ثم تثنى عليه
السن تشبه الصحاة سكارى

فيم دق فى الفرائض بحثا ووصى لم ينكث العهد نكثا
من تراث لم يرض نصفا وثلثا ورث الانبياء والرسل ارثا
منه ما اعطى الورى معشارا

خاتم فصه بانهى حلى رسمته العليا بخط جلى
لقيام المهدى نجل على بعده قط ما ترى لولى
فى المقام المحمدى قرارا

علم مفرد برفع منادى ومريدا اضحى فامسى مرادا
ترك الكون والفساد فنادى والى غيب الغيب جاز فنادى
يا جميل الستر اسبل الاستارا

انه والذى دنى فتدلى ذات عشق تقوم بالعرش حملا
من هيولاه قد تصور شكلا حامل الرفرف الذى حمل الله
ه عليه حبيبه المختارا

نال كل الغنا فما اغناه عن وجود فى الله قد افناه
ذاك عبد الى غنى مولاه فقره تم فاستتم غناه
عن سواه فلا يخاف افتقارا

فرضه والمسنون ادى ووفى واستحب المندوب حتى تصفى
خص من واجب الوجود بزلفى ومن الله بالنوافل كرفا
زبقرب فاستوجب الانظارا

حرم التوحيد عز حماه اذ من الغير والسوى قد حماه
فهو دامت عين العلى ترعاه ما لنفى السوى استعد سواه
لا ولا غيره نفى الاغيارا

جامع للكيان جزءا وكلا كل فرد منها به يتجلى
وطيها منه للغى الله دلا هيكل فى ناسوته اختص الله

ه جميع المكونات اختصارا
باسل للهدى له وثبات　　وعلى الحق وقفة وثبات
ظاهرات وتارة مضمرات　　خلوات من بعدها جلوات
علمته الاظهار والاضمارا
عالم الذر اذ اجاب بسرعه　　ملقيا نحو دعوة الرب سمعه
ذلك الحبر شرف الله وضعه　　نقطة الباء من بلى كان فى عه
د الست فايد الاقرارا
كعبة البيت قابلته بلين　　اذ راته ها اجل قرين
ذلك الركن ذو المقام المكين　　المنادى يا قبلتى قابلينى
بسجود فقابلته اختيارا
لجة بعد لجة خاض ليلا　　ونهارا تسيل بالسيح سيلا
طافح الشطح ليس يرقب الا　　لجج الاستغراق فى لى مع الله
ه تعالى كم خاض منها غمارا
ساحة العفو للخلائق افسح　　وهى انجى للعالمين وانجح
ما ترى من لنا المحجة اوضح　　كم ارانا من وسع دائرة الرح
مة ما فيه اطمع الكفارا
كل من لا يراه بين يديه　　حاضرا يطلب الحضور لديه
مرجع الكل ان نظرت اليه　　هو قطب للعارفين عليه
فلك العارفين بالله دارا
عنه سل صدر الدين كيف شفاه　　حين وصى اسحاق اعنى اباه
ذاك للملة الحنيفة يا هو　　شيخها الاكبر الذى بعلاه
قد علا صدرها الكبير الكبارا
حيث رباه وهو قد كان طفلا　　برشاد فاق فى الحكم كهلا
ان من يقلب الحقائق فعلا　　كان قلبا للصدر والصدر لولا
ذلك القلب ما حوى الاسرارا

صادر الواردات حين تفاضت | دينها واستباحها فتراضت
غرقت فى تياره حين خاضت | كم على قلب ذلك الصدر فاضت
واردات لا تعرف الاصدارا

خير عصر ما فيه للراح عصر | كعروس تجلى لها العقل مهر
والذى زفها لنا وهى بكر | هو شيخ الحان الذى اعتصرت رو
ح المعانى فى راحتيه اعتصارا

صاح هذى الخمر التى قيل عنها | انها تامر العقول وتنهى
ان من فى اذى القذى لم يشنها | فى اوانى الحروف افرغ منها
خندريسا مروقا وعقارا

طبعته يد التصرف طبعا | قابل الانفعال ذاتا وطبعا
مذهب فى التلوين لم يبق نوعا | حاز فرقا من بعد جمع وجمعا
بعد فرق فاستجمع الاطوارا

لجنى سدرة المنى متكفا | يترنحى طوبى له منه قطفا
وعليه الرضوان ينفح عرفا | فى جنان التوحيد سرح طرفا
فاجتنى من انوارها النوارا

بقدامى الاقدام لم يتأخر | طار يبغى من حضرة القدس محضر
اجدل فوق قنة العرش وكر | وله الباز للمطار من الفر
ش الى العرش كم خواف اعارا

جبل راسخ يعاخر يذبل | ولواه حلا له فى تأثل
ذاك شيخ الكل المحكم فى الكل | علم الشرق مظهر الحق رب ال
فتق والرتق قوة واقتدارا

كاليمانى بصدره مستقر | لجميع الاسرار ما فيه نكر
بشباه والامر لله امر | قدس الله سره فهو سر
بمعانيه قدس الاسرارا

فاخر العرب فيه حيا تحيا | جده حيث طاب ميتا وحيا

فكسا الفخر حا تما وعديا　　حاتمىّ النجار اكسب طيا
فوق ذاك النجار منه نجارا

بفنا هالة المريدين مبد ر　　وبوجه الشفار لله مسفر
لم يكلف بالخسف لازال مقمر　　بدر تم قد سار فى فلك العز
فان سيرا ولا يخاف سرارا

اصبحت حالكات تلك الليالى　　مشرقات بنوره المتلألى
فلك واسع المساحة عالى　　ضاق ذرعا عنه ذراع المعالى
فكساه من المعانى سوارا

هبنى بالشعر فى المحافل اصدع　　وبنظمى كل الفرائد اجمع
ومقامى فى النعت للاوج يرفع　　اترانى هيهات ادرك من نعـ
ـت على ذلك المقام القصارى

كل فكرى عن درك بعض مزايا　　حضرة ربها ابر البرايا
هو بحر وذى نعوتى ركايا　　كيف يستوعب الكلام سجايا
وهل ينزح الركاء البحارا

كل ليل اصبو وكل نهار　　لمزار اعظم به من مزار
وافدى ما سار للشام سار　　بابى ثاو يا بذات قرار
منعت ساكن العراق القرارا

ايها المشتكى من الوزر ثقلا　　زره ان رمت ان تخفف حملا
وباعتاب بابه حط رحلا　　كلمن زار قبره خفف الله
تعالى عن ظهره الاوزارا

باذخ طاطا العلى لعلاه　　ملجأ الكائنات تحت لواه
مد ظلا ضافى الاديم ثراه　　كم حمى نازلا بكهف حماه
مستجيرا به اذا الدهر جارا

وكاين من سيد صار عبدا　　لا ياده من البحر اندى
جاء مسترفدا فاولاه رفدا　　كعلى الرضى الوزير المفدى

بجار الملوك كسرى وداراً

اصف التدبير من لم يهنه — جلبه للاعتاب بل لم يشنه
مع ان التسخير يؤخذ عنه — خذبته لسفح قيسون منه

جذبات تدعو البدار البدارا

حرف جرشم الغرانيق فرت — بعلى ذروة له واستقرت
واليها من جسمنا الروح فرت — كن المغناطيس فيها فجرت

ملكا قاد عسكرا جرارا

جبل هائل المهابة راسى — جاز في الارتفاع حد القياس
ماله في جلاله من مواسى — ذووقار لو وازنته الرواسى

طاش ميزانها وخفت عيارا

كفه من هواطل السحب اروى — وحماه كهف الطريد ومأوى
فاق كل الصدور سراً ونجوى — ذاك اسخى الملوك كفا واقوى

جلدا منهم واحمى ذمارا

حيدر للابطال يكفى ويكفل — وحسام غراره قط ما فل
في صلاه مهما تشا ابدا قل — اسد الله غيرة الله سيف ال

له يبرى بذى الفقار الفقارا

شرف الخافقين شرقا وغربا — فترائى امضى البواتر غربا
وعلى الفرقتين عجما وعربا — شهرته ايدى المهيمن عضبا

فغدا اعظم السيوف اشتهارا

راكب الهائلات في يوم ذعر — سالك الموحشات من كل قفر
والخطير الذى بكر وفر — يمتطى عزمه عظائم امر

وخطير من يركب الاخطارا

خاطبته ام العلى عن تراضى — امرك الامر فاقض ما انت قاض
بالعمر ومن صائب الفكر ماضى — في الملمات يستشير المواضى

ومصيب من للمواضى استشارا

هو يوم الصدام عنتر عبس ‏ ‏ ويزهد الحطام مثل اويس
ولدى الانتقام من غير لبس ‏ ‏ طود حلم فلو رآه ابن قيس
لغدا احنف الحلوم اضطرارا
ليس الا في ماله تفريط ‏ ‏ وعن الجود ماله تثبيط
كفه وافر العطاء بسيط ‏ ‏ بحر جود بالمكرمات محيط
كم وردنا عبابه الزخارا
فصدرنا والكل او قر صدرا ‏ ‏ من لئال بها نفلّه نحرا
ونثرنا مزاود الفكر نثرا ‏ ‏ فحبانا درا نظمناه شعرا
يعلي الرضا علا مقدارا
شرف الله اهل حلق اذا ذو ‏ ‏ دع فيهم من قد علا لذرى الجو
او بدا ونحن اولى به لو ‏ ‏ شرفتنا الوكة لحمى الزو
راء وافت تيها تجر الازارا
كل نفس بانمل اللطف جست ‏ ‏ وباشجان كل قلب احست
كسيت حلة الجمال واكست ‏ ‏ لو رأتها عين الفرزدق انست
عليّ حبه الشديد النوارا
تلك عفراء عروة بن حزام ‏ ‏ وبصدق المقال مثل حذام
فهي معصومة بنفس عصام ‏ ‏ بنت فكر تقلدت بنظام
فاستقلت زهر النجوم نثارا
تستمد الآراء من معناها ‏ ‏ بيد الفكر زيبقا لمراها
سل قروح الصدور عن مومياها ‏ ‏ تلك اكسير جابر كيمياها
جرت من قلوبنا الانكسارا
صعدت كلما تصوب في صحـ ‏ ‏ ـن فؤادي من السقام وقدح
وبعين الرضى لك الحال نشرح ‏ ‏ كم لمحنا من نور كبريتها الاحـ
مر بما زادنا بها استبصارا
في جيوب الجنوب من ذلك الرند ‏ ‏ لحيوة القلوب قد اودعتها

فشمنا

فشممنا ما ينعش الميت فى الحو   ونشقنا من مسكها الاذفر العبـ
يا ح فى طيبه شذى معطا را

فتنقل بها فان التنقل   بالذى يشرب السلافة يجمل
ذكرها باللهى اذا مر يغسل   شفة شفت المرائر فى حنـ
واداها اذ كررته مرا را

ومن العتب كم اذابت جمودا   من فؤاد ولو حكى جلمودا
وبلطف اذ لم نوف وعودا   ذكرتنا وما نسينا عهودا
فاذابت قلوبنا تذ كا را

بعكاظ الوفاء رمنا لحوقا   واليها ساق المشوق مشوقا
كى نؤدى من الولاء حقوقا   فاقمنا المقعد العذ رسوقا
قام صدق الولا بها سمسا را

من لنا فى نزول حضرة قدس   عند نفس فداؤها كل نفس
لتنادى فى كل مطلع شمس   علوى العرفان يا من يجدس
لم تزده كشف الغطاء اختبارا

قد نظمنا الثنا عليك بسمط   وربطنا عقد الولاء اى ربط
وجعلنا الوفا جزاء لشرط   منك بعد الرضى رمينا بسخط
ان لبسنا غير الوفاء شعارا

وهدينا الى ضلال وتيه   كبنى اسرائيل فى التشبيه
ودهينا بعوق ما نبتغيه   وابتلينا بفوق ما نحن فيه
ان خلعنا سوى الجفاء دثارا

او حللنا دارا سواك بها حل   او سئلنا شيأ ومن ضل يسئل
او وردنا حاشا اياديك منهل   او حضرنا من بعد حضرتك العلـ
ياء مغنى او اتخذ ناه دارا

بل بها باب حطة بعلاه   حاز من جاز فيه كل مناه
انت يا من رضى الاله رضاه   لسوى بابك العلى ذراه

ربما اورث الحضور احتضارا

كنت بالشعر قد اهنت ابن هانى وصرعت به صريع الغوانى
وانا اليوم تعلمون بشانى بان فكرى عن ابتكار المعانى

يوم بنتم ومنبع الشعر غارا

حيث غبتم عنى وانتم بدور غبت عنى بكم فما لى حضور
زال عن خاطرى لمعنى خطور ليت شعرى من ضل عنه شعور

كيف يقوى ان ينشد الاشعارا

وهو من يوم هجركم بغدادا ترك النظم والقريض جذاذا
ما دعتنى نفسى وتدعو لماذا غير ان الامر المطاع لهذا

قد دعانى لما اتى تكرارا

فتقدمت للثنا اتعرض وبراعى من روعه يتقضقض
وتحمت من اسامة مريض فتجشمت نظم المدح فى حضر

رة مولى منه اكتسبت الفخارا

هو كنز للعز ان رمت كنزا وهو حرز للمجد ان شئت حرزا
فزت فى نظم مدح علياه فوزا دام عزا لمن يحاول عزا

ووقارا لمن يروم وقارا

هكذا لا يزال يهديه نظما وهو يولى نثرا من المال جما
ليراه للحمد بدءا وختما ماهمى بالدموع طرف ومهما

شام برقا من الشآم استنارا

وقال رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن شرف صفائح بطحاء الصحاف بافاضة مسيل مازمين صفا الاوصاف المتحلية بوصف سجايا الصفوة من آل عبد مناف وصلاة وسلاما على شرف المجد ودوحة الاشراف وعلى

اله وصحبه الذين يكلّ عن وصف مزاياهم لسان الوصّاف ويقر
بالعجز عن حصر بعضها ملبيا على عرفات الاعتراف ما تليت على الاعراف
سورة لايلاف (وبعد) فيقول خادم الابواب السلطانيه
وملازم الاعتاب الخاقانيه عبد الباقي الفاروقي الموصلي عفي
عنه مولاه العلي هذه قصيدة نضيده حلّت بنود عقودها
في الحرم وخريدة فريده سنحت بين المقام والملتزم قد غضت
لموات ثغور وادي عقيق مبانيها اذ كرعت متضلعة من زمزم
بلاغة معانيها وشرفت ايام التشريق بحلاوة ما افرغ من الطلاوة
باوانيها وترصع تاج مفرقها بكل درة فاروقية الحسب وتكلل
اكليل هامتها بياقوت نعوت حضرة هاشمية النسب الاوهج
حضرة اشرف الشرفاء مولانا الشريف عبد المطلب شيخ البطحاء
الجاري على سنن جده سيد المرسلين بهجرته عن البلد الامين
فهو بجميع مكارم اخلاقه مقتفيه وله ان يقول بملئ فيه
مقالة سميته وابيه ان للبيت ربا يحميه فلما تمت واعجبت
من رآها وابتهج كل باقعة من بلغاء العراق بمرآها افترض
عليها كل ندب واوجب حجها لبيته المعمور وحجها المقامه
الذي هو بكافة شعب الايمان معمور ونجحها يوم عيدها البدر
الذور فراحت تمشي على استحياء بحجوب وهادا وهضابا
وتقطع سهولا وصعابا كعروس تجلببت من الجلالة بجلباب
فصلته المعاني على زرابي الحكمة وفصل الخطاب فعساه ان
يمهرها بالقبول ويحظى من نظاره العلية بغاية المسئول اذ
كان حدى لها خطابا لا زالت عرائس ابكار الافكار مسفرة
له نقابا مسدلة عن سواه على سبحات وجوهها من الخدر حجابا
ولا برح لام المعالي كفوا كريما ما ورد صاد من اياديه زمزما
وقصد من ناديه حطيما

كلما رام عنك قلبي انقلابا	رجع القهقرى اليك وآبا
هبك تجنى ولا تتوب عليه	فهو عن ان يتوب في الحب تابا
انت بدر وراح ريقك شمس	فادر من كواكب اكوابا
من ثناياك ليتني كنت درّ	ضرباً ما رشفته ام رضابا
بعثت للالباب عيناك من سحـ	ـر المعاني ما يسحر الالبابا
لحظك المغناطيس كم من قلوب	من حديد تصبو اليه انجذابا
ما على من اباح في الحب قتلي	لو عفا عن محبه استحبابا
وبقلبي من الصبابة سرّ	لو وعى بعضه الجماد لذابا
اين سكان سفح وادي المصلى	اي دار حثوا اليها الركابا
كم سفحنا حزنا على ذلك السفـ	ـح دموعا تحكي السحاب انسكابا
حيثما لو رأيتنا فوق اكتا	د المطايا لخلتنا اقتابا
بطلول فيها الاثا في لفت	بنؤى تظنهن حبابا
وخلت منهم الحجون رحابا	فملأنا من الدموع الرحابا
ومتى رحت سئل الربع عنهم	كان لي سائل الدموع جوابا
وخوى بعدما خوى من غواني	الـ فهو نواهدا وكعابا
حيث كانت سعدى تناشد سلمى	من نسيبي ما فيه تشبي الربابا
بغياض محفوفة برياض	وحياض رقت وراقت شرابا
قد تقضى عصر الصبا ومن العيـ	ـب على رب الشيب ان يتصابى
ومحال من بعد ما وخط الشيـ	ـب بفودي ان يلاقي الشبابا
وبياض المشيب امحى واجدى	من سواد للعارضين خضابا
شاب عيشي هذا الزمان بهم	لو يعاني معشاره الدهر شابا
مثل ما شاب مفرقي من يراعي	دائبا بمدح الشريف المهابا
شيبة الحمد عبد مطلب المجـ	ـد الذي عز ان ينال طلابا
شيخ بطحاء مكة وحماها	قد حماها وفيه عزت جنابا
الشريف المنيف ذاتا وقدرا	يحري كيوان منه اقترابا

هيكل اودع المهيمن فيه   موهبات ما الاتنال اكتسابا
جعل المجد سلما والمعالى   درجا فارتقى بها الاسبابا
واعار الاثير مسحة مجد   فاقتضاها العرش المجيد اقتضابا
تتمنى كل العناصر ان لو   جعلت تحت اخمصيه ترابا
فاخرت انجم السماء عشيا   نسناء وكاثرتها حسابا
كلف الدهر حمل ما قل منها   فاعد الحقائب الاحقابا
فغدت تنفض الحقائب من عيـ   ـرنفاد من طيبهن ملابا
قد زكا محتدا وطاب نجارا   واذا طاب الاصل فالفرع طابا
وبرا نجبت عوا تك فخر   فافاد النجابة الانجابا
من قريش تلك التى سكنت من   زاخر المجد والفخار عبابا
هم ليوث من اجمة الفخر ثاروا   فاستثاروا حظيرة القدس غابا
هم غيوث من رحمة جللوا البيـت فاجرى من رحمة ميزابا
هم عماد البيت العتيق الذى كا   نوا قديما ببابه حجابا
يوم حلف المطيبين بطيب   ضمخوه فلقبوا الاطيابا
ودعاء الخليل اذ قال وابعث   فيهم قد غدا بهم مستجابا
بذخوا فى بطحاء مكة مجدا   فارتنا للمجد منهم هضابا
ضربوا فوق قبة الفلك الاطلس من عبقرى مجد قبابا
دعموها بساعد المجد فامتد لها طول باعهم اطنابا
انجلوا انجم الدجى بالمساعى   فحبتها شمس النهار نقابا
سوروا الحرب بالعوالى نهارا   وبليل تسوروا المحرابا
زججوا حاجب العلى بزجاج   واراشوا لها القنا اهدابا
حبروا اللوح خطة الجو بالخـط الغبار فحبروا الكتابا
ملأوا الجو قسطلا يوم ثاروا   فاعادوا نسر السماء عقابا
لفعوا الشمس فى نجاد غبار   حيث منه الفوا عليها الحجابا
مارسوا الحرب فى صلابة باس   فالانوا من الامور الصعابا

فاذا ما دعوا لحرب ضروس	قلعوا من نوائب الدهر نابا
ما اديرت كاس المنية الا	وقعوا فوقها النفوس حبابا
اججوا فحمة الدياجي بنار	من شفار واسعروها التهابا
فاذا الحمي الوطيس بحرب	سجروه اسنة وحرابا
ولنضح الارواح في مرجل النقـ	ـع استباحوا جسوم احطابا
دوخوا في الوغى رؤس العوالم	برؤس تظنها اذنابا
ركبوا صهوة العلى واستعدوا	وهموا في الثرى الثريا ركابا
اكثروا من مآثر دونها	فاستقلوا لها الاثير اهابا
وغدا عنصر الفخار اساس الـ	ـمجد اصل العلى لهم القابا
وظباهم بها نسيس غرام	ليس تهوى سوى الرقاب قرابا
وبايديهم اضطراب العوالي	في الوغى علم البروق اضطرابا
عصبة في براثن الاسد فلوا	عنوة من تعصبت عصابا
كل قرم منهم لبكر المعالي	من عوان الحروب خند خطابا
واذا ابرموا على حل ما قد	ابرم الدهر حالفوا القرضابا
اهل بيت قد اذهب الله عنهم	كل رجس فطهروا اصلابا
منذ قالوا بلى تزكوا نفوسا	ملكت من جنى المعالي النصابا
وضعت في احضان حجر ابيهم	ذي المعالي ام الكتاب كتابا
شرف فيه خندف تتباهى	ما راينا لها به اترابا
فتحوا باب حطة تدخل النا	س به سجدا وتلوي الرقابا
وبفصل الخطاب نفاه منهم	مصقع يسمع الجماد الخطابا
ولبرج الميزان اذ نزلت شمـ	ـس المعالي كان نوالها اسطرلابا
فجر صبح الفتوح قد صدقوه	بعد ما كان فجره كذابا
سببا للمسببات براهم	ربهم فاتخذتهم اسبابا
كم مددنا لهم وطاب الاماني	فملانا بالمكرمات الوطابا
ارهفوا رانح السماك لسهم	قد نضته كنانة نشابا

وبعونه

وبقوس الصعود اذ فوقته ... غرض القرب من بعيد اصابا
فهو اعلى عند المليك محلا ... وهو ادنى من قاب قوسين قابا
يا له من ممجد وشريف ... بعلاه قد شرف الاحسابا
كم حسيب غدا عليه حسيبا ... ونسيب رجا اليه انتسابا
مثل هذا الذى له اذن الرحـ ... ـمن في مدحه وقال صوابا
وعلى البعد شاقه منه ذكر ... سافر كى ينال منه اقترابا
قاصدا بابه بعرض قصيد ... فعساه ينوب عنه منابا
فبأبوابه فم لثناه ... كل حين يقبل الاعتابا
دام ما دامت السموات والار ... ض الى ان يرى الجبال سرابا

وقال رحمه الله

انشدنى هذين البيتين الذين هما فى البلاغة والاعجاز كآيتين جناب نزهة الاحباب والوسيلة التى كانت فى الحساب الذى شرف منزلى الواقع ببغداد بنزوله فيه رفع الله مجده على الامجاد الشيخ محمد آل نصر المغربى القيروانى قال انشدنيهما لنفسه حضرة ذى الشرف الذى تشرف به القاصى والدانى نقيب الاشراف فى دار الخلافة العلية سابقا وشرف النقباء من آل عبد مناف فيما ادركه من طريف المجد لاحقا البليغ المصقع والمفلق المقنع الصدر الذى له فى كل ديوان لسان وفى كل لسان ديوان الاعلم الافضل مولاى ابو المطيع السيد احمد عارف حكمة بك افندى دامت حكمة عينه باشاراتها فى كل لحظة تعيد ما تشاء وتبدى ولا برح متحليا برشف الضرب من لسان العرب ما زين الاعراب بيت الشعر وزين الاعراب بيت الشعر فتجاسرت على التشرف بعدما اشرفت من قلة بضاعتى على كثرة التعسف بتشطيرهما وتضريعهما وتخميسهما وترصيعهما وتسميطهما وتقريظهما على اوجه من هذا النوع فقلت وقد داخل روعى من الخجل الروع فى مدحه الشريف

متشرفا وبالقصور عن نعوت هذا البيت معترفا ومن عباب عوارف معارفه مغترفا قولي هذا التشطير

الم تعلم بان سماء فكري تنوب عن النجوم بها اللطائف
وعن شمس النهار لكل عين تلوح بافقها شمس المعارف
تفرس والدي في المزايا ورام لحوق تالده بطارف
واجرى ما تخيله بحذق فيوم ولدت لقبني بعارف

التخميس

احاط بما احاط اثير فخري ومن افق الرسالة لاح فجري
فيا متجاهلا برفيع قدري الم تعلم بان سماء فكري
تلوح بافقها شمس المعارف
انا ابن المصطفى خير البرايا انا ابن سمي من سن الضحايا
انا ابن اجل من ركب المطايا تفرس والدي في المزايا
فيوم ولدت لقبني بعارف

التخميس للاصل والتشطير

اضاء بحكمة الاشراق سري وقد وقرت هيا كلها بصدري
فيا من كان بالارصاد يدري الم تعلم بان سماء فكري
تنوب عن النجوم بها اللطائف
وحكمة عينها تجري كعين على كبد السما بمذاب عين
فكم اثرا تحاول بعد عين وعن شمس النهار لكل عين
تلوح بافقها شمس المعارف
ربيت بحجر اعلام البرايا ففطنني بطمطام السجايا
ومن الهام علام الخفايا تفرس والدي في المزايا
ورام لحوق تالده بطارف
فراح يجول في طرف كبرق ومن قدم يلاحظني لفرق
فاحرز في العلى قصبات سبق واجرى ما تخيله بحذق

فيوم ولدت لقبني بعارف

التخميس البرزاوي

المتعلم بارسماء فكري | بها زهر المعاني كيف تسري
وقد نجمت بها الفاظ شعري | فان هي اشرقت من افق ثغري

تنوب عن النجوم بها اللطائف

وعن شمس النهار لكل عين | بها عوض اذا بزغت كعين
فدع اثرا فما اثر كعين | بدت لقلادة العليا كعين

تلوح با فقها شمس المعارف

تفرس والدي في المزايا | غداة وضعت مطبوع السجايا
بفكر فيه تنصقل المرايا | وبحث من نجائبه المطايا

ورام لحوق تالده بطارف

واجرى ما تخيله بحذق | بلا زجر لطائره وطرق
تحقق ما تصوره بصدق | وادرك عرف عرفان بنشق

فيوم ولدت لقبني بعارف

هذه الخاتمة

لما انتهت هذه التخاميس التي	تحكي المثلث في لطيف النشئة
واستنشق الفضلاء مسك ختامها	وتمسكوا منها باوثق عروة
سميتها بمعادن للحكمة	ووسمتها بمعادن للعصمة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك يا من وشح بوشايح العصمة اوساط اولي العزم من المرسلين ومحازم ذوي الحزم من الانبياء ونطق بمنطقة بروج الحكمة افلاك الملة الحنيفية والدين المبين وسموات الشريعة الاحمدية الغراء وصلاة وسلاما على واسطة عقد معاقد اوساط اولي العصمة النبوية وعين قلادة اجياد الاجساد من ذوي الحكمة الالهية نبيك الذي حل في الحرم فحل زنار الشرك عن اوساط هذه الامة

التى جعلتها بحكمة امة وسطا ورسولك الذى شد المحزم ففرهضنا
الافك وصدع فيما امر به فهجم بليوث غابة عالى الخلق والامر وسطا
وعلى اله الذين توشحوا بعبا الرسالة فبزغوا يوم بدر من خلل غمامها
بزوغ البدر من خلل غمامه وطلعوا يوم الفتح من كلل اكمامها طلوع
الزهر من كلل اكمامه وفاح طيب مساعيهم بمسك ختامها اذ نفح
جدهم بمسك ختامه ففى كل مجال باكف الجنوب والشمال

تهدى اليك رياح النصر نشرهم فتحسب الزهر فى الاكمام كل كمى

وعلى اصحابه الذين تحزموا على قبا البسالة فاستغنى كل باسل منهم
بشدة حزمه عن شدة حزامه وفتقت لهم ريح الجلاد يوم الطراد
بعنبر قتامه ونشقت شم الانوف من خلوق اخلاقهم طيب مشامه
فشق مارنها ذكى استشمامه فهم يوم النزال لدى مكافحة الابطال

كانهم فى ظهور الخيل نبت ربى من شدة الحزم لا من شدة الحزم

(وبعد) فقد اطلعت فى اثناء مطالعتى وابان مراجعتى لكتاب التاريخ
المنسوب لابن خلدون المشهور فى الربع المسكون على فن من ضروب
الموشحات وما لاهل الاندلس فى ذلك الفن من الفنون المتنوعات
كابراهيم بن سهل وما جاء به من الممتنع السهل واقتفى اثره فى ذلك بل
جاز وزاد على ما هنالك ذو الوزارتين لسان الدين الشهير بابن الخطيب
طيب الله تعالى ثراه وعطر بنفح الطيب مرقده ومثواه فاحببت ان
انسج على ذلك المنوال وانظم موشحا يزرى بنظم الجمان ونثر اللآل
على ان اتخلص بعد خلاص نضاره من تزييف ذهبه بعين نظاره
وان ادبج بنوده وانضد عقوده بنعت مولى الموالى العظام
وشيخ الاسلام ومفتى الانام وولى الفضل والانعام السيد
السند والركن الذى عليه بعد الله تعالى وجده المعتمد حضرة
السيد الحاج احمد عارف حكمت افندى عصمت زاده ابقاه الله
تعالى وادامه على ما هو عليه من السعادة وزاده فجاء كما يراه

بعض

بعينه من انتقد ومن فكره بنائرة ذكائه قد اتقد طبق ماسميته
بسبايك العسجد فى نعت حضرة شيخ الاسلام احمد اذ قد ترصعت
مصارعه بجواهر مزاياه السنيه وتشعشعت مطالعه بزواهر
سجاياه العليه وبعد ان ختم وتم ولم اقف به من النعوت الشريفه
على حقيقة الكيف والكم وفى سلك القبول لدى مصاقع افاضل
اهل مدينة السلام انتظم ووافق استحسان ذوى الاحسان من
اهل هذا الشان حتى على عرضه وتقديمه لتلك الاعتاب المنيفه
وتتريبه بثرى هاتيك الابواب الشريفه حضرة ربيب حسانه
ورقيق امتنانه شامة وجنة الشام والقاضى اليوم بمدينة
السلام المولى الافضل السيد محمد افندى الشهير بجابى زاده جعل
الله تعالى الحكمة شعاره والعصمة دثاره وعماده فقدمته وانا ارفض
من الخجل عرقا وارتعد من الوجل فرقا اذ الناقد بصير والمقام
خطير وهيني قد سقط فى يدى فقط سقطت على الخبير فالمسؤل
بعد تشرفه بتلك الايدى العميمة الايادى وحلوله بذلك النادى الذى
تشرف به الحاضر والبادى وتسريح النظر العالى بازاهره ومقابلته
باشباهه ونظائره دخوله فى حيز القبول فهى نهاية السول
من آل بيت الرسول فاقول مستعصما باولى العصمة مادحا احد
اهل بيت الحكمة وانا العبد الداعى لحضرة مولى الموالى عبد
الباقى الفاروقى الموصلى

وهذا الموشح الذى ذكره فى الديباجة قد ترشح

لبس النوروز ثوبا معلما … حبك من غزل عيون النرجس
طرزته ابر الوبل بما … رق من صنع الجوارى الكنس

والربى كللها قطر الندى … وطلاها بشذور الذهب
فاعالتها الغوادى عسجدا … مستحيلا من لجين السحب
فهى حيث الطل فيها انتضدا … خد زينب تضمخ بالحبب

جال ساقيها يحيى الندما	بطلا فيها حياة الانفس
ينعش الروح ويحيي الرمما	كلما جاد بحث الاكؤس
وعلى الاعواد قام العندليب	يروى عن اسحاق الحان العراق
وانبرى يلحن في مغني اللبيب	بنشيد رق معناه وراق
وتلا ما قد تلاه ابن الخطيب	ونحاه بسباق وسياق
وابن سهل لو وعاه ابهما	ذكر توشيحاته في تونس
ولاضحى لاعبا فيه كما	لعبت ريح الصبا بالقبس
ونسيم الروض قد بات عليل	مثل قلب المستهام المدنف
اوعيون كحلت من غير ميل	لغزال بابلي اهيف
فاذا ما هب في وقت الاصيل	وهو معلول به القلب شفي
وببغداد اذا ما نسما	ضاع نفح الطيب لاندلس
وكسا شم الانوف الشمما	بسوى شم القنا لم تعطس
وترى القينات جست وترا	يطرب السامع لو كان جماد
وقضى ما فيه نقضى وطرا	ونال القصد منه والمراد
وورى الوجد اماما وورا	وباقداح الطلا وارى الزناد
قدح النار فابدت ضرما	لمعه شق جيوب الحندس
والدجى اذ يا له قد لما	ونجا في نفسه بالغلس
باسقات النخل في طلع نضيد	تتهادى كالعذارى في الحلي
يصدح الورق عليها بنشيد	كنسيبي رقة او غزلي
ذكرتني ذلك العيش الرغيد	ولياليه بحاوى الموصل
اتمنى لو اراه حلما	والتمنى راس مال المفلس
من اقام الحزن فيه ما تما	كيف يجديه ادكار العرس
لا تسل عن ما جرى نهر الفرات	وسلن دجلة عن ما قد جرى
من عيون نزحتها العبرات	وعليها حرمت طيب الكرى
كم على الكرخ بقلبي حسرات	شفّها شت والحزن فيها وكرا

عندما تخطر ابكي عندما   فيبل الدمع مني ملبسي
يا لايام تقضت بالحمى   ذكرها في القلب لم يندرس

للحيا والبرق ضحك وبكاء   من راى الضدين في وقت معا
جمعت في لمحة نارا وماء   اى نوعين بفصل جمعا
والثرى من ذا وذا نالت ثراء   والضباهبت فتمت اربعا

ولذا في خطة الدنيا نما   باتفاق الكل طيب لمرس
هكذا فليك جود الكرما   ينعش الموتى برد النفس

طرد الانهار في امشاطها   ستر حتها كف انفاس النسيم
وانبرت تختال في اقراطها   ورق الدوح على الدر النظيم
وغوالى الورد في اسفاطها   فحن وقت الفجر في طيب الشميم

بعدما الثلج بها قد عمما   وتغشت من حيا في برنس
والندى خد الروابي نمنما   فتلفعن بثوب السندس

قهقه الابريق في وجه القدح   وسقاه من لماه قرقفا
وغدا يرقص من فرط الفرح   وعليه حبب الدر طفا
وجرى الساقي بسلسال طفح   وكفى من راحة ما وكفا

وسماء الكاس ابدت انجما   لحن في سيما النجوم الخنس
ترجم الهم اذا ما هجما   رجم عفريت مريد مبلس

خلني يا سعد من وصف الربيع   ومن التشبيب في بنت الدنان
واعفني عن نعت ذي الحسن البديع   بمعاني المنطق الزاهي البيان
وامتدح مثلي ابا الندب المطيع   فانا في كل وقت واوان

حمد المولى على ما انعما   حمد عبد حلت الفضل كسى
مدحه شرف شعري مثلما   جده شرف روح القدس

حكمة الاشراق من حكمته   اشرقت في الكون اشراق الشموس
ومنار الحق من طلعته   سعده زالت به كل النحوس
وابوه كان في عصمته   نفسه اطهر من كل النفوس

وبه الدين المبين اعتصما
بحماه بعد ما عز حمى

فهو فى ذمة ليث اشوس
مات يرعاه بعين الحرس

شيخ اسلام الورى مفتى الانام
فى امان الله للكل انام
عصمة ما هى من وضع عصام

عارف بالله لا رب سواه
وهو من رقدته فى انتباه
عصمت بعد النبيين اباه

اخطت المامون والمعتصما
عصم الله بها من عصما

لخطا السهم لدى نزع القسى
من بنى الزهرا كرام الانفس

اصبح الدين بدار السلطنه
وحوى من كل شئ احسنه
كحديث عن ابيه عنعنه

مثلما امسى قرير العين فيه
واحتمى من كل سوء وكفيه
بابى افدى علاه وابيه

فلقد شرف منه قسما
اذ غدا يروى حديث الرحما

ليس للحنث بر من ملبس
اولا سلسله عن انس

وقال رحمه الله

لما حاولت الاطلاع فى اثناء مطالعتى بعد امعان النظر واعمال الفكر بكتاب الروض النضر فى ترجمة ادباء ذلك العصر المنسوب لحضرة عم والدى المرحوم عثمان عصام افندى الدفترى ابن ابى الفضائل على افندى العمرى على ما يعجبنى فيطربنى فما وقفت على اجمل واحسن والطف وارق واجزل وابلغ وافخم وادق من هذه المقطوعة العلية الشان عند ارباب هذا الشان التى ذكرها فى ترجمة صنوه وشقيقه المبرور على افندى سليل المذكور ابى الفضائل فما تركت لها قولا لقائل وقد تجاسرت على تخميسها وتسميطها وتشنيفها وتقريطها وما ذاك الا نوع من جنون وان منه لفنون

بمناطة الزمان الملائم
نغطت وجنة الربى بالنعائم
وبعشط قد سننه النعائم

وجنة الورد صعتها الغمائم
وعلى عوده استوى الورق قائم
وتبسم الجميل الملائم

تنبه الطل نرجسا كان نائم
فهاد فى خدمة الورد قائم
وباید تضمنا للطائم

طرة النهر سرحتها النسائم | وعلت منبر الغصون الحمائم

من بنات الكروم تخطب بنتا
قد ذكت في أرومة الروم بنتا
وغدات انبرت تكرر نعتا

ملئت بالتغريد سمتا فسمتا
وقضت بالترديد وقتا فوقتا
كلما أغربت من اللحن صوتا

كقيان باتت ترجع صوتا
من نشيد القصيد بيتا فبيتا
ومتى حاولت سكوتا وصمتا

ساجلتها بلابل الدوح حتى | شق ورد الربا جيوب الكمائم

ان بسل الهموم من كل صدر
شعشعيها بيد ذكا فوق بدر
فاشرق الراح من كوس وثغر

فاجل كاس الطلا على شانه
واشرب القلتين عشرا بعشر
وتقرب بالزق في يوم نحر

والصبا نسمت بأطيب نشر
والدجا لف برده بعد نشر
وبغرب لعاتق الليل مغر

ما ترى الشرق سل مرهف فجر | قد تعرى براحة الأفق قائم

جز الليل نصله حين هدا
فسقى من دم الوريد الفرندا
وفرى فروة الدياجي وقدا

في قراب الليل البهيم تصدى
فانجلى حينما لفتك تصدى
لازما كان حده فتعدى

هد ركنا منه وقوض سدا
وهو لم يستطع لذلك ردا
فوطا عنوة من الليل خدا

وسطا في الظلام حتى تبدى | فلقا فالدماء فيه علائم

وبدا ضاحكا ولا ضحك زهر
من سماء تبكي بمنهل فيض
ان فصل الربيع المقيض مقفض

ذهب العمر مثل بارق ومض
ومضى الكل ما بقي غير بعض
وبدا الشيب منذرا بمعض

بعد بسط يأتي الزمان بقبض
وعقيب الإبرام يوفي بنقض
قبل أن ينقضي كبارق ومض

فاختلس فرصة الزمان بروض | يضحك الزهر من بكاء الغمائم

تنقضي بيننا الوصال وتذهب
مثلها عن عنقاء مغرب اغرب
فتربص وقوعها وترقب

قدم الورد والكميت المجرب
وبشن الغارات ثب فى تأهب
لا تؤخر دقيقة لك مطلب

فالليالي ساعاتها تحت عقرب
من زباناتها تدور بلولب
فتشبه بمن صفا منه مشرب

وتنبه لساعة الأنس وانهب | صفوة العيش واطرح كل لائم

لام في حب غيد ذي دلال
بلماه يغنيك في كل حال
فدع الاصطباح في جريال

واعتلى نهد كاعب كالآل
ذات ريق أرق من سلسال
ومن الظلم فر بسكر حلال

مع ساق يدور في خلخال
من نضار مرصع بلآل
فاجل شمسا تسورت بهلال

واجتلي كأس مبسم من غزال | بابلي اللحاظ حلو ملائم

لعبت في قوامه الاسفنط … فوق عيني لو مشى حين يسطو … لفؤادي عليه رفع وحط
فحكى البان بان لي منه خوط … ما تأملت لا وعينيه قط … ولدمعي في الخد نقط وخط
خف روحا وما تثاقل قط … فيه قد تم للتعطف شرط … ذي شطاط عن لينه لا يشط

ما ئس العطف كلما راح يخطو … وده القضب فوق جفنيه دائم

كم له مهد السلطان تختا … ساكن من محاجر العين بيتا … عوجا ما رأيت فيه وأمتا
فظننا فيه الكواكب نعتا … ربما الالباب في صبا وشتا … لا ولا من لا له ثم نعتا
تاه فيما للبدر لا يتأتى … كملت مهده محاسن شتى … تنتهي منه المحاسن بهتا

ذي دلال مهد الحسن حتى … قلدته زهر النجوم التمائم

قد أعارت عيناه هاروت نفسا … بلحاظ بسحرن معنى وحسا … سحر هاروت أهل بابل أنسى
وأفادته للعزيمة طرسا … فاتخذنا تلك المصيبة حرسا … حين أملى من حكمة العين درسا
فلهذا عوذت بالله نفسا … وروع الانام جنا وانسا … في سويدا من احسن الظلام رسا

نفثت مقلتاه سحرا فأمسى … كل صب محلول عقد العزائم

من لقلبي كالغصن لما تثنى … مفرد الحسن قده اذ تثنى … ليت شعري ماذا يروم المعنى
لو به او عليه حام وغنى … جمع عشاق بعطفه تم نحو … بهواه قوامه اذ تثنى
كم وكم في ذراه حاول وكنا … ربحي بالمنى جناه المعنى … أتراه بضمة يتهنى

وعلى غصن قده كم تمنى … طائر القلب لو غدا فيه حائم

من له لو يحوم من حول ورد … كلما لمته على نقض عهد … حول ورد يحوم ام حول ورد
قد كساه الحيا فرائد عقد … نضحه في جناه في ماء ورد … من لهيم مازج السلاف بشهد
وكما جال في حواشي فرند … وكماء الحسام من غير حد … وكما جال ماء ورد بورد

جال ماء الجمال في روض خد … فيه انسان مقلتي ظل عائم

يا عذولا الى لازال يوحي … من سماء القبا اوان صبوحي … عاذلي فيه لا تهيج جروحي
زخرف القول عنه يبغي نزوحي … بعد ما مزق الغبوق صبوحي … وتحشى بالعذل متن شروحي
راجح سكري وانفلت بالافتوحي … طلع المشتري فغيا نصوحي … هبك في ذا الملام كنت نصوحي

لا تلمني ان همت بيع روحي … فعلى كل حالة انا سائم

كم سقانى كاس الحب محضا
من لمى مبسم حكى البرق وميضا
وتلاعبت بالزمان فاغضى

ملعب للغزال كان بحوضى
من دموعى سقى الحيا منه روضا
مرتعه كان به من السهم امضى

كم سقانى من مرشف الريق محضا
فشفانى وكم شفى فيه مرضى
وتلاعبت بابنة الكرم ايضا

فسقى الله ملعباً قد تقضى | حادث الدهر كان لى عنه نائم

كم قطعناه فى وصال وود
ووصلناه فى غرام ووجد
وقضيناه مع رعاية عهد

ونديمى معى كلانا بمهد
للنعامى تهتز منها بايد
قد مزجنا لنا حديثاً كشهد

لا يعى حيث نام نومة فهد
بالذى ابرزناه من حل عقد
وقطعنا به ليالى سعد

بعتاب ارق من خد ورد | نبهت جفنه ايادى النعائم

وقال رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد المولى بكلام الساني القال والحال بمحامد لها معان كموج البحر فى مدد وفوق جوهره فى الحسن والقيم واصلى على احمد رسله واولى مصدر الجمال والجلال نبينا الآمر الناهى فلا احد ابر فى قول لا منه ولا نعم وعلى آله الذين رجع الشرف الاعلى لعصمتهم وال

حتى غدت ملة الاسلام وهى بهم | من بعد غربتها موصولة الرحم

وعلى صحبه الذين هم احسن الراسمين ببيض الصفاح اعناق الابطال

والكاتبين بسمر الخط ما تركت | اقلامهم حرف جسم غير منعجم

(وبعد) فيقول العبد المتشرف بنسبته للابواب المنيفة السلطانيه وخدمته للاعتاب الشريفة الخاقانيه دامت محط الرحال ذوى الآمال عبد الباقى الفاروقى الموصلى حفيد ابى الفضائل على انى منذ اعوام لما كنت قاطنا بمدينة السلام متشخصا بين الخاص والعام خاصة فى هذه الايام بملازمتى خدمة شيخ وزراء العصر ممهد قواعد اعراب هذا القطر ذى الهمم الكافيه والنعم الشافيه الدستور الكبير والمشير الخطير مخدومى وولى نعمتى الكاشف بنسيمة من يد احسان نعمتى حضرة افندينا الحاج محمد نجيب باشا

وفق الله ما شاء لما شا وكنت كلما احضر متشرفا بحظيرة قدسه
متوقعا لجلب نشاطه بانواع المفاكهة وانبساطه وانسه لازلت
اسمع من حضرته ما يبهر به عقلي ويعجز عنه نقلي من نعت مزايا
شريفه ووصف سجايا منيفه لحضرة ذى الشرف الاحمدى
الذى خلع على الاثير من اطلس ديباجه الفخر ديباجه والمحتد المحمدى
الذى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجه ذى
الفكر الذى كانه كوكب درى يتوقد بزيت الحكمه والذهن الذى
هو نور على نور بالليل الديجورى فيستضئ باشعته اهل بيت العصمة
حضرة مولى الموالى العظام وشيخ الاسلام ومفتى الانام وولى
نعم الخاص والعام ابى المطيع وابن الشفيع المولى الحاج عارف
حكمت افندى الشهير بعصمتى عصم الله تعالى بسعيه وجده ملة ابيه
وشريعة جده واقام اليوم تحت كهف حماه امة من يقول غدا
يا رباه امتى امتى ولازلت اتوقع الوسيله واتوخى الذريعه
لتقديم معروض يتضمن صدفه درر المضامين فى نعوت غرة جبهة
الغر الميامين حضرة المولى المشار اليه ذى الاشارات التى دلت
الموالى عليه الى ان ورد البريد وخلع برود البشارة عليه كل ذى
شرف طارف وتليد مبشرا بتوجيه مسند المشيخة الكبرى
والفتوى الرفيعة القصوى لحضرته العلية فصدحت بلابل
القلوب فى اقفاص صدورها وطفحت مناهل الحبور فى خمائل
السرور فحمد الله القوم على طيب ورودها وصدورها وضجت
الزوراء بخالص الدعاء لحضرة ظل الله فى العالم وخليفته على
خليقته من بنى ادم وتلا لسان الدين الحمد لله رب العالمين
فصدر امر حضرة المشير المشار اليه ببنان التوقير وشرف
بخطابه خادم ابوابه وملازم اعتابه حافظ عهد احبابه
المصقع مصاقع بلغاه فارس بفصل خطابه فارس ميدانها

الذى لو رآه الخاقانى لترجل له بعد ان تفرس به الرياسه وتخيل منه السياسه ومشى بركابه حويزاغا زاده ابو بكر قاصد افندى دام اعيان كوى سنجق الذى لحق من تقدمه من اهل البلاغة فسبق فى نظم قصيدة مشحونة بالتهنية للحضرة القدسية باللغة اللطيفة الفارسيه فنظمها وختمها فى تاريخ مجوهر اهمل ذكر المزج والصبح اذا اسفر ولما تشرفت فى مطالعة حضرة سنى الطالع وصارت قرين نظره البهى واستحسانه العلى المطالع تجاسرت على تشطيرها باللغة العربيه وتصريعها وتمليعها باللمع الادبيه وترصيعها فجاءت بسر حكمة ممدوحها تبهر الناظر بتوضيحها وتلويحها حسنة السبك والضبط مستحسنة المزج والربط على اننى لا احسن باللغة الفارسية نطقا ولا ادريها شدقا بل اخذت بالقياس وبنيت قصورى على هذا الاساس

نسيت نفسى فالقتنى تهلكة واشرف الناس من يعفو عن الناس

شكر لله حق درى رحمت بروى دين كشاد فاعترفنا حين لاحت آية الفتح المبين	يا له فتح به الاسلام قد نال السداد زين كشادن مسند شرع مبين شد بر مراد
زانكه خاطر الهام بخش شهريار جامعا بذله تصوير كل الممكنات	كوكب العرفان فى افاقه ذو انتقاد جم حشم عبد المجيد خان عادل وعادل نهاد
خواست احكام شريعت را دهد رونق زنو وهو ادراك بحرى رونق الشرع الشريف	يعنى تجديد بنا الشرع بشرا اراد ازوجود سيد الانسب عالى نژاد
نسخه ذاتش مزين باد در جمع علوم فى وجوده منه بل فى جوده يحيى الوجود	جامع للفضل مقصور عليه الانفراد ملك وملت زوجودش تا ابد آباد باد
ساحت عارفبك افندى شيخ اسلام جهان قل لهذا الدهر يا هذا بعين المنصفين	سيف الله الذى ولاه احكام العباد حق نكر زين مكرمت اسلام يكسر كشت شاد
سايه يزدان اكر كفتند سلطانه بجاست صاحب الفكر الذى فى اغل الراى اسد	كيف لا والظل منه شامل كل البلاد زين نظر مشكل كشا شد مشكل عالم كشاد

ای عماد ملك و دین سلطان عالم تاج بخش … عنده ما تاج کیخسرو و تاج کیقباد
ما رای الدین من یحمی حماه مطلقا … غیر ذات کاملت بر کس نیاورد اعتماد
انقیاد شرع بس کردی بجان و دل ازان … جاء منقاد الك العاصی علی طوق المراد
والحجر من شرطه اذ کان من جنس العمل … حق ترا وردعالم دار زیرا نقیاد
اختلاف از چار مذهب نزفیت متحد … اتحاد ماله فك الی یوم التناد
فهو بعد الیوم فی حسن ائتلاف المثال … چون عناصر ذات حق بریکد کر داد اتحاد
بو حنیفه فقه دانش مالك نقل و حدیث … بالغ فی فقهه قبل البلوغ الاجتهاد
ماتریدی اعتقاد اشعری فی الشعار … شافعی علم و درایت احمد زهد و رشاد
در محیط بحر علمت ملتقی کنز و درر … نضدت فی تاج خسرو صحاح المتن انتضاد
مجمع البحرین منك الصدیا عین الحیاة … در هدایت قوتیت تنویر ابصار عباد
خامهٔ فکرت نکتت اشارات و حکم … الغت القانون فلیك علیه ابن العماد
فهی فی نقض و ابرامها فی کل حال … حل و عقد حکمت العین و شفا بت و کشاد

یا له سد سدید شید بالعزم الشدید … راه بروی کی برد تا حشر یاجوج فساد
مستفید از مهر کرماه است اکنون نور هم … مستعار منك اذ توری من الفکر الزناد
کیف یعروها کسوف بعد ذا اذ نورها … از ضمیر انورت هر روز باشد مستفاد
جهل داد یدم بدوران تو کریان و حزین … دائما یلقی قریح الجفن مجروح الفؤاد
کابی جهل ینادی لیتنی کنت تراب … هر زمان کفتی مرای کاشکی مادر نزاد
چون قلم کیرم بکف در وصف الایدی شوق … انقد لبذ الثمین النقد فی النغث نتقاد
فیك یا انسان عین العلم ان رمت المدیح … مردمك در دیده ام خواهد شد دود مداد
منده او صاف تو حیرانم بجا کجای تو … کیف لا یختار من یبغی من البحر النقاد
لا اطوق نظم السلك المدح من حب الغمام … کرچه در نظم سخن هستم من امروز اوستاد
وقت تاریخ و دعا آمد کر قاصد بجان … قسم و اخلص بالدعا و احفظ کفتی فی اباد
واجتهد واجهد و شمر فی الدجی عن ساعد … دست برداد حق بردار هر شب با مداد
سبعه سیاره تا باشد و ثابت بر فلك … ثابتا لا زلت یا قطبا لها فلك انقیاد

بیان ناصر

دمت محيي الدين فيها دورك الاعلى يدوم
شمسة الطاف حق خرگاه باشد بر نجوم
زبحي من فضل مولى رافع السبع الطباق
از بجوهر يابد زبخشد زين مصرع نجى
فاز فاروقيه ارخه في يمن الختام ١٢٦٢

تا بامر حق بود كردنده اين سبع شداد
محكم الاوتاد منصوبا الى يوم المعاد
تا قيامت خيمه دين قامتش بادا عماد
تلتقي دافيه فوق المجد زهوا باتقاد
شرع و فتوى راجمجمه عارف الجهد اداد

وقال رحمه الله

الا ان هذا التصدير المفضي للتعجيز ذو معنى بليغ ولفظ وجيز مختطف من حضرات الاراجيز الفية الامام محمد بن مالك عفى عنه الرب المالك في مدح حضرة المولى الذي تصدر في دست الرياسه بعد ان قعدت على اعجازها ارباب السياسه جناب كاتب ديوان الانشاء وناظر الماليه في البلدة الزوراء المحميه الامير عثمان سيفي افندي دام مجده وعلا جده

على ولاعثمان سيفي لفاتك ... احمد ربي الله خير مالك
اهل ان هززت منه مرهفا ... مصليا على النبي المصطفى
نحوت منه حضرة سنيه ... مقاصد النحو بها محويه
تبلو لسان حاله لمن فهم ... كلامنا لفظ مفيد كاستقم
فلفظة من فيه تستقضي الحكم ... وكلمة بها كلام قد يؤم
بها سداد للعلي من عوز ... تقرب الاقصى بلفظ موجز
من الرضى تدنيك بعد سخط ... وتقتضي رضى بغير سخط
فهو على ما خصني تفضيلا ... مستوجب ثنائي الجميلا
انشاؤه بداهة منذ خلق ... كانشا التأنيث بجد ووفق
هاهو يمضي بالعطا دفاتره ... والله يقضي بهبات وافره
ما نالها ما نال الامير من امل ... بالجر والتنوين والندا وال
اقلامه تفعل ان ماض عدم ... بالنون فعل الامر ان امر فهم
فالنون في حكم النهي يكسى العطل ... والامر ان لم يك للنون محل

[illegible]

فنون هذا الحبر في التمثيل
كاشفة من شبهات الذهن
وفي براعة الحسام ما غلق
قيد به شواردا من العلى
لاقت به محابر ليقت له
انملة براسهن دائما
يداه في البذل وفي الاحسان
نطقي بجدوى كفه اذ وكفا
وفي نعوته انبرى مثل العلم
بايعته على الولا الى الابد
وانني لبابه اتصالا
سيفي الذي منه الفرند شحذا
ومن يكن ذا شهرة كسيفي
شعري له افرده حيث ذكر
لاكان نظمي كفرائد الدرر
به حمى الملك غدا مصونا
بجاهه كم قد حوى من معتضد
لولاه لم يبق لرسم من اثر
فما لنا اليوم سواه مقتدى
سكن اهل العلم فيما قد بنى
هل غيره آوى اليه الفضلا
وهل سواه استخلصته الوزرا
ومثل عثمان الملوك لا وزر
منتخبا للعلم والحكم نصب
به اضطرارا في الامر نقتدى

نحو فتاة وفتى كحيل
لشبه من الحروف مدني
فافتح وقل من بكسر نطق
وابرزنه مطلقا حيثما لا
حاوية معنى الذي سبقت
ثلاثهن تقتضي حكما لازما
كابنين وابنتين يجريان
بها كنطقي الله حسبي وكفى
تبنى الحق منوطا بالحكم
كنعت مدا بكذا يدا بيد
اختار غيري اختار الانفصالا
لقد سما على العدى مستحوذا
فذاك ذو تصرف في العرف
بذا المفرد مذكرا شذ
ان في سوى الافراد طبعا استقل
وبابه الحق والاهلونا
ذا الباب وهو عند قوم يطرد
وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر
كما لنا الا اتباع احمدا
والاصل في المبني ان يسكنا
وبعض الاعلام عليه دخلا
او واقع موقع ما قد ذكرا
تنصبه ككان سيدا عمر
وكونه اصلا لهذين انتخب
ولا يلي الا اختيارا ابدا

سنى المعالى فسما النعايما … كالمصطفى والمرتضى مكارما

فهو بعظم الباس واللطافه … كعبد شمس وابى قحافه

والجود والهمة والاحسان … كالفضل والحارث والنعمان

يرغب فى الاصلاح ما بين الدول … ورغبة فى الخير خير وعمل

كما له واف وطبعه وفى … وما سواه ناقص والنقص فى

فالخلفا فى كل امر مشتبه … بعكس ذاك استعملوه فانتبه

لله منه در تلك الحوصله … على ضمير لائق مشتمله

عثمان والحياء قدما ركبا … تركيب مزجى كمعدى كربا

تلطيفه لمن عليه يحتسب … كمثل اما انت برا فاقترب

يجود بالفضل بلا فصل وجب … فى عايد متصل ان ينتصب

له جلال الباسل الغيور … فيما لذى غيبة او حضور

محدث كم قد تصدى مخبرا … عن الذى خبره قد اضمرا

لو لم يكن فى البحث مشغولا لما … كان اصح علم من تقدما

زره وامعن نظرا بان جلا … للمح ما قد كان عنه نقلا

وكن لمدحه العتيق لاجى … مكررا كقولك ادرج ادرج

وفه بنعته هنا او هنا … او بهنالك انطقن او هنا

وقل له لازلت طول الاعصر … كذا وطبت النفس يا قيس السرى

وقال رحمه الله

فى واقعة المحمرة حين فتحها عنوة حضرة على رضا الوزير حيدره هذه صورة الواقعة بل سورتها وصورة القارعة وسورتها شاهدها بعيانه فترجمها فى بديع بيانه خادم الاعتاب العليه وملازم الابواب الرضائيه فقال

فتحنا بحمد الله حصن المحمره … فاضحت بتسخير الاله مدمره

بسيف على ذى الفقار الذى لنا … لقد خلصت صقلا يدالله جوهره

وجابر اورثناه كسرا بكعبه … وليس لعظم قد كسرناه مجبره

غدا هاربا يبغي النجاة بنفسه … وخلى قناطيرا للتراث المقنطره
وبخل امانيه بمكتوم خبثه … عشاكلها في غدرنا مستمره
فطاشت سهام بالفشا مراشة … وقوس باوتار العنا دمؤتره
على ساقها قامت لكعب قيامة … فزلت بهم اقدامهم متعثره
فلن تغني عنهم مانعات حصونهم … من الله شيا في القضايا المقدره
مصيبتهم جلت ومن جمعهم خلت … مساكن امست بالخراب معتره
ترى الارض قاعا صفصفا لا ترى بها … اعوجاجا ولا امتا سباسب مقفره
ترى القوم صرعى في ازقة حصنها … كاعجاز نخل خاويات مدعثره
حكوا عادا الاولى غدت ريح صرصر … ثلاث ليالات عليهم مسخره
غدوا طعمة للسيف لا اقلهم … فقد تخذوا من شط كارون مقبره
يمد بهم طودا ويجزر مرة … كسرب غرانيق من الورد مصدره
ومن جثث القتلى اذا شاء معبرا … عليها جميع الجيش يهد معبره
على حافتيه كم قتيل مجندل لهم … وفي جانبيه كم جباه معفره
فكارون يحكي النهروان وهذه … خوارج والغازي الغضنفر حيدره
سقى الرفض ما في الحوض كاس منية … غداة وردنا بالمسرات كوثره
ودارت على كعب دوائر بغيهم … فلا بوركت تلك الكعاب المدوره
عليهم غدا النحس المؤبد مقبلا … وعنهم صدت خيل السعادة مدبره
فواعجبا من شيعة كيف تدعي … ولاء علي وهي عنه منفره
فهم حمر مستنفرات وليس ذا … ببدع فقد خافوا عزائم قسوره
وامست بنو النصار والرفض دينها … على ما دهاها من علي مفكره
قطعنا من الدوند حبل وريدهم … بلى واصبنا من طلى الرفض منحره
باخواب نصر في صفوف نظامها … على صفحات الحصن لاحت مسطره
اريتنا حدود السد والردم حينما … كم صوص بنيان مشت متبختره
تناد فهم تهمي بوارق رعدها … سحائب قطر بالمنية ممطره
وغلان اسرافيل في نفخ صورها … لقبض نفوس المفسدين مزمره

بيوم عسير فيه نا قور حشرهم … بنعرته قد ايقن الرفض محشره
مدافعنا كم اطلعت من بروجها … عليهم شموسا بالعذاب مكوره
وقالوا من الغرب استنارت لنا ذكا … فتوبتنا من بعد ذا متعذره
تلى سورة الدخان مدفع باسنا … تلاوة ترتيل عليهم مكرره
فلم تصغ آذان لدعوة صارخ … ولا اعين من قسطل الخيل مبصره
وفرسان روم ما تروم سوى اللقا … لهم كاسود الغاب فى الحرب زمجره
ابادوا بنى الغضبان فى خدمة الرضى … بوقع سيوف للوطيس مسعره
يقولون عاران نخود فسميت … به فتية تدعى لغزاة المظفره
وال زبيد صولجان رماحهم … دعى رؤسا كعب جماجها كره
وقد سال واديهم وصال بجمعه … عليهم فاصبحن الجموع مكسره
هو القلب عاد اليمن ميمنة له … غداة التقى الجمعان واليسر ميسره
وحفت به من آل حميرا اسرة … فكانوا لنا عن قوم تبع تذكره
قد اعشوشبت رجاء وادى خصا … فاوراده فى دوحة الصدق مزهره
وال عقيل مع سليمان شيخهم … على السور قد شاهدتها منسوره
فكم نصبوا فوق الطوابى بيارقا … ورايات نصر بالنجيع معصفره
فلله كم من صدمة اثر وقفة … وكم خدمات للذنوب مكفره
واقيال نجد لم نجد كمطر ادها … بيوم اثار ابن المشارى عشيره
غداة غزا سباية الصحب فانثنى … عليه محب الال يعقد خنصره
اسال عليهم من قناة وشيجه … انابيب طعن للدماء مفجره
وفارس طى فى جحافل خيله … اتى بمساع فى الحروب موفره
من البعد وافى يطلب القرب قاطعا … فدا فد بيداء وسبلا موعره
وخيل بنى السعدون كرطلالهم … الى اهله والخيل بالمال موقره
كفتنا جيوش النصر منه مثله … فغيبته عنا تقارن محضره
وكم مركب صعب لنا مراسه … وشاهقة فى الماء جاءت مسخره
ترى الحور مقصوراتها فى خيامنا … كاقمارتم فى الدجنة مسفره

ومن قاصرات الطرف في كل كلة ... بفضل ازار من عفاف مؤزره
وعادت عقيبا لعفو كل خريدة ... الى اهلها وهي الحصان المخدره
وبالبيض سقنا السود والسمر دفعة ... وسوق النجاشي روح السبي مجبره
وطار بسر البازصيت عقابنا ... لهم فغدت شيرازمنهم مطيره
وعن كعب لاخبار شهمة سرت ... ولمنجدة فيها الرواة ومغوره
وفي مجمع البحرين آيات حزبنا ... عن الخضر يرويها الكليم مفسره
وجابر في حصن الكويت قد التجى ... الينا وقاد الصافنات المضمره
وقد شملته من علي مراحم ... وخلعة فخر فيه كمل مفخره
صفوح كساكعبا ببردة عفوه ... واحقن منهم كم دم كان اهدره
اتت تبغي بعد البغي عفوا من امرء ... اذا التقى الجاني ابتداه بمعذره
على رضا بالسيف حكم عبده ... فقيل له عبد الرضى حين امره
وطابت له سكنى فلاحية الهنا ... وقد حاز من رستاق ثامر اكثره
وفر لنحو الهند يا ن وقومه ... لعبد الرضى انحازت وكرت مقهقره

الى ان قال

بغاية اتقان وقانون حكمة ... اتانا فلم يبق لذا ود تذكره
تجسم من لطف فلاح بهيكل ... هيولاه من روح المعاني مصوره
فلازال منصور الجيوش مؤيدا ... واحزابه في كل حرب مظفره

وقال رحمه الله

مادحا حضرة المشير الكبير والوزير الخطير داود باشا والى بغداد الاسبق ملتزما بها لفظة الخال على اختلاف معانيها وهي في استدعاء المشير المشار اليه في معارضة قصيدة وردت من الاستانة العلية لبطرس كرامة الذمي

الى الروم اصبو كلما اومض الخال ... فاسكب معا دون تسكابه الخال
وعن مدح داود وطيب ثنائه ... فلا القد يثنيني ولا الخد والخال
مشير الى العليا اشار فطاطات ... واصبح منه كالهيبة الخال

مناصبها انقادت لاعتاب بابه … كما انقاد مرتاحا الى العطن الخال
وقدنا لها اذاوتى الحكم حكمة … الهية فصل الخطاب لها خال
مليك ملاك الامر والنهى كله … اليه انتهى والحكم فى الارض والخال
حكى نهر طالوت ببسطة علمه … وفى فضله ذاك الفتى الماجد الخال
توسم عرافا بسيماه دهره … فخوله النعمى وما كذب الخال
وصدق فيه ما تخيله النهى … وفيما سواه قلما يصدق الخال
فيا لرجال من علاه تفرسوا … اغر عليه من تنسيج العلى خال
اذا اعتركت آراءهم عرضت لهم … كتائب رأى من نهاه لها خال
عصامى نفس سودته جدوده … فلا الجد يجديه ولا العم والخال
له العلم خدن والكمال منادم … وحسن السجايا والحجا الكل والخال
هو الصدر منه القلب كالصخر فى الوغا … اذا طاش فى غلوائها الوكل الخال
ودهم الليالى ان تمادى جماحها … فهمته الكبرى الشكيمة والخال
توهم قوم ان يجاروه فى العلى … فلم يجدهم ذاك التفكر والخال
يشق على من لا يشق غباره … رهان الذى عن شوطه عاقر الخال
عفى الله عنه قد عفت بعد بعده … من البلدة الزورا المعالم والخال
وهيهات ما دار الرصافة بعده … وما الكرخ الا السبسب القفر والخال
ولكن بهذا العصر امست بجنة … بها تتباهى ربوة الشام والخال
ورضوانها اليوم النجيب مشيرها … يحافظها مولى عليها هو الخال
عظيم وقار لو ترائى لينذبل … تضاءغر منحطا وطاوله الخال
حماها حماه الله من كل ريبة … تشين علاه فهو من ريبة خال
فلا زال كل منهما طود رفعة … يلوح عليه مع تواضعه الخال
وانى وان كنت الرديف نظامه … لمسبوق حسن الروى لها الخال
فذى معجزاتى ما ارى ابن كرامة … يعارضها حتى يصاحبه الخال

ولما وصلت لحضرة الممدوح المشار اليه ودخلت فى خير القبول لديه
ارسل عمامة للقلبوز فاخرة برسم الجائزة فقال مقتضمنا بتشكره

قوله عمامة القليون باصطلاح مصر هي تركيبة الشبك ٥١

الى عمامة القليون وافت … فتاهت فى محاسنها عيونى
من المولى المشير الى المعالى … بايد حطت الفضلاء دونى
فقبلها ففى القفا ونادى … مفاكهة لقوم يجهلونى
انا ابن جلا وطلاع الثنايا … متى اضع العمامة تعرفونى

وقال رحمه الله

فى النصرة الخارجة عن الحد مهنيا حضرة مخدومه الحاج محمد نجيب باشا يسر الله له ما يشا حين استولى على مهمات احمد باشا مير ميران بابان بعد تشتت عساكره وانحلال نظامه وفراره الى حيث

رجفت هيبة باسك الاطواد … وتفرقت بشعابها الاكراد
وتسنموا قلل الجبال كانهم … من فوق اكتاد الجبال قراد
والرعب شتت شملهم فالوفهم … اضحت تفل جموعها الاحاد
كروا ففروا كالحمير باسرهم … اذ همهمت بزئيرها الاساد
عادوا فما عاد باخزى منهم … لانوا وكل منهم واشتداد
وكذا الصغار اذا تولت كبرها … بيد الكبار الى الصغار تقاد
وتقادعوا ما بينهم بسيوفهم … فتساقط الازواج والافراد
الزور حل بشهرزور ولم يجد … عنها ولا اهلوه عنه حادوا
كفروا بنعمة ربهم فقتالهم … الله اكبر انه لجهاد
ورسوله قد كذبوه بما ادعوا … من صدقهم فتخالف الميعاد
واغاظهم منه الرشاد لجهلهم … واخو الضلال يغيظه الارشاد
كادوا فاوقع كيدهم فى نحرهم … وتعرضوا لهلاكهم بل كادوا
نكصوا على اعقابهم فتحيروا الا … اصدار اذ لا ينفع الايراد
ومن المدافع قد اطار عقولهم … يوم الوغى الابراق والارعاد
والله خير الماكرين بجنده … فليتمكر الاصداد والاضداد
والله خير الناصرين لعبده … عن نصره لم تغنه الاجناد
وعواقب الصبر الجميل ثمارها … ظفر به تتفكه الاكباد

والصبر مهما زاد فالظفر الذى … كالشهد يحلو فى اللهى يزداد
يا ايها الليث الهصور ومن له … نثر الجماجم فى الوغى معتاد
ما انت الا السيف فى فهم العدى … فى كل نازلة له اغماد
سيف له الحزم الشديد حمائل … والنصر والفتح المبين نجاد
فتح به قطر العراق قد امتلا … فرحا وفيه استبشرت بغداد
طابت خلائقك الحسان فطابت … فى مدحك الانشاء والانشاد
لك طالع والله ليس بهابط … خضعت به لجنابك الحساد

وقال رحمه الله مؤرخا هذه الوقعه

يا ايها الملك الذى آثاره … فوق الاثير محلها ومكانها
نلت الفتوحات التى بفصوصها … كل الملوك ترصعت تيجانها
وبها سبقت الاولين لانها … فى مثلها لم يحظ نوشروانها
وانا سبقت الاولين مهنيا … بقصيد بهر البديع بيانها
فطفقت انشدك المديح كاننى … فى حضرة المولى تعالى شانها
فتحت ولاية شهرزور فارخوا … لسديد رايك فتحت بابانها

بابان اسم حكومة بالعراق

وقال مهنيا ومؤرخا ورود المقرر الثانى بحضرة المشير الافخم محمد نجيب باشا المحتظى

بك العراق احرز الامانيا … لما تقررت عليه واليا
فملك السلطان سيف حكمه … فقمت فيه آمرا وناهيا
وانت سيف لدولة العليا الذى … عن شأوه المريخ خر هاويا
ما ابرمت امرا لنقض مبرم … الا وكنت فيه قطعا ماضيا
دار السلام انت يا رضوانها … كان لك الله اليها داعيا
للعدل فى الزوراء رحت ناشرا … مطارفا للجور فيها طاويا
راعيتها ممتثلا لكلكم … راع وفيك اعشوشبت مراعيا
نوالك بالخيرات جئت سابقا … ولاحقا وان اتيت تاليا
لله كم من نعمة اسديتها … عمت وخصت قاصيا ودانيا
دنيا واخرى نلت من كليهما … حظا وفيرا ونصيبا وافيا

فهذه انقادت اليك عن رضى ... وهذه القت لك المراسيا
ثمار عفولك منها كلما ... تعفو عن الجانى تراه جانيا
مهدت بالهندى يوم كربلا ... هندية فاندرست مجاريا
وقد زكت الرفض فيها ضفدعا ... جفت سواقيه فمات صاديا
والحلة الفيحا غدت جاريه ... اذ سقت نهر الجماها جاريا
وما رميت اذ رميت مدفعا ... لكنّ عنك الله كان راميا
مجددى ذو سلوك طالما ... جدّدت ما كان قديما عافيا
وكم على ايوان كسرى رفعة ... شهرت فى تشد يدك اليمانيا
فيك بهاء الدين آبدى طرفا ... من نقشبنده فاعيا مانيا
بحبب ذات وصفات كلها ... منتظمات تزدرى اللآليا
كالانجم الزهر سناء وسنا ... منها العلى تقتبس المعاليا
احوستها وانت حرز للعلى ... محاسنا ما قارفت مسا ويا
اطليت لى كعبا بمدحى مثل ما ... بمدحه كعب علا مراقيا
فخذ نظاما والدعا رديفه ... فوج بفوح بفتح الصياصيا
يلوح خفاق اللوا فريقه ... يلقى لفتوح راكبا وماشيا
ودم بحكم ثابت مقتدر ... يصحبك الدهر به مصافيا
تخشى وترجى للندى وللوغى ... فحا لتيك ساخطا وراضيا
تنظم احوال العلى منتخبا ... للنظم من آرائك القوافيا
والسعد دام خادما ملازما ... لبابك العالى وعبدا باقيا
ما قال فوزى الثنا مؤرخا ... مقرر وافى اليك ثانيا

وقال منذ المستزاد مادحا بحضرة احمد شكرى بيك افندى سليل المشير المشار اليه

عمر لعمرى يفى بشكر الشكرى ... هيهات يفى
اخلاصى له فى السر مثل الجهر ... باد وخفى
اسديت اليه من معانى شعرى ... اسنى التحف
يحكى مدحه بلفظه من ثغرى ... در الصدف

من

من فاق ابوه خلفاء العصر — خير الخلف
قد عم فخص بالعطا والبر — اهل النجف
احييتني ياماه بنداه الغمر — بعد التلف
علقت يدى منه بجنح النسر — من مختطفي
قد اثبت عدله بهذا القطر — والجورُ نفي
ان سار بجيشه فقل للزهر — بالله قفي
كم جاء باخلاق زهت كالزهر — للمقتطف
كم سال ندى راحته كالبحر — للمرتشف
فى خدمة مثلي لولى الامر — محض الشرف
من كل عدو مضمر للغدر — بالله كفي
عوذت بنيه بعظيم الذكر — بل بالصحف
بالفتح المبين دائما والنصر — لازال حفي

وقال مهنيا ومؤرخا لما انشاء جناب احمد شكري بك افندى سليل حضرة المشير المشار اليه فى قصبة كربلا فى صحن حضرة سيد الشهداء الحوض والسلسبيل وكان اتمام ذلك فى يوم عاشوراء وبحضور حضرته امتلأ الحوض وقال قطنى وطرح فيه قناطير من الشكر فشرب الزوار وكانوا الوفا مؤلفه وقد امر بتحرير هذه الابيات فوق ذلك الحوض الكاشى فتحررت بالخط الحسن

احمد من انشأ هذا السبيل — وروق المنهل لابن السبيل
ماهو الا ذو العلى احمد — شكرى له يستقصى جيلا فجيل
نجل محمد النجيب الذى — فى الوزراء ماله من عديل
محافظ الزوراء فى حكمه — بالعدل عن طرق الهدى لايميل
مشير بغداد بآرائه — معظم القدر الخطير الجليل
وفى مساعيه الحسان اقتدى — مخدومه هذا النبيه النبيل
ويوم عاشورا غدا زائرا — سليل ساقى الحوض نعم السبيل

مِن امّه بضعة طٰه التي … في العالمين ما لها من مثيل
وجدّه روح الوجود الذي … تشرّف الروح به جبريل
فشاهد الزوّار تاوى الى … مشهده الا على قيلا فقيل
فانزع الحوض لهم سُكّرا … مزاجه الكافور والزنجبيل
حوض هو الكوثر في عينه … على حسين مثل دمعي يسيل
عذبٌ فراتٌ ذاك لكنّ ذا … ملح اجاج ماؤه مستحيل
صعّده حزني ووجدي وقد … صوّبه مني البكا والعويل
كانّه عين الحياة التي … لا خطت الخضر بعمر طويل
سلسلا يروي حديث الشفا … عنه وقد صحّ شفاء العليل
كم صادر عنه وكم وارد … منه لقد بُرّد فيه الغليل
كالشهد في الصحن حلى ذوقه … فراتر بل نصّدى منه تبيل
في كل ثغر سائغ سلساله … فشاع في الري وفي اردبيل
اجري له وقفا وفي ما جرى … قد نال اجرا وثوابا جزيل
ورق لما راق تاريخه … لاحمد الحوض مع السلسبيل
١٢٦٦

وقال لما صدر حضرة الامير المشار اليه من هذه الزيارة المباركة مرتجلا

زرت الحسين سليل ساقي الكوثر … ولزائريه سقيت ماء السكر
وصدرت مغتنما زيارة حيدر … بشفاعة المختار احمد فابشر

وقال وكان اذ ذاك مريضا مهنيا بعيد الفطر لحضرة المشير الحاج محمد نجيب باشا

انعم صباحا يا مليكا به … على الورى انعم رب العباد
ويا عمادا بعلى شانه … قد فاخرت بغداد ذات العماد
بعيد فطر فطرت مهجة الـ … رفض به وانبتّ حبل الفساد
فقد كويت الرفض كيا فلا … كواه كيخسرو ولا كيقباد
والحق قد اصبح صمصامه … بنجدة منك طويل النجاد
ثبّطني سقمي وحظي عن الـ … خدمة للحضرة والانقياد

والمكرم

والكرم المحض الذى خصنى ... وعم اهل الارض رفدا و زاد
لم استطع ما عشت شكرا له ... ولو انا عشت ليوم التناد
عاد اليك العيد اضعاف ما ... عاد الى العالم من عهد عاد

وقال مؤرخا مع التهنية لحضرة المشير المشار اليه فى انشائه الحوض والسلسبيل لابناء السبيل فى حضرة ساقى الكوثر امير المؤمنين اسد الله حيدره وقد امر برسمها فى ذلك المقام الاسنى بالخط الحسن المثنى

اجرى محمد نجيب الوزرا ... حوضا لساقى الحوض يحكى الكوثرا
يروى حديثا للشفا مسلسلا ... ماكان والله حديثا مفترى
لكل صاد سلسبيل عينه ... من نقطة الباء لقد تفجرا
ما تلك الا النقطة التى سرت ... وسرها فى عالم الكون سرى
ابو تراب من غدا مملوكه ... تالله فى وجه الملوك غبرا
وما راينا من وزير قبله ... فى حب اصحاب العبا تا زرا
فى الحكم والحكمة مذ شاهدته ... شاهدت رسطاليس والاسكندرا
هذى مساعيه غدت مشكورة ... عند الورى وعند خالق الورى
وليس للانسان الا ما سعى ... وان سعيه غدا سوف يرى
فلا تقس مسعاه فى سعى السوى ... شتان ما بين الثريا والثرى
مستيقظ الهمة لا ينيمه ... همّ يقال عنده اطرق كرى
ينفق مما تشتهيه نفسه ... وفى الغنا قصدا يساوى الفقرا
ولن تنالوا البر حتى تنفقوا ... مما تحبون به تفسرا
كانه ان قام فى صلوته ... داود والمحراب قد تسورا
ومن جرى يبغى مجاراة له ... بجلبة يرجع عنه القهقرى
يا سائلا عن ما جرى انظر ترى ... تاريخه هذا ارق ما جرى ١٢٦١

وقال مؤرخا للناعورة التى انشاها حضرة الوزير على رضا باشا فى نينوى تحت حضرة نبى الله يونس عليه السلام وقد حررت هذه الابيات مع التاريخ فى ذلك المقام

بدر الوزارة فى الخضراء متقد	له على ابن كمال فى الكمال يد
محافظ البلدة الزورا على رضى	بعدله زاغ عنها الزيغ والاود
صدر صفا بيد الرحمن من حقد	وكاظم الغيظ ما فى صدره حقد
غيث لراجيه بل غوث لخائفه	ليث له حبّ اصحاب العبا لبد
روح قد انتعشت اهل العراق به	وهكذا الروح فيها ينعش الجسد
بالله منتصر بالله معتمد	بالله معتصم بالله معتضد
اجرى لذى النون عين السلسبيل فما	نهر المجرة الا عندها ثمد
وقد ادارت على قطب العلى يده	ناعورة ينقضى فى دورها الامد
لا تدرك العين اطرافها ابدا	فالراس مع ذنب بالدور متحد
من البطون ظهور فى تقلبها	من غير فاصلة يبدو فيفتقد
لها الدلاء بروج وهى منطقة	او سبحة بدرارى الافق تنتضد
تسبح الله فى سر وفى علن	وما لتسبيحها حصر ولا عدد
فيهم تصلى بمحراب القليب وما	تخر راكعة الا وقد سجدوا
دارت سماحا ومن عين الجلال لها	تبريزها اذ حكت شمس الضحى رصد
تدق دائرة ايدى النسيم على	اعضادها فيزول الكرب والكمد
ضريرها الساقرات السبع او قفها	فكادت التسعة الافلاك ترتعد
وكل دلوله نوء يسح حيا	اذا استهل بودق تخصب البلد
فى عزها سرطان الاوج مغترب	ناء عن الاهل صفر الكف منفرد
سمى حضرة ساقى الحوض سلسلها	كما تسلسل فى موضونة زرد
فزمزم الماء من انبوبها وصفا	ورد لمن جاء من راو وفيها يرد
فقل لمن راح يسعى ويطوف بها	وفى اكتساب تقى مولاه يجتهد
اسبغ وضوءا وصل الخمس وادع وزد	قبر ابن متى فمنه يطلب المدد
واسمع اذانا به ناعورة نطقت	على منار هدى للحائر الرشد
وفى ذراع العلى ومت مؤرخة	لصاحب الحوت بئر اقفر الاسد

وكتبت لحضرة مخدوم المشيرالافخم الحاج محمد نجيب باشا مهنياله فى سد

الصقلاويه

بشراك بالفتح المبين ... يا صاحب السد المتين
فالنصر حفك اينما ... يممت بالعز المكين
رجع الفرات القهقري ... قسرا وهرول كالمهين
ابدلته بشديد حز ... مك بعد قوته بلين
ودفنت فيه ما دفنت ... فراح ذا داء دفين
ورددته قهرا عليه ... بهمة الملك المعين
بغداد جملة اهلها ... من غير شك عن يقين
تدعو لحضرتك العليـ ... ـة كل آونة وحين
الكل منك محصنو ... نا الله في حصن حصين
قطر العراق ارحته ... بالجد من عرق الجبين
ولقد تبدل عسره ... باليسر من كد اليمين
انت المجدد من حيا ... وهدتعو محض تقى ودين
كم جاد بحر نداك للـ ... ـعافين بالدر الثمين
لله درك من نجيب ... في الملوك ومن فطين
لك لم نجد هيهات في ... ذا القرن كلا من قرين
شكري جميلك كالنديم ... يدير كاسا من معين
تجلى سلاف مسرة ... منه على القلب الحزين
قد عم بغدادا ومن ... فيها تبوء من قطين
فلكل صب نشوة ... ولكل ذي ود خدين
لا زلت منصور اللوا ... ء تلوذ بالروح الامين

وقال مهنيا ومؤرخا في توجيه مولوية ازمير التماس حضرة الوزير الخطير الحاج محمد نجيب باشا المشير لجناب قاضي بغداد سابقا محمد امين افندي

قد تهنى الشرع والدين المبين ... با امين الخير يا نعم الامين

فهو للدين الحنيفى حمى   ولشرع المصطفى حصن حصين
حاكم وقع صك المدعى   فازدهى فيه من العليا جبين
ومنار الحق فى تنويره   لاولى الابصار حقا مستبين
هو مختار الموالى تاجها   صدرها الواسع والركن المكين
رشحته للعلى اخلاقه   فهو بالمجد حرى وقمين
وخليق بالمعالى لا تحق   من له العلم حليف وخدين
فى رؤس المجد لا فى عمة   كبرت حجما بها القطن قطين
عز اشباها باخلاق زكت   ما له فيها نظير وقرين
نمن الافلاك فى رتبته   ذلك الدرى والدر الثمين
وموالى الروم فى صدق الولا   ارخوا قاض بازمير امين

١٢٦٤

وقال مادحا ثانيا ومهنيا ومؤرخا ثانيا

لمولى الموالى فى القضا خير تقدير   يدبره فى حكمه اى تدبير
حكيم فكم امضى من الحكم حجة   بمنشور رق بالعناية مسطور
واودع فى قيد السجلات حكمة   وحررها قدما باحسن تحرير
واثبت دعوى من اتى بشهوده   عدولا فزكاها باعدل تقرير
واشغل كلا بالذى قد قضى له   فبعضا بتوفيق وبعضا بتسخير
فنحن ماموروا بخدمة آمر   وكل ذا امر بنعمة مامور
تعالى عن الاشباه عن نظائر   تقدس ذاتا عن احاطة تصوير
نعم الهم المولى النجيب محمدا   محافظ بغداد مدينة منصور
فقدم عرضا طال فيه ثناؤه   عليك امين الدين من غير تأخير
فحصل من مفتى الانام اشارة   بحضرة من فى الباس ازرى بسابور
خليفة رب العالمين بارضه   وسلطانه فى ملك عالمه الصورى
فاصدر امرا طاب نشر وروده   ووقع صحا فهو نور على نور
واولاك يا مولى العلى مولوية   عليها جلال الدين لاح بمنشور
فبادر واكثر بالدعاء لدولة   مجيدية انعامها غير محصور

ودم رافيا اعلا المراتب واصلا ... لاقصى المعالى فى امتياز وتصدير
وانعم امين الدين فى مولوية ... لقدخرتها ارّخ بتربة ازمير
١٢٦٢

وقال رحمه الله مؤرخا اطلاق عذار جناب شقيقه الامجد محمود افندى وقد ارسله اليه من بغداد الى الموصل

يا لمحمود سيرة قد تزكّى ... بعذار من نفحة الطيب اذكى
بعد محى الصبا لقد ادرك الرشـ ... ـد فاذى حق النجابة دركا
حنكته الايام فى طوق حدس ... اخلصته يد التجاريب سبكا
العذيق الذى ترجّب عزا ... والجذيل الذى استعد محكّا
وعلا محتدا وفاق نجارا ... وتسامى على السماكين سمكا
هو صنوى الذى نما فى جراثيـ ... ـم التقى باسقا فاثمر نسكا
ملكى الصفات بل ملكى الـ ... ـذات فى حالتيه احرز ملكا
وهو من عترة الامام الذى دكّ ... ذرى الشامخات بالمجد دكّا
عمر بن الخطاب من نظم الله ... به من فرائد الدين سلكا
هاله سورت هلالا فامسى ... لاترى فى تمامه العين شكا
قد حكى خطّه سواد عيون الـ ... ـعين فنجاء هكذا منه يحكي
حاكم الرشد فى سجل وقار ... اثبت المدعى فوقع صكّا
ويراع ابن مقلة الحسن ارّخ ... بصفاح الشقيق حرر مشكا

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا زفاف السيد اسمعيل سليل السيد محمد سعيد افندى سبط آل حضرة الكيلانى قدس سره النورانى

وفرخ لآل الباز والفرخ فرهم ... بقلب لعذ من عرسه حل ما تم
حوى بيضة الخدر التى ان تقومت ... بشئ فان الفرخ لا يتقوم
وافوامها نالت به الشرف الذى ... تباهى به ركن الحطيم وزمزم
وقد شرفوا اصهارا كما بسميه ... الى العرب اسمعيل شرف جرهم
بغير جناح طار صيته فافه ... وقد انجد الراوون فيه واتهموا
زفاف الى الدنيا بزف مسرة ... ويجدع انف الخصم ارخ ويرغم
١٢٥٩

وقال مهنيا حضرة المولى العلامة والحبر الفهامة السيد محمود افندي آلوسي زاده المفتي ببغداد حين نزوله في داره العامرة بالعلوم العامرة

منزل عامر وبيت مبارك ... وحمى عز شانه وتبارك
بحماه يحيى الذمار وما كل ... ديار في الكون تحمى ذمارك
هو مغنى لكل معنى ومأوى ... مع كيوان في العلاء تشارك
يا مقام الهمام انت جدير ... ان تسمى ركن المعالي جدارك
ايجور الزمان يوما على من ... خاف من جوره فحل جوارك
انت للعلم دوحة يجتني الفك ... ر بايدي الادراك منها ثمارك
وبك المشتري اقام عكاظا ... فيه امسى شهابه بحسبا رك
نلت فخرا اذ صرت منزل حبر ... هو بحر تعب منه بحارك
يا محل الافتاء في البلدة الزو ... راء مهلا زار الهناء مزارك
قد اعرت الاوج الصعود ام الاو ... ج طلوا سعوده قد اعارك
غرفات كأنها عرفات ... فارم يا ذا الشهاب فيها جمارك
من شواظ برميهن الاعادي ... كشفي حر الجوى وتطفي اوارك
ترهات العداة يا اوفر السا ... دات هيهات تستفز وقارك
اتظن اقتدار آصف واح ... نف مع حلمه يحاكي اقتدارك
او فخار الاقمار من عبد شمس ... يا ابن خير الورى يضاهي فخارك
اتخاف العدى وهن ضباع ... وسباع الوغى غدت انصارك
ومن السبق حزتها قصبات ... حسدت فارس بها مضمارك
هن اقلامك التي تنفث السح ... ر فتحكي بلطفها اسحارك
فيك صدر الشريعة اليوم اضحى ... صرة كنزها يضم نضارك
جاحظ الفضل جهبذ العلم طود ال ... مجد في طوله ابان اختصارك
كاظم الغيظ جعفر الفيض علما ... بل ابو عبد الله ابن المبارك
دمت في بيت رفعة مستقيما ... ولك الله كل حين تدارك

وقال رحمه الله مهنيا في غرفة شادها حضرة مولانا العلامة المفتي ببغداد سابقا الافضل محمد سعيد افندي واخوه الاكمل محمد اسعد افندي

بسعيد الدارين هنيت دارا — ميزتها النظارة بمزايا
ذات صرح ممرد من قوار — ير تحاكي بالحسن منه السجايا
صور الكائنات فيها تجلت — فهي للكائنات اجلى مرايا
اسعد الناس حلها وسعيد — فامنا بها حلول الرزايا
وتباهت بذا وذاك فقالت — من قران السعدين اسنى العطايا
اين سعد السعود دان قيس منها — بمحل واين سعد الخبايا
هي والله للفضائل ماوى — كم خبايا منها تقل الزوايا
غرفة تغرف العوارف منها — عندها البحر من اقل الركايا
مجمعا للبحرين اضحت فاهدت — من نفيس الدر النفيس هدايا
يا لبحرين منهما كل بر — باخيه ابر كل البرايا
بهما لا تزال كعبة قصد — ولاعنا بها تحث المطايا

وقال رحمه الله هذه المقطوعة برسم القدوم بجناب السيد كاظم الرشتي الحسيني واصدرها اليه حين ورد من كربلاء لزيارة الائمة في الزوراء

اهلا بمن قال له السما — فوق السما لمجده اهلا
ومرحبا بابن اب كل من — آمن بالله له مولى
ومن اتى في حقه هل اتى — نعم وفي اولاده قل لا
ذاك ابو الغر المياميين كم — من آية في نعته تتلى
ويا ابن ام هي جرثومة — للشرف الاعلى غدت اصلا
شرفت بغداد كما شرف ال — عرش بنعلي جدك الاعلى
قدستها في قدم ودها — م الاوج لو كان لها نعلا
ان حاز قوم قصبات من ال — سبق فقد حازت بك الشولا
ذاتك للعلم غدت مظهرا — فهي له وهو لها مجلى

لم تلق ابكار المعانى سوى … فكرك يا كفو العلى بعلا
عن فضلك السائر قد احجمت … اهل النهى يا سابقا مهلا
فابن لبون لم يطق صولة … فى عدوه ان سابق البزلا
حملت اعباء فنون سمت … لم يستطع رضوى لها حملا
اليك دهرا قد شكت ثقلها … وانت لا تشكو لها ثقلا
مدينة العلم ابوك الذى … كان لها الباب فكن قفلا
اوضحت بالهدى لنا حجة … برهانها قد اوضح السبلا
وكدت ان تملى ما خطه … ذو العرش فى اللوح من الاملا
فلم نجد مثلك يا ابن الاولى … لم نر فى الهدى لهم مثلا
مجددا دمت لآثارهم … تبلى الجديدين ولا تبلى

وقال رحمه الله مقرضا على ديوان المرحوم المبرور راغب باشا الشهير بالشامى ومادحا حضرة مخدومه نورى بك افندى

تبارك مبدع هذا الكلام … ومنشى فرائد هذا النظام
ومالك سحر الكلام الرقيق … تحاكى مبانيه حب الغمام
رقيق على حاشيات الطروس … يكاد يسيل من الانسجام
وسمعى لما اليه اصاخ … ادار عليه من الانس جام
ترى كل بيت كسحر حلال … على انه مثل بيت حرام
تطوف به اعين المحدقين … ومن شطره تطلب الاستلام
اذا ما الحداة به زمزمت … تذكرنا زمزما والمقام
وما بين شطريه عين الحكيم … ترى الجوهر الفرد فيه انقسام
به كصريع الغوانى الحسان … غدا لصريع المعانى هيام
معانيه فى جيب الفاظه … هى الحور مقصورة فى الخيام
وراويه ولدان دار النعيم … ومنشيه رضوان دار السلام
هو الملك الراغب المستطى … من المجد غاربه والسنام
فما ضيره راغب فى الكمال … وليس سواه به مستهام

وما ابن العميد وعبد الحميد   سوى خادم عنده او غلام
لقد كان للبيض مستخدما   فنها الحسان ومنها الحسام
وقد كانت السمر رقاله   فنها الرماح ومنها الاقلام
جوار بما شاء انشاؤه   عليها تحكم اى احتكام
تفرس بالفارسى الصحيح   فالقى النظامى اليه الزمام
وقد جال بالعربى الفصيح   فالقم فاه الكميت اللجام
وراح الفضولى بتركيه   يجر فضول كلام العوام
وسوق عكاظ المعالى به   على السوق اذ قعد الناس قام
نخين اديم سماء الجلال   فلم تقبل الخرق والالتئام
نبيه تنبه حتى انام   بحضن الامان جميع الانام
واسهم آرائه فى الامور   اذا ما رماها تصيب المرام
فما هذه الانجم الهاويات   سوى انهن نصول السهام
لقد كان شمس بروج الكمال   وقد كان بدر سماء الكرام
له الفخران قال يمحى الضلال   بطلعة نورى ويجلى الظلام
وذلك مخدومه ذو الفخار   وذو الاعتبار وذو الاحتشام
سليل الوزير المشير الخطير   ونجل العصام الامام الهمام
تنقل فى الرتب العاليات   الى ان رايناه بدرا تمام
فاشرق فيه الغرى البهى   مقام على عليه السلام
ومشهد سبط النبى الحسين   سليل الكرام قتيل اللئام
واجرى انابيب احسانه   على القاطنين بذاك المقام
كفاهم مهمات ما يبتغون   كفاه الاله جميع المهام
بطيب ائتلاف وحسن امتزاج   كمزج القراح بصرف المدام
وجيه يواجه كل الوجوه   بوجه له من حياه لثام
وسيم يحليه ثغر بسيم   اعار الزمان العبوس ابتسام
بطبع سليم كلطف النسيم   طوى بين جنبيه نشر الخزام

ومن برّه بابنه الوزير ... ابى الفضل رب الايادى الجسام
تاهب للجمع من نظمه ... قصائد تزرى بزهر الكمام
ورتب ديوان اشعاره ... بخط يحاكى على الخد لام
على ورق كصفاح اللجين ... ادار النضار عليها حزام
بجلد حكى قطعة من غدير ... به خاض انسان عينى وعام
ترف عليه نقوش الزهور ... كما رف حول الغدير البشام
فمن سنبل زاهر كالنجوم ... ومن نرجس عاطر فى المشام
ومابين فاصلة الدفتين ... عقود الدرارى ذوات انقسام
تصور فى صفحتيه الامير ... على هيئة يقتضيها النظام
تزل اذا لاحظته العيون ... فلن تستطيع اليه اقتحام
كتاب كتائب اجلاله ... تدفق كالبحر والبحر طام
فما قد احاط بعنوانه ... محيط الكمال ولا باختتام
فلله من اثر ساطع ... على جبهة الدهر منه ابتسام
اذا ما تلاه اريب تلى ... كلام الملوك ملوك الكلام

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا عام زفاف جناب نقيب الاشراف السيد على افندى كيلانى زاده

بشراكموا آل طه صفوة البشر ... وخيرة الله من فهر ومن مضر
بعرس اشرف سادات الورى حسبا ... نقيب اشراف اهل البدو والحضر
الواضح الغر ابن الواضح الغر ابن الواضح الغر ابن الواضح الغرر
عرس به الغرس ينمو بالبنين كما ... تنمو مباركة الاشجار بالثمر
احبب به من زواج فالحبور به ... له رواج كسا الايام بالحبر
ويا له من زفاف فيه قد صدرت ... ارادة نفذت بالورد والصدر
اشارة من مشير لو اشار بها ... يوما الى الفلك الدوار لم يدر
على على سليل الباز قد سنحت ... انظاره فازدهى فى عيشة النضر
لقد سمعنا باكسير النضار وما ... يوما سمعنا باكسير من النظر

بلحظة منه للاعيان يقلبها … كانما اعطى التصريف فى الصور
هو الوزير الذى اضحت مآثره … تالله فى عين هذا الدهر كالحور
خليفة العصر فى بغداد منه لقد … امست جبابرة الدنيا على حذر
سفاح بذل ومنصور اللواء هو لل … هادى الى الحق مهدى الى الظفر
رشيد اى امين الجار معتصم … بالله مامون ساحات لمعتذر
عمت مكارمه الدنيا ولا عجب … فقد يعم السحاب الارض بالمطر
تكاد تدرك الهاماً بصيرته … ما ليس تدركه الراؤن بالبصر
فى حكمه جبر الله القلوب وما … رايت قلبا قلبى بمنكسر
وذاك من سوء حظى والعتاب على … هذى الحظوظ ولا عتب على القدر
وليس غيرى فى قطر العراق ولا … لعمر جدى فى بغداد من عمرى
عساه يجبر كسرى فى مراحمه … فليس عنها غنى نفس لمفتقر
فليهن حضرة مولانا النقيب بنا … من المسرات لم يبق ولا يذر
من النساء بمثنى فازداد ثنيت … له اوساد على الاعلى من السرر
وحاز بضعة خند طالما رمقت … باعين الباز يحميها من الفكر
يا ويل حاسده المقطوع دابره … سربال اقباله قد قد من دبر
بغيظه مات بل قامت قيامته … واليوم قبل غد آوى الى سقر
ولم يفد مكره شيأ فحاق به … وكيف يمكن حفر البئر بالابر
على يد الخضر لو كان القتيل لنا … قام التشاجر من موسى مع الخضر
برغم كل حسود يا مؤرخه … قد وفق الحكم بين الشمس والقمر ١٢٥٠

وقال مؤرخا عام بناء الرباط للعساكر النظامية ببغداد المحمية

بارك الله تعالى … فى على ظل الانام
كهفنا عبد المجيد خان … الهمام بن الهمام
ناشر العدل علينا … نشر جلباب الغمام
بفيوضات اياد … عمرت خاصا وعام
عمت الاقطار حتى … خصصت دار السلام

منه تنظيمات خير | اعطت الدنيا نظام
بمشيرين عظيمين | رفيعين المقام
ورئيس ما ابن سينا | عنده الا اعلام
شمروا ساعد جد | واجتهاد واهتمام
قام كل منهم في | امره حق القيام
وبنوا اعلا رباط | بمزيد الاحكام
فزهت بغداد ارخ | برباط للنظام
١٢٦٥

وقال رحمه الله

صبح وصال الحب قد تنفسا | من بعد ما ليل الصد وعسعسا
ورحت من راح الهنا مصطبحا | بعد اغتباقي من عناه اكؤسا
وبعد رشف ريق ثغر اشنب | هيهات ان الثم ثغر العسا
وطلعة كالشمس حسنا كلما | وجهت طرفي لمطلعها شمسا
من فلك الاطلس لاح طالعا | بدر كساه الحسن ثوبا اطلسا
تكلف البدر ليحكي وجهه | لما خيا له عليه انعكسا
طرف السهى لو لم يحاول ان يرى | منه الخيال موهنا ما نعسا
وخده القرطاس مما وجهت | له العيون اسهما تقرطسا
قد خنست زهر النجوم اذ بدا | لذاك سموها الجواري الخنسا
ومارن الاصباح من عنبه | اذ نشق الكافور حالا اعطسا
من نوره لو استعارت نورها | شمس الضحى لما راينا الغلسا
وفي غدير حسنه لو سبح الـ | وهم وحق عينه لانطمسا
والصبح لو لفت على اوداجه | تلك العقاص السود ما تنفسا
ومن سوى سحر جفون عينه | هاروت علم سحره ما اختلسا
لاقى الهلال عكس واو صدغه | فلاح مثل شكله مقوسا
وفي شغاف القلب شخص حبه | قبل تشخصي به تدلسا
وما اكتسى من شعره بوفرة | الا رايت الصبح بالليل اكتسى

مرجل الشعر بمعنى حسنه   الراجل من تخيلي تفرسا
وجال في ميدان خيلان لها   في الخد طلاع الثنايا كردسا
قد لان بعد ما قسى وما ذلى   بجبه من بعد ما لان قسى
وجاد بعد بعده بقربه   دهري وغب وحشة لي انسا
تسعرت بخده النار التي   منه استعار فكر موسى قبسا
ان كنت لا تدري وما يدريك من   موسى تخذ عني الكلام الانفسا
فهو الذي القى له المجد العصا   اذ منه قد حل المحل الاقعسا
وهو الذي وادي طوى الفضل به   لا بل بوطي نعله تقدسا
حياه مولاه وساه لقد   احيى من الفضل لنا ما اندرسا
سما فخارا وتعالى محتدا   وطاب اصلا وتزكى مغرسا
ما قام عن مقامه ذو مسند   الا وفيه غيره ان جلسا
ذو ادب ارق من دموعه   اذا بكى تلك الرجال والنسا
باللطف اذا طاف بهم عدوهم   وما سوى الله بكى من الاسى
فكم له من غرر في مدح ال   غر الميامين الوصاة الرؤسا
كساه ثوب الحسن والاحسان من   اقامه حسان اصحاب الكسا
نسيج وحده غدا بنعتهم   من غزل فكره يحوك السندسا
يراعه لو رام ان يفترس ال   عنقاء في مخلبه لافترسا
جسم باغمل النهى ينض العلى   فكان جسمه لها نعم الاسى
رق شمائلا فدق فكرة   لم تدرك الاوهام منها ملمسا
احسن في جميع ما جادت به   افكاره بداهة وما اسى
آنست من فكرته نارا ومن   طلعته نورا يشق الحندسا
اذ جاء اهله باسنى قبس   منه هداه كل قلب آنسا
في يده البيضاء عاد ليلنا   صبحا متى منه الاديم لامسا
الى احتساء الكيس من انشاده   كم قد دعا حيث فهمي فاحتسا
روحي الفداء لمن شعار شعره   لما لبسناها خلعنا الانفس

اهدى لنا قرطى حلى ماربه ... من نظمه فخلته المفوقسا
عما يزين طالما تحتسا ... ومايشين عنه ما تحتسا
سل الاصم عنه والاعمى وان ... شئت فسل عنه الاديب الاخرسا
تسمع من ذاك ومن هذا وذا ... مايسكر الفكر صباحاً ومسا
نال به اهل الغرى انعما ... فانشدوا عسى الغوير ابؤسا

وقال رحمه الله هذه المقطوعه الفائيه متغزلاً فى معارضة بعض ادباء النجف الاشرف

سلت لحاظك مرهفا ... يا لجفن كان مغلفا
وسطا بها وزحده ... فى القتل حتى اسرفا
ما ضر لحظك لو ثنى ... لحظة وتوقفا
عن فتكه فى مهجة ... ذابت عليك تلهفا
يا من لثمت لثامه ... ورشفت منه المرشفا
بفم الخيال فلا ارتوى ... قلبى ولا وهجى انطفى
وقف التصور والتامـ ... ـل للعقول استوقفا
عن درك معناك الذى ... يا الفكر لن يتكيفا
ويلمع برق الثغر كا ... د البرق ان يتخطفا
اصبحت من ظماى الى ... تلك الشفاه على شفا
ببيان منطقك الذى ... جعل المعانى احرفا
وادار فيها من لما ... لئ على الندا ما قرقفا
صرف تحكم فى النفو ... س وبالعقول تصرفا
قد مازج الارواح حتـ ... ـى فيه ذبن تلطفا
وبعارض بالّلام قد ... عرفته فتعرفا
بسوى انامل فكرتى ... ثمامه لن يقطفا
وبرمح قد ثقفته ... فنونه فتثقفا
من لينه اخشى اذا ... ما اهتز ان يتقصفا

وبواو صدغ ما على   غير الخدود تعطفا
عطفا على دمع امرئ   غادرته رسما عفى
لم يبق غير نسيسه   وعلى المنية اشرفا
رفقا بقلب متيم   عنه سواك قد انتفى
اشفى على خطط الهلا   ك ومن وصالك ما اشتفى
وبليل هجرك ربما   غفت النجوم وما غفا
اخفيت حبك برهة   والآن قد برح الخفى
ونشرته نشر العبيـ   ـر وكان قبل ملفقا
وتسامرت بين الجمو   ع به القوافل والصفا
شغب العذول على عذ   لك بالسلو وارجفا
فليكثر التعنيف من   جهل الغرام فعنفا
لوكان يدرى ما الهوى   وهو الظلوم لانصفا
يا ايها القمر الذى   بغياهب الشعر اختفى
والبدر حاول ان يحا   كى وجهه فتكلفا
لبس المحاسن واكتسى   ثوب الجمال مفوقا
وكسا الذى خلع العذا   ر بحبه ثوب الجفا
كن لى عليك مساعدا   وعليك كن لى مسعفا
او ما كفى ما قد جرى   ما قد جرى او ما كفى

وقال متغزلا وما دحا جناب اللوذعى الاديب الشيخ عباس النجفى

بروحى غريرا بالرصافة قلبه   لدى ظبية لمياء خلفه رهنا
وقاله بالكرخ علم اهله   فنون جنون وهو فى غيرهم جنا
له فى الهوى العذرى عذر ذالوى   لبانا للوى عطفا وحن الى المغنى
اشبه شعدو الرباب وانه   يحاول ان يقضى للبانه من لبنى
اذا ما انثنى من جفن عينيه مرهفا   رجوت فؤادى ان يكون له جفنا
فقلت تلك المصيبة انها   لام الدواهى والدواهى لمن اضنى

ومن قده واللحظ ان ماس اورنا … يقاسي كقلبي قالبي الضرب والطعنا

يميت ويحيي هجره ووصاله … فلي قربه ابقى ولي بعده افنى

يعيد ويبدى من طوتريد الكنو … واخنى عليه ما على لبد اخنى

تكلم عيناه القلوب بغمزها … وتسلو الى السلوان ان بعد ثم عدنا

تثنى فاودت بالقلوب طعانه … فما ضر لما تثنى لو استثنى

وهيهات عن قلبي تطيش سهامه … وقد صار منه قاب قوسين او ادنى

يغادرنا والغدر ملؤ جفونه … ويتركنا مادام منفصلا عنا

نحورا بلا عقد كؤسا بلا طلى … جسوما بلا روح حروفا بلا معنى

تغيب به عنا اذا كان حاضرا … وان غاب عنا مثل غيبته غبنا

ترينا نعيما بعد بؤس شؤنه … فمن سيرة حزنا ومن صورة حسنا

ومن قسوة لينا ومن سخط رضى … ومن كدر صفوا ومن بخل منا

تعلمت الحرباء منه تلونا … فتاخذ عنه كل آونة لونا

يروح ويغدو والقلوب بكفه … فآونة ليسرى وآونة يمنى

هو المشترى الارواح في نقد وصله … فهل مدع في بيع مهجته الغبنا

قضيب اذا ما اهتز ظبي اذا رنا … سنان اذا ما لاح سهم اذا رنا

بغير جناح طار عني وانه … لحروشان الحران يالفا لوكنا

على تجني قبل ما ناظري جني … ورود خدود في يد الفكر لا تجنى

اذا قلت قلبي اين حل اجابني … فهل لك من كم به تعرف لاينا

ويبسم عن برق فابكي بمدمع … اذا شمت ذاك البرق تحسبه مزنا

لقد زارني والليل زنجي ثوبه … علينا ونام النجم عنا وما نمنا

وبات يعاطينا سلافة ريقه … فلله ما احلى ولله ما اهنى

الى ان راينا الليل غطى ذراعه … ضياء نهار صبحه شمر الردنا

ومد يدا تجنى من الزهر نرجسا … حكى من عيون العين مقلتها الوسنى

تباشيره لاحت فصاحت بلابل … وغنا هزار الدوح في الروضة لغنا

وسل الدجى من غمده باتر الضحى … تبسم عباس ومطلعه الاسنى

بديع معان ذو بيان بسحره ... تفنن هاروت وما أتقن الغنا
لى الله من ذى منطق اعجز الورى ... والسنة الافصاح عنه علا لكنا
لقد دق بشرا مثل ما راق منظرا ... وقد دق معنى ان نشخصه معنا
حبيب اذا انشى صريع اذا انتشى ... بديع اذا وشى غريض اذا غنا
ومفتقر مغنى اللبيب للفظه ... يعلم فى اعرابه معبد اللحنا
ترعرع فى حجر النجابة وانشى ... من المجد قبل المهد متخذا حضنا
بلاغته قبل البلوغ قد انتهت ... الى غاية سل عن بدايته منا
تسامى على الاقران فهو اجلهم ... واكبرهم عقلا واصغرهم سنا
واكثرهم فضلا وافرطهم ذكا ... وانقدهم فكرا واشحذهم ذهنا
واطلقهم وجها واجملهم حلى ... والطفهم طبعا والحنهم حسنى
فانى لهم ادراك شأواه فى العلى ... وقد قعدوا من ذاك فى نظم آتنا
مراث بنعت الآل آل محمد ... له الدهر يعطى حين ينشدها الاذنا
ويستوقف الافلاك شجو نشيده ... ويستصرخ الاملاك والانس والجنا
فيبكى الحيا والرعد ينذب والسما ... تمور ووجه الارض يملأه حزنا
وينشق زيق الليل للنيل حسرة ... ويقرع ثغر الصبح من اسف سنا
فحياه مولاه وبياه من فتى ... عبير الثنا من لفظه قد تنشقنا
ولازال معشوق السجايا محببا ... كما نحن عشاق المحاسن لازلنا

وقال مبتكرا هذه الابيات الابتيات وهى من اختراعاته الغريبه

علينا اهلة هذى الشهور ... عدت تحصد العمر فى منجل
ودامت بيادرا تيا مه ... بنات لياليه بالارجل
وقد نثرته مذارى الخطوب ... كنثر الحبوب من السنبل
وقد طحنته رحى النائبات ... دقيقا فما احتاج للمنخل
وقد عجنته بماء الصدود ... اكف القطيعة فى الموصل
وقد خبزته سليمى الهموم ... بسجور تنورها المصطلى
وقد قورته رغيفا رغيف ... فقلنا لام الدواهى كلى

ومرّ الصبا كنسيم الصبا … ومنه الشمائل كالشمأل
وطار الى ماوراء الخافقين … يرفرف في خافقي اجدل
وضاع الشباب فرحنا عليه … ندور من الشيب في مشعل
وقد خضبته أكف الغموم … خضابا الى الحشر لم ينصل
وكان السواد قرابا له … فصار البياض شبا المنصل
بكينا على زمن مدبر … كما الطفل يبكي على المطفل
ولا بد من بعد هذا البكاء … سنبكي على الزمن المقبل
تشابه ذا اليوم مع امسه … فقسنا الاخير على الاول

وقال رحمه الله

لما شرف من دمشق الشام لمدينة السلام جناب قاضيها السيد المولى محمد افندي جامع اشتات الفضائل وابن جابيها ود لله بواسطة مشيرها وواليها وبالاشارة العلية من حضرة شيخ ملة الاسلام ومفتيها واستبشرت بمبارك قدومه اهالي الزوراء قاصيها ودانيها وقصدت مصاقع شعراء العراق بقصائد المشحونة بتهانيها قلت مهنيا ومؤرخا عام تشريفه بغداد وحلول ركابه بناديها بهذه القصيدة المزرية بالنثرة تفيها جواهرها وتنظيمات لئاليها مرصعا مصارعها بنعت ولي نعم هذه الامم ومولى مواليها شاكرا من تلك الايدي على هذه النعمة فضل اياديها وانا المفتقر الى لطف ربه الخفي والجلي عبد الباقي الفاروقي الموصلي عفي عنه مولاه العلي

ظهر الدين طالعا من اكنّة … كهلال لعنه اميطت دجنّه
وحمدنا عند الصباح سراه … حيث قد جاء مطلقا للاعنه
ونفى الجور عدل قاض بحق … وقع آرائه كوقع الاسنه
ولاهل الزوراء من غير زور … كم وكم منحة اتت اثر محنه
فاذاقت قطر العراق على مرّ … الليالي احلى من المن منّه

وقضت

وقضت حاجة ليعقوب كانت ... من قديم بنفسه مستجنه
بقضاء المولى محمد هذا الـ ... ـعصر لما لربه بث حزنه
وشقيق النعمان جاء من الشا ... م فخلناه شامة فوق وجنه
واذا جاء الحق من بعد يأس ... ذهب الباطل المورث هجنه
بالندب رد الشريعة بكرا ... فغدت شبة وكانت مسنه
جبر الكسر من قلوب اليتامى ... فهى لم تخش بعد ذلك وهنه
وقد انتاش الشرع شرع ابيه ... من يدى هاتك من الشرع صونه
ثاقب رايه بنصل حجاه ... شاهد الزور ليس يأمن طعنه
غوث اهل الكمال بل هو غيث ... كم بيوم النوال جاد بمزنه
خلقه كالنسيم والعقل منه ... مستقيم ونفسه مطمئنه
حسن كله تقول المعالى ... لا تلمنى اذا تعشقت حسنه
لم يخف وهو عندنا من سوء سحر عيون المهالك الله فتنه
بيض الله وجهه ما ازدهته ... من سواد العراق خضراء دمنه
اخذ الزهد والتقى عن اويس ... والهدى عن سفيان بن عيينه
صام عن اكل السحت حتى وقاه ... شر يوم الحساب والصوم جنه
شهد الحق انه مثلما قد ... قلت فيه ونشهد الله انه
وبخ قوم من قبله يحجبوا الحق ... وفيه قد اطلق الحق سجنه
وتناطى اظهاره من خفاه ... بعدما ادغموه من غير غنه
فيه شيخ الاسلام ماض لكن ... ظن خيرا فاحسن الله ظنه
عارفا يوم وضعه لقبوه ... فطنة منهم واية فطنه
قمصته ام المعالى قميصا ... طاهر الذيل راح يسحب ردنه
كنز فقه بصدره درر البحـ ... ـر الذى فيه غنية مستكنه
بخلق البهر تالد المجد منه ... مثلما اخلق المهند جفنه
فى حواشى الآفاق ابدى طرازا ... شرح الله بالهداية متنه
ذو فنون افنان دوح علاها ... فوقها العندليب ظهر فنه

معربا عن صفات حضرة مولى دام في مدحه يردد لحنه
منطق الطير فى بيان معانى وصف هذا البديع عاقته لكنه
بيته بيت عصمة وفناه حرم فيه يبلغ الدين امنه
بابه باب حطة رفع الله على عاتق السموات ركنه
هو للدين حصنه وحرىّ بالمعالى من شاد للدين حصنه
طود فخر راس تطاول حتى طاولت منه قنة العرش قنته
منح اكسب الوجود فانسى فخر ابنا سبكتكين بغزنه
ذو يد لا تزال موصله الصي ن ملتا المن لها مدّ صحنه
واشاراته العلية تكسو شامخات الرؤس اسنى منه
يم اوصافه كبحر عمّان بلئاليه اشحن الفكر سفنه
خصّه الله بالكمال فاعطى للزبرقان ليلة التم ثمنه
هل له من موازن لنقيم ال وزن بالقسط كى نرجح وزنه
ام له من نظائر لنراها ناظر الشخص حين يفتح عينه
كلما جنّ ليله سلسلته عينه بالدموع اذ فيه جنه
شكر الله سعيه حيث ولى قاضيا منه صادف الدين عونه
فتباهت به الرصافة والكر خ ازدهى دوحه وفرّخ غصنه
وانبرى الفاروقى يخدم بالمد ح على سيد غدا السعد قنه
ويهنيه قائلا بدعاه اذ يناديه وهو يعطيه اذنه
عش مدى الدهر كم امتّ بهذا ال قطر من بدعة واحييت سنه
ولسان الدين اشتفى ينشد الحق شعر قد اضحك البشر سنه
من يدى قاضى الناد بشرا ارّخ انجد الحق حكم قاضى الجنه

وقال مؤرخا عام تشريف مدينة السلام بورود المشار اليه من الشام ١٢٦

بدا من دمشق الشام بارق عامر فادحض داج الظلم ايّ ادحاض
خبير بحال الخلق بالحق صادع بصير بامر الشرع كالصارم الماضى
به نطق العلم الشريف مصرحا بغير كنايات تشاب باعراض

ومن كل وجه طابق العدل حكمه … فارخ بوجه العدل قد حكم القاضى

وقال جوابا عن مكتوب ورد اليه من صديقه الشيخ عباس البحرني مع خاله نظما

اتحفنا خالك فى خطك … ايه فقد وفيت فى شرطك
قربت لى ما ارتجى من منى … مهلا فقد بعدت فى شوطك
برح بى شحطك عنى الى … لله ما قاسيت من شحطك
عرى اصطبارى عنك فمحالها … فى الرسم ما اودعت من ربطك
ومهمل الدمع بامحامه … خدى حكى الخيلان من نقطك
ادرت اسفنطا على ناظرى … فراح نشوان باسفنطك
شردت لكن ليس عن فكرة … خيالها يعجز عن ضبطك
عن جانبى رحم كنت الذى … نجاك لولا الخوف من رهطك
اسخطك العاذل بعد الرضى … اوقعه مولاه فى سخطك
اوريت سقط الزند فى مهجة … تقتبس النيران من سقطك
ارجو من القائم بالقسطاس … يجزيك فى الحب على قسطك
افرطت فى البعد وفرطت فى … فالدمع يحكى النثر من فرطك
فقلتى تنثر دمعا حكى … نثر عقود الدر من سمطك
هيهات انى اصطاد من بعد ما … شط النوى بطك من شطك
ناداك بالرفع لسانى فلا … تخش الذى يطمع فى حطك
فى يدك الحجة اعطاكها الـ … حق وغير الحق لم يعطك
وصالح اياك تعطيه من … سددك او نالك او خطك
قبضت منى القلب رهنا فدم … يا راحة الارواح فى بسطك
وقل لموسى ابن شريف اقم … فى التيه واخش الغدر من قبطك
انت الذى تبرم فى خيطه … وهو الذى يبرم فى خيطك
ولم تزل تضرب فى وسطه … ولم يزل يضرب فى سوطك
لا زلت كالخضر لموسى ولا … زال هو الواقع فى خبطك
فكن كهارون له ما حيا … عنه دواعى الوهم فى كشطك

ودمت يا كفو العلى ترتجى … منك العلى التشريح فى مشطك

وقال رحمه الله متشوقا للموصل هذه الابيات المستحسنات

لام الربيعين حث الركاب … ودح بى لتلك الربى والرحاب

ولا تثنى عنها عنان المطى … الى غيرها رائد للخصاب

فما لسواها تشد الرحال … ولا عن حماها يحل الذهاب

مغان بها عن سواها غنى … اليها اليها الاياب الاياب

يحن اليها حنين العشار … تريح ضربه الاغتراب

فحل النياق عليها الرفاق … تحاكى الاهلة فوق الهضاب

من الوبل لازلن يرشقنها … نبال براهن قوس السحاب

فتبدى شقائق نعمانها … جروحا تسيل عقيقا مذاب

وحاذر سيوف لحاظ الخشوف … فان السيوف تحز الرقاب

وقال رحمه الله

تذكرنى العهاد لهم عهودا … ومثلى لا يضيع لديه عهد

فاسكب فى معاهدهم دموعا … يطول على العهاد لهن بدّ

اسائل عنهم من لم يجبنى … وليس لسائل العبرات ردّ

وقد حلوا عرى صبرى بايد … لمنطقة البروج بهن شدّ

وهل تلك البروج سوى جمال … تبيت بها تناغى الزهر دعد

ولم انس الرواحل يوم سارت … بها للخيف ارقال ووخد

وشادى الحى بالالحان يشدو … وحادى العيس بالاضعان يحدو

ويعذلنى هذيم على اميم … ويعذرنى بحب سعاد سعد

احن لاهل نجد كل حين … كما حنت لورد الماء ربد

وهل يدرى العراق وكيف يدرى … بقلب الصب ما فعلته نجد

ولى لعساء ذات لمى شهى … قد امتزجا به خمر وشهد

ومالى عنه من صدر ولكن … لثغرى كل آن منه ورد

تماثيلى فانثر من عيونى … جمانا كم تنظم منه عقد

تشكل في القلوب اذا تجلت … وان ماست لها خد وقد
ومن اترابها عرب ولكن … قد اشتهرت بطبع السيف هند
كما اشتهر الشهاب بنشر علم … تألق منه في الآفاق وقد

وقال رحمه الله

عجبا للغوير وتلك الطلول … وبثا سلام شوق عليل
لقد جد وجد الغواني به … فطال البكا نحو ذا العويل
وشام البروق تحاكي خفوق … فؤادي المتيم يوم الرحيل
فاجرى الدموع ليسقي الربوع … ويشفي بتسكابهن الغليل
فحلو الثياق عليها الرفاق … تحاكي الشموس غداة الاصيل
تلف السباسب في وخدها … وتطوى الفدافد ميلا فميل
فقد شاقها المنحنى شائق … فجدت لمغنى بقرا النزيل
ومن كان ذا صبوة بالملاح … فلا يطعم الغمض الا قليل
فهل من عذول لنا عن هوى … ربائب ليس لها من عديل
بردف ثقيل وخصر نحيل … وخد اسيل وطرف كحيل
بتلك القدود وتلك العيون … فكم من جريح وكم من قتيل

وقال رحمه الله مادحا شيخنا العلامة السيد محمود افندي الآلوسي

نزلوا بالسفح من وادي زرود … ونزلنا بالغضا ذات الوقود
فانقضت منهم اويقات اللقا … وقضت بالموت ايام الصدود
لو تراني يوم سارت عيسهم … من خفوق خلتني بعض البنود
بخلوا عن ان تراهم في الكرى … مقلتي يا مقلتي بالدمع جودي
وعدوا والوعد منهم خلب … رب برق ما به غير الرعود
اين آرام المصلى والنقا … من وفي عهد وانجاز وعودي
انكروا دعوى صبا بي بهم … وشهود الدمع من بعض الشهود
صوب العبرة تصعيد الحشا … نار وجد جاوزت حد الصعود
ومحال حر وجدي ينطفي … بسوى رشف لمى ثغر برود

كيف اختار صدوري عن لمى … حف كالروض بانواع الورود
زكوا الملعب في حزوى ومن … مهجتي قد سكنوا غاب الاسود
حسد القلب عليهم ناظري … فغدا بعضي على بعضي حسود
ساهرت عيني لسهمي حتى سها … طرفه معتجرا ثوب الرقود
والسواري السبع باتت هجدا … فهي احرى من وجود بهجود
وضنا في الهوى اطمعني … ان ارى سلكا لها تيك العقود
كم هز برطاح في احبولة … غزلتها مقلة الظبي الشرود
سلبت راحته من يده … فغدت مغلولة ذات قيود
قد مضى عصر الصبا وانقضت … للعيون السود بيض غير سود
ونأت عني اللواتي كن في … خدمتي بين قيام وقعود
وانقضت تلك الليالي في هوى … كل ظمياء اللمى حسناء رود
كلما خاطبتها قال الصدى … يا لياليا بطيب الوصل عودي
ومتى روض الاماني قد ذوى … بثنا المولى الشهاب اخضر عودي
وغصون القصد فيه ازهرت … بورود كقدود وخدود
فانثنى ينظم منه قلمي … دررا تزرى بقرطي كل خود
قبله ما نظرت عين ذكا … سيدا في قومه غير مسود
خندف العليا به قد انجبت … فاق خير وليد من ولود
وورت فكرته زندا به … الفهر فاخرت كل الزنود
فلقت اقلامه صبح هدى … رفعت فسطاطه فوق عمود
جند الارواح في تحبيره … فهو مشغول بترتيب الجنود
مسلم اذكى مصابيح الهدى … وبخاري الثنا بعد همود
واحاديث على سلسلها … الحق الاباء منها بالجدود
عن ذي النون حكى مزبره … فانبرى مخضوضعا غب السمود
تاليا تسبيح باريه بها … عاكفا بين ركوع وسجود
شيبت لمته الاى كما … شيبت خير الورى سورة هود

والطباق

والطباق السبع قد طبقها | رؤية فسترها حال الشهود
والبحار السبع قد ادرجها | ذلك الطمطام في سبع جلود
نزل الروح بها فانتعشت | ونشت ارواحها بعد ركود
اوقف الكشاف في تفسيره | يا له فخر على كشف الحدود
حجة بالغة برهانها | قام من غير فروع وردود
نشر العلم الذي كف البلى | قد طوته تحت اطباق اللحود
وفد السيد والسعد الى | بابه والفخر من بعض الوفود
لا اجد لي صلة عن مدح من | علة كان ابوه للوجود
فاتخذت المدح فيه سلما | لصعود في فوق غايات سعود
فحباني منحا منها انا | وكساني من حلي اسني برود
دام من غير جمود لطفه | سائلا والفكر من غير خمود

وقال رحمه الله
مؤرخا عام ولادة حفيده المحروس برب العباد محمد فؤاد

طريف اتانا قران التلاد | وزان العباد وزان البلاد
واهدى لنا البشر ميلاده | سيهديه ربي سبيل الرشاد
به قد تقرب ما نرتجيه | من الخير والبر بعد البعاد
به راج سوق عكاظ الكمال | فهل تختشي بعد الرواج الكساد
حكى كوكبا في سماء العلى | له في بروج الفخار انتقاد
ولاح يحاكي عمود الصباح | فكان لبيت المعالي عماد
على وجهه لاح سعد السعود | فزالت نحوس عظام شداد
هو الجوهر الفرد في حسنه | به انتضد المجد اي انتضاد
وام المعالي له مهدت | من العبقري رفيع المهاد
وغذته في درها المكرمات | فلله درا لكريم الجواد
تغنيه في كيف ترقى العلى | وام السعود ببابنت سعاد
واضحى ابوه ينادي بنادي الـ | عميم الايادي وفي كل واد

لكل الصدور داتي شارحا	فارّخ غلامي محمد فؤاد ١٢٦٥

وقال رحمه الله مؤرخا ورود الرؤس الهمايونيه في تدريس مخدوم قاضي بغدا دجابي زاده

ما الذي يبدي لسان الواصف	من تلاد المجد ومن طارف
لابنه جابي العلى جاء به	من ايادي كف غيث واكف
شيخ اسلام الورى عالي الذرى	فضله داني الجنا للقاطف
حكمة الاشراق من اكمامه	اشرقت ليس لها من كاسف
بحر عرفان ومعروف فكم	قد طمى تياره للغارف
عصمة الاشراف في ابوابه	فهي والله امان الخائف
ذو اشارات بها خرق العلى	رافر اكرم به من رائف
اوقف الفخر عليه جده	فاكتسى الفخر بشرط الواقف
ايها المولى الذي في حكمه	اضحت الزورا كروض وارف
والذي ان ازمة حلت بنا	غيره ليس لها من كاشف
والذي انتاش لنا الحق به	حق كل من اكف الخاطف
قر عينا بمعالي رتبة	قد حواها عارف من عاطف
دام ممنوعا من الصرف له	لم يجد عن دسته من صارف
فلقد اسدى لكم منا به	ما حلمتم قط من العائف
كم هلال صار في انظاره	بدر تم ماله من خاسف
ما ترى نجلك هذا قد رقى	للعلى فاصغ لقول الهاتف
اوتي الحكم صبيا ارخوا	عارف حكمته من عارف ١٢٦٥

وقال رحمه الله مخاطبا حضرة احمد شكري بك نجيب باشا زاده

احمت يا كعبة المعالي	في ساحة الحرم المحترم
فعز حتى طواف فكري	في ذلك الركن والملتزم
فراح خطي ينوب عني	وعن لساني يقول القلم
شافاك مولاك يا ملاذي	من كل ما تشتكي من سقم

فانت

فانت شمس متى توارت … امست جميع الورى فى الظلم

وقال رحمه الله مؤرخا عام ولادة حفيد المولى الوسى زاده

نهنى شهاب الدين يا قمر الفتيا … بكوكب سعد لاح من فلك العليا
حفيد اليه المجد يحفد مثلما … لباب ابيه الفخر قد بلغ السعيا
رعى ما سقته الظئر لله درها … فرعيا لها رعيا وسقيا له سقيا
وروح معانيك التى قد تجسمت … هياكل اعطتها الملائكة الرتيا
وما هم سوى ابنائك الانجم التى … ترى كل هاد منهم اليوم مهديا
طووا اطيب نشر فى نوافح خيمهم … كما نشروا ما كان فى الكتب مطويا
وحازوا من الآثار كل نهاية … على ابن اثير المجد تدوينها اعيى
حفيدك هذا آية قد تنزلت … عليك ستلقى عنده الامر والنهيا
توشت به ديباجة الشرف الذى … اعاد طراز المجد من حسنه وشيا
نهارا بشهر الصوم انزله الذى … على جدكم فى الغار قد انزل الوحيا
فقلت لعبد الله يهنيك ارخوا … بطفلك زين الدين زينت الدنيا
١٢٦٦

ان هذه المقطوعه فى قالب لواعج القلوب مطبوعه ورسم التعزية عن فقد الاعزة مصنوعه بل بالرثاء مع العزاء مشفوعه نظمتها ايدى الاشجان فى اسلاك الاحزان فازرت وازدرت بعقود العقيان واما تصديرها بالنثر المسجوع فقد عاق عنه بل عاض ما نثرته العيون من الدموع وهى من نفثات الصدر الذى هو عن السلو ابعد من مهوى قرط واقرب للتغابن من ابط وارهب كليم من قبط وارغب نديم فى اسفنط واضعف قوى من سقط واوهى من خيط فى سمط واكثر تشتيتا من ذوابة بمشط يقدمها ويهديها ويقدمها حين يسديها

الى الدر اليتيم سلام صب … تصب دموعه الدر اليتيما
فتنظمه من العبرات ايد … بسلك من ضنى عقدا نظيما
وفى وادى عقيق الدمع عينى … من الاجفان سورت الحطيما

وزمزم بالمقام ابو قبيس فؤادي يسمع الصوت الرخيما
واشواق تؤجج نار وجد بمدية حزها تفري الاديما
وانفاس تصعدها نفوس تغير نفاسة الطبع النسيما
وشكوى من حوادث موبقات لقد جددن لي الحزن القديما
فكم سهم تفوقه المنايا فتصمي من كلي المجد الصميما
وكم سلب الحمام كرام قوم فلم يترك لهم علقا كريما
وكم رزء كسا الدنيا سوادا احال نهارها ليلا بهيما
وكم ميت قضى وبكل حيّ عليه ماتم الدنيا اقيما
وكم ندب عليه الندب فرض قضينا ان تاركه اثيما
وكم باكفه لطم الثريا فتى بيد الردى اضحى لطيما
وما من مغرم بالمجد الا راينا المجد كان له غريما
واي زعيم قوم ما تصدى له حتف فكان به زعيما
ومن منه اصاب الضيم ضيم يضيم الناس طرا حيث ضيما
ومن قد خلف العباس فينا لعمري خلف الملك الكريما
ابر ابن غدا باب رحيم نؤمل منهما البر الرحيما
اعزيه لفقد اب ابيّ وخال يملأ الملوين خيما
ببر ابيه اعددناه متمن عشية امطروا دخلوا الرقيما
سقى الله العلى ثرى عليّ سمي المرتضى غيثا عميما
وخال تحت عارضه توارى فعطل من حلى خدّ وسيما
فكل منهما اذ صار بدرا عشية تمه للخسف سيما
اغاضتنا منية ذا وهذا وكم قد غاض ذو سفه حليما
وهب ان العليّ غدا رميما فقد احيا من الفضل الرميما
بقائم وقته العباس من قد غدا لقواعد العليا مقيما
فيا من ساءني منه مصاب برزء شيب الطفل الفطيما
تعزى فالعزاء على عظيم ينال به الفتى الاجر العظيما

ومن كنت ابنه تكفيك منه ... هدايتك الصراط المستقيما
فمن بتحكيمه كنت الحكيما ... ومن تعليمه صرت العليما
فعش قلبا سليما للمعالي ... فنك تملكت قلبا سليما

وقال رحمه الله مشطر هذه الابيات النفيسه

تولت بهجة الدنيا ... وعبس وجهها الطلق
هي الخرقة مذ خلقت ... فكل جديدها خلق
وخان الناس كلهم ... وما ان الندب والخرق
وقلت فيهم ثقتي ... فما ادري بمن اثق
كان مكارم الاخلا ... ق طالت بينها الشقق
واهلوها على الاطلا ... ق سدت دونها الطرق
فلا حسب ولا نسب ... ولا حر ولا عرق
ولا دنيا نسر بها ... ولا دين ولا خلق

وقال رحمه الله
مهنيا في قدوم حضرة المشير ناموق باشا من الشام الى مدينة السلام

من جانب الشام ذر شارق ... طبق في ضوئه المشارق
يبرق في لمعه فخلنا ... من ابرق الفرد لاح بارق
وقد بدا كالشهاب ثاقب ... ومن سماء الفخار طارق
يدس في مهجة الاعادي ... للدين من شعلة مخارق
كانه البدر فيه حفت ... كواكب يملأ الطرائق
في سلك آرائه تبدى ... نظامها في العيون رائق
عطارد من ثنا على ما ... فيه يستوعب المهارق
من الثريا بكل آن ... اليه يمتد كف سارق
تحسد تنسيقه الدراري ... ويحسد الدر منه ناسق
يرمق طرف السهى علاه ... اذا تجلى بلحظ وامق

غضنفر في دم الاعادي ... يغسل ايديه للمرافق
وكم له في الوغى زئير ... ابطل من اهلها الشقاشق
غدا لام العلى عشيقا ... وهو لها لا يزال عاشق
يثير في الحرب نار باس ... تشيب من هولها المفارق
زواجر للعدى عليهم ... رعودها تنزل الصواعق
رقاقه البيض قد اباحت ... ابكار ام العلى رقائق
مزمجر في الوغى حرود ... زئيره يبطل الشقاشق
كم راش يوم الوغى سهاما ... غدا بصدر الجيوش راشق
منها سحاب الدخان يهمي ... على رؤس العدى بنادق
اشكال تاسيسه المباني ... تبنى على اسها المناطق
آراؤه اظهرت عيانا ... من جيب غيب لنا الحقائق
في حلبة المجد والمعالي ... نعرفه سابقا ولاحق
راعه صامت ولكن ... بحكمة لا يزال ناطق
العفو والصفح كل حين ... يجري على صفحة المهارق
قد جاءنا للعراق هادي ... بالله مستنصر وواثق
رشيد راي امين سرب ... كاظم غيظ بالوعد صادق
من نيل ما تقتضي علاه ... ما عاقه في الانام عائق
خيام اجلاله عليها ... مسدولة للعلى سرادق
مبثوثة حولها زرابي ... مصفوفة فوقها نمارق
للفتق والرتق قد تصدى ... فاعجب له فاتقا وراتق
نظام دين النبي فيه ... منه زهت في الطلى مخانق

وقال رحمه الله هذه المقطوعة المطبوعة

وعفرا سكرى المقلتين كانما ... سقتها الندامى من سلافة اشعاري
تمر مع الاتراب بالخيف من منى ... مرور المعاني في مغاور افكاري
وما خطرت الا تذكرت في الوغى ... بهام خطير القد رميلة خطاري

ومن

ومن ضيمها كادت تبيح طروقي … من الضيم ما اخفيته تحت اطماري
فرحت اليها اشتكي مضض الهوى … كما شكت الاقلام مني الى الباري
وجاراتها راحت مؤنبة لها … على ما جرى بالسفح من دمعي الجاري
وعفين آثار الخطا بذوائب … كما قد عفت في منزل الذل آثاري
يسامرني طول الدجى من غرامها … سمير اناغي في معانيه سماري
على قربها مني اذا هي اسفرت … يباعد منها الحسن ما بين اسفاري
لنفثة سحر ينتمين لحاظها … والفاظها تغري لرقة اشعاري

وقال رحمه الله مداعبا بعض ادباء النجف الاشرف

بلغ المدى هذا البليغ … بمدحة الشيخ البلاغي
ولقد شأى بسمو شيخ … لكواكب الجوزاء ناغي
وعلى بني الآداب من … يبغي مداه يعد باغي
دمغ المعارض دمغة … وقعت على ام الدماغ
ولقد رأى صبغة … منها اقتبست سنا انصباغ
فوردت منهل فضله … ووجدته عذب المساغ
صاغ القريض وكان قب … ل قراضة اي انصياغ
وبه لقد الغى الفتى … عبد الحسين فعاد لاغي
ودعي ابن يحيى جلدة … قد اسلموها للدباغ
لم اعطه حق الثناء … وذاك من عدم الفراغ
واخاف ان يطغى اليراع … بنعته فيقال طاغي
لا زال ينشد والاثير … بما حواه اليه صاغ

وقال رحمه الله
معزيا جناب الشيخ عبد الحسين النجفي بوفاة اخيه عبد الحسن

اعزيك مولاي عبد الحسين … بفقدان صنوك عبد الحسن
به فجعتنا عدتك المنون … ولم تدر قد فجعت بابن من
رأتك فحاما معا للفنون … لهذا فدتك بهذا الفنن

لئن كنتما توأمي مفخر — فمن بعده صرت فذ الزمن
منحت اصطبارا على فقده — وكم منح نتجت من محن
ولا زلت والصبر في حلبة — تلز كما نخوة في قرن
فتحرز منه رهان السباق — وتملكه مع ما قد رهن

وقال رحمه الله هذه المقطوعة المشجية

قد استحال العراق مفسدة — ليس سوى ضرب السيف يصلحها
واهله كالاغنام عاث بها — اذؤبة والكلاب تنبحها
هذا بساطور الشر يسلخها — وذا بسكين القهر يذبحها
وكم تيوس على العراق نزت — من اين لي ذو قرنين ينطحها
جاست خلال ديارهم فئة — احسنها في الخلال اقبحها
في كل يوم من شر طائفة — تطوف من حولها يصبحها
صدورها كالاعجاز خاوية — على عروش قد ساء مطرحها
لكنها والاطماع مدينها — اشرهها في الاطماع اشرحها
اعيانها كالعيون باكية — آماقها للدموع تنزحها
تحير الشاعر الفطين بها — يمدحها تارة ويقدحها
ابواب خير غدت مقفلة — عنها عسى رب الفتح يفتحها

وقال رحمه الله مخمسا هذه المقطوعة في التوحيد المنسوبة لابن ابي الحديد

قوم بحانة سرهم — دارت سلافة ذكرهم
وبهمه من فكرهم — تاه الانام بسكرهم
فلذاك صاحي القوم عربد
لم يدر شرب مثلث — وبحانة لم يلبث
قد راح غير ملوث — فنجا من الشرك الكثيـ
ـف مجرد العزمات مفرد
فهو الموحد من السـ — ـت لكنه ذات لاتحصر

ابدا يناجى فى الغلس　　يا بادع الاكوان لسـ
ت لسترك المكنون اجحد
لك ذات قدس فى العلى　　عن كنهها عجز الملا
حتى اولوا العزم الاولى　　تالله لا موسى ولا
عيسى المسيح ولا محمد
الا لذاك قد انتبه　　وقد انتفت عنه الشبه
هذا وما غير الوله　　علموا ولا جبريل وهو
والى محل القدس يصعد
خاطبت اوهم بلن　　صعقا فخر من القنن
فكر الجميع لقد حرن　　عن كنه ذاتك غير ان
ك اوحدى الذات سرمد
والكل منه الحدس كل　　عن درك كنهك فى الازل
وبفقد تفصيل الجمل　　وجدوا علامات وسبل
با والحقيقة ليس توجد
بمجازها الملك امتحن　　وهان فى ذاك العطن
قد خر كل للذقن　　فليخسئوا الحكماء عن
حرم به الاملاك سجد
حارت فلاسفة الزمن　　وعقال عقلهم واوهن
هيهات تدركه الفطن　　من انت يا رسطو ومن
افلاط قبلك يا مبلد
ما شدتموه قد اندرس　　اقراله لا يلتمس
فمن الذى رصد الحرس　　ومن ابن سينا حين اسر
س ما بناه لكم وشيد
اعشى له الضوء انبرى　　قد ظنه نار القرى
فلقد عراكم ما عرى　　ما انتم الا الفرا

ش راى السراج وقد توقد

لوكان يدرك حدسه … بيد النهى ما مسّه

جهلا اراد مجسّه … فدنى فاحرق نفسه

ولو اهتدى رشدا لابعد

وقال رحمه الله

وقاض بجور ماله من مضارع … على انه بالعسف اقطع من ماضٍ

قضى ومضى لكن الى كل غاية … من الخزي لا يخطى بها ابدا قاض

يقولون يقضي قلت لكن بباطل … وقالوا يقض الحق قلت بمقراض

وقال رحمه الله مشطرا هذه المقطوعة المنسوبة لشيخ الاسلام عارف بك

لعمرك يرمي عن قسي حواجب … حرابا تثير الحرب من سمت محراب

وما البيض تحكيها اذا هي فوقت … سهام لحاظ ريشها سود اهداب

ولا هي تخطى في اصابتها و لا … فؤاد المعنى عن مواقعها صاب

ولا بسوى مسبار هاروت سحرها … جراحاتها في القلب تبرا باحقاب

نصيبه المها حول الكاس بلحظة … تعيد قلوب الوحش يانع عناب

وفي قربه يحيي المنية جفنه … وفي بعده يصمي ضيارمة الغاب

هو الغصن لكن لا يميل تعطفا … على من براضحى حليفا لاوصاب

وفي هالة الحسن التي احدقت به … هو البدر لكن ليس يبدو لاجناب

هلال بعيد العيد بعد ترقب … ويخرواشينا بشفرة قرضاب

ومن فلك الديباج يبدو محجبا … لاعين نظار باحسن جلباب

وكم ادهش الاسماع طارق فرحة … ازال بها الازال وحشة الناب

وقوفا على الاعتاب دامت قلوبنا … رجاء قدوم منه في دقة الباب

فمن لي بظبي اغيد ذي توحش … من الانس في غزلان بان النقا راب

لاعتابه من جوره بعد ما خشي … حشاى باقدام الاسى حيه جابي

وقال رحمه الله

تمدح حضرة الامجد مرتضى خان مخدوم حضرة نظام الدوله وحفيد حضرة امين الدوله صدر ايران مكافاة له عن تقريضه على موشح ولد اخيه احمد عزت افندى وكان ذلك فى النجف الاشرف ١٢٦٧

ابه فروض الفضل قد روضا … وكان قد صوح فيما مضى
وقد غدا منتبها طرفه … وكان منه الطرف قد غمضا
وهب من رقدته صاحيا … من سكره والادب استيقضا
وعنفوان الفضل ويلى على … اربابه كيف مضى وانقضى
لكنه من بعد فقدانه … عن شرخه الدهر لقد عوضا
واقبل الحظ ومن قبل ذا … قد كان عن دولتنا معرضا
ان حاولت من نرتضيه لنا … فابن نظام الدولة المرتضى
ذاك الذى قلدنا صارما … من باسه ماضى الشبا منتضى
لقد غدت آثار آبائه … حمائلا تحمل ما انقضا
وصرح الفضل لنا باسمه … من بعد ما كان به عرضا
له يراع يلقف السحر من … هاروت فوق الرق ان نضنضا
بيض ما سوده دهرنا … والدهر ما سود ما بيضا
قد مخض الفخر له زبده … ومخض الاجلال ما مخضا
من اسرة قد ذهب المجد من … آثارهم ما الفخر قد فضضا
على العلى قد حرضوا طفلهم … فى مهده وهو لهم حرضا
اذا اصابت دهرهم نكبة … بعض مواليهم لها استنهضا
لهم على الدهر ومنه الغنا … دين ليوم الحشر لا يقتضى
واستقرض العيوق منهم على … فعاقه استيفاء ما استقرضا
من عزهم ما نزلوا ساحة … الا وعنها الذل قد قوضا
يلى ملاك الامر والنهى مذ … قالوا بلى اليهم فوضا
قد نزلوا فى حى ماء السما … وانزلوا الشمس بوادى الغضا
وكم صدورا قعدوها على … عجز فلن تقدر ان تنهضا

ما اتخذوا غير اثير العلى ... لهم وهما اسد الشرى مربضا
وكل فرد في الوغى منهم ... اذا التقى الجمعان سيف لقضا
وكلمن طاولني في الثنا ... عليهم هتكه استعرضا
نحن بنوا الاداب والحق ما ... نقوله امضى او امرضا
من يعرب ماجاء ذو طلعة ... يعرب عن فضل كصبح اضا
بمثل من جاءت به فارس ... يسبق كل لاحق مركضا
قوض في مقراض تقريضه ... لسان معنى كل من قرضا
على موشح بتحسينه ... قد حكم العقل وعد لاقضى
ارجوه من اذيال افضاله ... على ان يسبل ذيل الرضى
لازال مع والده دائما ... وعمه في نورهم يستضا

وقال رحمه الله

ذى قطعة كم جاورت ... قبر شفيع الامم
فشرفت راس فتى ... قد قال هذى قدمى

وقال رحمه الله مقرضا على تاليف ابراهيم افندى الحيدرى في المناظرة

لا تسلم لمن علمته نفسه غاية الكرم ونهاية الاقدام من اهل الخلاف بدار الخلافة مدينة السلام ولو كان وهيهات ان يكون نفس عصام معارضة ما برهن عليه هذا الغلام بالشاهد لهذا النظم البديع الانتظام بالبرهان القاطع بالمدية الاسماعيلية وشفرة الدلائل القطعية الخليلية شافى الجدال ومادة الخصام ومناقضة مادون وبين فيه من اداب البحث فى مناظرة ارباب النظر والاعلام بالتبيان الساطع بصحة نقله الاستقرائى المؤدى بعد الالزام للتضمن والالتزام فياله من شبت من توقد نار قريحته الضرام فاجج فى كانون افئدة ذوى المعارضة بالقلب فحمة الافحام وقدح زند

فكرته بمرخ المشاجره وعفار المكابره فابرزت ناره ترمى بشرر
كالقصر فقلنا يا نار كونى بردا وسلام هذا وقد اوتى الرساله
الولديه قبل ان يدرك الحلم بل قبل ان يبلغ الفطام فيالله دره
لقد كاد ان يكيد اساطين الحكماء والفلاسفة القدماء بقوة
احتجاجه ومنعة سلوك منهاجه وشدة احكامه لهذه الاحكام
كما كاد حضرة سميه ابراهيم عليه الصلاة والتسليم وفاء بالاقسام
اولئك الاصنام وقد غادرهم ابن الاصفياء افلاذا كما جعلهم
ابو الانبياء جذاذا وقال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا
ينطقون بكلام فابو الفتح لابواب آداب البحث لذوى الملكة
من الطلاب طاب ثراه لقد ملأ الوطاب واستوفى المرام
وابراهيم الذى وفى بل زاد واحسن فى الاتمام حيث تمطى للمناضلة
وامتطى غارب المجادله واقتحم هذا الاقتحام كيف لا وقد صح
له وثبت لسلفه العظام القبول التام لدى الخاص والعام
واقتسام الاموال من وقت سام واقتحام الاهوال من وقت حام
على ان الشبل الذى قد ترعرع فى بحبوحة الغابة الحيدريه ونشأ
فى احضان البزاة الصفويه فربض ربضة الضرغام وتشعشع
كالبدر التمام وكبت الخصم الالد بما منع وردع ودفع ورد
ونقض وابرم وقوض وهد وفتق ورتق وحل وشد حزم حزام
وكتب ما اثبت به حقية مدعاه ببطلان دليل الغاصب من
مخلفات ابائه ذوى الابوة واولى الفتوة اشرف المناصب كأنه
اتخذ من اظفاره التى لم تقلم المحابره الاقلام فملأ الاقاليم السبع
زئيره والجهات الست بهمهمته فى الآجام واملى فانتمى
سرائر سر تثليث الاقانيم الثلاث من غير لفاك ذلك البراع
بصريفه وصريره فاسمعت كلمات بارية الصم الدعاء للاستسلام
وعسلت ذباب للمعارضين عن الاقعاء بفناء اجمة هذا

الباسل المقدام وراغت ثعالب المناقضين عن جلسة ليث قضاه بباب غاب هذا الغشمشم القمقام فمتى شاء قال للسعد واشار للفخر على ساق العبودية وقدم الرقيه بساحة اعتابنا الصفويه الفسيحة المساحه وباحة ابوابنا الحيدرية الغير مباحه فرقام وقانا الله تعالى واياه هول المطلع ورزقنا واياه حسن الختام

وقال رحمه الله

مقرظا على شرح تهذيب الكلام الذى شرحه طه افندى السنندجى

طاها على رغم حاسد نكد ... فما عليها سواك من احد
انت لكل العلوم قاطبة ... لازلت حيا كالروح للجسد
ينشد لك العلم كل آونة ... قد زلت النعل فى تخذبيدى
فى انت يا ابن الهمام بل بابى ... بل بالذى ابجبت بهم بلدى
لولاك علم الكلام كان لقى ... مطرحا قدره الى الابد
اخنى عليه ريب الزمان كما ... اخنى بكلكله على لبد
رفعت منه المنحط من شرف ... اقمت منه المعوج من اود
صعدت فيه المرؤس من صبب ... صوبت فيه الرئيس من صعد
حلت منه ما كان مرتبطا ... قد سيم خسفا كالعير بالوتد
مقاصد السعد يا ابن بجدتها ... تدعوك يا سيدى ويا سندى
شرحت تهذيبه فكنت له ... يا عضد السعد ساعد العضد
وفى هدى الناظرين جئت وقد ... ابرات ما فى العيون من رمد
عقائد قد احكمت عروتها ... حلت عرى النفاثات فى العقد
شرح شرحت الصدور فيه كما ... ازحت ما فى القلوب من كمد
عذيق فكرى محككا ورفا ... منه غدا فى محك منتقد
دخلت ابوابه دخول كرى ... فى اعين عودت على السهد
فشمت خفق البروق منه كما ... سجنجلا فى اكف مرتعد
ابو معاذ ابوك احمد بل ... ارسخ فى هذا العلم من احد

وجدك الفاضل القسيم هوالـ * بحر وكل البحور كالثمد
قار وحديث الكمال في سند * معنعن ينتهي الى ادد
انقلت من ذا الزمان كاهله * بالعلم حتى استعان بالكتد
وغاية العلم يا ابن باسلها * ربضت فيها كربضة الاسد
من كل علم احرزت زبدته * فللسوى ما تركت من زبد
ولو اردت ازدياد معرفة * فوق الذي قد عرفت لم تزد
دمت لقطر العراق مركزه * ترصده من علاك في رصد

وقال رحمه الله

مقرظا ايضا على ذلك الكتاب المستطاب

طه ممهدة المواقف طاها * فالسعد في تهذيبه وطاها
والجد نقحها تدقيقاته * لابيك وهو لنجله نقاها
اوضحتها سبلا يضل بها القطا * لو انها تركت لنا مرقطاها
فاسحب ذيول الفخر في ممدوحة * عضد الجلال بساعديه دحاها
وامش الهوينا في مناكبها التي * فرشت لوطئك اعينا وجباها
فلقد وقفت من المواقف آمنا * من هول موقفها على نحوتها
ولقد انخت على العلوم بكلكل * رزن فاعيا القطب ورحاها
ومحاكمات القطب عطل حكمها * سربان نحكمك في مدار فناها
وطوالع عطالع كوكبتها * بكواكب حسد الاثير سناها
ونشرت للعلامتين علامة * فطوت فلاسفة الدهور لواها
واقمت اقوم حجة برهانها * كالشهم في لهواتهم امضاها
ما انت الا حجة الاسلام في * احيائه لعلومه اخياها
لك سلم التطبيق اذ رقيته * اومى الى الابعاد ان تتناهى
فاخذتها لله فيها واصلا * حكما تدل بها على ابن عطاها
وحديدة التجريد فل نصيرها * اذ فل عضب الحق منك شباها
ونثرت للنظام عقد قلادة * فتعذرت ان يلتقي طرفاها

والصدر بالاسفار ناء وللاولى … قد حملوا التورية قد حاكاها
فكجعلهم بجواره ملأ الخلا … وكتيبهم بضلاله قد تاها
ويل لاهل الاعتزال عن الهدى … عميت فضلت عن طريق هداها
واجلة الحكماء فى قانونهم … اسقمت حكمة عينهم بشفاها
ورئيسهم قد عاد مرؤسا وفى … نادى علاك لنفسه القاها
تلك الاشارات التى اومى بها … لعيون حكمته بعثن عماها
فاى هداية الضلالة عينها … ونجاته لهلاكه املاها
طوبى لناجية من الفرق التى … للنار اسلمها اتباع هواها
فعقيدة الاسلام عقد بنانك ال … حالى النظام بعقده حلاها
وشرحت تهذيب الكلام بمدية … لايبلغ المهدى حد مداها
شرح لمتن السعد ليس حلة … وبوشى تعليقات حشاها
قابلت منه قبلة فيها هدى … للناظرين فراق لى مرآها
وصرفت وجهى نحوه اذ قيل لى … لنولينك قبلة ترضاها
ذهبته بحقائق هذبته … بدقائق ظهرت كنوز خفاها
ووسمته باسم المليك المرتقى … من كل ذروة مفخر اعلاها
سلطاننا عبد المجيد وقاه ذوال … عرش المجيد بحرز سورة طه
ظل الاله على الانام لملة ال … اسلام اى رعاية يرعاها
غمر العباد بفضله عمر البلا … د بعدله فالظلم لا يغشاها
وممالك الاسلام فى ايامه … بالبشر باسمة الثغور زهاها
هو خادم الحرمين وهو خليفة … عن سيد الثقلين فليتباهى
لما اطاع الله فى احكامه … القت بساحته الملوك عصاها
وعلى المنابر كلما ذكر اسمه … ضجت لحضرته الورى بدعاها
ماوى الجهابذة الذين علومهم … راجت بسوق عكاظه فشراها
فتجارة العلم الشريف لديه ما … اعلى بضاعتها وما اغلاها
ملك خزائن مجده مملوءة … كتبا بتهذيب الكلام حلاها

لازال للعلماء كعبة قصدهم ... من كل فج يقصدون حماها
فابشر بجائزة على عنوانها ... صح القبول يلوح من مضاها
حيث اتخذت وسيلة في عرضه ... هيهات غيرك فاضلا يعطاها
حامي حمى قطر العراق مشيره ... قمر الرصافة بل وشمس ضحاها
في حكمة الاشراق ازرى نوره ... شتان بين ضيائه وضياها
هو شيبة الحمد الذي بوقاره ... قرت ربى الزوراء مع بطحاها
وهو النجيب محمد المولى الذي ... منه النجابة تستمد بهاها
صديق دولته اجل فاروقها ... بل ذو وحياها بل هزبر وغاها
كم حاجة لافاضل محتاجة ... للدولة العلياء قد انهاها
فاتت على وفق المراد واهلها ... نجحت مقاصدها بنيل مناها
اني سئلت الله طول بقائه ... بولائه اني سألت الله
ما انشد العمري او قال تلا ... طه ممهدة المواقف طاها

وقال رحمه الله مهنيا بالقدوم
جناب العالم محمد امين افندي المشهور بالواعظ يوم رجوعه من البصرة الى بغداد

القى الزمان الى عذرا ... فعذرته اللهم غفرا
ولئن اساء فانه ... بقدومك الميمون سرا
والوقت يا ما قد حلا ... من بعد ما كان الحلوم مرا
كم اطلعت من بعد ما ... غامت سماء المجد بدرا
ولرب صبح غائب ... قد شق عنه الشرق فجرا
هذا ورب مصادف ... من كاسر للعظم جبرا
يا واعظ الدنيا لقد ... اوسعتها وعظا وزجرا
من لم يعظه ما طلب ... فحري لعمرك اجرى
انت الامين على جميع ... خزائن الاسرار طرا
تدري بانك في الجلا ... وظهرت للاعيان سترا
والنفي بعد النفي اثبا ... ت به الاعلام ادرى

فاجر على نسب به جرت الاولى وهلم جرا
والدهر عبدك فاعف عن حدثانه اذ كنت حرا
اغناك فقرك للا له فقربه دنيا واخرى
له فقر يشتكي كل الوجود اليه فقرا
وثبات جاش منك كال جبل العظيم بك استقرا
تجري عليه الحادثات ضئيلة وترد حسرى
هل تستفز زعازع ال اصداء اخا الخنساء صخرا
نسب لفساد اليك قو مهم بذا حاشاك احرى
فجلاك عن بغداد وا ليها جزاه الله خيرا
وادامه وافا مه في خطة الزوراء دهرا
فلكم تبين ان يصيب جهالة بالقوم غدرا
ولو انه يصغي لما قالوه عنك قتلت صبرا
لكنه لا زال يعمل بالذي القوه فكرا
وغدا لديه كلما قالوه تزويرا ومكرا
فعفا وشفع فيك جد ك شافع الاكوان طرا
لنوله ماعشنا في نعمائه حمدا وشكرا
هل تذكر دجلة ما اقد ت قد اقلت منك بحرا
وركبت فلكا قد علا بك هامة الافلاك قدرا
فشحنته بفضائل وقرنته بالعلم وقرا
وجرى بسم الله لا كن للعيون عليك اجرى
لا ضقت صدرا مثلما ضاق الصدور عليك صدرا
بكت السماء عليك عن خاف ان يبكيك جهرا
كادت تشقق بالغمام م كما تشقق طاق كسرى
في ليلة ولد النبي بها ابوك وقيل بشرى
ورحلت للفيحاء ليلا بها ثرى نعليك عطرا

ولنحوها سافرت لم … تحمل من الاسفار سفرا
فطفقت في درج بلا … درج بها ترقى وتقرا
وبها الكسائي لو رآ … ك مشمرا للذيل فرا
وطويت سبعة اشهر … فيها نشرت العلم نشرا
للخضر كنت بمجمع الـ … بحرين عش ما شئت خضرا
ولكم جدار قد اقمت … وما اتخذت عليه اجرا
لك كم راينا للعلى … مدا وللبحرين جزرا
والمربد الاعلى ملأت … رحابه مجدا وفخرا
والبصرة الفيحاء اهلو … ها وقاها الله شرا
كادت تعدك للغنا … كنزا وللحدثان ذخرا
واتى بريد العفو عما … قد جنيت يحث سيرا
فرجعت للزوراء تنظرك … العدى بالعين شزرا
وتود من حنق تشق … قلوبها غيظا وقهرا
اتى وقد جاءت لدا … رك جملة الاحباب تترى
مستبشرين بمقدم … قد اعقب الضراء يسرا
مستانسين بطلعة … تحكي انفلاق الصبح غرا
متفكهين بصحبة … من راحة الارواح احرى
مترددين ترددا لا … نفاس والاكباد حرى
كل يبل غليله … منها به البلبال يبرى
وقد انبرى الداعي لقو … م يشعرون بقول شعرا
لم ينشه متكسبا … لكن تبغى للشعر سعرا
لكنه هو مغرم … في اهل هذا البيت مغرى
يا آل جعفر كم اسا … لت كفكم للناس نهرا
شرفتم الحسب الذي … كنتم له نسبا وصهرا
حتى انكم ماذا يقول … بنعتكم نظما ونثرا

والمجد احمد والوصي … لكم اب والامر هرا
لازال نفيكم يفي … افعالكم بالجزم كسرا
ما اذهب الرجس المطهر … عنكم وازال ضيرا

وقال رحمه الله مضمنا بعض ابيات الدريدية مؤرخا عام ولادة مخدومه الموميٰ اليه واعظ آفندي

هل هلال المجد من افق العلى … فاقتبست شمس الضحى منه لسنا
واشرق الكون لدى استهلاله … فاختالت الدنيا بجلباب الضيا
وانجم الجوزاء قد قلدنه … تمائما تزهر منه باللبها
ومهد العرش المجيد لوحه … مهدا تهزه به ايدى الهدى
وحيثما امتطى على ذروته … تلك ارتفاعا منه افلاك السما
وحنكته بالحياء ظئره … وارضعته من افاويق الندى
ورتلت آيات نعت جده … فاهتز مرتاحا الى ان قد عفا
واتخذت من سندس الفخر له … ابهى قماط قد من تلك العبا
وقد بدا في غرة تحسبها … طرة صبح تحت اذيال الدجى
ينزع بدر السعد عن طرته … والنجم من غرته اذا بدا
والليل من لئلائه لاح على … ارجائه ضوء صباح فانجلى
اذا نظرت في محيا وجهه … قلت سنا او ومض او برق خفا
فياله من ولد به ارتضى … من كان ذا سخط على صرف القضا
ينمى الى مجد اثيل لاح من … عقاب لوح الجو على منتمى
من معشر بذلو لسان فخرهم … نمى امرئ فاخرة عفر الثرى
راحاتهم على التوالي لم تزل … هامية لمن عرى او اعتفى
وكم مرت صعادهم لمعتد … فاوق الضيم ممرات الحسى
وكم على العز صدورا قعدوا … وقوموا من صعر ومن صغا
وادلجوا سيوفهم يوم الوغى … في ظلم الاكباد سبلا لا ترى
اطواد مجد قد رست احلامهم … والناس دخال سواهم وهوى

والكل يروي فضله عن جعفر
حبي لهم ذخيرة يوم اللقا
وكل من لم يرفضا حبهم
وما انبرى لناظري من بعدهم
لهم ايا دجمة كم اسبلت
كم روفوا الى منهلا امتره
وكم سقولى الودق من خلالهم
وكم اقروا اعيني بودهم
وشيدوا لى بعد ياس دارسا
ومهدوا الى لمعالى سبلا
هم آل طه والانام كلهم
انى وجدهم لغيرهم
انعم بابناء لهم قد انمرت
فمن اراد ان يدانى مجدهم
ان امحلت ارض الرجا فانهم
او طمحت اكفهم بو كفها
وان تعاصت ازمة الى بها
قد طبقوا كالغيث في قطر الندى
هل يطبيهم عرض الدنيا وهم
وهل يميلهم اليها طمع
وكل قرم منهم بصبره
يرتهن رضوى بثبات جاشهم
ومن كسوه بحلى انظارهم
لو كان غير الله اغنى منهم
ولاءهم احسن شئ يقتنى

والناس ضحضاح ثغاب اوضا
اعددته فليغنا عني من ناى
كان العمى اولى به من الهدى
شئ يروق العين من هذا الورى
على ظلا من نعيم وعنا
صرف الزمان فاستساغ وحلا
فاهتز غصنى بعد ما كان ذوى
من بعد اغضائى على وخز القذا ٣
من الرجاء كان قدما قد عفى
اشفين بي منها على سبل الهدى
يطفون بالآل اذا الآل طفا
ما زاغ قلبي عنهم ولا هفا
ما ثر الآباء في فرع العلى
تقاصرت عنه فسيحات الخطى
قوم هم للارض غيث وجدى
تملا ما بين الرجا الى الرجا
مخضوضعا منها الذي كان طغى
جميع اقطار البلاد والقرى
من جوهر منه النبي المصطفى
اذا استمال طمع او اطغى
يساور الهول اذا الهول علا
اذا رياح الطيش طارت بالحجى
كان الغنى قرينه حيث انتوى
شاركهم فيما افادوا واحتوى
والنفس لا ذخار من بعد التقى

٣ وكم منارا رفعوا انيقا
من بعد ما كان كالنسي المنسي

وبغضهم هيهات لا يختاره
الى بنسبتي الى اعتابهم
كم لى قيام بفناء بابهم
لم آل جهدا فى الثنا عليهم
فمن تقضى عمره بنعتهم
لو قرنوا شكرى على افضالهم
مَا ذل من لاذ له ولا تُهم
لا سيما الروح الامين من به
ذاك الذى قد قرنت اقواله
بحر علوم كل بحر طَا مع
مَا جاء صاد نحوه وعينه
مدّ الى زهر المعالى كفه
وما ومى لطيّه الا رنت
وفى النهى ارائش سهم حدسه
من لك يا من تبتغى شاواه فى
بهم جماه واكتف عن غيره
فما بغير جوده وجوده
ان سجاياه اذا ما نشرت
ومن مزاياه الحسان للهدى
حلو الفكاهات بثغر الذوق ان
تراه من رقته وبأسه
فمن تحلى بحلى اخلاقه
فسح بيت المجد مهما جئته
تبدو المعانى الغر من الفاظه
ينتهج المنبر فى خطبته

لنفسه ذو ارب ولا يجى
اصون عرضا لم يدنسه الضحى
وموقف بين ارتجاء ومنى
حتى اوارى بين اثناء الجنى
احرز اجرا وقلى هجر اللغى
تشكرا اهل الارض طرا ما وفى
وعز فيه جانباه فاحتمى
الى طريق المكرمات يقتدى
بفعله حتى علا فوق العلى
من غمره فى جرعة تشفى الصدى
تشكوا اوارى هيم الا ارتوى
فاحتط منها كل عالى المنتمى
اليه عين العز من حيث رنا
حتى رمى بعد شأو المرتمى
مستصعب المسلك وعر المرتقى
تلق امرا حاز الكمال فاكتفى
ترى اخا الاقتار يوما قد نما
كانت كنشر الروض غاداه الحيا
تقتاد لك البيض فتاد المهتدى
ذقت جناه انساغ عذبا فى اللهى
لدنا شديدا غمزه لمن عصى
لم يستلبه الشيب ها تيك الحلى
ما ضاق بى جنابه ولا نبا
ناقبة البرقع عن عين طلا
مرتجلا ومنشدا وان شدا

ويغز

ويفخر الكرسي والعرش بما ... راح به الواعظ يوما وغدا
فهو الذي شرف كرسي العلا ... وجده شرف عرش الاستوا
الى نفس في العلى محكم ... ترضى الذي يرضى وتابى ما ابى
يبقى الثنا على مدحي بعده ... والمرء يبقى بعده حسن الثنا
ويجلب المعنى لفكري نعته ... من حيث لا يدري ومن حيث درى
اما ترى قريحتي بصوبها ... اصبت اخا النجم ولما يصطفى
ومن غرائب المعاني نارها ... يدعو العفات ضوؤها الى القرى
فكيف لا الهج في مدح فتى ... لم يجد الذم اليه مرتقى
وحيث ارضاني بمحض وده ... اصفيته الود بخلق مرتضى
هيهات ان ابلغ حد وصفه ... وكل شيء جاوز الحد انتهى
نفسي له ولابنه الفدا ومن ... تحت السماء لاميري الفدا
في مهج الاعداء مني لا تسل ... عن ولد يورى به ويشتوى
يشتعل الغيظ بقلب ضده ... مثل اشتعال النار في جزل الغضا
اضاء في نادي الامين ارخوا ... المصطفى مصباح مشكوة النهى ١٢٦٤
وانتعش المجد به فارخوا ... بالمصطفى مجد الامين انتعشا ١٢٦٤
وشرف الزورا فقلت ارخوا ... شرف احياء العراق المصطفى

وقال رحمه الله مقرظا على مقامة على المقام ولد اخيه محمود افندي ١٢٦٤

هذا بديع الزمان قد نشرا ... ام ذا حريري الوقت قد ظهرا
ما كنت ادري اني الاقي فتى ... يحيا به الفضل بعد ما اندثرا
عمره الله من على رضا ... حاكى بفصل خطابه عمرا
ابدع فيما قد صاغ من درر ... بهاؤها للعقول قد بهرا
تزهو عقود الجمان ان نظما ... بهن وبسلك اللئال ان نثرا
مقامة قد اقامها علما ... شب عليه ذكاه نار قرى
نضارة ما لنا بها نظر ... لكن بها عبرة لمن نظرا
اطار من قدح زند فكرته ... بكل صماء صخرة شررا

كورة افكاره قد اضطرمت ... فسال منها نضارها وجرى
اخاف منه احتراق بلدته ال ... خضراء في شطها اذا افكرا
لو لذعت نار فكره جبلا ... لعاد كحلا بعين من بصرا
قطر الندى من انبوب مزبره ... في كل قطر نداه قد قطرا
من حبره في الطروس سطره ... قد البستها اقلامه حبرا
غواص عمان بحر فطنته ... من صدف للطف اخرج الدررا
تصور جل من يصوره ... لنا هيولاه ابرزت صورا
نظام در الكلام لاح لنا ... مني لمدى الابعاد قد ظفرا
شحرور دوح الكمال بلبله ... رقى الى اوج رفعة وقرى
حدود كل الفنون روقها ... فاستوجب الحمد من بها شكرا
اخوه لو رام شركة معه ... بالله في ذا صنيعه كفرا
وعمه لو نوى معارضة ... له وعيني ابيه ما اقتدرا
بشراك يا ام الفضل في ملك ... مجسد تحسبينه بشرا
ان شئت منه قومي اجتلي قمرا ... او شئت منه روحي اجتني ثمرا

وقال رحمه الله في قدوم حضرة احمد شكري بك افندي
يوم قدومه في كلك من دار الخلافة الى بغداد

نعم سفر القمر الباهر ... فها هو في افقه زاهر
سماء له قد غدت دجلة ... وبرجاله الكلك الماخر
فطار يمينا بجنح الشمال ... وهل يسبق الشمال الطائر
اذالك فلك على ما جرى ... لسرب ام فلك سائر
وشرف بغداد في مورد ... به بشر الوارد الصادر
يقل بمحفظة من فخار ... نشأنا به جوهر فاخر
وحظا شريفا به قد جرت ... يد بحر احسانها زاخر
يد الملك القطب عبد المجيد ... عليها اثير العلى دائر
حوى من نعوت نجيبية ... واثنية مجدها باهر

بتاييد

بتاييد حكم بقطر العراق — وتسديد راى له عامر
ووالده ذو النوال المديد — عباب الندى الكامل الوافر
نجيب الولات حميد الصفات — نقي الردا الطيب الطاهر
تقلد هذا النشان الذي — به انعم الملك الناصر
ورتب ديوان اجلاله — وكل اكف الدعا ناشر
واقرأ كاتب انشائه — منالا شذا نشره عاطر
فطال الدعاء لظل الاله — وامن في المحفل الحاضر
وفاز المحب بمحبوبه — وليس لعاذله عاذر
ابو عفة عن دنايا الفعال — لطي النوال هو الناشر
بكشف الكروب وستر العيوب — يقال له الكاشف الساتر
افاخر في مدحه الفرقدين — فهل منهم احد شاعر
فلا من تسنى لي ضاير — ولا من تشيع لي غاير
ولا ناثر ما انا ناظم — ولا ناظم ما انا ناثر
واجهد شكري على فضله — ومثلي جميع الورى شاكر
تهنى العراق بتشريفه — هناء به يشرح الخاطر
فخص العوام وعم الخواص — سرور على كلهم ظاهر
لكل بانضاره حصة — يساوي بها الغائب الحاضر
ويستوعب الكل في لحظة — كذلك ان رمق الناظر
فقل للذين بغوا واعتدوا — اتى من به قطع الدابر
فسوق النفاق نفاق الفسوق — به كاسد ما له تاجر
اما قد سمعتم بيت قديم — رواه عن الاول الآخر
اذا جاء موسى والقى العصا — فقد بطل السحر والساحر
من السحر تلقف ما يافكون — ولا يفلح الساحر الماكر
فلا زال في دهره نادرا — كما انا في زمني نادر

وقال رحمه الله

مقرظا ومؤرخا على تأليف قاضي بغداد خليل شرف افندي نجل المرحوم السيد احمد افندي حياتي القاضي ببغداد اسبق

طالعت في هذا النظام المنتخب … من محكم الآي وامثال العرب
وسمت طرف الطرف في شطوره … يمرح مرخى العنان واللبب
فراح يمشي خببا وهل سوى … طرفي بمضمار العلى يمشي خبب
وبازل الفكر اناخ كلكلا … بسوحها وعنه قد القى القتب
والحدس ادلى دلوه في جبها … فامتلأ الدلو الى عقد الكرب
كل غدا مستنبطا من غورها … ضروب معنى هي احلى من ضرب
لله در ناظم بيانه … مرى له در المعاني وحلب
فاعجب لتعريفات تعبيراته … من فضة كانت فعادت من ذهب
انشدت اذ طالعت منه طلعة … وقد قضيت من نهى القاضي العجب
روح حياتي الشرف الخليل قد … ارخت احيا نظمه روح الادب

وقال رحمه الله

مقرظا ومؤرخا على تفسير سورة الاخلاص لجناب اسمعيل كمال باشا مخدوم حضرة وجيهي باشا والي بغداد

لله تفسير عديم المثال … ازرت مبانيه بنثر اللئال
رقت معانيه والفاظه … من دونها رقة لطف الشمال
وطرف طرفي حين طالعته … قد جال منه بفسيح المجال
وشمت برقا ساطعا يهتدي … به الى الرشد حليف الضلال
تجسمت روح المعاني به … لما حوى روح بيان المقال
وسورة الاخلاص فيه ازدهت … كما ازدهت وجنة خد بخال
شاهدت منه روح علم نما … من طيبه بنفح نشر الغوال
داني قطاف الفضل مع كونه … على اولي الفضل بعيد المنال
الفه اكمل اقرانه … السيد اسمعيل صادق كمال
من اوتي الحكم صبيا ومن … اعطي قول الفصل قبل الفصال

على المجلا لين علا قدره … فجل عن تشبيهه بالجلال
لو لم يكن مزبره ساحرا … ما اودع القرطاس سحرا حلال
انحل في تبييض تسويده … من ادعى ما فى السويدا ارجال
والفخر والسعد باعتابه … قد حط هذا مثل ذاك الرحال
نجل الوجيهي الوزير الذي … اراؤه فى الحكم تحكى النصال
ما آصف في الراي ما احنف … فى الحلم ما يحيى ببذل النوال
ان قال لا تسمع من غيره … فى ساحة الديوان قيلا وقال
تسمع من صرة اقلامه … زئير ضرغام تخطى فصال
يغالب التقرير تحريره … ويسبق الاقوال منه الفعال
ما صح عنوانا بتوقيعه … الا وامضاه كوقع النبال
صح تسمي البدر لو ناب اذ … حرره عن رقعة العرضحال
فى انمل التدبير كم مشكل … قد حله فتسرى الحل العقال
اعطى هيولى الحكم كم صورة … صورها الفكر بايدى الخيال
فتاه افلاطون فى حسنها … وتيمت رسطو بذاك الجمال
لازال مع قرة عين العلى … مخدومه فى حرز من لا يزال
بالسعد والاقبال والعز وال … اجلال فى الحل وفى الارتحال
من بعد ما غاب لقد ارخوا … تفسيره اعاد بدرا لكمال

وقال رحمه الله تعالى ما تحرر على الشو الشريف

ولما اشرق حسن ختامه على صفحات الاوراق وعبق عطر مشامه في مراتين اعين العراق فملأ الافاق عرضته وقدمته وانا اقدم قدما واؤخر اخرى بجانب من هو به اليق واجدر واحرى حضرة امير الامراء الكرام وكبير الكبراء العظام افندينا وولي نعمتنا معشوق باشا يسر الله له من التوفيق ما يشا محافظ البصرة الفيحاء حالا زاده الله تعالى اجلالا فعساه ان يلاحظ حسنها على انه معشوق لارباب الكمال بعين عاشق ويسبل على كل

صفحة من صفائحها من صفحة الجميل سرادق وقلت مادحا حضرته العلية المنيفه ومؤرخا عام اتمام هذه النسخة الشريفة وذلك في سلخ شهر ربيع الثاني من شهور عام الالف والمائتين والثمان والستين من هجرة من انزل عليه القرآن والسبع المثاني صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه في كل وقت وحين

لله تحميد وتنميق … فيه من الاسرار تدقيق
لخير سفر مسفر اقد غدا … منه لذى العرفان تحقيق
قد ربحت فيه تجاراته … بالهدى اذ قامت له سوق
متسقا لاح على لبة ال … افكار من فحواه تنسيق
له على فرق جبين العلى … وهامها جمع وتفريق
ما خفف السير به ناظر … الا وعنه ند تعويق
تبرك في اعتاب ابوابه … من ركب ابكار النهى نوق
طريقه الواضح للمقتفي … منه سبيل الرشد مطروق
من فرح يبدو لاوراقه … اذا به تغت تصفيق
منه جناني ولساني لقد … حبر مفهوم ومنطوق
عطارد اذ بجلاه ازدهى … وتاه منه غار عيوق
كم فلك دار على نقطة … منه اذا ما نفخ البوق
يصعد الارواح في وقده … بالوجد نارا فهو انبيق
كم حار في خطبته مصقع … وحاز بالابواب منطيق
وكم لذى جهل بالفاظه … لمريد رما معناه تشديق
في قلم المولى النيازى له … في صفحة الافلاك تعليق
جداول التبر باطرافه … قد احدقت فهى له موق
يلوح للعين على جلده … غدير سحر وهو مهروق
ان رمقته الشمس في حينها … مال على اشداقها ريق
من جله لم يبق لليل اذ … لاح فاودى فيه تمزيق

من غير

من غير تفكيك غدا يزدرى　　من ذاك بالافلاك تلصيق
اذ ذاك تابوت به ادرجت　　سكينة ام ذاك صندوق
حوى من الاسرار ما قد حوى　　فهو على الاسرار مطبوق
وفي يد الرحمن عن منكر الـ　　اسرار مقفول ومغلوق
والفجر من صفحته ان بدا　　للذيل منه انمعط الزيق
بشرى امير الامراء الذى　　له على الاقران تفويق
ومن به البصرة قد ابصرت　　بعد العمى وازداد تحقيق
بالمثنوى المعنوى انه　　به لاهل الله تصديق
فى حلبة الفضل فلا مثله　　كلا ولا مثلك مسبوق
ما شاقه لو لم يكن لا تقا　　به الى عليك تشويق
كان مع المختار فى غاره　　يدرس فى معناه صديق
لجاء مولانا به مخبرا　　فهو من الملهم توفيق
فانبهرت فيه عقول الورى　　فالكل منه العقل موثوق
فاشرح به صدرا وسرح به　　طرفا فما فى وسعه ضيق
كاتبه الحبر بتحبيره　　قال لاقلام العلى ليقوا
من عمره فى كل بيت قضى　　شطرا وعند ذاك تحقيق
فاملأ به صدرك من حكمة　　وغص فكم فى ذاك تعميق
ولا تعر سمعا الى لائم　　فانه لا مك زنديق
كم جاء يلتق بسناه اهتدى　　وانقاد للايمان بطريق
فى طيه لله عشق زها　　كالروض منه النشر منشوق
ناديت اذ حررته ارخوا　　احرز عشق الله معشوق ١٢٦٨

وقال رحمه الله
مؤرخا اطلاق عذار السيد عبد الله افندى الوسي زاده

حرف لام قد حرروه بمسك　　فغدا انزهة لعين الرائى
ام عبير به تضمخ خد　　فازدرى بالشقيقة الحمراء

امرهو الآس قد احاط بورد ... لاح يغني عن روضة غنّاء
امرعباب لما طمى قذفت أمـ ... واجه عنبرا على الارجاء
امرهو النمل دب يرسف في كبـ ... ـل من الند حول ضحضاح ماء
امرلوت بانة على الورد فرعا ... امرعذار قد حف وجه البهاء
وجرى مسكه بنهر نهار ... فارانا الاصباح في الامساء
وبه عبد الله حاز وقارا ... حار في وصفه نهى الشعراء
من أبيه ابي الثناء شهاب الد ... ين محمود قدوة العلماء
كل كبرى من القضايا حواها ... فتراى نتيجة الكبراء
ومن الكليات حدا ورسما ... حاز كلا احاط بالاجزاء
جاوزت شمس حسنه مركز الحسـ ... ـن فابدى العذار خط استواء
يا لشمس على الوجود افادت ... لا مراها الزوال بالافياء
وعلى الظل حيث كانت دليلا ... قام برهانها نغيرا متراء
حسن وجهه اكتسى بشعار ... حققت انه من اهل الكساء
فهو الجوهر الذي قد كساه ... عرض الغارضين ابهى حلاء
فوق متن التوضيح منه حواشـ ... مشكلات التلويح بالايماء
من بنات الافكار جاءت تهنـ ... ـيه فتاة تمشي على استحياء
بعذار حكته اذا زخرفوه ... هالة احدقت ببدر سماء

وقال رحمه الله مهنيا بعض اصحابه من السادة الاخيار

اهلا بمن هو اهـل ... للاعتنا وبحلت
ومرحبا بابن قوم ... لهم على الكون فضل
طابوا نجارا وغرسا ... فطاب فرع واصل
ما الكون الا قراب ... وهم لذلك نصل
وانت جوهر ذاك الـ ... ـحد الذي لا يفل
وهم لعين العماء الـ ... ـمحض الالهي كحل
وما سواه لهذا الـ ... ـجزء المكون كل

هل بعد ذلك بعد	ام قبل ذلك قبل
فخارهم وعلاهم	ضخم الكراديس عبل
وظل كهف ابيهم	ضافى الاديم مطل
به جميع البرايا	يوم اللقا نستظل
ومابباب سواهم	للناس يحط رحل
صلى الاله عليهم	يا ايها الناس صلوا

وقال رحمه الله مخمسا ومخمسا والاصل له

جالت مسبحتى فى درج ارقامى ... ما بين انملتى الوسطى وابهامى
فقلت اذ يراعى مسن قدامى ... بين الانامل فوق الطرس اقلامى
غيد بجزوى تهادى بين آرام

عروس روح المعانى مع عقائلها ... دعت مبانى بيانى من معاقلها
فهل تلام النشاوى من شمائلها ... واحرفى والمعانى فى هياكلها
كؤس راحة ارواح لاجسام

والحبر من قلمى مسك بذائبه ... قد ضمخ المجد فرعا من ذوائبه
والسحر سل نفثاتى عن غرائبه ... والسطر من قلمى فى رق كاتبه
سمط به درر فى كف نظام

ان البيان الذى ابدت مفكرتى ... من هتك هاروت لا ترضيه معذرتى
هل تنكر القلب للاعيان مقدرتى ... وسحر بابل ما تحويه محبرتى
سل عنه من قلمى الهامى بالهامى

فى مدين الفضل كم ادركت من امل ... وكم سرحت بسرب المدح والغزل
فخذ تفاصيل ما يغنيك عن جمل ... انا كليم المعانى واليراعة لى
هى العصا والمعانى الغر اغنامى

انا ابن همام قومى من دماثته ... يغيث كل صريخ فى اغاثته
كم قال لى وهمى من اسنى وراثته ... ما كل حارث قوم فى حراثته
يدعى لدى آل حرث بابن همام

دارت سلافة اسلافی معللة　　تحکی المصابیح فی المشکوة مشعلة
فرحت من حسبی المرفوع منزلة　　اروی احادیث ابائی مسلسلة
کما روت نشوانی بنت بسطامی

آثارهم فی جبین الدهر قد طبعت　　وفوق دیباج خدیه سنا سطعت
من کل وجه له الحسنی قد اجتمعت　　خیلان وجنة هذا الدهر ما رفعت
من الجمیل اخوالی واعمامی

فهم اساطین مجد طاولت زحلا　　وشرعت فوقه من مفخر کللا
وفی ید لو اشارت زلزلت جبلا　　کم قام بیت فخار فی فسیح علی
علی قوائم اجلال لاقوامی

کم بردة ذات اطراف محبرة　　بانجم من مساعیهم مزررة
منها قد انتسجت من کل ماثرة　　بوق المجرة لی اذیال مفخرة
علی الاثیر اناطت فضل اکمامی

وفی الوغی عزماتی حسن موقعها　　تحکیه نار قراهم فی تشعشعها
فما انا غیر نفح من تضوعها　　وما عزائم نفسی فی ترفعها
الا کثیر ان قومی فوق اعلام

لی دارة تنزل العلیا بجانبها　　ولا تزول امیم مع ربائبها
ایأنف المجد مشیا فی مناکبها　　والمجد فی خطة غیری اقام بها
کطیف میة لم یسنح باالمام

حب المعالی لقلبی عنوة ملکا　　وکم بلحظ غوانیها به فتکا
فللغوانی نزوعی للعفو ادنکی　　وللمعالی غدوی والرواح حکی
بحب اسماء انجادی واتهامی

کم من صیاصی نواصی لم تطاولها　　رضنوی جعلت عالیها اسافلها
وکم صدور اناخت کلاکلها　　فی الکر والفر هامات لکماتها
وقع الدخیل علی اقدام اقدامی

نبلی کانیاب اغوال بکف فتی　　قسیه عنق العنقاء ملتفتا

فالطرف

فالطرف تحتي يحاكي قسورا هرتا   والعضب في راحتي يحكيه منصلتا
ناب تكشر عنه شدق ضرغام

يوم الوغى رف من فخر على لوا   نصر لاعطاف رجاف العشي طوى
ثغري وسيفي ولمع البرق فيه سوى   وما ارتجاج قناتي بالسنان سوى
ايماض بارقة من ثغر بسام

وقال رحمه الله

مخمسا القصيدة الشهيرة المنسوبة للسموئل بن عاديا في الحماسه

لمجدي حمى لا ينبت اللؤم روضه   ولا وطئت في خمص اللوم ارضه
فقلت وقضقاضي تسلسل حوضه   اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل

ولي نفس حر تمنع العين نومها   وتعتاد عما يوجب الذم صومها
وليس الفتى الا من اعتاد لومها   وان هو لم يحمل على النفس ضيمها
فليس الى حسن الثناء سبيل

لنا من عدي ما نكيد الاعاديا   به من فخار او نفيد المواليا
فكم قائل في غيرنا راح هازيا   وقائلة ما بال اسرة عاديا
تنازى وفيها قلة وخمول

يعد بالف من شيوخ وليدنا   اجل ومن تحت السموات صيدنا
ومن جهلت ان الانام عبيدنا   تعيرنا انا قليل عديدنا
فقلت لها ان الكرام قليل

لئن زوّرت اعدادنا فتزاورنا   حبانا بما تحمي به الجار دارنا
فعز على كل البرايا جوارنا   وما ضرنا انا قليل وجارنا
عزيز وجار الاكثرين ذليل

بقايا فتى وساعد المجد سلنا   ومن جفن عين العز جرد نصلنا
لقد عز شيخ اورث المجد طفلنا   وما ذل من كانت بقاياه مثلنا
شباب تسامى للعلى وكهول

بحجير شبرا من ثبو ربضيره   ومما لدينا من حلوم نغيره
كفى الاوج فخرا ان نقول نظيره   لنا جبل يحتله من يجيره
منيع يرد الطرف وهو كليل

انوق المعالى قد تمهد وكره   عليه ونسر الفخر طاب مقره
عقوق من الاعلام ما شاع غيره   هو الابلق الفرد الذى سار ذكره
يعز على من رامه ويطول

قباب السموات العلى من هضابه   تعد ومجرى نهرها من شعابه
فيا لاشم مع علو جنابه   رسا اصله تحت الثرى وسما به
الى النجم فرع لا ينال طويل

سوانا يعاف القتل فى العيش رغبة   ويزداد منا حيث نغشاه رهبة
امن حليه الزاهى نعطل لبة   وانا لقوم لا نرى القتل سبة
اذا ما راته عامر وسلول

نحب المنايا وهى تخشى وصالنا   وتكرهها قوم تهاب نزالنا
فها نحن لا عشنا توى از اهالنا   يقرب حب الموت اجالنا لنا
وتكرهه آجالهم فتطول

فكم للعدى جمع لتفريق صفه   دعا الضرب منا الالف فى غير كفه
وكم عاش منا راغم انف حتفه   وما مات منا واحد حتف انفه
ولا طل منا حيث كان قتيل

ونحن اذا ما الناب ابدت ضروسنا   وضاحك بالسيف الثغور عبوسنا
كما قد اسالت من لعاب شموسنا   تسيل على حد الظبات نفوسنا
وليست على غير الظبات تسيل

نعم حجر اسمعيل قد كان حجرنا   وخندف كالزوج الياس ضئرنا
وانا بمن صفى لمن حج برنا   صفونا فلم نكدر واخلص سرنا
اناث اطابت حملنا وفحول

اقمنا باصلاب لا كارم ازمنا   وفى اطهر الارحام وقامعينا

وفى سبب عال ومن سبب نى ... علونا الى خير الظهور وحطنا
لوقت الى خير البطون نزول

غمائم جود صعدت من عبابنا ... فصوبها صوب الحيا من سحابنا
فلا تعجب من سيبنا وانصبابنا ... فنحن كماء المزن ما فى نصابنا
كهام ولا فينا يعد بخيل

بفرق ليالينا هلال علونا ... غدا مبدرا ينبى العدى عن نموتنا
فاعوامنا موسومة بسموّنا ... وايامنا مشهورة فى عدوّنا
لها غرر معلومة وحجول

ظبى وقنى قد مزقت كل فيلق ... وخاطت من الآفاق ساقا بمفرق
فارماحنا كم فرجت ضيق مازق ... واسيافنا فى كل غرب ومشرق
بها من قراع الدارعين فلول

قبائل شتى قد ابيحت رجالها ... لنا والملوك الصيد دان قذالها
فنحن سيوف الله طبعا خلالها ... معودة ان لا تسل نصالها
فتغمد حتى يستباح قبيل

اذا فاه منا مصقع قل نوهم ... بفصل خطاب فيه يبطل جوهم
نقر اذا شئنا ونثبت طوهم ... وننكران شئنا على الناس قولهم
ولا ينكرون القول حين نقول

مواقدنا من فوق شم شواهق ... تلوح كتيجان زهت بمفارق
فما حمدت قوم سوانا بلائق ... ولا خمدت نار لنا دون طارق
ولا ذمنا فى النازلين نزيل

لسان لنا بين الملا ولنا يد ... لقول وفعل كل عضو مؤيد
كواكب مجد نحن ولكل فرقد ... اذا سيد منا خلا قام سيد
قؤل بما قال الكرام فعول

تقاس بنا هيهات عاد وجرهم ... وما هم لدى المقياس الا توهم
فان كنت ممن عنده الفرق مبهم ... سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم

فليس سواء عالم وجهول

زوينا سلولا عن حشا نومهم فطار دمع الارواح عن سطح الطمم
لئن دار قوم حول محور لومهم فان بني الديان قطب لقومهم

تدور رحاهم حوله وتجول

وقال رحمه الله

لعمري ما انصف الشيخ تقي الدين ابن حجة اذ لم يات بشئ تقوم به على ابن الصاحب بدر الدين الغائب وكم من عائب اضعف حجة ومن امعن في التخميسين علم ان الشيخ رجع عن معارضة بدر وليته لم يقدم بخفي حنين لكن قد خلا له الجو والدو فباض وصفر وطلب وحده الطعن والنزال فتعاطى فعقر ولما وقفت على خاتمة نثره الداحضة وابيه ما ادعاه من فخره اذ قال وسميتها رشف المنهلين ليرشف اهل الذوق منهما الالذ الاطيب ويعلم انما بعدهما في الصبابة منهل مستعذب فاخذت الحمية نفسي الابية واخذت الشدبلي كان للقوم في الزجاجة باقي انا وحدي شربت ذاك الباقي وعززت تخميسهما بثالث ترك الشيخ تقي الدين كالباحث واين تلك المثاني من هذه المثالث

فقلت

لي منهل عذب الموارد طيب منه سوى مقرب لا يشرب
فلذا اقول وثغر قولي اشنب ما في المناهل منهل مستعذب

الا ولي منه الالذ الاطيب

ومكانتي عن شاوها منقوصة رتب العلى ونقولها منصوصة
ما للكمال قواعد مرصوصة او في الوصال مكانة مخصوصة

الا ومنزلتي اعز واقرب

جافيت عيني عن مضاجع غفوها عمن رجى عفوه عن هفوها
ومن الليالي اذ خطيت بجفوها وهبت لي الامال رونق صفوها

فحلت منا هلها وطاب المشرب

انا كفو كل جميلة ووسيمة بمكانتى انى الاحق عليمة
كم رحت مطلوبا لكل قسيمة وغدوت مخطوبا لكل كريمة
لا يهتدى فيها اللبيب فيخطب

قومى الذين مجرب تنفيسهم للكرب عمن حفهم تانيسهم
انا غوث اهل بطانتى ورئيسهم انا من رجال لا يخاف جليسهم
ريب الزمان ولا يرى مايرهب

للعالم العلوى عزت نسبة بهم وهم يوم التصادم عصبة
وبجدهم للعرش باهت تربة قوم لهم فى كل مجد رتبة
علوية وبكل جيش موكب

جعلت لى العلياء وكر اصرحها فملأت من طرب وصيد سوحها
ودرت حمائمها فالغت نوحها انا بلبل الافراح املأ دوحها
طربا وفى العلياء باز اشهب

اما الهوى فبنوده فى قبضتى منشورة وجنوده بمعيتى
ومن التصرف اذ ظفرت ببغيتى اضحت جيوش الجن تحت مشيئتى
طوعا ومهما رمته لا يعزب

اعطانى الرب الكريم عطية دعت المطالب كلها ملغية
وباثر ما كنت الملح عشية اصبحت لا املا ولا امنية
ارجو ولا موعودة ارتقب

انى اتخذت حمى الرضا لى مربضا وسرحت فى ناديه لما روضا
وبهمة اليعسوب جدى المرتضى مازلت ارتع فى ميادين الرضا
حتى وهبت مكانة لا توهب

ايامنا كفرائد منظومة فى الحسن او ديباجة مرسومة
ونبا لساعة محشر معلومة اضحى الزمان بحلة مرقومة
تزهو ونحن لها الطراز المذهب

بزغت ببرج عبا الرسالة خمسنا   فمحت مآثر كل نفس نفسنا
وبافقها لما تعذر طمسنا   افلت شموس الاولين وشمسنا
ابدا على هام العلى لا تغرب

وقال رحمه الله

صبرت على حلو الغرام ومره   فاصبح عندي شهده مثل صابه
يروق لعيني ما يريق مدامعي   ويعذب في قلبي اليم عذابه

وقال رحمه الله

مشطرا ومخمسا هذه الابيات المنسوبة لحضرة قطب العارفين
وغوث الواصلين الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره

على غيرنا سدنا بافخر سيرة   اجرنا بها من دهرها كل جيرة
ومن رفعة عزت منالا وغيرة   اذا كان منا سيد في عشيرة
تراءت نجوما وهو بدر سماها
يجيب من الداعي اذا استصرخ الندا   ويغمر منه الكف عافيه بالندى
يحلق ان سامى ويلحق ان عدا   وفي مرتقى العليا وفي ملتقى العدى
علاها وان ضاق الخناق حماها
لنا همم لا يحسن الدهر فسخها   وآثار مجد ليس يسطيع نسخها
بزات على ما فوقها الكون فرخها   وما اختبرت الا واصبح شيخها
وللرشد من بعد الضلال هداها
فكم سنة غراء للمجد سنها   وكم غارة شعواء للحرب شنها
لنه سراة يجتدي البحر منها   وما عنت الا وكان اسنها
وما افتخرت الا وكان فتاها
خطائر قدس طال فيها قيامنا   اقام بها البيت العتيق دعامنا
اينكر بين المازمين مقامنا   وما ضربت في الابرقين خيامنا
واضحى مقيل المجد غير خباها
الى بيتنا حجت حجاج عصرنا   وحجت قبلتها غطاريف غيرنا

فما استلمت ايدي العلى غير جدرنا ... وما رفعت استار كعبة فخرنا
واصبح ماوى الطالبين سواها

وقال رحمه الله

معارضا بعض اجلاء ادباء النجف الاشرف في هذا الاسلوب المرغوب وهي كما تراها العين وتسمعها الاذن غريبة في بابها مستحسنة عند اربابها شبيهة بالموشحات

كلل تاج ابنة العنقود ... في حبب اللؤلؤ المنضود
فغنمت في عقود الدر ... انمل ايدي العقول العشر
بها اشارت لمرمى فكري ... ومن معاني غواني شعري
توشحت في وشاح الرود

منها المعاني انبرت ارواحا ... لها بيافي غدا اشباحا
ومذا دارت لنا اقداحا ... بنا نهار التصابي ضاحا
فامتلأ الكون بالتغريد

ابدت لنا من خلال الكاس ... ماهو اسنى من النبراس
فخلتها في يد الشماس ... شمس نهار بدت للناس
فكبرت ملة التوحيد

مفقودها اذ حكى المنقودا ... جعلت وهمي لها راقودا
لم ادر كيفا لها محدودا ... معدومها علم الموجودا
من عدم علة الموجود

فمن راى الزق والصهباء ... كمن راى الغول والعنقاء
قد قلدت حليها الجوزاء ... وعلمت فنجها اسماء
فاثرت في قوى الجلمود

قد يتراءى لعين الرائي ... من فوقها زيبق الآراء
حكت بودي وفي ارواء ... جذوة نار ثوت في ماء
فالقت الوهم في اخدود

في العدم المحض كانت قبلا والآن بالزعم ابدت شكلا
ان جمع الدن منها شملا فلبّة الكاس منها عطلى
ترى وكم عاطل من جيد

كم ذقت منها زلالا صافي يحكي برقراقه اوصافي
اما ترى اعين الاضياف تسلسل المجد من اعطافي
في حوض اسلافي المورود

تبدو باقداحها للساقي كالنور في بؤبؤ الاحداق
تظن من شدة الاحراق معصورة من لظى اشواقي
لرشف راح اللمى المبرود

لما انجلت من فم الابريق تحكي بقرطاسه تنميقي
شقت قميص الدجى للزيق فهي على راحة البطريق
ووجنة الكاس كالتوريد

فما حلت قط الا مرّت تلك الليالي التي قد قرّت
بنا خيول التصابي فرّت باثرها ما الينا كرّت
وهذه عادة المطرود

في الحي كم انعشت من ميت ولا انتعاش الضيا بالزيت
دعني من قول كيت كيت من دم اعداء اهل البيت
ترشف لا من دم العنقود

مواسم للهوى في نجد كانت طرازاً لبرد المجد
لقد طوتها النوى في ايدي وانهال من سلكه كالعقد
اذا سلته الى التبديد

نجد وهل نجد الا معنى تقضي اللبانات فيه لبنى
كم قد حوى ذات عين وسنا كانت بام الدواهي تكنى
وتنتمي لليالي السود

وقال رحمه الله

موشحا

مؤرخا عام تعمير مرقد ابناء حضرة سيدنا الامام الكاظم رضي الله عنه الذي عمره سليم باشا الفريق

فريق جند النصر سمح اليدين ... اعني سليم القلب من كل رين
آثاره انوارها قد بدت ... باهرة تزهر بالقبتين
اذ شاد ما كان بها داثرا ... فاشرقت في حضرة النيرين
شبلي جناب الكاظم المرتجى ... سلالة السبط الامام الحسين
عترة طه المصطفى احمد ... اشرف من صلى الى القبلتين
لما راى تعميرها واجبا ... بل انما شاهده فرض عين
بنى بطوع لهما مرقدا ... ببذله التبر ونقد اللجين
فاخلص النية يرجو بها ... من ربه القربة من غير مين
جزاه ربي عنهما خير ما ... جزى به مستوجب الحسنيين
بعون اصحاب العبا ارخوا ... شاد سليم مرقد الفرقدين

وقال رحمه الله معربا عما يعتقده ويدين الله به في قضية الاستواء

على عرشه الرحمن سبحانه استوى ... كما اخبر القرآن والمصطفى روى
وذاك استواء لائق بجنابه ... وهل لائق قولي له عرشه حوى
ومن قال مثل الفلك كان استواؤه ... على قنة الجودي من شاهق هوى
فلم اقل استولى ولست مكلفا ... بتاويله كلا ولم اقل احتوى
ومن يتبع ما قد تشابه يبتغي ... به فتنة او يبتغي تاويله غوى
ومن قال لي كيف استوى لا اجيبه ... بشيء سوى اني اقول له استوى

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا عام توجيه وزارة بغداد لحضرة المشير الخطير والدستور الكبير محمد رشيد باشا دام ظله

نرجوك يا رافع سبع الطباق ... لمن علا صهوة متن البراق
تاييد سلطان ملوك الورى ... ومن سما مجدا عليهم وفاق
خليفة الله على خلقه ... وظله الممدود مثل الرواق
عبد المجيد خان المليك الذي ... قد نظم الملك بحسن اتساق

ونطق السبع الاقاليم في … نطاق عدل يا له من نطاق
سباق غايات المعالي التي … علم اهليها سباق السباق
كم جندت للنصر آراؤه … جندا جديدا وخيولا عتاق
وكم جنى ممن جنى بطشه … غلاظ اعناق بحد الرقاق
حمى حمى الاسلام عن كل من … اراد في اهليه سوءا وعاق
كم غص ثغر بجيوش له … جاشت فاودى بلهاه الفواق
جاد على بغداد في ماجد … رشيد راي ذي معاد قاق [?]
آصف تدبير صفا ذهنه … من كدر فرق لطفا وراق
رزين عقل خف نقل العنا … عنا به من نقل حمل المشاق
غواص فكر طالما استخرجت … اراؤه در البحار العماق
بصفحه الشامل لا رحمه الـ [?] … عامل قد شق اديم الشقاق
للرفق والرافة واللطف والـ … رحمة والحلم له اشتياق
ومن تكن هاتيك اوصافه … على علاه يقع الاتفاق
فالصفح يغني عن صفاح لها … في صفحات المارقين اختراق
واللطف كالماء به تنطفي … شرارة الشر لدى الاحتراق
وكم انتت بالراي منقادة … شوس وفي الاعناق منها رباق
والسيف مثل الكي ما بعده … طب به يقمع داء النفاق
للراي بالشورى يصح البنا … ان كان صدق المستشار الصداق
والصدر مهما كان ذو رحبة … واسعة اذا حوى الحقد ضاق
للدولة العلياء صمصامها … به ليافوخ الحصون انفلاق
جرده السلطان من غمده … فهابت الاقطار منه اندلاق
امضى من البرق اذا ومض الـ … برق ويحكيه بحسن ائتلاق
صان به الاسلام من وصمة … وكم دم من نحر كفر اراق
واستخدم البيض وسمر القنا … فهي رفاق [?] ما بها من اباق
يسقي العدى من ماء افرنده … من غمده ان سال سما زعاق

وان سطا فوق مطي طرقه … لا يستطيع الطرف منه اللحاق
شدت به الزوراء ازرا فان … ضاق خناق حل منه الوثاق
لا زال مرتجا لمحو العدى … ودام بدرا سالما من محاق
بشرى لبغداد فقد ارخوا … الى رشيد آب قطر العراق

وقال رحمه الله هذه المقطوعة مخمسا

لمعاني على ذبالة مصبا … ح افتراحي تهافت كالفراش
قد احالت نفوسها حيث سالت … كمعاني مطرزات الحواشي
فهي حور مقصورة بخيامي … وكلامي مرخ عليها الغواشي
ودواتي نضاخة بمداد … منه في عينهن بعض رشاش
منتش من سلافها راح فكري … وعجيب من منتشي الفكر ناشي
ان يكن بابنة الدنان انتعاش … للندامى فبالمعاني انتعاشي
قلمي قيصر المهارق يلفى … داخلا منه تحت حكم النجاشي
رب ملك من المعاني حواه … وهو في خدمتي على الراس ماشي
كم توشت به صحائف مجد … هكذا فليزخرف القول واشي
فيراعي بذات خال طروس … بعصاه كما ساق منها المواشي
فاذا ما تعطشت لا ارتواه … بل انبو به غليل العطاشر
صور في هياكل من بياني … للمعاني تزهو بحسن انتعاشر
تبر شعري محكه نقد فكري … هل ترى فيه وصمة الانغشاش
ثبت جاشي مجرد من شبير … من شبير مجرد ثبت جاشي
كل طود اذا تجلى عليه … شر في عنده يرى مثلا شي
كل شئ ما فيه شئ يروق ال … عين في حسنه بعيني لاشي

وقال رحمه الله

مهنيا ومؤرخا عام ورود نشان الافتخار لحضرة والي القطر العراقي الذي افتخرنا بايامه على كافة الاقطار الوزير الخطير والدستور المشير علي رضا باشا جعل الله له الرضوان وطاء

والعفران فراشا

وافى نشان علا شأن المبرات ... الى على الصفات الجوهر الذاتى
كأنه البدر زاه فى تشعشعه ... او الثريا انجلت فى سطح مرآة
اعطته صورتها حسنا وسيرتها ... معنى بتثبيت الهام الملمات
فمذ بدا ساطعا فى افقه ارتفعت ... عنا به كل آفات وعاهات
قد رصعته الدرارى فى ثوابتها ... وكم نثرن عليه عقد لبات
ثوابت كم محا وهما تصورها ... يا حسن محو نشا من عين اثبات
عقوده تحسد الجوزاء هيكلها ... به اعوذها من كيد ضرات
ذو جوهر اخلص الجبار صيقله ... وصاغه الله فى ايدى العنايات
فصوصه فصلت فى ضمنها حكم ... تتلى فتنداح ابواب الفتوحات
فرائد حدقت فى عين عسجدها ... كالنرجس الغض يزهو فى الحديقات
منها النضارة فى لوح النضار حكت ... آيات نور على الواح نورية
رقت فراقت مبانى حسن جوهره ... وتلك غايات برهان النهايات
وحكمة العين من قانونه بشفا ... قد لاحظتها لطيفات الاشارات
برق تألق ام نجم تحلق أم ... زهر تأنق فى وجه الخريدات
كأنه الكوكب الدرى يوقد من ... زيت وما عصرته كف زيات
اذا تجلى على صدر الوزير دجى ... تعشو اليه السوارى فى العشيات
صدر لقد وسع الافلاك دائرة ... بقلبه فهو قطب للمحيطات
والسبعة الشهب دارت وهى دائرة ... من حوله بلياليها البهيمات
قلب من الجوهر الحساس قد نشرت ... منه الحيوة بمخفى الطويات

الى ان قال

كثير عدل امير المؤمنين وسلـ ... ـطان السلاطين محمود السجيات
محمود سيرته ما الغزنوى اتى ... بزتها فهو فرد فى المزيات
اما منا الملك العدلى مخلصه ... يغنيه عن تفصيل عن كنايات
له مباد لغايات العلى سبقت ... فاعجب لرفع مباد فوق غايات

لقد

لقد تقاصر عنها قيصر وهوى … كسرى وقد باء خسرو في الخسارات
اسكندرى على انى يقاس به … كل الملوك بانواع القياسات
خليفة الله في الدنيا اطاعته … فرض تقام به كل العبادات
حامى حمى الدين ختم الحماية في … ستر به اعترفت اهل الكرامات
نظام مملكة الاسلام رتبه … صفا بصف كمرصوص البنيات
اشكال تاسيسه جائت مهندسة … من شوكة البأس لا من نحت نحات
يعدو الى الغزو كرارا له شغف … ورغبة في اقتناء للمثوبات
لله بنيان صف بالرجال عدا … فعدوه للاعادى خرق عادات
فرق وجمع فناء المشركين به … باق على طول ازمان واوقات
من سورة النصر والفتح المبين له … حظ ينال بحد المشرفيات
محمدى نظام سلكه مدد … من المهيمن منضود الثريات
يا حبذا ذلك النظم البديع غدا … مستحسنا عند ارباب البريات
مذ رتبوه بدين الله قد دخلت … طوائف الناس في اخلاص نيات
اسرار آية انى جاعل ظهرت … بعدل منشيه في كل القضيات
ظل افاضت شموس العدل منه على … وجه البسيطة انوار الفيوضات
ايه لظل اله يستظل به … ويستطاف بديجور المهمات
ذو شوكة اردت الملك العضوض وما … شادت امية من تلك المشيدات
ودولة عمت الدنيا بنائلها … اذ خصها الله في اسنى الخصوصات
وصولة قهرت كل الملوك بما … ابدته من حسن آثار سنيات
فانظر لآثار ما ابدته من تحف … من العقود الصحاح الجوهريات
أعلا وأغلا نشان عز مرسله … مع العزز الى عز الولايات
شمس الخلافة منها يستفيد ضيا … بدر الوزارة حسب القابليات
شريف خط استواه في حكومته … مقر رجاء مشحونا بآيات
خط يؤكده صح يؤيده ٭ … نصح يؤيده رفع الجنايات
به الرضى فاز من سلطاننا رضا … اقامه في ذرى اعلا المقامات

رضي الخليفة حكما والخليفة في … الطاعة اوجبت طيب الموالات
هو الرضي وسمي المرتضى فلذا … ارضى الانام باخلاق رضيات
اعطي مقاليد احكام الامور له … من في يديه مقاليد السموات
رقى الى الشرف الاعلى فشرفه … بالاسم والجسم مرقات بمرقات
صفح جميل وعفو شامل وندى … عمت مبراته كل البريات
بالحرب كم فل من جمع وشتته … وكم تسلم تعاطي جمع اشتات
عليه صح اتكالي حيث كان به … منه اليه له فيه مباهاتي
لاهم لطفا به لاهم عنه رضى … لاهم عما مضى لاهم في الآتي
على العراق استوى لبشر بمنصبه … فقيل قد صح فال بالبشارات
لكل ملك نشان يستدل به … على التصدر في دست الامارات
وذا نشان علي يا مؤرخه … بصدره لاح مصباح بمشكاة

وقال رحمه الله مشطرا هذه الابيات المنسوبة للحكيم الفارابي

كمل حقيقتك التي لم تكمل … وعن ارتكاب النقص كن في معزل
وابغ لنفسك ما ترقيها به … والجسم دعه في الحضيض الاسفل
اتكمل الفاني وتترك باقيا … تكميله اولى بحق الاكمل
فهو الذي لا ينبغي لك تركه … هملا وانت بامره لم تحفل
فالجسم للنفس النفيسة آلة … تقضي المرام بها اذا لم تكسل
ولكم عليها من حقوق للعلى … ما لم تحصلها به لم تحصل
يفنى وتبقى دائما في غبطة … ان فارقته ودولة لم تنقل
وسعادة ابدية لا تنقضي … او شقوة وندامة لا تنجلي
اعطيت جسمك خادما فخدمته … واحلت حكم معزز لمذلل
وجعلت شيئا هو اعلا دونه … اتملك المفضول رق الافضل
شرك كثيف انت في حبلاته … قيد الحيوة اسير قيد مثقل
منه وانت به بآية حيلة … ما دام يمكنك الخلاص فعجل
من يستطيع بلوغ اعلا منزل … متدرجا فوق السماك الاعزل

ويرى الثريا تحت اخمص رجله	ما باله يرضى بادنى منزل

وقال رحمه الله

مخمسا هذه المقطوعة المختارة ... في تهذيب النفس الامارة

يا من تولع بالخسيس الارذل ... وسها عن العلق النفيس الافضل
ان كنت تخشى حظ نفسك من عل ... كمل حقيقتك التي لم تكمل
والجسم دعه في الحضيض الاسفل

تنفك عن تهذيبها متوانيا ... وبما يؤل الى البلى متلاهيا
اذهبت نفسك في اقتنائك فانيا ... اتكمل الفاني وتترك باقيا
هلا وانت بامره لم تحفل

فهي المليكة والوجود ايالة ... ولها اطاعة ما حواه مجالة
فاستعملنه لا عرتك ملالة ... فالجسم للنفس النفيسة آلة
ما لم تحصلها به لم تحصل

والحكم منها ان احاط بخطة ... منه ترفع قدرها عن سقطة
ومتى ارتمى في حفرة منحطة ... يفنى وتبقى دائما في غبطة
او شقوة وندامة لا تنجلي

دبرته من قبل ما استخدمته ... وهو المؤخر رتبة قدمته
يا ليت ما عمرت منه هدمته ... اعطيت جسمك خادما فخدمته
اتملك المفضول رق الافضل

فاربأ بنفسك من تهاويلاته ... قبل انتزاعك من سرابيلاته
فهو الضعيف قوي على علاته ... شرك كثيف انت في حبلاته
ما دام يمكنك الخلاص فعجل

وان استطعت فشد رحل ترحل ... عن منزل متهيئ لتنزل
وانزل من العليا بدارة جحفل ... من يستطيع بلوغ اعلا منزل
ما باله يرضى بادنى منزل

وقال رحمه الله مشطرا هذه المقطوعة لبعض شعراء الاندلس

طل على خده العذار ... وحفه الرند والعرار
ونم نمام عارضيه ... فافتضح الآس والبهار
واسود هذا وابيض هذا ... فلاح بدر به سرار
وحل الفرق منه فرع ... فاجتمع الليل والنهار
وقد جرى للنعيم فيه ... ما منه في مهجتي اوار
وجال في روض وجنتيه ... ماء باحشاي منه نار
يروق من فوقه حباب ... كاعين ما لها اشفار
فاعجب لرقراق ماء حسن ... يطير من تحته شرار
اغض طرفي عنه لاني ... اخاف ان يعتريه عار
وحب صوني له دعاني ... عليه من مقلتي اغار
رشا اعار الغزال جيدا ... ومقلة جرحها جبار
ولفتة واهتضام كشح ... فحسنه منه مستعار
شربت من خمر مقلتيه ... راحا باقداحها تدار
وخامرتني اذ نولتني ... كاسا بعقلي لها خمار
ان رمت سلوانه نهاني ... اليه من صبوتي اضطرار
وقادني والهوى زمامي ... غنج بعينيه واحورار
عذاره قائم بعذري ... عليه انفاسنا غبار
اوجب خلع العذار فيه ... فليس لي في الهوى اعتذار
حكى غزال الفلا نفارا ... تقله البيد والقفار
فكيف يرجى الدنو منه ... والظبي من شانه النفار

وقال رحمه الله مشطرا هذين البيتين في شكوى ابناء الزمان

لم يبق في الناس الا المكر والملق ... والغدر والحقد والشحناء والخلق
فهم بكف وطرف من ثمار سهم ... شوك اذا لمسوا وورد اذا رمقوا
وان دعاك الهوى يوما لصحبتهم ... وريحت من ذكرهم للعرف تنتشق
وهيجت نار غيظ منك شوكتهم ... فكن حريقا لعل الشوك يحترق

وقال

وقال رحمه الله مخمساً لهما

الناس من قبل كان الخلق والخلق منهم مع الحسن والاحسان متفق
والان اذ لنفاق مهد النفق لم يبق في الناس الا المكر والملق
شوك اذا لمسوا ورد اذا رمقوا

كم شاك شاكي سلاح من مستتهم شوك به الورد يزهو من محبتهم
فدع نزولك في افناء رحبتهم وان دعاك الهوى يوماً لصحبتهم
فكن حريقاً لعل الشوك يحترق

وقال رحمه الله مشطراً هذه الابيات وهي لبعض الاندلسيين

علقته شاذناً غريراً فزاد في حسنه اغتراراً
وقد تعشقته صغيراً وكنت لا اعشق الصغارا
اعادني سقم ناظريه فخفت من رد ما اعارا
وغاب عني به شعور فاستشعرت نفسه حذارا
يسفر عن وجه مستنير لم يخش من بدره سرارا
وفجر صبح الجبين منه يرد جنح الدجى نهارا
لم ار من قبل ذاك ماء لم ينطف من مهجة اوارا
ولاحتراق القلوب ياما اضرم فيه الحياء نارا
افديه من شاذن شرود فرّ فلم استطع قرارا
فكيف ارجو الدنو ممن حكى لغزال الفلا نفارا

وقال رحمه الله

في مرتضى قلبي خان بشر جابر ولكم اتاني بالحبيب بشيرا
واداري لانفض فوه مرققا من لفظه وافادني اكسيرا
فغدوت منتشياً براحته كما قد صرت مغتنياً وكنت فقيرا
بلسان ناضاح في بلسانه قد راح يجبر قلبي المكسورا
فغنيت عن تصعيد نيران الجوى دمعاً يصوب لوعة وزفيرا
وطفقت منقلباً لاهل مودتي جذلان قلباً ضاحكاً مسرورا

وملئت عقوة منزلى من طيب ما ... اسداه جابر عنبرا وعبيرا
انى واخبرنى بمقدم اكرم ... سل عنه مثلى بالكرام خبيرا
قمر من النجف المعلى مذ بدا ... اهدى الى ابصارنا تنويرا
ذو طلعة بعثت طلايع بدرها ... فدعت ابا جهل الدجى مدحورا
وغدات شنت خيل عارضها ضحى ... تركت ابا لهب الضحى ماسورا
القى على الزورا اشعة وجهه ... فاحال عنبر ليلها كافورا
والهم عن قلبى لدى تشريفه ... ولى وشمر ذيله تشميرا
وكؤس افراحى انجلت بيد الهنا ... فغدوت يا صاحى بها مخمورا
سكنت اناسى العيون والبست ... لما تجلى جنة وحريرا
قرت به عين المعالى مثلما ... طرفى بمقدمه اعيد قريرا
شاعرته فرايت اذ عاشرته ... نعم العشير لمن اراد عشيرا
سامرته من بعد ما مارسته ... فوجدت منه للكمال سميرا
جالسته وبمدحه ساجلته ... ارايتم الوطواط والشحرورا
لو كان ديك الجن ثمة حاضرا ... بعد الاذان لاعلن التكبيرا
فى نحره للفضل عقد ما اكتسى ... طفل بها لانشا تحريرا
فى كل ديوان بحرر نعته ... وتقررت اوصافه تقريرا
ام العلى ربته فى حضنها ... وعليه لفت جيبها المزرورا
شبل ترعرع وانتشى فى غابة ... ملأت ضراغمها الفضاء زئيرا
قوم ما زهم كواكب سعدها ... كم اثرت بقرانها تاثيرا
سبر الممالك جده فى فطنة ... انست متى ذكرت لنا سابورا
واتى نظام الدولة العلياء وا ... لده فنظم عقدها المنثورا
فغدا اوصيت فخاره من قبلها ... بلغ الاشدة كسيفه مشهورا
وبجامع الدنيا وديوان الملا ... طفلا ترقى منبرا وسريرا
لا زال ذيل رداء رفعته على ... هام المجرة دائما مجرورا

وقال رحمه الله

مخمسا قصيدة عبد الرحمن ناجم افندى التى مدح بها حضرة صبحى بك

اری لك فضلا لا تعيه الاقامز　　وخلقا كزهر الروض حياه وابل
فلم ادر لما عنك تروى الفضائل　　افضلك ام مجد به الفخر كامل
وخلقك ام ريح الصبا ام شمائل

وكم من حديث عن معاليك مسند　　فمن منشئ فيه الثناء ومنشد
به تهت لما شاع فى كل مشهد　　احاديث مجد ام روايات سودد
لها الطرس راو والسطور تناقل

بمجدك قد روجت خير بضاعة　　من الفضل كانت للانام لباعة
فهل لك فيما ابهرت من صناعة　　براعة كف ام قناة براعة
نرى الجهل منكوبا بها ام عوامل

بطولك طول الملك غض كغضه　　وكل خطيب كل عن عد بعضه
افضت عباب الفضل من بعد غيضه　　لك الله فضلا لا نفاد لفيضه
وفخرا على كل البرية شامل

وصلت حبال الود فى حبل وصلكم　　وصلت على جور الزمان بعدلكم
فلله ما اجدى النعيم بظلكم　　ولله ما اندى موارد فضلكم
بها عذبت للواردين مناهل

ويا للعطايا المردفات كانها　　سحائب يرجو من على الارض منها
ويا لسجايا ينهب الروض حسنها　　ويا لمزايا الاكملية انها
شواهد فى فضل الفتى ودلائل

ارى وجه صبح العدل بالنور ساطعا　　واقمار آفاق المعالى طوالعا
وبعد الذوى روض الفضائل يانعا　　لذا حضرة الصبحى اصبح طالعا
الى افقه السامى تنمى الفضائل

علا وفريد المدح فى نعته غلا　　وطبق من اسنى فضائله الفلا
وطوق منا فى فواضله الملا　　فتى قد سرى فى جسمه الفضل والعلى

فاضحت به الارواح طرا تكامل

به للعلى يا حبذا همم سعت   فكم بالردى راعت وكم بالندى رعت
واهل المعالى فضله مذ تتبعت   اطاعته بالاقبال طوعا فاسرعت

للثم مواطى اخمصيه الافاضل

تفرد فى الراى المصيب فلا يرى   سواه بصيرا فى الامور مدبرا
لمرته بالراى ان فادح عرى   يدبر كل الامر فى الملك والورى

وليس له شغل عن المجد شاغل

يفاوضهم حلو الحديث فكاهة   كست قول سحبان وقس فهاهة
ويبدى الرموز الخافيات بداهة   بصائب راى لايبارى نباهة

فمن ذا يباريه ومن ذا يساجل

ومقفل رمز ما وجدنا مفاتحا   له بستان الفكر ما زال فاتحا
فيا لفتى ساس الرعايا مناصحا   حذاقته فى الملك ايدت مصالحا

به الدولة الغرا ازدهاها محاصل

تملك تنظيم الممالك فارتدت   ملابس عز حين رثت تجددت
على انه فى كل نائبة عدت   مجدد قانون بها الروم قد غدت

تباهى على الدنيا علاه تباهل

فيا لك من جد عن المجد ما لها   ومنه النهى يوما عن الجود ما نهى
جواد يرى ان النهى تفتح الها   مجد لتعمير الممالك بالنهى

ليحيى بها حق ويهلك باطل

يمنا لقد نالت مناها وافلحت   حداة الرجا فى قصدها حين طوحت
همام به الدنيا اذا ما دجت صحت   امان لسوق العدل وزنا فاصبحت

الى الدولة العلياء تطوى المنازل

فكم نال فيها اليمن والامن خائف   وفاز بما يرجوه باد وعاكف
هى البيت لم ينهدم بها قط طائف   فمن كل قطر استدارت طوائف

اليها ومن كل الجهات قبائل

اخو الحزم فى عقد الامور وحلها   فريد بنى العلياء جامع شملها
اذا ما رحى الارزاء دارت باهلها   يدير رحى قطر الاقاليم كلها
باقطاب اقلام براها الانامل
مطوق جيد المجد والمجد عاطل   وكافل اهل الجود ان عز كافل
تساوى بنعماه مقيم وراحل   فعم الورى من فيض نعماه نائل
وخص الندى من جود كفيه وابل
باحيائه دوح الفضائل اثمرا   واخصب مغناها وقد كان مقفرا
ولا زال حياه حيا اللطف ممطرا   باحيائه علم التواريخ فى الورى
واربعها من بعد قفر واهل
تسامت له فوق الاثير مآثر   وغر مساع ازهرت ومفاخر
وما ناظم فضلا سواه وناثر   اجاد بما قد اعجبته اواخر
وجاد بما قد افقدته اوائل
لقد كان من قلب الكمال مراده   ومن عينه انسانه وسواده
وفى دهره ابدى الذى قد اراده   اعاد بيمن ما الزمان اباده
وابدى بذهن ما به الدهر باخل
تفرد فى ارشاده وسداده   بجمع على لا منتهى لعداده
فتى من ذوى بفضائه ووداده   اقام على رغم العدى فى انفراده
شواهد فضل صادقتها الشمائل
فضائل كم منها استمحنا فواضلا   تجيب سؤالا وتفيد مسائلا
افاض بها للواردين مناهلا   واعلى لارباب المعالى منازلا
وفى ظلها اهل الفضايل قائل
تجلى به ضحى دجى كل غمة   وجيدى تحلى منه فى طوق نعمة
عديم مثيل فى اهتمام وهمة   اذا رمت منه عند دفع ملمة
مثالا فما فى عصره من يماثل
نضته يمين العدل سيفا مهندا   تميت به بخلا وتحيى به ندا

يرى عاريا من كل عار مجردا — كسا خلقه الممدوح وشيا مجددا
من المجد ما لا يهتدي به الشمائل

اذا انهمرت بالجود انواء كفه — كفتنا من الغيث المطل بوكفه
بكل صفات المجد ابناء صنفه — يغازل كل في محاسن وصفه
اذا الورق في حسن الرياض تغازل

فما المبادي ما حواه نهاية — ولم تعده في حلبة الفخر غايته
ولم ترو الا عن علاه رواية — وآيته في الفضل والمجد آية
على طيب اصل طاوعته الاماثل

اما وعلا الفت بالمجد شمله — وفصل خطاب لست احصر فضله
لك المجد اعيى حصره المدح كله — امولاي مولى الاكرمين ومنزله
براعات فضل جزؤها الكل حامل

ومن لم يزل سيفا على الدهر مصلتا — به التام شمل الفضل يوم تشتتا
ومن اسند العلياء عنه واثبتا — ومن لم تسابقه الرجال اذا اتى
بامر ولم يسبقه في القول قائل

فلا زلت ماضي الحدم مهما اهزه — اذل به من تبتغي واعزه
فيا من به مدحي تبين عجزه — اليك التجي هذا الكتب تعزه
فقد ذله الدهر الظلوم المخاتل

سمحت فحازا الا يحد وسوددا — وطلت على من طال في مجده يدا
ولا غرو ان اصبحت بالفضل مفردا — وانت الذي في الفضل والعلم والندى
حويت بحارا ما لهن سواحل

بآدابك الآداب يوم تبددت — اعيدت علينا غضة مثلما بدت
فانت الذي عنه الفضائل اسندت — وانت الذي لآداب في الناس قد غدت
وليس لها الادراك وسائل

لبيتك زفت والسعود خدينها — عروس ثناء فيك عز قرينها
لتقبلها يمناك مدت يمينها — فخذها عروسا بنت فكر تزينها

عيون معان بالبيان تحاول

الى الروم وافت فازدهتها بداوة — لالحانها فى كل ذوق حلاوة
تروق اذا مارتلتها تلاوة — لها الحرف حلى والمعانى طلاوة

لها النقط خال والسطور خلاخل

تجلت بانوار السعادة وانجلت — قواف اذا مرت على مسمع حلت
ترجى قبولا منك اذ هى اقبلت — وليس لها مهر سوى ان تقبلت

ولاشئ عن تقبيلها قد يعادل

سرت مثلا حسنا فعزت مماثلا — ونالت فخارا عز فيك تناولا
وانى لارجوان تفوق تطاولا — اذا قصرت عما حويت تجاملا

فانت كريم والكريم مجامل

لهن بك الايام اذ كنت مفزعا — لها ولاشتات المكارم مجمعا
فقم بمقام لم يزل مترفعا — ودم للعلى والعز والمجد مرجعا

الى بابك المسعود تطوى المراحل

وقال رحمه الله مقرضا على الاجوبة العراقية عن الاسئلة الايرانيه لحضرة المولى الفاضل السيد محمود افندى آلوسى زاده

ان السؤال والجواب مثلما — قد قيل فى التمثيل انثى وذكر
وهذه اسئلة عويصة — عن حلها كلت انامل الفكر
ابكارها ليس لها من ثاقب — سوى شهاب الدين محمود الاثر
علامة الدنيا مع العليا له — كم طاب فى محلوله الليل سمر
فحل براعه له شقشقة — يروع الرعد بها اذا هدر
به تباهت المعالى مثلما — بجده تفاخرت عليا مضر
سحاب فضل من حديث جده — اذ سح صح امتى مثل المطر
روح معانيه التى دونها — فى اعين الاعيان تزهو كالحور
فيالها مسائل منها انبرت — وسائل برهانها لنا ظهر
اماط عنها ببنان حدسه — مرطا فلاحت من جباهها غرر

واستخرجت فكرتي من كنزها ال … مرصود في واح نفيسات الدرر
فانهتكت استارها وافتضحت … رموزها وانفتحت لمن نظر
لها معان خفيت عن كلم … كما اختفت جذوة نار في حجر
اظهر ما اودع فيها اهلها … من عجز مخفية ومن بجر
لله منه اشربه غني … عمن اليه افتقرت كل الفقر
اقسم انه ذكا فضل كما … اقسم بالله ابو حفص عمر
حثحثها اجوبة نيافها … ما مثلها من نقب ولا دبر
اقلامه كم خفرت من ذمة … في سيرها لذات ذل وخفر
بحر علوم ما لها من ساحل … قد غشي الدنيا واهليها غمر
ترى العقول العشر في تياره … من غرق طول المدى على حذر
آمنت بالله وايقنت بمن … في فضله من شك بالله كفر
يغنيك عمن غاب من افاضل … ان كنت تبغي الفضل منه ما حضر
لا زال في حل العويصات له … انامل من كفها البحر زخر

وقال رحمه الله
مصدراً اعجاز ابيات القصيدة السموئلية في مدح صدر
علماء العراق بل الآفاق السيد محمود افندي الالوسي

اذا المرء لم يلبس من الجهل مطرفا … فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يسلك سبيل ابي الثنا … فليس الى حسن الثناء سبيل
فما بال اقوام على درجاته … تنازى وفيها قلة وخمول
تقول العلى في الفضل لم قل مثله … فقلت لها ان الكرام قليل
لئن نزرت اقرانه بجواره … عزيز وجار الاكثرين ذليل
وكم من بنيه في تدربه لهم … شباب تسامى للعلى وكهول
رفيع ذرى العليا على كل رامق … منيع يرد الطرف وهو كليل
وان طاولته الشامخات فانه … يعز على من رامه ويطول
ومن اصله الزاكي الارومة كم علا … الى النجم فرع لا ينال طويل

وما هو ممن يرتضي الذل خطة … اذا ما راته عامر وسلول
سوى قومه من يانف الحتف في اللقا … وتكرهه اجالهم فتطول
فلا حل منا عقد بند بنصرهم … ولا طل منا حيث كان قتيل
وكم قد اسلنا انفسا دون بيضهم … وليست على غير الظبات تسيل
حزينون ان قالوا زكونا لانها … اناث اطابت حملنا وفحول
صدورا قلتنا اناث وحطنا … لوقت الى خير البطون نزول
وما نحن الا سحب جود وما بنا … كهام ولا فينا بعد بخيل
وما عابنا من راحل عن ديارنا … ولا ذمنا في النازلين نزيل
وخيل خيال الندب محمود عندنا … لها غرر معلومة وحجول
وننكر قول العاذلين لنا به … ولا ينكرون القول حين نقول
وانصلنا في ذمتها عن حياضه … بها من قراع الدارعين فلول
تعودان لا ينتضي فكره ظبي … فتغمد حتى يستباح قبيل
مؤيدة اقواله بفعاله … قؤول بما قال الكرام فعول
فلا تسئلوا عن علمه جاهلا به … فليس سواء عالم وجهول
فان ابا النعمان قطب رحى العلى … تدور رحاهم حوله وتجول

وقال رحمه الله هذه الارجوزة المرشحة ببدايع الاوصاف في بيان الاعتراف بمزية الخط المثنى المرسوم بتلغراف الموشحة بنعت حضرة ظل الله المديد على القريب والبعيد خليفة ذى العرش المجيد الرفيع الاركان السلطان عبد المجيد خان ادام الله ايام دولته الى منتهى الدوران بمنه تعالى

باسمك يا ذا الطول

قال ابو الحسين عبد الباقي … ابن سليمان سليل ازاقي
الى مراتب المعالي احمدا … ومثله من للمعالي صعدا
نجل ابي الفضائل المفتي علي … العمري الحنفي الموصلي

احمد ذا العرش المجيد الباري ... على عميم فضله المدراری
مصليا على نبي الرحمه ... محمد ذي المعجزات الجمه
وال بيته اسود الغابه ... جميعهم مع جملة الصحابه
بقولهم وفعلهم من اقتدی ... من غير ريبة الى الرشد اهتدی
وبعد ذا فهذه ارجوزه ... جواهر الحمد بها مكنوزه
واننی ان قلت اما بعد ... كان لقش عن مدای بعد
نظمتها في نعت من امدنا ... بما به كل بعيد قد دنا
من مدد مسلسل الامداد ... يلوح مرفوعا على اعواد
تهتف فوقها هواتف الثنا ... على امير المؤمنين علنا
خليفة الله على العباد ... عبد المجيد خان ابي الامجاد
رب المساعي الغر فيمن قد سعی ... وليس للانسان الا ما سعی
وان سعيه غدا سوف يری ... واليوم قد شاهدته مكررا
فكم له مآثر عليها ... دار الاثير فانتهى اليها
ودوره مسلسلا لا زالا ... يقطع الاباد والازالا
قابل بالمثل وزاد فوق ما ... يراد فاستعلى على من قاوما
ومنه علا قولا وفاق فعلا ... قيل له انك انت الاعلى
من بعض تسهيلاته الجزئيه ... وهي لعمر جده كليه
صدور امره الشريف العالي ... لمحطة الزورا بلا امهال
في مد خط التلغراف المستوی ... على قواعد باحكام قوی
من اسكدار وهلم جرا ... الى العراق جاز قطرا قطرا
فاتصل البعض ببعض منه ... سل بصرة الفيحا قريبا عنه
فقلت اذ امعنت فيه النظرا ... وشاهدت عيناي منه الاثرا
مشبها له بتشبيهات ... قد انتهت لغاية الغايات
قد طويت على مضامين اذا ... ما نشرت فاح من المسك الشذا
مصدرا اعجاز ابيات خوت ... الفية ابن مالك لها حوت

وذاك

وذاك من مخترعات السابقه   فخذ تشابها بهن لاحقه
واصغ لما اقوله باذن   واعية واسمع رخيم رن
للتلغراف لمع برق خاطف   في لمحة يفعل فعل آصف
قبل ارتداد الطرف يأتيك بما   قد كنت جاهلا به لتعلما
ذو احرف من ابجد وهوز   تقرب الاقصى بلفظ موجز
اتمل من يغد وهن راقما   ثلاثهن تقضي حكما لازما
تنفي باثبات بلا تنافي   لشبه من الحروف مد في
والحرف بالحرف غدا مطردا   ولا يلي الا اختيارا ابدا
كم منه لفظة بها المقصود تم   وكلمة بها كلام قد يؤم
يتلو شفاها الذى يعي الكلم   كلامنا لفظ مفيد كاستقم
فنصبه على عموده ظهر   ورفعه يبوى كذا ايضا يجر
منه ثوانيه بلا توانى   كابنين وابنتين يجريان
تخبر بالجزء منه القاعده   والخبر الجزء المتم الفائده
ولا يجيء الحرف منه متصل   الا مع الحرف الذى به وصل
يوصل للاسماع من بعد المدى   ما ناطق اراده معتمدا
احرفه افرادها بالجملة   حاوية معنى الذى سيقت له
تجيب عما قد سئلت مخبره   مفردة جاءتك او مكرره
وكم وكم بسرعة قد اخبرا   عن الذى خبره قد اضمرا
وكل حرف نطقت به الشفه   حقيقة الحال به منكشفه
وكم غدوت عن مهم عن لي   مستفهما به ولم ينفصل
كم اذن اصغت له اذ نقرا   فاعطيت ما اعطته خبرا
يقول مقصودي لسان الامم   تبني الحق منوطا بالحكم
يعطيك ان اصغيت للكلام   ما تستحق دون الاستفهام
منفصلا تراه عمن فعلا   والاصل في المفعول ان ينفصلا
ما جوزوا تاخير حادث طرا   وجوزوا التقديم اذ لا ضررا

وكم مهمة عند كل ذي نظر ... ملتزم فيه تقدم الخبر
يأتي الكلام منه في تدرج ... مكررا كقولك ادرج ادرج
فاستغن عن اسقاط حرف او حرف ... اذ المراد مع سقوطه ظهر
خط على خط استواء ركبا ... تركيب مزجي كمعدي كربا
قد رفعوا منه المثنى بالالف ... في مضمر الاسرار لما قد وصف
كالباسليق واحد خلا لا ... وآخر يشاكل القيفالا
وكل عرق منهما اذا نبض ... دل بجسه على اصل المرض
وافهم الحاذق تشخيص العلل ... من الاطباء لسائر الملل
اونة ينبض منه الاكحل ... وتارة صافنه بململ
توحي اليك القول منه الاحرف ... وما بها من المقال زخرف
ممدود على اساطين لها ... شغل مع العيوق او مع السهى
يهتز كالافعى اذا ما نضنضت ... او كبروق من فروق او ومضت
قسطنطينية
يدخل في اذن من الفغفور ... بياضها انقى من الكافور
كذاك في اذن كاذن النوبي ... سوداء فطرية الشحوب
في بكرات تستقيه دائما ... لجدول بجرية وما هناك ما
حديده مموه بالسحر ... ام بنقيع الغير لست ادري
يحير السحر بكل عين ... من اعين الانسان في ميلين
مجاوبا عن السؤال سائلا ... عن الجواب ليس ينفي خاملا
يحكي الصراط المستقيم متنه ... لقد تساوى عكسه وطرده
فانما له منه تبرز البداية ... فتنتهي فورا الى النهاية
ومستقيما تارة تراه ... وتارة منحرفا تلقاه
ذو نقرات تسمع الصم الدعا ... وكم بها من عبرة لمن وعى
نهاية الايجاز في تقريره ... وغاية الاعجاز في تعبيره
اجماله يغني عن التفصيل ... بل اختصاره على التطويل
مسافة العام مع العامين ... يقطعها كطرفة بالعين

فى لحظة من مركز الخلافه ... يسرى فينتهى الى الرصافه
وسيره فى سائر الاقطار ... الطف من طيف الخيال السارى
وينهى ما ينهى بآن واحد ... كما هو المشهود فى المشاهد
جن سليمان بن داود له ... قد اذعنت وقد عراها الوله
ان الذى ابدعه تخيلا ... مستوجب ثنائى الجميلا
ابرزه من قوة للفعل ... فانفعلت نتيجة للشكل
زيبق الفكر طلا السجنجلا ... من فكرة عنها الصدى قد انجلى
بها استضاء فغدا مبتكرا ... من صور الحكمة ما تصورا
ومن هيولاها تراءت صور ... شاهدها من قبله الاسكندر
فانطبعت منها له اشياء ... حارت بدرك كنهها الآراء
لا تبخسوا الناس اتبعت هينى ... فى وصف ما ابرزه لكننى
لا نستغرنى الذى ابدعه ... من حاذق وما به اودعه
انا ابن من مع الرياح السارية ... سرت حروف قوله يا سارية
فقرطت فى الحال منه الاذنا ... ومن نها وندا استباح الحصنا
كرامة هاتيك فاروقيه ... وهذه صناعة برقيه
وخير ما فيه النظام يختم ... وفى صحايف الدهور يرسم
بث الدعا لحضرة السلطان ... عبد المجيد خان العظيم الشان
ايده الله بحزب البر ... على الاعادى وبحزب البحر
ودام ظل عدله ممدودا ... وبحر جود كفه مورودا
ما انشد الشهير بالفاروقى ... يخاطب الساكن فى فروق
على اعادى الدين سلطان الورى ... الله ارخ دائما مظفرا
١٢٧٧

وقال رحمه الله مضمنا فى الخط
المسطور بداهه

الان خط التلغراف الذى جرى ... مشى لحظ فى براعة ماشق
فذكرنا مجراه فوق قوائم ... مجر عوالينا ومجرى السوابق

ذا الخوف

المنتخبة

وقال رحمه الله مخاطبا جناب
نجف قلي خان فرمان زاده معرضا له في طلب سبيل لشرب
الدخان مداعبًا

السبيل بلغة اهل بغداد هو الشيء الذي يشرب فيه الدخان

الى حضرة المولى نجفقلي خان من
لنا قد حكت منه الشمول الشمائل
ابث قوافي مدحة طاب نشرها
وسارت بها بين الانام القوافل
واشكو اليه ما تكابد مهجتي
من الهم ان الهم للمرء قاتل
واسئله هل من سبيل لدفعه
نعم ماله غير السبيل وسائل
ودود هو مي ما لها غير دوده
يمحصها عن خاطري وزائل
فارسله لي وانشد اذا لام لائم
الا في سبيل المجد ما انا فاعل

وقال رحمه الله
مقرضا حل اللغز الذي حله ابراهيم افندي حيدري زاده

افصحت ابراهيم عما
قد غم من هذا المعمى
وحللت منه مشكلا
وفضضت عن فحواه ختما
وازحت عنه بمسحة
من نور فكرك ما ادلهما
للمهتدي اطلعت منه
في سماء الطرس نجما
وجعلته للحائرين
هدى وللقالين رجما
ولكم بهمه حله
قد ضيع العكاز اعمى
فغدا يجوس خلاله
في خبطه ويخور وهما
انت الحرى بقول من
في نعت غيرك قال قدما
لو شاطرتك الناس علـ
ـمك ما رأوا للجهل رسما
او خاصموك على العلى
حسدا لقامت عنك خصما

وقال رحمه الله

اغيدت الى الزوراء روح معانها
فكادت ببشراها تفوه مغانها
وردت اليها الشمس مشرقة الضيا
ومن حكمة الاشراق قالت امانها

وقامت

وقاسمت الكرخ الرصافة بالهنا … ودجلة قد سالت بصفو تهانيها
تواست نواحيها صفى فطلعت … كما قد تساوت من ضلوعي حوانيها
وقد شملت ارض العراق مسرة … فعمت اقاصيها وخصت ادانيها
واسحارها عن رقة السحر قد روت … كما قد روت عنها لحاظ غوانيها
وفى الروضة الغناء غنت حمائم … فاطربنا ترجيع لحن اغانيها
باوب شهاب الدين محمود سيرة … مروقة تحكي الطلا فى برانيها
بتشريف مولانا الاجل ابى الثنا ال … مفسر من اقر الكتاب مثانيها
كسا حمرة التوريد وجنة عصره … واحسن الوان الملاحة قانيها
فكم من يد فيها لروحي راحة … بمقدمه كف الزمان حبانيها
الى الله من ساعات غيبته التى … دقائقها ايام حشر ثوانيها
فكاهته منها العقول كم اجتنت … ثمارا بايدى الفكر طابت مجانيها
وكم ليلة سامرت منه اخاحجى … تكذب عند المانوية مانيها
فتى فاق بالفتيا على ابن كمالها … كما بالقوافى الغر فقت ابن هانيها
فتى عزوان للعلى نهضت به … عزائم نفس لم يعقها توانيها
بروح المعانى فضله ملأ الملا … فما الكون الا من صغار اوانيها
وفازت بلاد الروم منه بحضرة … عطارد يخشى فى العلى ان يدانيها
واحيى رميم الفضل فى عرصاتها … وشاد باحياء العلوم مبانيها
وفى دست ديوان الصدارة حرمة … له الصدر اضحى للوسادة ثانيها
وعاد ولا عود الهزبر لغابه … برفعة شان ارغمت نقشانيها
ولا ارتاح مرتاح برحبة مجده … كما ارتاح من حمل المشقة عانيها
اولاه مع عقباه لا زال حاملا … ليذخر باقيها ويصرف فانيها

وقال رحمه الله مورخا عام ولادة حفيده المبارك الميمون الملحوظ بعين عناية المبدى المعيد عبد المجيد معتبرا فيه عدد الحروف المنقوطة فقط المسمات بالمجوهرة

تألق نجم فاق ١٢٣ فى الوصف كيوانا … كسى ١٢٦٣ وضعه هام الاكارم تيجانا

ولاحت عليه مسحة من جلالة ... فلاح حظ منه الجفن للسعد عنوانا
يناغى درارى المجد فى فلك العلى ... فتهوى الى اذعان علياه اذعانا
تجليه يحيينا الاشعة كلها ... وعن كل نجم لاح للعين اغنانا
تورك فى حجر السيادة ناشيا ... على حسن خلق توج الحسن احسانا
غدا المجد فى ميلاده رائق الهنا ... وراح على ما ساعد الوقت جذلانا
فانشد شعرا من لطائف جوهر ... ونظم فى اسنى الجواهر عقيانا
وقال وقد جادت قريحة ناقد ... فرائد اجياد تحير اذهانا
مجوهر نطقى كلما قلت ارخوا ... غلا فى مجيد انه من سليمانا

واخرى على القاعدة المعروفة

بدا مثل بدر لم يسطع نوره ... ببرج العلى ارخ غلام سليمانا

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا عام ولادة المحروس محمد وحيد نجل جناب مير شعبان حامى بك افندى نجل المرحوم عثمان سيفى بك افندى

مبشرا بالخير جاء البريد ... من قيصر الروم بوقت سعيد
ينشر فى بغداد من صحفه ... طيب شذى من نشره نستفيد
وكادت الزوراء اذ زارها ... باهلها من طرب ان تميد
وافى لشعبان الامير الذى ... عاد لما ابدى ابوه يعيد
من سودد عبل ومن مفخر ... ضخم ومن مجد طريف تليد
لله من سيفى عزم به ... كنا لعنقاء المعالى نصيد
حميد اثار له مزبر ... صحت برجعة عبد الحميد
فاق على السعد بتهذيبه ... فما ابن عباد وما ابن العميد
له الجوارى المنشآت التى ... غصن بها بحر المعانى المديد
ما حاد يوما عن طريق الهدى ... ابناؤه هيهات عنه تحيد
على ابنه لله كم نعمة ... عنوانها تشريف هذا الوليد
براعة استهلال ابداعه ... اعادت الايام ايام عيد

سليل حامي الجار سامي الذرى ... قد سله الحق لسيفي حفيد
اشرق فازداد به غربه ... حداحديدا فيه باس شديد
بوضعه نال عصام الورى ... ابوه رفعا ما عليه مزيد
تربعت اركان مجد به ... كانهم اركان عرش مجيد
نخل اما نينا به اينعت ... باسقة تزهو بطلع نضيد
ينيمه من نعت اجداده ... اذا امتطى المهد سماع النشيد
فذلك المهد حوى من على ... فذلكا ليس لها من عديد
بات يناغي البدر في لوحه ... واتخذ الجوزآء عقد الجيد
لازال عين الله طول المدى ... ترعاه من عين حسود عنيد
ودام في جلباب اقبا له ... يرفل جذلا نا بعيش رغيد
وراح مرتاحا ابوه بما ... اعطاه ربي من نعيم جديد
هنيت نفسي ثم هنيته ... بخير مولود امين رشيد
مكملا تاريخ ميلاده ... بمفرد زاه كعقد فريد
يعلم من حاول نقدا له ... من غير شك هو بيت القصيد
في فلك المجد بدا مشرقا ... كانه النجم محمد وحيد

وقال رحمه الله مؤرخا عام وفاة شيخ علماء العراق على الاطلاق الهيكل الروحاني عبد الرحمن افندى الروزبهاني

فاز هذا الضريح فوزا عظيما ... بتقي يحكي الملائك سيما
هو حبر وصدره الرحب بحر ... اودع الله فيه قلبا سليما
ما راى قبل لحده الناس لحدا ... صار كهفا لينه بل ورقيما
بعده ام الفضل استكانت ... حي ابو الفضل عاقرا وعقيما
فبكته من العلوم بنات ... بعيون ينثرن درا يتيما
يا لبحر منه فقدنا عبابا ... زاخرا بالندى وغيثا عميما
فترضوا عنه اذا زرتموه ... كل يوم وسلموا تسليما
فبدار السلام قد ارخوه ... حل عبد الرحمن مثوى كريما

وقال رحمه الله مؤرخا ثانيا

انت يا قبر مركز الحسنات ... وركازا لمآثر الصالحات
بك عبد الرحمن حل فحلت ... معه فيك جملة البركات
وانطوت فى ثراك منه علوم ... زاخرات تربو على الصيبات
قد قضى عمره بزهد وتقوى ... وصلوة مشفوعة بصلات
ببنان البيان فى البحث كم قد ... حل للطالبين من مشكلات
وبقطر العراق محور فضل ... مثله لا اتى ولا هو آت
بعده اضحت المدارس حتى ... من حلى كل فاضل عاطلات
رجعت مطمئنة منه نفس ... وتسامت لارفع الدرجات
وترقى بسلم العلم ارخ ... شان عبد الرحمن للجنات

وقال رحمه الله مؤرخا وفاة على افندى كاتب الاقلام

ضم هذا القبر ذا قدر على ... وفخار يشبه الصبح جلى
فلقد كان على علاته ... من خلال حسنت غير خلى
ذا لسان وجنان كان بالـ ... ذكر مشغولا وبالفكر ملى
قلد الرحمن من رحمته ... جيده العاطل فى اسنى حلى
راح للغفران منه آملا ... وانا بالله هذا المملى
فهو لما جاوز الباز الذى ... لاذ فى اعتابه كل ولى
قلت من غير جناح ارخوا ... لاذ فى الدارين بالباز على

١٢٧٠ وقال رحمه الله مقرضا نثرا ونظما على نبذة من ديوان
شعر المعلم ناصيف اليازجى اللبنانى ختمت عواقبه بخير

وقفت على هذه النبذة التى

بها ناصيف جعفر كل فضل ... تطول فاستطال على الجميع

والخوذة التى

كست هام الافاضل تاج عز ... ومغفر قمة الشرف الرفيع

والعوذة التى

بها عاذت قرايحنا ولاذت   فاغنتها عن الحرز المنيع

والفلذة التي

دعت افلاذ اكباد المعاني   مفتتة بايدي من ولوع

واللذة التي

وجدنا في مذاق الحب منها   حلاوة شهد وصل من قطوع

والجذوة التي

بها قدحت زناد الفكر منه   فخفت من الشرار على ضلوعي

والمجلة التي

اتت مطبوعة لفظا ومعنى   على الاحسان والحسن البديع

فقرضتها بهذا التقريظ الذي وهبه روح قدس الطبيعة الابيّه لابنة عمران القريحة العمرية فحملت به حملا خفيفا ووضعته غلاما زكيا شريفا وصبيا سريا منيفا فنذرت صومها ولتّ قومها تحمله في قماط الارتباط ما بين الاقنومين لفيفا كما قلت في مشير اليه صلوات الله عليه حملت به الطهر البتول فعندما تمخضت به عقمت على ميلادها فكاد ان يتكلم في المهد وفيه ملتقم حلمة النهد فترعرع في حجر ظئر النجابه ويفع في احضان عذراء البداهة ونشى بين سحر النباهه ونحر الاصابه ونشر اضواء ضياء لاهوت معانيه على ارجاء ناسوت مبانيه فظهر من اساريره لعيون اعيان الآفاق سر حكمة الاشراق المحيطة من هيكله بسور من نور احاطة الهالات بالبدور والاطواق بالاعناق فانتشى ببركة حكمته الالهيه ومسحة راحة يده المسيحيه يبرئ اكمه القلم المكفوف من بطن امه ويشفي ابرص الكلم الملهوف من اثر وضب وسمه ويحيي موتى القرائح باذن ربه فتعيش ويجمع من استقصات الطبايع فيبرئ ما يتحدى به من طير وريش وبعد ما بلغ من البلاغة اشده وغالب

وما غلب غى معارض رشده حاول الرحلة الى الارض المقدسة الرحاب وامتطى للسياحة العيسوية غارب الاغتراب

ومهجتى ساعة توديعه … تفرقت مثل حروف الوداع
فان اردتم جمع تفريقها … فذاك موقوف على الاجتماع

وذهب يمسح الغبار عن وجه الغبراء فباركه مسيحا قائلا انى ذاهب الى ربى وربكم ذى العلاء قولا معجزا وخطابا فصيحا

تجلى بانوار الجبين مشعشعا … فاوحى الى القلب المعذب او وحى
فيا خاله قم فوق كرسى خده … مليكا وقل للصدغ ان يدخل الصرحا
ويا قده مل كلما هبت الصبا … ويا شفتيه على الجنب الفتحا
به الميت يحيى عيسوى فرنز … على خده ما مر موسى وما محا
اذا قام للانجيل فى الدير تاليا … بدت نغمات الديك فى ديره بحا

فكانى به وقد نزل بعد ما رفعه الله اليه من كنيسة السكينة منزلا مباركا كريما وجاور بحرا بالفضائل زاخرا وغيثا بالفواضل عميما فاحترمه جناب المنعوت به واكرم مثواه قياما بواجبه وحرمة لمن بعثه وتكرمة لمن ارسله واهداه والمشار اليه ببنان التعريف هو هذا قد البسته امه قريحتى ذات التصنيف من محاسن صفات جناب المعلم ناصيف لاذا فعاذ بجنابه ولاذا

على نبذة من شعر ناصيف ذى الفضل … وقفت فمنح العين فى موضع الرجل
وطاطات اجلالا لها راس شامخ … لاخمصه هام العلى موطئ النعل
فرحت لدى الامعان فيها كانى … وعقلى عنى ذاهل من بنى ذهل
وشمت سنا فجر المعانى يلوح من … خلال المبانى وهى ليلية الشكل
محاظل وهى حين اشرق نورها … وكم قد محت شمس الظهيرة من ظل
على الحسن والاحسان مطبوعة انت … فوافقت الطبع السليم من الغل
وقد رفرفت بالخافقين صحافها … وحطت من المجد الاثيل على الاثل
واوراقها فى الكرخ ورقاتها شدت … فقيل عطاف الرصافة ما تملى

وبثت من السحر الحلال ببابل … لها نفثات اوهنت عقد الحلي
وقد ملئت اقداح احداقنا طلى … من السحر تمشي في العقول على مهل
فتسكر البابا بنقل حديثها … وشاربه صرف الراح يحتاج للنقل
وكم دندنت من حول كورة مسمع … لتبليغ ما اوحاه ربي الى النحل
وذقت بثغر الفكر شهد مجاجها … فساغ شرابا في لهات فم العقل
قصائد تحكي في الطروس خرائدا … وقد نزلت من سفح لبنان في السهل
تهادى بجلباب من الفضل كم له … فواضل اكمام ترشح بالدلّ
وتعطو كما تعطو المهاة بجيدها … وترنو كما ترنو باعينها النجل
قد اكتحلت منها العيون بنظرة … فسبحانها في اعين الحور من كحل
مرايا عقول للتصور زئبق … على سطحها ينساب من جودة الصقل
نرى في سواها الناظرين باعين … غشاها العشى كالعاكفين على العجل
هياكل عرفان معاقل حكمة … خمائل احسان مناهل للفضل
اقلت محيا طالت على شرفاتها … نمت كرما بلت صدى ايما بلّ
معادن اجلال معاطن سودد … مكامن افضال مواطن للبذل
وعت كل اعظام تحوجل مفخر … زكت مغرس المجد طوبى شعة النجل
فاشت من ضخم الكراديس من على … وما رمت من جزل وما اخترعت من جزل
وما اشتقت من صيد المعاني نحيفة … يغصّ لها ساق من اللفظ في حجل
تفوق منها العين عن قوس حاجب … نبالا اراشتها النبالة بالنبل
مقيدة من اسطر بسلاسل … تكاد على القرطاس ترسف في كبل
يفل على بيض الترائب نشرها … ذوائب من وحف السطور ومن جثل
تدل على طيب الفروع اصولها … واصل زكاء الفرع من كرم الاصل
لقد فتحت اكمام اسماعنا لها … كما فتحت زهر الربى انمل الطل
وجادت بوبل بعد طل ربابها … فاحيت موات الفكر بالطل والوبل
سموات علم في ظبى من اهلة … تشق شعار الجهل معطا الى الذيل
حياض رياض في غياض تدفقت … بما رق من نهل وما راق من علّ

بصر بصرة البازي هاجت بلابلي ... وهمهمة الضاري وشقشقة الفحل
اذا انكرت دعواه في الشعر فتية ... اقام عليها شاهد العقل والنقل
وان رام شعري ان يبارز شعره ... يقول شعوري انني عنك في شغل
له خفض الوطواط والببغا معا ... كذلك ديك الجن اجنحة الذل
سما قطر الشام من مثله خلت ... فدلت على توحيد من جلت عن مثل
وكم بكر فكر منه عذراء انجبت ... بنسل وما قد مسها قط من بعل
تحدى بها الوصح لابن كرامة ... تمسك لدعواه بمعجزة الرسل
ارى الجزء منه ناب عن كل غيره ... فيا من راى جزءا ينوب عن الكل
صحائفه تحكي الصفاح حروفها ... تكاد بلا ارجل تدب على النصل
رحى الفكر من هذا الحوارى نقحت ... دقيق معانيه فما احتاج للنخل
واقلامه لاقت محابره التي ... لادهمها لاقت مطاردة الخيل
جرى نهر طالوت لنكن من مدادها ... فاربى على النيل المبارك بالنيل
وفي نعته اجريت ذا النون مزبرى ... فما انفك حتى منه اصبح ذا كفل
عسى مجمع البحرين بيروت لا نأت ... تكون قريبا لى به مجمع الشمل
لاحظى ببحر زاخر بفضائل ... وعيش بتهتان الفواضل منهل

وقال رحمه الله مقرضا على نسخة الغفها الاديب محمد فهمي افندي العمري

اما والذي بشكره تدوم النعم وتزيد انى ما سمعت اذني بعد كلمة اصدق قائلها خطيب العرب لبيد باصدق ما اودع هذا السحر من الكلام الرقيق في هذا القصيد المزرى نثره بنظم العقد الفريد الحالي بدر من الموالى غبغب كل جيد الخالي من عويصات التعقيد فقد لاحت لنظري من نضارة نضار طرازه امارات اغرابه واشارات اعجابه ودلائل اعجازه اني وقد اعجز شارحه الصدور في الورود والصدور بايجاز قوله وتلخيصه ما حجبه من بيان معان بديع شكره في نظمه

ونثره

ونثره معاهد تنصيصه فانشدت عن لسانه مخاطبا حضرة ممدوحه وفاتح ابواب فتوحه صديق زمانه قولي شعرا

زدتنا نعمة فزدناك شكرا ‏ ‏ ‏ وقليل من العباد الشكور

وقال رحمه الله

شفق الرسائل غير مجد نشرها ‏ ‏ ‏ بيد المشوق الى لقا احبابه
عن طيه شفق المراحل في يد ‏ ‏ ‏ كانت انا ملها خفاف ركابه

وقال رحمه الله مادحا الشيخ جابر الكاظمي والسيد راضي

لجابر وللراضي ‏ ‏ ‏ قريحة هي نار
منها بجزل المباني ‏ ‏ ‏ كم للمعاني استعار
نوري لنا قبسات ‏ ‏ ‏ يطير عنها شرار
فالمرخ فكرة هذا ‏ ‏ ‏ وذهن هذا عفار
والهام فلك دخان ‏ ‏ ‏ به تشق البحار
لا سيما ان علاه ‏ ‏ ‏ من افتكار بخار
به اصطكاك المغاني ‏ ‏ ‏ شعاعه مستطار
يصيح في حجرتيه ‏ ‏ ‏ بالمدلجين نهار
فتستضئ اذا ما ‏ ‏ ‏ منه تجلى المنار
ويجتلي بسناه ‏ ‏ ‏ من الدياجي اعتكار
الى سماء المعالي ‏ ‏ ‏ من ذا وذا الابتكار
يمد كفا خضيبا ‏ ‏ ‏ له الهلال سوار
بلطمه الافق يلفى ‏ ‏ ‏ بوجنتيه احمرار
ومنهما كل بدر ‏ ‏ ‏ له اليهما ابتدار
يسير للمجد لكن ‏ ‏ ‏ لا يعتريه سرار

وقال رحمه الله راثيا قدوة علماء الفرقة الامامية الشيخ محمد آل الشيخ جعفر مصدرا اعجاز قصيدة امرء القيس

امهدي الورى صبرا على فقد فرقد ‏ ‏ ‏ تنقل من برج لاشرف منزل

كانى اذا جزعت صبابة مضنا
وسيل دموعى من عيونى لقد جرى
ومنه اقل النعش ربوة سودد
رات مقلتى دمعى تعثر بالاسى
فيا حسراتى من فؤادى تقرحى
ويا كبدى ذوبى عليه صبابة
وقد حرمت من بعده النوم مقلتى
واجريت فجرتى يوم تشييع نعشه
وان كنت يا نفسى سئمت رفاقتى
اغاضك من قلبى سلوا احبتى
وعينيك يا اقر الدواهى لقد ذرى
فلله ايام مضت لى بقربه
وما كنت اخشى يوم كنت جواره
تعرض من دمعى على الخد عارض
عليه المعالى طاب خلع عذارها
فيا دهر فاتتك الهداية بعده
فلله نعش من جنازته انتحى
يقول من العليا ستشتد نوحها
وكم من صدور غيرتها مصيبتى
واضحى قلوبا كان من سحب كفه
وام العلى راحت تلاحظ نعشه
وجيدا اليه يلتوى غير منثنى
وقد نكثت من شعرها اى مغدق
اذا نثرته فى العزاء يد الاسى
وكم جمعت من مدمع لا ينجرى

لدى سمرات الحى ناقف حنظل
على النحر حتى بل دمعى محملى
فوا عجبا من كورها المتحمل
فقالت لك الويلات انك مرجلى
ولا تبعدينى من جناك المعلل
وان كنت قد ازمعت صرمى فاجملى
على وآلت حلفة لم تحلل
على اثرينا ذيل مرط مرحل
فسلى ثيابى من ثيابك تنسلى
وانك مهما تامرى القلب يفعل
بسهميك فى اعشار قلب مقتل
تمتعت من لهوبها غير معجل
على حراصا لو يسرون مقتلى
تعرض اثناء الوشاح المفصل
لدى الستر الا لبسة المتفضل
وما ان ارى عنك الغواية تنجلى
بنا بطن خبت ذى حقاف عقنقل
على هضيم الكشح ريا المخلخل
ترائبها مصقولة كالسجنجل
غذاها نمير الماء غير محلل
بناظرة من وحش وجرة مطفل
اذا هى نصته ولا بمعطل
اثيث كقنو النخلة المتعثكل
تضل العقاص فى مثنى ومرسل
وساق كانبوب السقى المذلل

ومن

ومن بعده اضحت مدارس فضله … تؤم الضحى لم تنتطق عن تفضل
ومن ذا التحديش يحكى بنانها … اساريع ظبى او مساويك اسحل
حكت بعده فى وقدها كل مهجة … منارة ممسى راهب متبتل
تهيج صبابا تى عليه لواعجى … اذا ما اسبكرت بين درع ومجول
فيا بهجة الدنيا سلا عنك من سلا … وليس فؤادى عن هواك بمنسلى
وكم عاذل لى فى العويل زجرته … نصيح على تعذاره غير مؤتلى
وليل هموم قد اناخ جرانه … على بانواع الهموم ليبتلى
واعرف من قطر العراق عظامه … واردف اعجازا وناء بكلكل
ومن كان ذا ياس من الصبح لم يقل … الا ايها الليل الطويل الا انجلى
ومن عجب بحر غدا متدليا … بامراس كتان الى صم جندل
فيا ليتنى كنت المشيع نعشه … على كاهل منى ذلول موحل
فمن بعده وادى الغرى لقد غدا … به الذئب ياوى كالخليع المعول
وغارت علينا النائبات لفقده … بمنجرد قيد الاوابد هيكل
من النجف الاعلى لى الله نعيه … كجلمود صخر حطه السيل من على
وزلت عقول عن مراكز دركها … كما زلت الصفواء بالمتنزل
وكل فؤاد بات يغلى من الجوى … اذا جاش فيه غليه غلى مرجل
وكم من عواد عاديات بضبحها … اثرن الغبار بالكديد المركل
طويل عنائى فى يد الحزن مثله … تتابع كفيه بخيط موصل
مضى مشيع الضيفان ان نزلوا … صفيف شواء او قدير معجل
اقام بقلبى شخصه بعد ما نأى … وبات بعينى قائما غير مرسل
اذا انفتلت لى مهجة عند ذكره … امال السليط بالذبال المفتل
وقد سح من عين العوارف وابل … يكب على الاذقان دوح الكنهبل
ومد الاسى كفا الى وصل العلى … فانزل منه العصم من كل منزله

وقال رحمه الله مادحا مرتضى قلى خان حفيد صدر ايران

شعرك يا مرتضى المعالى … عليه من هيبة شعار

له وقار به جلال ... له جلال به وقار
تغزل قشره رقيق ... تخمس لبه افتخار
يطفح من حوله زلال ... يقدح من جنبه شرار
حوى نسيبا غدا حسيبا ... عليه من فاته اعتبار
منه المباني بها المعاني ... تحكي الاواني بها عقار
وكل طرس زهى بسطر ... فذاك خد وذا عذار
وكل شطر من كل بيت ... منه سنا البرق مستطار
به افتكار كم طال مني ... كم طال مني به افتكار
فهاب منه وآب عنه ... لكونه ماله اصطبار
له قرار بلا قرار ... بلا قرار له قرار
خبت زناد كبت جياد ... نبت حداد لها شفار
من كل وار وكل سار ... وكل بار له اشتهار
كم خاب فيه زند فكري ... وكان في وريه استعار
كما كبا فيه طرف طرفي ... وما اقيلت له عثار
كما نبا فيه سيف عزمي ... ومنه قد ثلم الغرار
عذرا فقد ضقت عنه ذرعا ... وشافعي عندك اعتذار
فاقبل فدتك النفوس عذرا ... من واله ماله اختيار
مددت للمجد طول باع ... ايدي المعالي عنه قصار
نثرت يا ابن النظام درا ... عقوده مثلكم كبار
على عروس الطروس منه ... يحكي رؤوس العدى نثار
ومن عجيب الامور ايد ... منك حكت مدها البحار
عقود در من غير شك ... لها على نظمها اقتدار

وقال رحمه الله معزيا الشيخ محمد رضا آل جعفر في ولده

ان كان موسى ابن الرضا قد قضى ... نحبا وعن دار الفنا قوضا

فداء

فذا الاشبل عن عرين الفنا ... عوض في دار البقا مربضا
فقل لمن راحوا يعزونه ... فيمن يمضي كالبرق اذ اومضا
وما دروا ان الذي مثله ... من امره لله قد فوضا
وبالقضا ذاك الرضي دابه ... كيف يعزون الرضا بالقضا
وان يكن ممن يعزى به ... كنت له اول من حرضا
لكنني اعرف من صبره ... ما فيه ثغر الدهر قد جرضا

وقال رحمه الله هذه المقطوعه معارضا ابن خفاجه

جر الديجور ذيل السحر ... وجرى يسحب فضل الميزر
ولوى كشحا وولى ناكصا ... فاقتفاه صبحه بالاثر
كشطته من هلال شفرة ... كشط رقم غلط من دفتر
اين تسويد ظلام معتم ... من ضيا تبييض صبح مسفر
واستحالت ظلمة الليل ضيا ... فمحا الكافور سطر العنبر
وجلا الصبح غرابيب الدجى ... فتجلت طرة عن غرر
وبدا بفم مبتسم ... عن ثنايا تزدري بالدرر
وبقايا عنبر الدجن لها ... كلف في صحن خد القمر
واحاطت هالة في بدرها ... فحكت عقدا زهى في منحر
وانبرى يخبط اوراق الدجى ... بعصا الجوزاء كف المشترى
والعصا ما قرعت الا لمن ... يعتريه عته من كبر
والثريا عصرت عنقودها ... راحة الكف الخضيب الاحمر
فجرى نهر نهار بعد ما ... فجر الفجر عيون النهر
وعليه الريح مما كتبت ... كم قرانا للهوى من اسطر
اسطر اثباتها محو متى ... ابصرت مرت كلمح البصر
وارانا الصبح من اوضاحه ... بهجة المرأى وحسن المخبر
ولحاظ الزهر من غيرتها ... رمقتنا بعيون الخزر
وتهادت بقباد يجورها ... كغوان من بنات الاصفر

والى الغرب جواريها انتحت … وزنت فالتفتت عن حور
ورمت قلب الدجى شمس الضحى … من سنا طلعتها في شرر
فحكت مبخرة من ذهب … صاغها الله بايد القدر
يا لها مبخرة لاحت على … راحة المشرق مثل المجمر
اججت من فحمة الليل كبا … ملأ الدنيا بنشر العبهر
والنعامى قد اصرت يدها … من دجى صرة مسك اذفر
وسقيط الطل من لؤلؤه … رصّعت وجنة خد الزهر
من خيوط المزن يا ما نسجت … انمل السحب بساطا عبقري
ولكم رصعنه في درر … بعد ما طرزنه بالابر
ولوى فرعا على صدغ الربى … ضافي الظل خيال الشجر
والصبا قد مسحت في ذيلها … عن خدود الورد دمع المطر
والتوى يرمي الربى في برد … صولجان البرق مثل الاكر
ورماها قزح عن قوسه … بنبال الوابل المنهمر
والربيع الطلق حياه الحيا … راح يختال بابهى حبر
فاصطبحناها سلافا عصرت … بدنان قبل خلق الاعصر
واستدارت بيننا اقداحها … مثلما دارت قداح الميسر

وقال رحمه الله هذه المقطوعة المشجية

سروا من ضميري على ضامر … ومروا ولكن على خاطري
وفي اثر الظعن مني الفؤاد … يخود كما انجمل الخاثر
نأوا والانأوا عن سواد العراق … وكانوا السواد من الناظر
وساروا وقلبي لديهم اسير … فما ضرهم اسروا ساهري
فيا عاذلي والهوى ذو فنون … ومنها جنون الهوى العامري
لي العذر ان شاب مني العذار … بحب العذارى فكن عاذري
ويا اهل وادي المصلى على … قتيل لحاظ ظبي حاجري
خذوا من قضى نحبه في الهوى … الى الطلل الدارس الداثر

ونوحوا عليه فان النواح   على مثله ليس بالغاير
وروحوا الوادى المصلى به   فقدمات من امسه الدابر

وقال رحمه الله هذه القطعه

رفعت فوقنا الكروم سماء   من عريش يحكى الزبرجد زيّا
وعنا قيده الدوالى ارتنا   من خلال الاوراق الف ثريّا
واستنارت من الكؤوس بدور   بزغت من اكف ساقى الحميّا
ونشرنا والهمّ اضحى لفيفا   للتهانى بساطها العبقريّا
وفرينا الدجى بصادق فجر   من وجوه فكان شيئاً فريّا
وقدحنا من الطلى للندامى   فى ضمير الاقداح زندا وريّا

وقال رحمه الله هذا الملمع الذى بفرائد الدرر ترصع على طريق المساجله مع شحرور الادب الشيخ جابر الكاظمى وارسله الى المخدوم اخيه احمد عزت افندى

احمد المولى على الفضل العميم   حمد بى حد مر خداوند كريم
وابث الشكر مرطوب اللسان   تاكه عاجز كردا زشكرم زبان
ومن التسليم اهدى ما يليق   وز رحيق شوق ما يطفى الحريق
ومن الوجد الذى حل الفؤاد   واندرون جان من آتش نهاد
وصبابات على بعد الحبيب   كز من مسكين برد صبر شكيب
من لقلبى من مقاسات الغرام   آتش هجران وى سوزد مدام
ضقت ذرعا من معانات العنا   جز شكايتها بنا شدد يدنا
آه مما ذقت من اهل الجفا   داد وفريادا ز جفاى بيوفا
خلونى فى الهوى حملا تقيل   كاندرون ماند فروغ زنده پيل
واستباحوا مهجتى يوم الفراق   جز فغانم نيست در ملك عراق
چند چند اين دورى وهجر وملال   يا اهيل الحى جودوا بالوصال
مرمرا جان ودلى اندر عذاب   ذهبت هذى وذا بالهجر ذاب
اى خداوندا نجاتى از بعاد   ان فى الاحشاء ذات الاتقاد

ما بدورت مبتلا كشتيم وهجر ما على هذا وذا الى قط صبر
لم ازل ادعو بجاه الكاظمين ان دنور پاك وشمس مشرقين
ان يعيد الرب ايام اللقا تاكه من بعد الفنا يابم بقا
جابر اسمي ولي قلب كسير وز فراق دستانم شد اسير
سيما احمد ارباب الادب نخبهٔ اهل حسب فخر عرب
صاحب العزة ذي القدر الرفيع آنكه فخرش بر شريف وبر وضيع
جوهري اللفظ قاموس الحكم ملك معنى از وجودش منتظم
ناثر في الطرس انواع الدرر عالم از لفظ خوشابش پر شرر
ذو يراع لم تطاوله الاسل كاه رفزد زهر وكه ريزد عسل
ما جرى الا واجرى ما يراد از حكم ليكن با مداد مداد
حكم باريه على حكم القضا همچو شمشير على مرتضى
كاتب نشاؤه السحر المبين كشور فضلش بود زير نگين
نسخة العرفان مجموع الكمال آسمان رفعت وعرش جلال
من سنا الفارق زاه منه فرق تاج اورا بر سرش مانند برق
قرط الاسماع في در الكلام زيب دورانش بود حسن نظام
من اناس ما لعلياهم وصول وز براى مهرشان نبود افول
جلبوا الدنيا بجلباب الفخار بر سرشان از وجودشان باشد نثار
سابقت اقلامهم خيل الرهان خامه شان با برق باشد همعنان
هاهنا من حيرة جف القلم ختم كن والله بالحسنى ختم

وقال رحمه الله مهنيا للعلامة محمد افندى الزهاوى بالافتاء

قد قيل لي اذ رحت انشد عندما شاهدت دين محمد يتجدد
في مذهب النعمان بالزوراء قد افتى الامام الشافعي محمد

فترجمه الشيخ جابر الكاظمي

بمن گفتند در وقتي كه ديدم بچشمم دين پيغمبر مجدد
شده در مذهب نعمان ببغداد امامي شافعي مفتي محمد

وهناه

وهناه بهذا ايضاً

تالله ما غلط الامين محمد … عن منصب الافتاء باستعفائه
لكن رأى به حرباً فالتجى … لنزوله بالطوع من افتائه

فترجمه المومى اليه ايضا

بخداوند غلط هيچ نكرد آن امين … كه ز افتاى چنانى بنمود استعفا
ليك ديد است ترا لائق از پس ملجأ … بفرودش شده بالطوع همى از افتا

وهناه ايضا

قد قلت اذ افتى عباب العلم فى … زمن الرشيد نتيجة الوزراء
لا بدع ان افتى الامام محمد … فى مذهب النعمان بالزوراء

فترجمه ايضا

گفتم چو عباب علم بنمود افتا … در عهد رشيد راى فخر وزرا
فتوى دهد از امام محمد چه عجب … در مذهب بو حنيفه اندر زورا

وقال رحمه الله مؤرخا عام وفاة صاحب روح المعانى المغفور المبرور السيد محمود افندى آلوسى زاده

قبر به قد توارى خير مفقود … فاعتم حزناً عليه كل موجود
ابو الثناء شهاب الدين فيه ثوى … فيا المثوى برفد الفضل مرفود
نجده كان سيفاً يستضاء به … فحاز فى الرشد حداً غير محدود
مضى تغمده المولى برحمته … فليفتخر لحده فيه بمغمود
من بعده لافتقد نظيرته فتى … لم يبك ميت ولم يفرح بمولود
تفسير روح معانى الذكر نضدها … كعقد در بايدى الفكر منضود
على تبحره فى العلم شاهدة … كفى بها شاهداً فى حق مشهود
اجاب اعلام ايراد باجوبة … برهانها غير مدفوع ومردود
حور الجنان بهجت مؤرخة … جنات روح المعانى قبر محمود

وقال رحمه الله

روح المعانى بعد فقد ابى الثنا … لما غدت تذكى الدموع الجاريه

وسرت سرية نشرها الصرعجرال … جبل العلى ناديتها يا ساريه
يقولون قد مات الشهاب ابو الثنا … وباتت عليه اعين العلم باكيه
فقلت لهم ما مات من زال شخصه … وروح معانيه مدى الدهر باقيه

وقال رحمه الله
مادحا الشيخ العارف بالله السيد الشيخ محمد خطيب جامع النورى
بالموصل

احمد الله على مدح امام الرسل احمد … وعلى صدق الولا للسيد الشيخ محمد
مفرد فى الجامع النورى صبحا ومسا … دام كالمصباح فى مشكوة قدس نوقد
علم بل علم فاق كما لا وطما … فيضه فاستغرق الوقت صحالا الجزر والمد
قطب رشاد عليه محور الحق استدار … فهدى الخلق لطرق الحق بالحق وارشد
فى الطريق القادرى منه زها سير السلوك … فهو صدر لسواه العجز عما نال اقعد
فى حمى الموصل كم لله من منقطع … قد دعاه واصلا فى قطعه لله فدفد
انه للفضل اهل سيما نعت الرسول … جده انعم بطه المصطفى المختار من جد
فلذا تحفته فيما لعلياه يليق … من نظام سلكه فى در النعت تنضد
فعساه كلما شاد بيوما شدا … يحسب السامع شحرورا على الاعواغرد
وبه تزدان حقا حلق الذكر الشريف … مثلما ازدان مقام الانس فى ترديد معبد
مصغيا دام لنعت المصطفى خير الانام … ما حدا الحادى بشعرى ركب عشاق وانشد
داعيا لى مثلما ادعو له فى كل حين … بدعاء مزرياء هو ما ثور مجرد
لانى بعبد القادر الغوث العظيم … ويكف الشيخ نورى ذلك النور المجدد

وقال رحمه الله مشطرا ومخمسا الغزل الذى هو مطلع ديوان الخواجه
حافظ الشيرازى وما فيه من الفارسى للاديب جابرا لكاظمى

حمامات اللوى ناحت فهيم بالنوح جلها … وماج فى كؤس الراح ارواحا وعجلها
وسلسل دورها صرفا وما كاما حاملها … الايا ايها الساقى ادر كاسا وناولها
وما بين الندامى من هالى العشق داولها

وباكر من صبوح يا شقيق الروح في بكر   وكلل تاجها التبرى فى رطب من الدر
وخامر عقلهم فى حث كاسات من الخمر   وزدهم فى تعاطى راحها سكرا على سكر

كه عشق آسان نمود اول ولى افتاد مشكلها

دواى درد هجرت را بجز وصلت نمى شايد   نه بينم رهنمائى كو بسويت راه بنمايد
نسيمى از سر زلفت دلى بيمار را بايد   ببوى نافهٔ كاخر صبا زان طره بكشايد

لانفاس الكبا يا راحة الارواح عللها

على عينى وقلبى حسنك الفتان قد غشى   وغير الحب فى قلبى تعالى الله ما انشا
رويدا فى حشا صب سوى الاجفان لا يخشى   لك الفرع الذى اضحى خضيبا فى دم الاحشا

ز تاب جعد مشكينش چه خون افتاد در دلها

قدم با سالكى برزن ز هر راهى كه او پويد   چو او جز راه وصل دوست كى پويد نمى جويد
وگر خواهى كه از لوح دلت نقش ريا شويد   بمى سجاده رنگين كن گرت پير مغان گويد

ومنك الكف عما تأمرنك النفس فاغسلها

وكن فى مسلك العشاق وانحو ذلك النحوا   وصاحب سالكا عن خطوه لا تبعد الخطوا
وتابع مرشدا تقفو بما اختار وتهوى   ولا تقفو سوى آثاره فى السر والنجوى

كه سالك بيخبر نبود ز راه و رسم منزلها

خيال بعد يار از من چو كردم ترك آنجا كردم   تو فى فارغ دل از دورى و هجر و عشق و درد و دم
بروحالم چه ميپرسى كه يارى نه لبرم همدم   مراد در منزل جانان نچه امن و عيش چون هر دم

به الحادى ينادى الركب قم للعيس حملها

احس القلب مسراهم وكانوا الامن والحصنا   فسار القلب قبل الركب اذ حادى الشرى غنا
وها هم قد نووا عنا الى دار البقا ضعنا   وللترحال عن دار الفنا بالحسن والمغنى

جرس فرياد ميدارد كه بربنديد محملها

بجز وحدت بپيش اهل دل بيحاصل و باطل   كه وحدت بحر بى پايان و دريا نيست بى ساحل
ز دريائى چنين ژرف ايد لواحق شو غافل   شب تاريك و بيم موج و گردابى چنين هائل

نجاة من ثلاث مهلكات لم نؤملها

فكم جبنا به غربا وكم سرنا بها شرقا   وكم خضنا له لجا فضيعنا به الطرقا

وكم من تائه فيه ومنبوذ به ملقى　　　فما نحن بيم الغم مع اشفاقنا غرقى
كجا دانند حال ما سبكباران ساحلها

دو زلف يار شيدا است وچشم جادوش مخمور　　　كه آن بربود از تن جان واين از دل برد صابر
دلا تا چند رسوائى كشى در يار من وظالم　　　همه كارم ز خودكامى ببدنامى كشيد آخر
فنون في جنون اى عقل لهيا ولها

واسيا في النوى كم قطعت بالهجر اوصالى　　　وكم اخفيت عن اهل الهوى والحب احوالى
فشاعت في الورى اسرار عشق فيه اذلالى　　　ومن بعد افتضاح السر مني بين عذالى
نهان كى ماند آن رازى كز او سازند محفلها

حضور دوست جانت را ز غيبت كر نشد حافظ　　　نباشد جز جفا او دلت را زاجر وغائظ
تو لى از نفس خود دارى هزاران ناصح وواعظ　　　حضورى كر همى خواهى ازو غائب مشو حافظ
ومرآة ترى فيها حضور الحب قابلها

ادر كاسا وناولها الا يا ايها الساقى　　　فان الكاس للعشاق جاء كل ترياق
ولا تعشق سوا وفي الورى طر ابهيشاق　　　وفي اى المغانى ايها الفانى مع الباقى
متى ما تلق من تهوى دع الدنيا واهملها

وقال رحمه الله

مؤرخا عام فتح حصن سيواستبول على يد الدول الثلاث

ان هذا تاريخ تام يناغى المريخ في علو المقام لتسخير مدينة سيواستبول القوية الاستحكام الواقع على ايدى الدول الفخام المتحدة اتحاد الارواح بالاجسام المؤتلفة ائتلاف العقود في النظام المتفقة اتفاقا لا يعرف افتراقا ما دامت الليالى والايام لا برحوا في حالتى النقض والابرام متمسكين بالعهود الوثيقة بالعروة الوثقى التى لا تقبل الانفصام ولا زالوا على ما هم عليه من التحابب الى قيام الساعة وساعة القيام

اقول للدول المنصور عسكرها　　　لا زال عسكرها بالله منصورا
لما تفقتم على صدق المحبة في　　　ما بينكم واتحدتم صرتموا سورا

بسطوة

بسطوة دعت الاطواد راجفة … دمرتموا محصنات الروس تدميرا
سبرتموها بمسبار نجمتم من … راى مصيب وحدس فات سابورا
تعميرها كان للدنيا الخراب به … فصار تخريبها للكون تعميرا
مدافع غطت الدنيا غمائمها … فغادرت صبح يوم الحرب ديجورا
افواهها دلعت للنار السنة … فقررت درس ملك الروس تقريرا
رعد و برق وغيم من صكٍ ولظى … ومن دخان اعاد الكون ممطورا
ومن فلزاتها غيث تراكمه … يسح منتظما طورا و منثورا
افلهم فرالما قرا كثرهم … لكونه بات مقتولا وماسورا
والسيف غنى على هاماتهم طربا … حتى حسبناه فوق الغصن شحرورا
اضحى القرال وامسى لاقرار له … والقلب منه بنار الغيظ مسجورا
طردا وعكسا تركتم فلك فكرته … فى يم غم بعيد الغور وا پورا
غروره بلسان السيف كلمه … انى لاظنك يا فرعون مثبورا
غادرتم البر بحرا يستفيض دما … والبحر برا على الاشلاء معبورا
سبوا استنبول التى اعيت معاقلها … بخرتموا حصنها ارخت تسخيرا ١٢٧١

وقال رحمه الله مؤرخا ايضا

يا ملك المسقو سقاك الردى … كاسا لها فى كل عضو دبيب
وحزت كسرا ما له جابر … وفزت من خزى باوفى نصيب
جاهك قد اسقط اذ ارخوا … نصر من الله وفتح قريب ١٢٧١

وقال رحمه الله مهنيا و مورخا زفاف محمد و من نجل خاله عبد الرحمن وصفى بك ياسين افندى زاده الموصلى

وافى بريد الهنا ينادى … بالبشر فى اطيب النشيد
فاطرب القلب منه لحسن … يعرب عن منعش جديد
وسود د طارف تجلت … به طلى مجد تليد
فقلت ماذا فقال قولا … يرفض كاللؤلؤ الفريد
فكدت من غير ما جناح … اطير عن قصرى المشيد

كما الى الاوج طار شعري … وسار سير الصبا قصيدي
اذ قال باليمن جاء زا رخ … ابن شريف بنت البتعيد
دام بجيد الفخار عقدا … وتلك وسطى لعقد الفريد
تحت ذرى والد شريف … يمرح في عيشه الرغيد
ما راق شعري بنعت وصفي … من راح يزري با بن العميد
فياله كاتب بليغ … ينشى فينسي عبد الحميد

وقال رحمه الله في ذلك الزفاف

قد احرز المامون بنت الحسن … ونجلكم فاز باخت الحسن
الى ابن سهل صهر ذاك انتمي … وصهر هذا بالسعيد اقترن
والفرق مثل الصبح ما بين ذا … وبين هذا يا ابن من عند من
يعرف من ذاك ومن انت يا … من بمساعيه افتخار الزمن
من فوق افنان الثنا لم يزل … عليكموا يصدح في كل فن
بسلسل الليل بتذكاركم … مع المحبين اذا قيل جن

وقال رحمه الله في ذلك الزفاف ايضا

ايا ابن الذي فاق الاوائل وسما الى … مراقي العلى فانحطت الشهب نازله
سليلك لا المأمون يعدله ولا … لعادلة بوران كانت معادله

وقال رحمه الله مخمسا هذين البيتين

قلبت دموعي كل عيش ممرع … ورعود وجدي جلجلت في لعلع
ونجيرة نزلوا بوادي الاجرع … نقل السحاب حكاية عن ادمعي
تالله ما نقل الحديث كما جرى
هو خلب ما جاد قط بها طل … يسقى كدمعي ذاويات خمائل
جاريت صيبه بهام هامل … وسئلت دمعي ان يزيد فقال لي
يا ظالما او ما كفى ما قد جرى

وقال رحمه الله والاصل والتخميس له في شادن شادي

لقد كاد قلبي ان يموت بدائه … ولم يحظ من قانونه بشفائه

وحكى

ولكن بلحن معرب عن دواته　　　تغنى فاغنى احمد بغنائه

عن الناى والقانون اذ ردد اللحنا

بدا وجدا حتى هدى الركب سبله　　　بنور محياه واطرب ابله

وعاينت حسنا يضرب الحسن طبله　　　فلم ار من شاد وصينيه مثله

بحسن وحسن يملأ العين والاذنا

وقال رحمه الله مخمسا هذين البيتين

نسيم صبا بجد تدانى ونسما　　　غداة فم الصبح الوسيم تبسما

فقلت ومنه النشر قد عطر الحمى　　　الا يا نسيم الصبح مالك كلما

تداينت منا فاح نشرك طيبا

فعوضتنا عن شيحنا وخزامنا　　　بما طيبه ازرى بنفح بشامنا

وعالجت داء معضلا من غرامنا　　　كأن سليمى خبرت بسقامنا

فاعطتك رياها فجئت طبيبا

وقال رحمه الله مخمسا هذين البيتين

يا عذولى كرر على السمع واملى　　　من امالى القالى صحائف عذلى

وبلحن عن ما سوى الحب يسلى　　　غن لى باسم من احب وخلى

كل من فى الوجود يرمى بسهمه

باسمه كل ما ترنم حادى　　　رد عنى الطعان من حسادى

انا شهم بسهم لوم الاعادى　　　لا ابالى ولو اصاب فؤادى

انه لا يضر شىء مع اسمه

وقال رحمه الله فى افتاء ابى الثنا آلوسى زاده

ابو الثنا المولى الذى　　　احيا علوم من مضى

افتى وفى الحكم قضى　　　على رضا كل رضا

وقال رحمه الله فى ذلك ايضا

انما المحمود نعتا　　　بلسان الدين يتلى

هو فى الاسلام افتى　　　وقضى ربك ان لا

وقال رحمه الله
مؤرخا تعمير دار حضرة آلوسي زاده ونزوله بمنزلة السعاده

تجدد منزل الافتاء مبني   فزاحم كاهل العيوق ركنا
تسردق بالجلال له رواق   اعد لحوزه الاسلام حصنا
حكى لما تفرد في علاه   يحدث مجده عن طور سينا
دعايمه على التمييز لاحت   علامة نصبها لفظا ومعنى
بناه اشرف الكونين اصلا   وطود راجح الثقلين وزنا
رمى بشواظه مهج الاعادي   فاضناها بها كمدا وحزنا
سواه لا يلقب في شهاب   ولا بابي الثنا احد يكنى
ارانا اكبر العلماء علما   واصغرهم لعمر ابيه سنا
اناديه بناديه المعلى   اهنيه وان كنت المهنى
بنورك يا شهاب الدين ارخ   اضاء مقامك المحمود حسنا ١٢٥٢

وقال رحمه الله مؤرخا تجديد دار ابي الثنا ثانيا

رواق شهاب الدين في العز معقود   به العلم مشهور به الفضل مشهود
بغرفته كم غرفة لمؤمل   كأن نهر طالوت بها نيلك معهود
غدا شرعة الاسلام منهل جوده   لو رداه والمنهل العذب مورود
لقد حسدت زهر النجوم نجومه   وكل رفيع القدر في الكون محسود
حوى من فنون العلم كنز دقائق   بارصاد اسرار العناية مرصود
اقام منار الحق فيه ابو الثنا   بايد عليها خنصر المجد معقود
يفوح بافواه العدى نشر فضله   كما فاح كثر اذ ذوى المجمر العود
ومذ رفعت منه القواعد ارخوا   تجدد للافتا مقامك محمود ١٢٥٢١

وقال رحمه الله مقرضا على الاجوبة العراقيه عن الاسئلة الايرانيه التي تفضل بها تاج الافاضل حضرة المولى آلوسي زاده

انعم به من كتاب ضم اسئلة   اجاب عنها شهاب الدين محمود

مفتي العراق على الاطلاق جهبذه … عليه خنصره بالفضل معقود
حبر هو البحر قذاف بساحله … درا به عقد صدر المجد منضود
تبارك الله ما اغلا فرائده … تقلدت بمعاني حسنها الزود
انى بمقبول اهل الفضل قاطبة … وما اتى عن سواه فهو مردود
دامت معاني معاليه مبرهنة … عن فضله فهو مشهور ومشهود

وقال رحمه الله مخاطبا في صدر كتاب رسله لجناب المولى الشهاب وزبدة محض الاحقاب آلوسي زاده وكان مريضا

يا كثيب العلم الذي نهال بالفضـ … ـل فكثيبه الكثيب المهيلا
ما سواك النسيم عوفيت هل صح … نسيم ان لا يكون عليلا
بدوام الشفاء حياك مولا … ك وحياك بكرة واصيلا

وقال رحمه الله والتشطير له ما دحا حضرة العلامة المشار اليه

هلم انظروا هذا الشهاب وحاذروا … لهيب شواظ لن تطيقوا له مسا
وعوذوا به من فتكه وتنافسوا … على انفس لم تملكوا غيرها نفسا
على الزهر قد غارت كتايب فكره … فغارت عليها الشمس اذ طمست طمسا
وشنت عليها غارة تفضح الدجى … فغابت ومن شمس الضحى اتخذت ترسا

وقال رحمه الله في المشار اليه ايضا

مفتي الورى المولى الشهاب ابو الثنا الـ … ـمحمود عند العالمين بعلمه
قد زاد اغراقي بمدحه اذ غدا … بحرا طمى للمجتدي بخضمه

وقال رحمه الله مقرضا ارتجالا على ماكتبه المشار اليه لحضرة شيخ الاسلام احمد حكمت افندي عصمت زاده

زهر نجوم في اديم السما … تبرجت من برجها كالدمى
ام زهر روض نم نماما مه … والودق بالقطر له نمنما
ام فقرات في طروس البها … في سطرها المنثور قد نظما
حبرها الحبر الهمام الذي … كالبحر في تياره قد طمى
ابو الثنا المولى الذي ما انثنى … ولا ونى عن شرف المنتمى

للحضرة العلياء والسدة ال | قعساء والنادي المنيع الحمى
حمى به يحمى ذمار العلى | ويكتسي من عصمة معصما
وحكمة الاشراق من جيبه | تكشف اذ تبزغ ما اظلما
يا هي السموات العلى مجده | يا نجم العرفان اذ انجما

وقال رحمه الله مادحا يراع علامة هذه البقاع آلوسي زاده

لمولانا الشهاب علا يراع | على الاعلام من هضبات نجده
فتاه على العوالي في التثني | وغار البان من ميلان قده
ومد الروح منه في مداد | كما جزر البحور بطول مده
وقد احيا علوم الدين فيه | فمات لعمرك الاحيا بجلده
تورثه رقيقا عن ابيه | فحر رقيه رق حديث جده
واصبح عبده لم يبغ عتقا | من المولى ولا اطلاق قيده
وكم اسري به روح المعاني | الى اقصى العلا مع طول بعده
كما اسري به مولاه ليلا | فسبحان الذي اسرى بعبده

وقال رحمه الله في مدح المشار اليه

للمعالي ابو الثنا | سابق كل لاحق
والى كل غاية | لاحق كل سابق

وقال رحمه الله في نعت المشار اليه في استدعائه لمجلس انسه

تباطى شهاب الدين عنا فقومه | وكان تمام الانس لو كان اسرعا
فلم يطب النادي بغير حضوره | وان حاز انواع المسرات اجمعا
ولم يبد لي مذ غاب انس بغيره | من الناس حتى ان بدا وتطلعا
اذا ما ادعى داع وقال بانه | لاعلم اهل الارض كان كما ادعى
وانك ان ابصرته او سمعته | يسرك ما يرضيك مرئي ومسمعا

وقال رحمه الله مؤرخا وفات المبرور المغفور علامة الاحقاب والدهور آلوسي زاده

قبر الشهاب ابي الثنا | محمود زخار العوارف

كز:

كنز الدقائق والحقا ... يق والرقائق واللطايف
بل كعبة من حولها ... ابدا حجيج الفضل طايف
روح المعاني يوم مات ... بكت باد معها الذوارف
وعليه شقت جيبها ... بيد الاسى اورق المصاحف
فلتبكه الاقلام ولـ ... تندب فضائله الصحايف
لمراصد العلما عن ... د ضريحه طالت مواقف
افتى ودرس وهو لم ... يبرح على التفسير عاكف
تفسيره عن كلما ... قد دسه الكشاف كاشف
اسفي عليه وكم شج ... مثلي عليه بات آسف
قد اتحفوا بالكرخ اذ ... دفنوه معروف بعارف
كف المنية كم شهاب ... ثاقب قد راح خاطف
لازال يسقى قبره ... غيث بوبل اللطف وكف
وبجنة الفردوس يك ... سى من رضا اسنى مطارف
ويدوم ملتحفا بها ... من سندس بهى ملاحف
تبا لايدي الموت كم ... قبضت جهابذة غطارف
واليوم من فلك العلى ... ارخ محت شمس المعارف

١٢٧٠

وقال رحمه الله في ذلك

مقامك محمود غدا يا ابا الثنا ... وبالعلم والاداب اضحى معمرا
فما هو الا الكنز من حكمة حوى ... وقد رصدته اعين العين جوهرا
وقبرك اضحى مسك دارين حاسد ... ثرى لحده حيث غدى لك عنصرا
وما كنت ادري قبل موتك ان ارى ... عطارد مجد في التراب معفرا
لقد اتحفوا معروف منك بعارف ... الى كل قطر سر عرفانه سرى
وقد طبت حيا مثلما طبت ميتا ... قدم واردا من حوض جدك كوثرا
ولازلت ترقى فوق كرسي عزة ... لروح المعاني في الجنان مفسرا
عليك من الرضوان اطيب نفحة ... الى النشر يبقى الكرخ فيها معطرا

مزالله فى اعلا الفراديس ارّخوا ... لمقامك محمود بحكم تقررا

١٢٧٠

وقال رحمه الله فى المرحوم الوسى زاده ايضا

ياساكنا هذا المقام سحائب ... من رحمة دامت عليك تجود

ونسائم الرضوان ما برحت ولم ... تبرح كما تغدو اليك تعود

روح المعانى بعد فقدك مزقت ... بيد الاسى منه عليك جلود

وجزاء ما خلدت فى صفحاته ... لك فى فراديس الجنان خلود

ما انت الا كنز كل فضيلة ... فى قبره بطلاسم مرصود

بل سر حكمة عين علم غامض ... فى لحده هو والعلى ملحود

لمآبه اودعت قلت مؤرخا ... هذا مقامك سره محمود

١٢٧٠

وقال رحمه الله فى تابين المولى شهاب الدين ايضا

قضى نحبه العلامة العلم الذى ... باخر وهو الو تر لم يلف مشفوعا

قضى بعد ما افنى ودرّس مدة ... وفسّر قرآنا والف مجموعا

وكم جاد فى شرح لصدر زهت به ... حواشى على متن ترفع موضوعا

هو السيد المحمود اضحى مقامه ... بجنات عدن عن يد الوهم ممنوعا

لقد تبعوا معروف منه بعارف ... ولا تابع الا سيلحق متبوعا

وروح المعانى الغرمات بجلدها ... عليه اسى حتى تفرى الجلد مترعا

يرى كل من يسعى لخوض بحجه ... ضريحا العليين قد ضم مرفوعا

وقال رحمه الله حين زار قبر ذلك الطود الاشم مخاطبا ومكتئبا

انعم صباحا يا ابا النعمان فى ... ما نلت من فضل ومن انعام

كنا نزورك دائما وتزورنا ... فى غفلة من حادث الايام

ومن المفاكهة التى ما بيننا ... نذكر درا وكحب غمام

والان زرناك مالك لم تزر ... يوما ولولا بطيف منام

واذا دعونا لم تجب عكس الذى ... عودتنا بل لم تفه بكلام

رغما على انف العلى يا طودها ... لما هويت ثويت تحت رغام

فعليك منا الف الف تحية ... مشفوعة فى الف الف سلام

ودوقف

ووقف رحمه الله على مرقد المبرور المذكور فقال مضمنا ارتجالا

على قبر مولانا الشهاب ابى الثنا   وقفت ودمع العين تجري سوابجه
ومثلى عليه العلم وقفه الاسى   وقوف شحيح ضاع فى الترب خاتمه

وقال رحمه الله فى ذلك ايضا

روح المعانى قضى نحبا مؤلفها   ابو الثنا شهاب الدين محمود
وقد تخلف عنها يوم خلفها   فالروح حاضرة والجسم مفقود

وقال رحمه الله مشطرا للتضمين السالف

على قبر مولانا الشهاب ابى الثنا   غمام الرضى سحا توالى تراكمه
اسال الاسى نفسى غداة تجاهه   وقفت ودمع العين تجري سوابجه
ومثلى عليه العلم اوقفه الاسى   وانسانه بالدمع قد عام عايمه
كلانا عليه بات للحشر واقفا   وقوف شحيح ضاع فى الترب خاتمه

وقال رحمه الله مقرضا على تخميس الهمزية الشريفة لجناب فاضل عصره فى مصره رئيس المدرسين والعلماء فى المدينة الموصل الحدباء عبد الله افندى العمري

للامام الفاروق رام الهناء   واستدامت لعاصم السراء
بفتى احرز الفضائل طرا   من بنيه تعنوا له الفضلاء
وبنوا عاصم به قد تباهت   وازدهت فى تجويده القراء
كل علم فى البلدة الموصل الخضراء منه استفاده العلماء
فاستفاض العلم الشريف وغار   جهل فيها فاغتاظت الجهلاء
لا تجارى منه خيول خيالا   صافن من شعورهم جرداء
ذاك نور الدين الذى فى دجالا   جهل ان عسعست به لستضاء
بشعار من التقى ودثار   من عفاف له اضيف الحياء
عصم الملة الحنيفة الغراء فهى الفريدة العصماء
سابق كل لاحق ثم له فى   حلبة الفضل غارة شعواء
لاحق كل سابق بخيول   من خيال تعتادها خيلاء

من اناس للعلم والفضل والجد ... د اليهم وللعطا انتمآء
قد احاطت اشعاره بمعان ... عجزت عن ادراكها الشعرآء
وزها من قريضه الادب الغض ... فحاكته روضة غنآء
اذ تداوى بنعت خير البرايا ... فشا فى وذاك نعم الدوآء
فتجلت همزية المدح فيما ... حسدت نظم عقده الجوزآء
كل شطر من كل تخميس بيت ... وجهت وجهها له البصرآء
كل حرف اتى لمعنى شريف ... فكسته نطاقها اسمآء
مذ اتانا مع البريد من الحد ... باء قرت عيونها الزورآء
ان اردت استيعاب جزء من المد ... ح لعلياه فاتنى اجزآء
فطوى كشحه يراعى واعطى ... لبيانى جوابه الا ملاء

وقال رحمه الله مخاطبا حضرة حفظى باشا احد وكلاء الدولة العليه فى خصوص تقديم تاريخه لفتح حصن سيواستبول

دام حفظى لعبارات الدعاء ... ووضوحى لاشارات الثناء
واحتفاظى مدة العمر على ... ما مضى من عهد ودى واخائى
وخلوصى واختصاصى دائما ... ووداى وولائى وانتمائى
للمشير المجتبى من لم يزل ... فيه حفظى بن معاناة عنائى
قد مضت لى حالة فى قربه ... كنت قد نلت بها اقصى منائى
يا لها من حالة حالت وما ... حال عن تذكارها طبع وفائى
وانا الباقى على العهد الذى ... ربط الصدق به عقد ولائى
ايها المولى الذى باهت به ... دارة الملك شيوخ الوزرآء
والذى تختار ما يمضيه فى ... مجلس الشورى جميع الوكلاء
هذه منظومة قد قالها ... عبدك الداعى بصبح ومساء
ذاكرا فى ضمنها ما شاع من ... فتح حصن الروس من بعد الغزاء
حسنى قربى على تقديمها ... من هى حضرتكم بعد الثناء
دمت فى اعلا منصات العلى ... رافلا فى ثوب مجد وعلاء

وقال رحمه الله مادحا حضرة احمد زيور افندى ناظر الاوقاف السلطانيه فى القسطنطينيه المحميه وقد ارسل يستدعى منه نسخة الباقيات الصالحات لاجل طبعها

دعانى زيور الوكلاء احمد … لحضرته نظهر الغيب احمد
واصبو كل اونة اليه … ولا اصبو لذات الخال والخد
واهفو كلما برق تلالا … وفى اوج السماء اضاء فرقد
واشكره على ما شاع عنه … وعند القاصى والدانى تأكد
من الحب العظيم لآل طه … امام الرسل فاطبة محمد
فكم من عقد نعت فى علاهم … له فى سلك اخلاص تنضد
وكم بلقيس قافية شرود … ثوت من دقه صرحا ممرد
فلم ندر اذاك النعت روح … تجسم ام هو النور المجسد
وكم قلم له فى الذب عنهم … تعرى مثل مخذمه المجرد
تعود حبهم حالا وقالا … وهل للمرء الا ما تعود
وهذى الباقيات الصالحات الـ … ـتى تبقى له الذكر المخلد
ونورثه اجورا ما لها عد … وليس لطولها فى العرض من حد
اذا هو كرر الامعان فيها … ورجع طرفه الاسنى وردد
لحضرته الشريفة قدمتها … تحية ذى دعاء ليس ينفد
فان عادت الينا بعد طبع … يوافق طبعه فالعود احمد

وقال رحمه الله

مقرظا حين خمس بعض قصايده الاديب السيد حيدر الحلى

لقد ابدع السيد المرتقى … بتسميطه ذروة الابلق
وفاه بما فيه لا فض فوه … لبيد الفصاحة لم ينطق
وبرز فى حلبة غيره … اليها وان طار لم يسبق
وقلد ابكار شعرى حلى … تباهى الكواكب فى الرونق
كان انحلال نظامى لديه … من الربط كان على موثق

فقيد منه نحور السطور
وادناه منه واحنى طيه
وحيد رفى فتكه ماسواه
غدا باقر البطون الفنون
ومن فكره الحسن العسكرى
تمطى فطال على واستطال
فمن ذا يجاريه وهو الخضم
اذا صال اوجال بيوم النضال
بنار قريحته ذهنه
ومن لطفه كيف لا يستطير
ومن لينه كيف لا ينثنى
ومن افقه كيف لا يستنير
وفى ريه كيف لا يرتوى
على رقعتى ضال تخميسه
فهل بالغ من بليغ مداه
على نسق مثل تنسيقه
تخلق فى خلق لو يقاس
تملك حر الكلام الرقيق
له مزبر يروى عن ذى الفقار
ومنه الصرير يحاكى الصليل
ويصعد للاوج منه الصريف
ومن نعت خير الورى جده
هو اليوم مثلى به يحتمى
فلا زال والفضل يرنو اليه
به اهل حلته تستطيل

فها هى للحشر لم تطلق
حنو الشفيق على المشفق
اذا ما ادعى الفلك لم يصدق
فاظهر منها الصريح النقى
عليها القد كر فى فيلق
من الباقيات على ما بقى
وفى لجة منه لم يغرق
فمن ذا يحامى ومن ذا يقى
عجبت له كيف لم يحرق
ومن صفوه كيف لم يبرق
ومن ريعه كيف لم يورق
ومن برجه كيف لم يشرق
وفى ريه كيف لم يغبق
كما صال رخ على بيدق
وقد جاء بالمفحم المفلق
بنان التصور لم تنسق
بطيب الخلوق به اخلق
فمن رقه قط لم يعتق
اذا هو اجراه فى مهرق
فيخبر عن غزوة الخندق
فيسمعنا نغمة الموسقى
تحدى لما فيه لم يلحق
وفيه غدا من لظى نتقى
بالحاظ ذى صبوة شيق
على آل كيوان فى جلق

وقال رحمه الله في مدح المولى العلامة آلوسي زاده

مذ غبت عنا شهاب الدين في أفق … طلعت فيه رفيع القدر والجاه
قد استدارت على أقطاب ألسنة … تبدى عليك الثنا أفلاك أفواه
فاطلعت من مساعيك الحسان لنا … فلا هتدا كل نجم زاهر زاه
انت ابن شمس هدى عزت نظائره … ما انت بابن نجيم رب اشباه
فالحمد لله رب العالمين على … ما نلت من حكمة والشكر لله

وقال رحمه الله فيه ايضا

اقلام مولانا الشهاب تراقصت … ببنانه في ساحة الانشاء
وتلاعبت افكاره ببيانه … كتلاعب الافعال بالاسماء

وقال رحمه الله في معزول عن منصبه

ان المناصب في بعض الرجال لها … حرارة يطفي برد العزل سورتها
كالخمر يورث منها الصرف عربدة … والماء يكسر حين المزج شرتها

وقال رحمه الله فيه ايضا

وكراسة خرقاء في راحة امرئ … مورسة مما بكى يوم عزله
اذا ما رآها الناظرون بكفه … تحقق ان العزل حيض لمثله

وقال رحمه الله مضمنا

لما رأيت الليل يرعف انفه … من شم كافور الصباح بعندم
ارغمت مارن مدع في قوله … مزجا دة الكافور سال الدم

وقال رحمه الله في عتاب الزمان

ما لزماني دون كل الأزمن … اوقعه الله بداء مزمن
يقصي الاعالي ويقرب الدني … ويعتني بهم وعنهم يغتني
فكل طاوس طويس المدني … وكل قرنان اويس القرني
من زمني واحربي واحزني … وااسفي والهفي من زمني

وقال رحمه الله في الوزير محمد نجيب باشا والي بغداد

يا وزيرا بعدله البلدة الزو … راء عن عينها ازال ازورارا

بسواد العراق بيضك قد حفـ ... ت وصفت رماحك الاشفارا
فغدت تستعير من عينه عين الـ ... معالى ملاحة واحورارا
ورنت تلحظ الاقاليم شزرا ... وتباهى بدورك الاقطارا

وقال رحمه الله في ورود مخدوم المشار اليه

جاء من سامراء في الدجلة الغرا ... ء مهدى الزمان للزوراء
يعضد الوالد الذى هو في الحكمة ... عيسى ليقمعا كل داء
فاستحش الدجال بالفلك لكن ... لا نسميه خشية الرقباء
ورجعنا نقول ما قالت الشيعة في رجعة لاهل العباء

وقال رحمه الله مضمنا

الا قل لمن يطلب الافتخار ... بهجوى له قد طلبت المحالا
بجابك لؤمك منجى الذباب ... حمته مقاديره ان ينالا

وقال رحمه الله مخاطبا بعضهم عن حكاية

فعلك ان صدق قولى فما ... تحسن تكذيبي جميع الانام
تفرحت عيناى من سهدها ... فايقظ الهمة كى لا انام

وقال رحمه الله في مثل ذلك

فعلك ان صدق قولى فما ... يقوى جميع الكون تكذيبي
والقول في غيرك يا باسلا ... اكذب عندى من دم الذيب

وقال رحمه الله في الخناس

دموعي عليكم والعيون تفجرت ... وسالت فحاكت انهرا وعيونا
واخبركم عما جرى بعدكم غدت ... عيوني دموعا والدموع عيونا

وقال رحمه الله

لا تعجبوا شمس النهار اذا ... فقدتوها ما دام سعد بلع
كلب الشتا اذ زاد من سغب ... القت اليه بقرصها فبلع

وقال رحمه الله

قال لى من احب اذ العلح الحا ... دى وخلفت بالمقام وزمزم

انت من انت والمدامع من عيـ … نيك صفها من بعد ما قلت زركم

وقال رحمه الله تعالى

قم فاجلها في الحان مثل العروس … واجتني بها من خاطبيها النفوس
حمراء كالشمس غدت تنجلي … على الندامى ببدور الكؤس
والمزج قد اطلع من افقها … زهر نجوم تزدري بالشموس
مؤصدة كالنار في دنها … تسجد مهما شاهدتها المجوس
عتقها الشماس في حانها … وجد العهد القديم القسوس
ابو نواس لو رأى كاسها … لظل للحشر عليها يبوس
ما هي الا نعمة اذهبت … عن متعاطي شربها كل بوس
وكم اقامت بين ندمانها … من بعض محض السلم حرب البسوس
من بعد ما ديست باقدامهم … قد حكموها عنوة في الرؤس
روح معانيها لاشباحنا … لملتقى الاحزان نعم اللبوس

وقال رحمه الله

قام يجلو الشمس بدر … وعيون الزهر شزر
وجرى ساقي الحميا … وله بالكاس دور
فكأن الكاس منها … قلب صب وهي سر
ولزق الخمر اضحى … بفرند الشرق نحر
للغنا والبشر فيما … بيننا لف ونشر
تلك جمر يتلظى … في الحشا امرتك خمر
وكميت الراح فيه … من لجين الماء عذر
فاح منها اذ نبذت … من فم الابريق عطر
وبميدان التصابي … كم لنا كر وفر

وقال رحمه الله

تبدا بالجمال بلا نظير … يحاكي الغصن في الروض النضير
يقابلني فيبسم عن اقاح … فاحظى بالمنير وبالنمير

وعصر الراح اطيب كلّ عصر	فسل قلبي الصديع عن العصير
ودارت انجم الكاسات لمّا	غدا قطبا لها كف المدير
لامر ما جذعنا انف زق	حكى برعافه انف القصير
مطير للوساوس ما راينا	كشرب الراح في اليوم المطير
نجرّ ذيولنا عجبا وتيها	بنظم المرقصات على جرير
اذا جدنا نزى الدنيا قليلا	ويكفينا القليل من الكثير

وقال رحمه الله مداعبا

انا لا اترك المدامة ما عشت	وعن شرب صرفها لا اجوز
فهي عندى لدى الشبيبة بكر	وهي مثلي وقت المشيب عجوز

وقال رحمه الله في مغرور

هوى الشهاب لخسف في هوى قمر	واغترّ في غرر من فوقها طرر
وسار في ضوءه من اودى الخسوف به	فكان اول سار غرّه القمر

وقال رحمه الله متفننا

قد خالف البحر كاس الخمر حين بدا	حبابه وزها في عين رائيه
هذا جواهره في القعر راسبة	وذا على وجهه تطفو لئاليه

وقال رحمه الله مقتبسا

شمس الحميا بكف بدر	جاء بها في الظلام يسري
وقد جرت في ثغور قوم	بهم سداد لكل ثغر
لتجعل الصدر مستقرا	والشمس تجري لمستقر

وقال رحمه الله في التوجيه

ولي على مقام بالجمال على	خلع العوارض منه حكموا موسى
عمرو ابن عاصي الهوى قلبي عليه غدا	وخدّه الاشعري اضحى ابا موسى

وقال رحمه الله مضمنا ومكتفيا

شمس الحميا اشرقت	فجعلت مغربها الفما
وجرت على كبدى كما	تجري على كبد السما

وقال

وقال رحمه الله في بعضهم

لقد سامني للخسف يا لعشيرتي — برمته عير على الخسف مربوط
اذا سئلت عنه قعيدة داره — تقول لنا عافاكم الله عذيوط

وقال رحمه الله مشطرا

يا سائلا غير اله السما — هنيت بالعكس وبالطرد
عن باب من ليس سوى بابه — بشراك بالخيبة والرد
ان الذي سواك من نطفة — وقد كسا عظمك بالجلد
هيهات من مولى ترى غيره — يغنيك عن مسئلة العبد

وقال رحمه الله عاقدا الحديثين الشريفين الشهيرين

قلت اذ لاح يناغي — شفة المحبوب خال
كلميني يا حميرا — وارحنا يا بلال

وقال رحمه الله معربا عما انطوت عليه سريرته

لا زلت ملة ابراهيم متبعا — لا ابتغي من سوى رب الورى املا
لو قال لي الروح جبرائيل هل لك من — حاج لقلت له اما اليك فلا

وقال رحمه الله مخاطبا هلاكو خان حفيد شاه ايران

هلاكو خان لا خان الزمان — وحفتك المسرة والامان
لك النوروز اسفر عن محيا — كما سفرت عن الوجه الحسان
وقد ابدى الربيع فنون نور — من الاعيان طاب بها افتنان
فطب نفسا به وارشفه راما — فقد دانت لعزتك الدنان
وغردت البلابل فوق غصن — تجاوبها بمغناك القيان
فنحن بالصبوح وجود قوم — على لكانوني كانون كانوا
وفي كل المنازل تلتقي روضا — اريضا يزدهي فيه العيان
وبستاني خلت من كل زهر — وكانت قبل تحسدها الجنان
واضحت صفصفا لم تلق فيها — سوى الصفصاف ضاق بها المكان
فانعم في بذور من زهور — منظمة كما نظم الجمان

لنزرعها بروضتنا فتزهو ... كما بجنابها زهت البنان
ونجلو من ثنائك كاس راح ... يدور بها مع الفلك المثان
ونجعل نقل حسن الوصف نقلا ... فتطربنا المعانی والبيان
فلازالت بك الزوراء تسمو ... ومنك يحوطها عز وشان
وتحظى من جنابك فی نفيس ... تنافسها عليه اصفهان

*فاجابه الشاهزاده وقال رحمه الله مجيبا له عن ذلك

هلا كو خان املی المدح فی اوراق ... مثل سحر ورعلی منبر دوح زاق
طبقا عن طبق يزهو بحسن الترتيب ... وله اعرضه كالورد فی اطباق
واجيل الفكر فی درك معانيه مدام ... مثلما جال كميت باكف الساقی
شرفتنی خمس ابيات ابيات تصنيع ... اثبتت من غير جد فی لولا استحقاق
ضاق ذرعا قلمی عنها لسانی قد كل ... حار فكری تاه عقلی انقصمت اطواق
من حلاها وحلاها مع لطف التجسيم ... وشذاها وصداها الطيب الاعراق
نظرت عينی لسانی ذاق كونی لست ... سمعت اذنی انفی ارتاح باستنشاق
معها اهدی بزور اكشموس الاصال ... اشرقت منها زهور ايما اشراق
وانا اليوم يسبقی فی نعوت المولی ... لا يعد الفلك الدوار من سباقی
دام فی حضرته ينظم در الاشعار ... خواجه فضل وادب حضرت عبد الباقی

وقال رحمه الله فی اللف والنشر المرتب

افدی الذی ان ماس ولاح او ... فاه بالفاظ كد ر نظيم
من قده والخط والثغر قد ... اودع فی القلب الف لام ميم

وقال رحمه الله لما صدرت الارادة بتوجيه النجف لعهد تبرقا ستعفی

قالوا استخار الغرجی توليه ... يرقب فيه مقابر النجف
قلت اتركوه يسد جوعته ... فالجوع يرضی الاسود بالجيف

وقال رحمه الله فی الجناس التام

دينا لحاها الله عند اترة ... بها قراهم لا مرثها تم
بعيدة الانجاز من موعد ... قريبة العرس من المأتم

*فاجابه الشاهزاده الموحی اليه
بكر مستور خيالش چو شرابست عتيق
هم مكر فكر خيالش كه كند بر ساقی
خواجه فضل وادب حضرت عبد الباقی
كه بود منظر اش مصطبه اش را ساقی
زهر هجر انش را هيچ علاجی نبود
كه بود فضل وادب تا با بدن و باقی
زنك زاينه دل ميبرد از خاطر
جز كه از لعل چو فانوق كند ترياقی
با وی و بامی و معشوقه هلا كو بغداد
ندهم كرم هدم جنت باقی باقی
صح

وقال رحمه الله

أنا لا أحب وداع الرفاق ... ولو فاح منه طيب العناق
لأن افتراق حروف الوداع ... دليل على طول عمر الفراق

وقال رحمه الله

وأقداح راح أجلن بها ... عتيقاً تعوّد كرّاً وفرّا
بها جبّه المزج صرف الكميت ... بجبهته فاستحالت غرد

وقال رحمه الله من قصيدة

سرت سحراً من أرض نجد صبا نجد ... مضمخة الأذيال بالشيح والرند
فأهدت إلى الأرواح أيدي شمالها ... يميناً على راحاتها نفحة الند
يعيد وتبدي نشرها ما قد انطوت ... عليه قلوب لا تعيد ولا تبدي

وقال رحمه الله في الإبداع

وشادن تعلي اللحظ ناظره ... لم يبق من رمق للصب إن رمقا
من نبل لحاظه عن قوس حاجبه ... إذا رمى مهجتي أو للحشى رمقا
لم أخش من وقعها ضيراً ولا ضرراً ... إذا تصوّرت من أحداقه حلقا

وقال رحمه الله في التشبيه

مهما أردت بأن أحرّر بعض ما ... قاسيت بعد بعادكم بكتاب
من مقلتي على المهارق دحرجت ... أكر الدموع صوالج الأهداب

وقال رحمه الله مشطراً

إن كنت تهوى أن ترى حدق المها ... مكحولة أحداقها بسهام
وعقاصها مفلولة بيد الأسى ... جهراً وحسن سوالف الآرام
عج بالمطي إلى الغري ترى به ... في كل بيت ماثماً لإمام
واحذر إذا قابلت محراب الدمى ... صوراً تبيح عبادة الأصنام

وقال رحمه الله

لساني لقد أضحى كعينيك ساحراً ... بوصف خدود في هواها تعذبت
ولو لم يكن قلبي بصدك شاعراً ... بوادي الغضا ما هام قلبي ولاهت

وقال رحمه معمّى في هلاكوخان

ونديم نيابة عن شراب ... ا نزع الكاس من لماه وكاله
كلما رام عنه قلبي سلوّا ... كان من قلبه عليه وكاله

وقال رحمه الله

من مرّ مجتازا باطلال لهم ... وعلى معاهدهم اطال وقوفا
حسب الاثا في بعض اكبادها ... انقطعت وآثار النوى سيوفا

وقال رحمه الله

بروحي مخمورا بنشئة روحه ... سقى نظري منه لسلاف المعتقا
يدير محياه على كل ناظر ... باقداح احداق مداما مروقا

وقال رحمه الله عاقد الحديث الشريف

اقول وعندي صح من لفظ جابر ... حديث به من وحشتي قرت في انسي
ايكمل ايماني اذا انا لم اكن ... احب حبيب الله اكثر من نفسي

وقال رحمه الله

اماط لنا اللثام للثم ثغره ... وافعم للندامى كاس خمره
بليل ما تبين خيط فجره ... لنا من غير خيط عقود نحره

وقال رحمه الله

لفكرتي مناجل مشحوذة ... ومن راى لفكرة مناجلا
تحصد من زرع المعاني ما دني ... حصاده وتقطف السنابلا
وفي التقاط الدر من حباتها ... طيور فكري تملأ الحواصلا

وقال رحمه الله في متكبر

قل لمن يظهر التعاظم في الار ... ض على الناس بالعظام الرميمه
لا تكن بالعظام كالكلب معزى ... ليس حتى للكلب في العظم قيمه

وقال رحمه الله في ذلك ايضا

اقول لمن غدا في كل وقت ... يباهينا باسلاف عظام
اتقنع بالعظام وانت تدري ... بان الكلب يقنع بالعظام

وقال

وقال رحمه الله تعالى

حسامك برق والصليل رعوده … اسال دم الاعداء من سحب قسطل
وعن كل جثمان موت كل هامة … كما يعود صخر حطه السيل من عل

وقال رحمه الله

لم يجدك الحسب العالى بغير تقى … مولاك شيأ فحاذر واتق الله
وابغ الكرامة فى ترك الفخار به … فاكرم الناس عند الله اتقاها

وقال رحمه الله

لقد شمت خالا فوق عرنين اغيد … وقد حف بالنور الانيق وبالنور
فحلت بلالا طاب مثواه جاثيا … بجنات عدن فوق ربوة كافور

وقال رحمه الله

لما انسر اذ رحلوا يؤموا الغضا … من بعد ما شبوه بين ضلوعى
ورجعت قد لبست خفا مطيتى … خفى حنين فلا رجعت رجوعى
وسوابق النظرات قد الحقتها … بضعونهم فتعثرت بدموعى

وقال رحمه الله

هيهات يفتح باب وصـ … ـل مغلق بيد الصدود
وعليه من بصر العوا … ذل الف مسمار حديد

وقال رحمه فى صديق له

قالوا لقد حضر الحبيب وفاز عنـ … ـك المرتضى وحضوره مرغوب
فاجبتهم اما الحبيب فمرتضى … عندى واما المرتضى فحبيب

وقال رحمه الله

اودى الضنا بثلاثة … متشاكلات الهيئة
جسمى ودار احبتى … وهلال اول ليلة

وقال رحمه الله

قلت لمن احبنى … فى الله حب اهله
احبك الله الذى … احببتنى لاجله

وقال رحمه الله

ذو وجنة تخجل التفاح حمرتها … من نقطة فوقها قد طاب اسكاري
شربت راحة خدبه الشهية في … ثغر التصور من اقداح افكاري

وقال رحمه الله

وبي اغن يغنيني فيطربني … ما زوقت فيه افكاري من الغزل
وكلما كرر الانشاد قلت له … لا فض فوك بغير اللثم والقبل

وقال رحمه الله

على لصاحب العباس عهد … له بانامل الاخلاص عقد
وميثاق على له وثيق … عراه لا تحل ولا تشد
وود ماله كم وكيف … وحب لا يعد ولا يحد
وما العباس الا روض فضل … تبسم منه في الاكمام ورد
ولي معه قد انعقدت عهود … زها منها بجيد الدهر عقد
وديعته حفاظ الود حتى … وما دام الحفاظ يدوم عهد
له ان غاب في قلبي حضور … وقرب ان تمادى منه بعد
ودادي ليس عارية ولكن … وداد لا يعار ولا يرد

ارسل له الشيخ عباس هذا

ابثك يا ابا سلمان وجدا … قصاراه عداك الخطب هلك
واشكو من جفاك اليك ما بي … وهل شاك اليك ومنك يشكو

فاجابه رحمه الله بهذا

اليك ابا الامين احث شوقا … مباديه غشاك الستر هتك
فدتك الروح فت مقام نفسي … لذلك رحت منك الي تشكو

وقال رحمه الله

سلم على حبة قلبي التي … بين شفار عينك اليسرى
لائذة فقد اخذت حذرها … من وقع نبل عينك الاخرى

وقال رحمه الله

قلم القضا بمداد محبرة الدجى … كم خط من امر بصحف نهارِ
وجرى فاجرى ما تقدر حكمه … في امر باريه من الاقدار

وقال رحمه الله

قالوا زففنا اليك بكرا … تسبى الندامى منها الرموز
وكم ملوك على هواها … من مالهم انفقت كنوز
وانت كفوها فخذها … بها فقد فاز من يفوز
فرغبوني بها عروسا … بالشمس يزري لها بروز
وحيث عنها فضضت ختما … عما حوى البحث لا يجوز
قلت لهم مثلما زعمتم … بكر ولكنها عجوز

وقال رحمه الله في التشبيه لمهيب

قاعدا وسط الخان شاهدت شخصا … شاحب اللون اسودا مكفهرا
قلت ماذا قالوا هو الدن فادنو … قلت لا بل هذا تابط شرا

وقال رحمه الله موريا

بكر متى زفت لماء السما … وما ارتضوت كفوا لها تبعا
بنى عليها بعد ما قد بنى … من لؤلؤ رطب لها مخدعا

وقال رحمه الله

وبي بابلي اللحظ سحر جفونه … له نفثات في عقود نطاقه
بحلة خديه العذار قد ازدهى … بحسن اخضرار في سواد عراقه

وقال رحمه الله في الابداع

ركضت بايام الانام شهورها … من فوق دهم دجنة متطارده
فكأنها من سرعة في ركضها … تطأ السماء بنعل رجل واحده

وقال رحمه الله في القناعة

كفاني اني في غشا من قناعتي … وهل قانع مثلي عن الغير مستكفي
وان كشفت اطماع غيري قناعها … اقنع امالي فاخفي واستخفي
واشغل نفسي والرضا ساعدها … بابهام امر لم تنله يد الوصف

وادفع قدام الاماني الى ورا   بصفع قفا الاطماع في راحة الكف

وقال رحمه الله في التشبيه البديع

بي اغيد تفضح الديجور طلعته   ويعطس الصبح من رياه ان نشقا
كافور غرته مع مسك طرته   صبح وليل على فرق قد اتفقا
كم ليلة بات يسقيني واشربها   حمراء حتى ارتني وها الشفقا
كانما الليل زق والصباح طلى   عنه قد انحل خيط الفجر فاندلقا

وقال رحمه الله مبدعا

سلافة مثل عين الديك صافية   في دنها عتقت جرياها الحقب
اقداحها مقل احداقها حبب   شعاع وجنة ساقيها لها هدب

وقال رحمه الله تعالى

بي غرير شامات وجعوده   آل فرعون لحظه وجنوده
وعباب من البها والتهاب   اغرقتهم فاحرقتهم خدوده
عندي يد لابيك دام وجوده   ما دام نائله يسح وجوده

وقال رحمه الله هذه المقطوعه

صبوحي وجدي فيكم وغبوقي   وهجركم تالله غير مطوق
قضيت بكم صبرا ومت بكم هوى   فما ضر لو تقضون بعض حقوقي
ارى البحر اضحى يستمد مدامعي   كما السحب تحدوها رعود بروقي
وقد نحلت مني النحول عهودكم   كما البحر امسى يستمد خفوقي
له الله من قلب يحن اليهم   كما لابيهم حن جذع سحوق
وضري الى الاحباب ان هجروا له   حنين علوق لا حنين علوق
حرام على عيني كراها وان غدوا   وما منهم يرثي بحال مشوق
لقد عاقني عنهم غرامي بهم وهم   يحلون من دون الانام عقوقي

وقال رحمه الله

قلت اذ شاهدت خالا   لاح في وجنة امرد
وتلالا منه ساج   فوق عاج وتوقد

ماهنا

ما علمنا قبل هذا … ان بعض النور اسود

وقال رحمه الله

نطقت بلابل خمرنا … سحراً بالسنة الطلا
وروت حديث شفا القلو … ب عن العتيق مسلسلا
فانف البلابل في البلا … بل فهي افنى للبلا

وقال رحمه الله

لما البسنا من مساعينا حلى … جيد المعالي عاطل من درها
مسحت ما ثرنا باندى راحة … رأس الاثير ليتيمه من زهرها

وقال الشيخ عباس النجفي

لمولاه اهدى الرقيق رقيقا … من الشعر ضخم المعاني دقيقا
اتى بالعجاب وما بالعجيب … اذا كان شعر الرقيق رقيقا

فاجابه رحمه الله

نعم هو مولاك كما تبته … فجددت بالرق رقاً عتيقا
ومولاه انت وحكم الولاء … لديك فلا تجعلنه العتيقا

وقال الشيخ عباس النجفي ايضا

ابا الحسين بزعمي اذ ازورك من … فج عميق ولا احظى بلقياكا
لكن يهون عندي الخطب اني قد … شاهدت مذ فاتني معناك مغناكا

فاجابه رحمه الله

ابا الامين لقد شرفت مفتقرا … اليك مغناه عن معناه اغناكا
وانت انى بك انصاعت ركا نوى … ما فات معناك من احشاه مغناكا

وقال رحمه الله

يطابق قول عيسى الفعل منه … طباقا ليس يعرف قط فكا
فلا عما يزين يكف كفا … ولا فيما يشين يفك فكا

وقال رحمه الله

وذي سفه له افعال افعى … واقوال له اقوى وانكى

فلا عما يشين يكف كفا ... ولا فيما يزين يفك فكا

وقال رحمه الله

مهما اردت بان اخوض بلجة ... من فكرتي من فوق صهوة سابح
واغوص في تيارها كي انتقي ... دررا تروج بهن صفقة رابح
فاقبل فديتك يا ابن صبا الدجى ... من مخلص عذرا كصبح واضح

وقال رحمه الله

بمراة وجه الحب قد تشخصت ... هيا كل افراد الوجود باسرها
فقرت بها عيني واصبحت شاخصا ... اليها وقد عز التفاتي لغيرها
وفيها ترائى ما سواه لناظري ... فلم ارمنه ما انطوى تحت سترها
تجلت بها حيث انجلت كل ذرة ... فذكرت الارواح عالم ذرها
وكم من هيولاها بدت لي صورة ... جعلت عقال العقل طوقا لنحرها
فحيرت الالباب منها لبابة ... قد اتخذت لبي لفافا لقشرها

وقال رحمه الله متغزلا

كسرت قلبه بحاظ الغواني ... بسيوف مكسورة الاجفان
وبجيب مهيض اجنحة العز ... م كسير يهفو الى الطيران
فبكى واشتكى وقل بكاء ... واشتكاء من جفوة الاخوان
مقعد كلما اراد نهوضا ... اقعدته زمانة الازمان
واذا ما من دامة رام قربا ... ابعدته عنها يد الحدثان
صوب الدمع منه ما صعد الوجد فجادت عيناه بالهملان
وغزته غزلان وجرة حتى ... غادرته لقى طريح طعان
كم بها من مصارع لاسود ... وهي تدعى مراتع الغزلان

وقال رحمه الله متحمسا ومفتخرا باسلافه

بنو الفاروق تيجان المفارق ... واعيان المغارب والمشارق
فكم من برجهم طلعت بدور ... وكم من افقهم قد ذرشارق
وكم من عيلم في العلم منهم ... يطم اذا طمى شم الشواهق

مآثرهم

مآثرهم نجوم سما معال ... لها عقد واميا زرهم مناطق
فلو مدّوا الى العيوق باعا ... لجاوزه وليس هناك عائق
محابرهم بحور زاخرات ... سل الافلام عنها والمهارق
فما هم والمعالى منذ كانوا ... وكانت غير معشوق وعاشق
وهم فحوى حقيقة كل شيء ... وهم عنوان ديوان الحقايق
وهم خلعوا على ام المعالى ... وهم فى المهد من مجد قراطق
وهم سنوا المعالى بالعوالى ... وبيض الهند والخيل السوابق
وهم من تعرف البطحا اباهم ... وتعرف جدهم للحق فارق
وهم من مهدوا للدين طرقا ... يداس بها على قمم الطرائق
وهم اسد لهم يعلو زئير ... اذا هدرت بيوم وغى شقاشق
وان خفقت لهم رايات بطش ... فؤاد الخافقين تراه خافق
تحدثهم فراستهم بما قد ... طواه بين جنبيه المنافق
وهل من قائل يوما سواهم ... ليوم تفاخر فى المجد لائق
يسوقون الكماة الى المنايا ... وليس لهم سوى الاقدام سائق

وقال رحمه الله فى قدوم عالم ايران الشيخ عبد الحسين

مرحبا مرحبا بمن جاء يسعى ... بمساع تحوى المبرات جمعا
واتى للاعتاب يعمر منها ... كل اصل قد طاول العرش فرعا
عشت عبد الحسين تسمو الى ان ... صرت عبد الحسين بالفعل تدعى
فتهنى بخدمة اثبتت منـ ... ـك عبودية مدى الدهر ترعى
وابق واسلم لشاه ايران تجبى ... من دعاء الخدام للآل نفعا

وقال رحمه الله مؤرخا

احمد شاكر على ... ما حازه من النعم
اعنى مدير المالية فى ... الموصل جود بكرم
احسن من انشى ومن ... وشى واملى ورقم
حق به تفاخرت ... جميع ارباب القلم

في ساحة الخضراء قد … شيد قصرا كالعلم
بروض انس قد زكا … غرسا فقلت حين تم
مزريعه بينعه … ارخ زكا باغ ارم

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا اطلاق عذار نعمان ثابت افندي الوسى زاده ١٢٦٢

ادبياجة تزهو بمطلع ديوان … بهاديج الغوري صفحة عنوان
ام الروضة الغناء باكرها الحيا … ومن كل فن اصبحت ذات افنان
ام البدر قد حفت به هالة البها … فزاد كمالا لا يعاب بنقصان
نعم عارض النعمان ابقل فازدهت … بمرآه لما لاح اعين اعيانى
وعلف ورد الوجنتين بعنبر … اديف بمسك ناشر اعرف عرفان
بخط عذاريه التي فتعذرت … جميع الورى عن محبة عثمان
ترقرق ماء الحسن في وجناته … فانبت آسا اخضر اخذه القانى
طراز وقار طرزته بسندس … انامل ابداع بدقة امعان
تجلت لنا من وجهه سبحاته … فعوذتها منا بسورة سبحان
وطالعت الطلاب منها طوالعا … اقامت بها للحسن اقوم برهان
وقد شرحت منه الحواشي صدورهم … بتوضيح حسن بل بتلويح احسان
غدا ثالثا للفرقدين وما هما … سوى اخويه وهو ليس له ثانى
وروح معاني الحبر والده الذي … به فسرت للناس آيات قرآن
لقد نفحت في روضة العلم ارخوا … شقائق نعمان بعاطر ريحان ١٢٦٢

وقال رحمه الله عن حكايه

يا ايها الملك الذي مع حلمه … خضعت اعاديه لباس حديده
انت الرشيد وليس بدعا ان نرى … يحيى وزيرا في زمان رشيده

وقال رحمه الله في فسطاط

فسطاط يحيى علت مجدا سرادقه … ومدا لمنابر العلياء للفلك
شبهته وهو في زي السماء حلى … بالافق والشمس فيه طلعة الملك

وقال رحمه الله عن حكاية

لداود الخليفة ذي الايادي ... ومن لانت له زبر الحديد
عرضنا من زروع الشرك ضغثا ... سنابله رؤس بني يزيد

وقال رحمه الله عن حكاية ايضا

زدتنا نعمة فزدناك شكرا ... وقليل من العباد الشكور
فكأنا من آل داود حزب ... كل يوم يتلى علينا الزبور

وقال رحمه الله مودعا الشيخ يوسف النابلسي

سمي ابن يعقوب سئلتك بالذي ... اعاد على يعقوب يوسف بعدما
اذا جئت محيي الدين بلغ تحيتي ... وبالغ باخلاصي لك الله كلما

وقال رحمه الله مخاطبا الشيخ عباس النجفي رحمه الله

سمي عم النبي
عباس من راح يسعى
حثا فاحيى قلوبا
وقد تروى اوامي
تراه بالفضل شيخا
يزري بنثر ونظم
فان جهلت علاه
ينبي اذا ما تغنى
ويثني بقوام
والتيه فازاني
من راح يثري هواه

وابن الوصي علي
على صراط سوي
اذ جاء من خير حي
منه بعذب روي
والسن سن الصبي
بالمرتضى والرضي
سل عنه اهل الغري
بالشعر قلب الشجي
يميس كالسمهري
هواه فضل الولي
يبيع رشدا بغي

وقال رحمه الله

تبسم عباس غداة مدحته ... بالطف من ضحك الربى من بكا الودق
وقال لقد طوقتني طوق منة ... فقلت له قد شب عمرو عن الطوق

وقال رحمه الله تعالى

ومعتذر مذ لاح خط عذاره ... عن حبه قلب المحب تعذرا

انفذ عنوان صفحة خده … عرض العوارض قد أزال الجوهرا

وقال رحمه الله

اعاف نديما منه ابقل عارض … ولو ماثلت منه الشمول الشمائل
لكيلا تقول العاذلون لقد غدا … نديما لسحبان الفصاحة باقل

وقال رحمه الله مخاطبا قاضي بغداد

يا من هدى الله العبا د به … فخ السداد بجانبي بغداذ
اتحفتنا بهداية وهدية … لم ندر نشكر هذه ام هذه

وقال رحمه الله

كرام بنو الجود دارا ورفعة … ترى فلك العيوق تحت اساسها
منائلهم محفوفة بحدائق … بها تثمر الآمال قبل غراسها

وقال رحمه الله

ان قلت للطيف زرني … يقول لي كف زورك
فان اردت ازديا رى … ثم لحظة كي ازورك

وقال رحمه الله

شارب من خرطوم فيك لقد ظن … وفيه قد ابقل الخرطوم
من رآه يقول ثغرك هذا … دن خمر بعنبر مختوم

وقال رحمه الله

من قراب السحاب اذ جرد الود … ق سيوف الانهار كالسلسال
وبظل الاشجار في الروضة الغنـ … ـناء باتت مسبوبة الاذيال
قالت الدوحة الوريفة اني … جنة والسيوف تحت ظلالي

وقال رحمه الله

تغزلت في افعال اسماء فانثنت … غداة تثنت كلهن معاني
فريدة حسن من تثنى قوامها … يخيل للرائي بان لها ثاني

وقال رحمه الله

تجاهل العاذل حيث قال لي … وهو يحالي قد احاط علما

انقذته

اضنتك ليلى في الهوى ام زينب … مرتيمتك في هواها سلمى
فقلت دعني من هوى تلك وذى … وهذه ان هي الا اسما

وقال رحمه الله

لما طغى شط الفرات … ومركابن العلقمي
يقنت ما من عاصم … من ذاك للمستعصم

وقال رحمه الله

سئلت ابا المغوار سعدا عن الهوى … فقال الهوى الداء الذى ماله دوا
اخوك هذيم فيه لا زال مبتلي … ولو كان ممن يدعوى عنه لا دعوى

وقال رحمه الله

شمت على وجنتها شامة … تحكي فتات المسك في المجمر
فقلت من انت وما هذه … قالت فتاة من بني العنبر

وقال رحمه الله

اياك تشمت في العدو لنكبة … من جنسه اذ كنت وادفع بالتي
من كان يعلم ما اصاب عدوه … من حادث سيصيبه لم يشمت

وقال رحمه الله

اذا نظر الانسان نظرة ممعن … وقلب طرف الطرف في باحة الجود
راى كل موجود من النعم التي … بها انعم البارى على كل موجود

وقال رحمه الله

قف بالمطى اذا جئت الغشي الى … ارض الغرى على باب الوصي على
وزر وصل وسلم وابك وادع وسل … به لك الخير يا موسى الكليم ولي

وقال رحمه الله

ارى النقص مستلزما للامور … وكل على النقص يبنى المقصودا
وحتى البدور انتصاف الشهور … بتم الكمال عليها مرورا

وقال رحمه الله

ذو خنزوانة اذا دندنت … لكل جلزون غدت مطربه

وما حوى عز بن عز بنيه … وهو ابن عرس ماسوى الارنبه

وقال رحمه الله مضمنا

على مرقد الخنم الالهى كاظم … وقفت ودمع العين تجرى سوجه
ومثلى عليه العلم او قفه الاسى … وقوف شحيح ضاع فى الترب خاتمه

وقال رحمه الله مضمنا

وماض من الايام لازال مغمدا … بقلبى وفى يدى ذكارى مجردا
حمائله منى الحشى ومروره … على خاطرى قطعاله عاتقاعدا
تعودت منه الدهر حملا وانما … لكل امرئ من دهره ماتعودا

وقال رحمه الله عن حكاية

قد اوقف لارضين السبع واقفها … وقفا صحيحا على ثور الى الابد
وبحر الجدى بالافلاك فهو لها … قطب تدور عليه قيم الوتد
فهل يؤمل انسان وظيفته … وصاحب الوقف ثور والمدير جدى

وقال رحمه الله هذا المفرد

على سفر لازال فكرى ولم يزل … مريضا لهذا لم يصم عن تخيل

وقال رحمه الله

وماض من الايام قد كان صارما … لعمرى ولكن مثله قد تصرما
لقد جا وزا حدا وقد مضيا معا … فلم اعرف الا مضى بقلبى منهما

وقال رحمه الله عن حكاية

قل للفرسنل قدوة الرهبان … الجاثليق البترك الربانى
انت الذى زعم الزواج نقيصة … فيمن حماه الله عن نقصان
ونسبت تزويج الاله بمريم … فى زعم كل مثلث نصرانى
ان كان هذا لائق بالهنا … لم لا تراه يليق بالانسان

وقال رحمه الله

ليراعتى نذرت دواتى كل ما … فى بطنها فاستخدمته محررا
وبامر بارئها لقد نفخت به … روحا مسيحا فوق مهرقه جرى

ليحيى بن الفضل ميت طالما … عين العلى أجرت عليه جعفرا

وقال رحمه الله

حسن اطرادعنا في خيل تخيلي … فتسابقت لمدى عديم تناهي
بأبي الثنا المولى شهاب الدين … محمود أبي الباقي بن عبد الله

وقال رحمه الله

كم من اثيم تراه غير منزجر … في يمن سانحه عن شوم بارحه
لازال يصطاد آثاما ويقحمه … بجوارح موبقات من جوارحه

وقال رحمه الله

لقد شيدت أيدي سحائب جودنا … لنا منبرا ناديه للفضل جامع
وقام خطيبا فوقه رعد باسنا … وفي يده برق المآثر لامع

وقال رحمه الله

تقضت بذا المأمول من كل مارب … وعنه من التلوان شمرت ساقيا
ومن كل وجه من وجوه مطالبي … بمنديل ياسي قد مسحت رجائيا

وقال رحمه الله لما زاره الشيخ أبو الحسن النجفي

ولو لم تكن للنحل كورة منزل … ماوى لمشرفه فتمنحه منن
ما جاء يقدمها الامام المرتضى … يعسوب نحل المؤمنين أبو الحسن

وقال رحمه الله مشطرا

كنت قبل الهوى حليف المعالي … ولتيجانها بفرقي بريق
ولصمصامها بكفي صليل … ولاعلامها على خفوق
فقصتني زيادة الحب حتى … قام للمشتري ببيعي سوق
ولكيوان في العلى بعد دركي … ادركاني السماك والعيوق

وقال رحمه الله في سفينة الراغب

سفينة الراغب الصدر الوزير حوت … من الفرائد كبراها وصغراها
مشحونة بفنون للعيون ولل … عقول قد طاب مجلاها ومجتلاها
تكاد مع ما حوته من لطافتها … تجري صفاء وبسم الله مجراها

وقال رحمه الله في التشبيه

مذ رام ناظره الى الـ / كرخ عبورا واحب
مدّ سنا البدر على / دجلة جسرا من ذهب

وقال رحمه الله في التشبيه

كان ضوء البدر في / دجلة حين يشرق
والموج في اثنائه / منه العباب يخفق
قراضة من ذهب / طفا عليها الزيبق

وقال رحمه الله ايضا في التشبيه

مقام الباذنجان صار / بالوفاد ماهولا
ذراع الفلك الاعلى / اليه مد كشكولا

وقال رحمه الله مقتبسا

عارض المحبوب اذ انبته / ماء خديه نباتا حسنا
بلسان الحال قالت اعيني / ان هذا عارض ممطرنا

وقال رحمه الله مخاطبا بعض السادة

سئلت الحسين بن الرضي بعد ما قضى / زيارة سلمان وقد فاز بالحسنى
اقلت به من حر شعرك مدحة / وعهدي به مستعذب اللفظ والمعنى
فجاوبني من كان منا كانت من / اليه الثنا اهدى على نفسه اثنى

وقال رحمه الله في عزل عارف حكمت بك شيخ الاسلام ونصب عارف بك مكانه

عزل ونصب صدرا دفعة / من دارة الملك عزا لعدوتين
وعارف اعقبه عارف / فلا خلا الشرع من العارفين

وقال رحمه الله تسلية لمعزول عن منصبه

اقول لمن في العزل من منصب تر / المرتفع خفضا وعنه تخفى الرعز
المرتد دنصف للمنصب المرتهتد من / له عفة والعزل اكثره العز

وقال رحمه الله في حديقة الورود

حديقة

حديقة اشكال الورود تنمت … بنضرة مجلاها سوانح افكار
وعطر فكرى نشرها فكانني … تمسنت بدى فكرى بجونة عطار

وقال رحمه الله مهنيا بزفاف لبعض اخوانه في الموصل

تبارك عرس آل ياسين رتبوا … به دعوة كل الورى رفدها عما
فهبت علينا ذاريات بشائر … لها مرسلات تطرد الحزن والهما
واتحفنا الخط الشريف بتحفة … فضضنا يمنى اليمن من فضها ختما
واعيان بغداد تقاسمت الهنا … ومن غير جحد كنت اوفرهم سهما
واكثرهم حمدا واغزرهم ثنا … وازيدهم نثرا وابرزهم نظما

وقال رحمه الله في السفير الوارد من ايران

لبغداد من ايران شرف احمد … وعاد مع التوفيق والعود احمد
ومن وطئت ارض العراق بن رجله … من الروم جربناه للاوج يصعد

وقال رحمه الله متفننا

من نضار ادهم الليل اكتسى … من سنا البرق عذارا وصدارا
فامتطاه ملك الرعد وقد … صاح في كبكبة السحب البدارا
واناخ الغيم من كلكله … جوجؤا اغنق بالسيل القفارا
فاقدح الاقداح في زند طلى … اججت في مهج الكاسات نارا

وقال رحمه الله تعالى

قد دق جسمي ورقت … روحي وراق الصبوح
ثلاثة يتوارى … بعض وبعض يلوح
وزاد جسمي عليها … لطفا فعز الوضوح
فالروح للراح جسم … والجسم للراح روح

وقال رحمه الله

وبي من لا تحيد عن الملام … ولا زالت ترمي عن المرام
تفترس ظهر عذرى حين راشت … سهام العتب معتدل القوام
فما اخطت ولكن قد اصابت … به قلبي الكئيب فراح دامي

وقال رحمه الله في الابداع

كل يوم يجرد الدهر سيفا … نصله الصبح والمساء قرابه
يتراءى نجاده من شعاع … وعمود الفجر المنير نصابه
والدراري في ظهره فقرات … فالورى مثل ذي الفقار تهابه
فاذا ما بدا ينفض كالصل … على الخافقين سال لعابه
انه ذلك الحسام الذي يخ … شى على كل من عليها ضرابه

وقال رحمه الله في الابداع

وجامع الحسن في محراب جامعه … لو قام آدم ابليس له سجدا
ونار خديه لو شيخ المجوس راى … منها الضرام سواها قط ما عبدا

وقال رحمه الله في التوجيه

لي كاتب خطه المسود نسخته … قد بيضت كل تسويد من اللمم
عوذت حاجبه مع مشق قامته … من عين حاسده بالنون والقلم

وقال رحمه الله موريا

لي من الفرس رشا عوضني … عن شراب برحيق من رضاب
قال لي هل تاب عن كاس الطلي … وصفاء الراح ريقي قلت ناب

وقال رحمه الله من قطعة

من عالم الذر طرف العين خمرته … وما انثنى عنه قلب غير مسحور
ادار اقداح احداق فما تركت … شخصا بحان الست غير مخمور
وقد عرت نسمات الذر عربدة … لم تصح منها ليوم النفخ في الصور

وقال رحمه الله في كتاب الميزان للشعراني الذي اعطاه الوزير علي رضا باشا لجناب العلامه آلوسي زاده

لابي الثنا المحمود في فعاله … كشاف رمز معالم الفرقان
اعطى الوزير علي رضا سفرا علا … بشعار يعزى الى الشعراني
ميزان حق للمذاهب ذاهب … بعلو منصبه على كيوان
مثقال حبة خردل من فضله … رجحت على ثهلان بالميزان

وقال

وقال رحمه الله مشطراً والاصل لبعض ادباء النجف الاشرف

رسمت بمحمر البنان شقايقا … فزها برونقها طراز برودها
ومشت فالقت من شعاع ردائها … في الروض مثل ورودها بخدودها
لما درايهما الشقايق فانثنت … مشغولة الايدي بحل بنودها
ولمحت رمان النهود فبادرت … عيني تثلث جلنار نهودها
ورمقت سطراً فوق صدر مشرق … كنهار ذورتها وليل صدودها
وبدت لتثبت بالجحود ضلالتي … فيه حروف شهودها بجحودها

وقال رحمه الله مفتخراً باسلافه بني عدي

اقول لركب جاء من حي طيئ … على اينق تهتز مثل الاراقم
يباهي وما باهي تلاد وطارف … بما شاع عنهم من ضروب المكارم
لئن حاتم منه عدي نشي فكم … نشي من عدي عندنا الف حاتم

وقال رحمه الله مشطراً هذه الابيات اللطيفة

عتب الحبيب ولم اجد … غير الدلال لذاك باعث
وسوى حفاظي لم ارى … سبباً لذاك العتب حادث
واليوم لي يوما نئم … الف الحبيب لدى لابث
لا بل بلحظ العين لم … اره وهذا اليوم ثالث
فعجبت كيف تغيرت … احواله مع غير ناكث
واخشوشنت لمعيشتي … منه خلايقه الدمائث
يا حالفاً اني سلوت … هوى رشاً بحشاي عائث
بالله في كف الاذى … كفر يمينك انت حانث

وقال رحمه الله مضمناً وقد حرره على كتاب نهج البلاغة

الا ان هذا السفر نهج بلاغة … لمنتهج العرفان مسلكه جلي
على قمم من ال صخر رفعت … كجلمود صخر حطه السيل من عل

التخميس له رحمه الله والاصل للشيخ صالح التميمي

اذ الطلاب رامت والوفود … قرى وقراءة ممن نفيد

فقل كى لا يضل المستفيد ... لآل المصطفى علم وجود

لمحمودين ساقهما النصيب

فهذا علمهم كماء اروى ... وذاك بجوده للناس سارى

شموس هدى وللارفاد ماوى ... تورث علمهم قمر الفتاوى

وجودهم توارثه النقيب

وقال رحمه الله وهو مما يكتب على بيضة النعامه المسماة بالنارجيلة

ابيضة للنعامه ... ام وردة فى كمامه

تزيح عن كل صدر ... من الغموم غمامه

الماء فى القلب منها ... والنار فوق العمامه

وصوتها ان تغنت ... يحكى هديل الحمامه

وقال رحمه الله فى ذلك ايضا

اجب بها نارجيله ... لكل كرب مزيله

بيضاء جسم صقيله ... لدفع هم وسيله

حسناء رسم جميله ... برفع غم كفيله

وقال رحمه الله

قلبى ولبى سليمان واصفه ... ذاك الرئيس وهذا خير مرؤس

يأتيه قبل ارتداد الطرف من طرف ... بالف عرش عليه الف بلقيس

وقال رحمه الله

انسان عينى على ما يختشى غرقا ... يمد معى وله ان زاد تخويف

بياض عينى غدير والسواد به ... فلك واهداب جفانى مجاديف

وقال رحمه الله فى مدح حضرة المولى العلامه آلوسى زاده

يا ايها الحبر الذى ... صيف لمعالى حبرا

عن طول باع راعك الا ... صمصام لما قصرا

سموه ابتر فاختفى ... بقرابه وتسترا

وقال رحمه الله مؤرخا

تعمير المدرسة الواقعة موقعا حسنا في جامع الوزير حسن باشا ببغداد ومهنيا حضرة مدرسها المولى الفاضل سليل الافاضل طه افندي السنندجي

للعلم دار سما بناها … فسامتت ارضها سماها
وفاخر المشترى علاها … فاين من مجدها سهاها
بها لطى العلوم نشر … يفوح منه عطر اشذاها
شيدت لعلامة الموالى … الى المعالى الهمام طه
فقام فيها مقام قطب … دارت على قطره رحاها
ذو خبرة بالعلوم طرا … من مبتداها لمنتهاها
ما سابقته السراة الا … عن شوطه قصرت خطاها
خياله يمتطى خيولا … في البحث لا ينتهى مداها
انامل الفكر منه يا ما … من مشكلات حلت عراها
غداة آيت اليه قرت … عينا فالقت له عصاها
عنه سل السعد كيف اعطى … تهذيبه للكلام فاها
شرح لما في الصدور منه … بدا شفاء لنا شفاها
ثقل لطلاب كل فن … جفت بتحصيله كراها
اتوا هلموا الدار علم … يعشو شب الفضل في ثراها
فانتم حيث حل فيها … ومنه نالت عزا وجاها
عن نفع من يدعى بعلم … ارخت طه رغا وطاها

١٢٧٧

وقال رحمه الله لما ورد من حضرة متصرف الموصل خبر عزل وانفصال حضرة سركاتبي مصطفى نوري باشا عن خطة بغداد وذلك بواسطة خط التلغراف انشد بالبداهة مضمنا البيت الشهير من القصيدة الكافية المنسوبة لشاعر بني هاشم السيد الشريف الرضي الموسوي

يا احرف الخط خط التلغراف لقد … اجريت حقا فيا لله مجراك
حيث ارتمى عنك ملفوظا بغير فم … لسانه النصل وهو الصامت الحاكي

من لطائف الفاظها صنعت مرماك
٣ سهم اهتمامها ورامية بذكرهم

وقال ايضا

خط التلغراف حروف جر ... يجئ بها من الغور البعيد
ويلفظها بغير فم ولكن ... بالسنة حداد من حديد

وقال رحمه الله ايضا

كاتب السر سابقا كان في الزو ... راوزيرا وفي العراق مشيرا
فاتى التلغراف كاتب سر ... لاحقا بانصرافه مأمورا

وقال ايضا

مطول خط التلغراف لقد حوى ... يستخبر عن كشف اسراره جهرا
بديع بيان عن معان دقيقة ... بمختصر التلخيص يلفظها فورا

وقال رحمه الله ايضا

دام ظل السلطان عبد المجيد خان ... تظل البلدان منه السرادق
نصب التلغراف كاتب سر ... فاتى لاحقا بعزل السابق

وقال رحمه الله مخاطبا جناب مخلص افندى دفترى بغداد

يا من بخدمة هذا الملك قد ظهرت ... آثاره فحكت نارا على علم
سواك يستخدم الاقلام جارية ... على قراطيسها مسودة اللمم
وانت طابت مساعيك الحسان بها ... لا زلت تستخدم الاقليم بالقلم

وقال في المشار اليه

لو فيك امعن كل من ... يوما تكلم او رقم
لم يدر افصح منطقا ... منك اللسان ام القلم

وقال فيه ايضا

ولما ادركا المخلص الدفتري ... وطى الجناب على الهمم
يديرحى ملك قطر العراق ... بقطب اللسان وقطب القلم

وقال رحمه الله

في تشريف خالص افندى المحاسبى ومخلص افندى الدفترى الى بغداد

خالص اللب مخلص الحب لما ... بقدوم قد شرفا بغدادا

دام عبد الباقي على العهد يدعو … خالصا مخلصا لهذا وهذا

وقال رحمه الله في تمثال نعله صلى الله عليه وسلم

تمثال نعل المصطفى قد قلت اذ … شاهدته والحق قيل يقال
من شرف العرش المجيد بنعله … انى يكون لنعله تمثال

وقال فيه ايضا

تمثال نعل محمد … شرفت في نظرئ اليه
كتشرف العرش المجيد … بوطئ نعلي اخمصيه
نعل على هام العلى … يعلو ولا يعلى عليه

وقال رحمه الله في نعت الحسنين رضي الله عنهما

انى ولله الحميد المنه … قد فزت بالمنحة بعد المحنه
اذ صرت من شعراء اهل السنه … في نعت سيدى شباب اهل الجنه

وقال رحمه الله

وكم ليلة حبلى رتقت مخاضها … فادركها حتى استفاض على اللوح
وقامت على البانات تشدو هواتفا … تقر بعين الشمس في مولد الصبح

وقال رحمه الله مؤرخا طاق الذى شيده عثمان نورث افندى بمنزله ببغداد

راعي الحيا عثمان طاق بمنزل … على هام كيوان المعالي مؤسس
حوى من وجوه للوجوه حديقة … ومن اعين الاعيان روضة نرجس
غد لاولي الالباب اذ طر بوابه … خزانة اكياس وحانة اكؤس
وزاد بنفس الدفترى نفاسة … غداة دعاه مركزا للتنفس
مطل على كرم كأن عريشه … لذى كرم قد مد راحة مفلس
وقد طاب غرسا مثل ما طاب مغرسا … فيا طيب مغروس بأطيب مغرس
اذا واجهته الشمس وقت اصيلها … الى افقها ردت بخد مورس
ولما حكى في شكله قوس حاجب … على عين زوراء العراق مقوس
ولاح كما لاح الهلال عشية … طفقت انادى كل ناد ومجلس
لكم العلى يا اهل بغداد ارخوا … بدا كنطاق طاق عثمان نورس
١٢٧٤

وقال رحمه الله تعالى

خط الله العرش في لوحه ال … محفوظ ما قدره للأمم
فانتشرت فيهم اراداته … وانطوت الصحف وجف القلم

وقال رحمه الله في تشريف المولى طه افندى السنندجي من الاستانه

قيل ما للزوراء بعد اضطراب … باولى الجهل سكنت لابتاها
هل وطاها من سامت الطود في العلم … رسوخا فقلت طه وطاها

وقال رحمه الله في تشريف قايم مقام بغداد احمد توفيق باشا الفريق

جاء امر السلطان يصحبه التو … فيق ان التوفيق خير رفيق
فتباهت بلاده برفيق … وتهنت اجناده بفريق

وقال رحمه الله

تحاكي الانجم الزهر اللواتي … بنهر مجرة اذ سال دفقا
لمن قد امعن التحديق فيها … حديقة نرجس في النهر غرقى

وقال رحمه الله

كان مجاري حانات خمر … واقلامي بنشوتها سكارى
على اوراقها تختال تيها … كما اختالت بمشيتها العذارى
اذا اجريتها برهان سبق … بلغت بها من المجد القصارى
وان اجريتها من فوق طرس … تجاري الاعوجي ولا تجارى
واذا بريتها من غير حد … تباري السمهري ولا تبارى

وقال رحمه الله لما تشنف سمعي بما راق لعيني من الدر المكنون ❊ والجوهر المخزون ❊ في مضمون هذين البيتين اللذين ساوى ناصع جوهرهما ما بين الصد. فين احببت ان انسقهما في سمط تخميس نفيس تزدري فرايده بفواقع در رحب الخندريس في تابين واسطة عقد المجد الثمين وعين قلادة نحور الحور العين ❊ المولى المبرور ابى الثنا السيد محمود افندى شهاب الدين رضي عنه رب العالمين ونظمه في سلك اعيان علماء امة جده سيد المرسلين ❊

فقلت يوم زرت مرقده الشريف … واحدقت مع زواره بحديقة جدثه المنيف
في الكرخ جئت مع الزوار مقبرة … حوت بدفن شهاب الدين مفخرة
فقلت اذ زدت عنهم فيه مخبرة … قد كان صاحب هذا القبر جوهرة
نفيسة كونته من شرف النطف

في الحسن ما شاهدت عيني قسيمتها … اني وام العلى امست عقيمتها
من الفرايد اذ كانت يتيمتها … بدت فلم تعرف الايام قيمتها
فردها غيرة منه الى الصدف

وقال رحمه الله مخاطبا السردار الاكرم وكان اذ ذاك خفية عنه ببغداد

انا سيف جردتني من قرابي … بيد قد توقفت عن ضرابي
فاعدني الى قرابي والا … هزني هزة لتعرف ما بي

وقال رحمه الله مخاطبا جناب المفتش راشد افندي الوارد من الاستانة العلية الى بغداد معتذرا منه عن عدم استصحابه لزيارة حضرة سلمان الفارسي رضي الله عنه

يا عليا علا مكانا عليا … وغدا واجبا ثناه عليا
سر لسلمان سالما غانما لا … زلت للخير راشدا مهديا
واقبل العذر من قريب وداد … تركته الحظوظ عنك قصيا

وقال رحمه الله في المشار اليه متفألا

من الروم للزوراء شرف راشد … با مرمليك العصر للخلق يرشد
ومن وطئه ارض العراق ركابه … الى الاوج جربناه لا شك يصعد

وقال رحمه الله لما زار مع المشار اليه حضرة موسى الكاظم رضي الله عنه

واني من الروم يبغي راشد رشدا … الى طريق هدى سعيا على الراس
ويرتجي العفو من مولاه ملتجيا … بالكاظم الغيظ والعافي عن الناس

وقال رحمه الله تعالى

ان التعارف عند العارفين ذمم … وانت منهم فقل لي انصدقت نعم

ما كتبه رحمه الله من شعره بالخط الحسن في غرفة بمنزله في رقعة مبنية السلام

قال عمر فانجزه

دمية القصر هذه ام عروس　　قلدتها نجومها الجوزاء
وتعرت مما يشين علاها　　فكستها ديباجها الزرقاء
وتجلت حين انجلت فتجلت　　بحلاها وحليها الزوراء
ذات كشح تمنطقت بمعان　　لبستها نطاقها اسماء
وكساها فيروزج الصبح مرطا　　بنضار قد طرزته ذكاء
وبكف من لازورد خضيب　　نفضت صبغها عليه السماء

الاصل لحضرة الامام الشافعي رضي الله عنه والتخميس للمرحوم فقط
البيت الاول مع تخميسه له عفي عنه

قضايا لك يا رب كونتها　　وفي لوح علمك دونتها
وعن ما سواك لقد صنتها　　الهي شئونك اكننتها
من الكاف والنون في قول كن

فتم لك الامر فيمن مشى　　بطوع المشيئة حتى نشا
الست القدير على ما تشا　　فما شئت كان وان لم اشا
وما شئت ما لم تشا لم يكن

فلا انت تسئل عما فعلت　　ولا نحن نبرم ما قد فتلت
وبالقسط ما بيننا اذ عدلت　　على ذا مننت وهذا خذلت
وهذا اعنت وذا لم تعن

على خلق آدم قالوا ندمت　　فضلوا وحاشاك قالوا اسئمت
تقدست من عالم ما علمت　　خلقت العباد على ما علمت
ففي العلم يجري الفتى والمسن

فماذا يقول فتى ما تريد　　وما تم ثم سوى ما تريد
قسمت الارادة بين العبيد　　فمنهم شقي ومنهم سعيد
ومنهم قبيح ومنهم حسن

وقال رحمه الله مقرضا على ديوان الافضل عوني بك افندي نجل
حضرة ابو بكر باشا الموزوي مكافاة له عن تقريضه التركي

الواقع

الواقع على ديوان الكليات الفاروقيه

اكرم بديوان من الشعر ... قد حار فى تدوينه فكرى
شعرت به عن شعورى لقد ... غاب لى لله ولوا در
كم اطلعت آفاق اوراقه ... للمشترى من كوكب درى
عبير تعبيراته اخذ ... طيب الشذا عن عنبر الشحر
خمر معانيه على فكرتى ... جالت باقداح من السحر
اسكرنى لفظا ومعنى لذا ... زدت به سكرا على سكر
يكاد من رقة الفاظه ... من خلل الاوراق ان يجرى
تفكهت الباب منه فى ... لب بلا عجم ولا قشر
بحر من الفضل طما زاخرا ... متصل المد بلا جزر
فقل لمن غاص على دره ... بالله حدثنى عن البحر
در على لبة اوراقه ... يلوح مثل العقد فى النحر
انشاء من ان شاء ابدلنا ... نظم الدرارى الزهر فى سطر
سبحان من اطلعه غرة ... ساطعة فى جبهة العصر
محاسن بالطبع قد حازها ... لم تحص فى عد وفى حصر
غارت على الابكار افكاره ... فهى لديه الدهر فى اسر
اذعن فى الفضل الفضول له ... اذعان مأمور لذى امر
وجر فضل الذيل فى اثره ... فحاز رفع القدر بالجر
جاز النظامى عن النظم لو ... ادركه والخاز للنثر
لم ينل الوطواط ما ناله ... لو طار فى اجنحة النسر
له مقاطيع اليه انتهى ... قرارها فى صحة القصر
وكف قصر ايدى قاصر ... عنها ومنه الباع ذو قصر
براءة التصريف فيها له ... قد اعطيت فى النهى والامر
صح بها تصريفه اذ جرى ... من فوقها صح من الغمز
مغتنيا لا ذا الطول انه ... ما يملأ الجفر من الوفر

ودام في ظل بيه الذي … يحب في عوني على دهري

ما ابن ابي حفص رضي والفضل … ديوان شعر ابن ابي بكر

وقال رحمه الله تعالى

لله حمدي على ما قد افاء به … على من نعم لم احصها عددا

منها الكتاب الذي وافى فقلدني … عقدا بدر معانيه قد انتضدا

فرحت اسحب ذيل الافتخار به … تيها واخمد حمدي دائما ابدا

اني وقد شرفا الداعي مشرفه … واورد السعد والاقبال اذ وردا

وقال رحمه الله في وصف قلم كاتب

له قلم نهر المجرة دون ما … جرى منه سحا في سماء المهارق

عليها الدراري الزهر من كلماته … تشكل للاحداق زهر الحدائق

فتمعن منها في معان دقائق … وتنعم منها في مبان رقائق

وقال رحمه الله

ان تكن ممن يرجو راحة … من عناء مولم للجسد

كف عما تشتهي النفس يدا … انما الراحة في كف اليد

وحرر رحمه الله لجناب حمدي … فندي الجلبي كتخدا والي الموصل

مدحي لحضرة حمدي في صحيفته … مع ما تحوطته من نشره العبق

كالدر في حقق والزهر في ورق … والزهر في افق والسحر في حدق

وقال رحمه الله تعالى

افادنا التلغراف بشرى … طال مدى ذلك البشير

وفي بنان الي نبهان … اشار يا حبذا المشير

كاتب سر غداة يملي … يراعه ما له صرير

فجاء لي سافرا كبدر … وخاطر قدره خطير

يجر ذيلا للفخر ذيلا … ما جر فيه جرير

رب هدى الناظرين طه … دوح المعاني الروض النضير

جرد منه للبحث عضبا … فشق تجريده النصير

فكل

فكل علم له زعيم | وكل فضل له خفير
وفاح في مجلس التهاني | من طيب تعبيره العبير
اذ قال يهنيك يا سميري | ما فيه قد يفرح السمير
نظارة الوقف قد اجليت | لناظر ماله نظير
مولاي عبد اللطيف صبحي | الساطع البهجة المنير
فكدت من غير ما جناح | من جذلي نحوه اطير
لاجتلي منه كل يوم | صحا به الكون يستنير
كاتبني حيث صرت رقا | وهو بحريتي خبير
فما اتاه مني قليل | وما اتاني منه كثير
اجري لساني عليه وقفا | من الثنا ورده نمير
في كل مصر وكل قطر | عليه من لهجتي مدير
في كل نهي وكل امر | عليه من نفسه امير
اقلامه عندها العوالي | مع طولها باعها قصير
ماثرها على سواها | دار ليستنها الاثير
ابوه سامي المقام حامي | حمى المعالي الكهف المجير
دامت كؤس الهنا عليه | لها اكف الصفا تدير
ما دار صدغ من فوق خد | مسلسل خاله اسير

وقال رحمه الله

قيل ما للاوقاف من بعد ما قد | قرح الانتخاب منها الجفونا
اعلنت بالهنا فابدت سرورا | واذاعت من نشرها المكنونا
قلت عبد اللطيف صبحي عليها | قد غدا ناظرا فقرت عيونا

وقال رحمه الله مؤرخا

نظارة اوقاف الممالك ارخوا | لعهدة صبحي قد اجليت فاحياها
سنة ١٢٧٨

وقال رحمه الله

اوقاف دولتنا التي | رمقتك يا صبحي بطرف

واليك اومت تبتغي … وتروم راحتها بكف
ولوت على خد الضرا … عة والانابة واو عطف
ورنت بالحاظ المها … وتلفتت لفتات خشف
وتأودت كالغصن اوّ … ده الصبا من فوق حقف
فاحالها الملك العزيز … اليك فاعتزت بكهف
انظاره دامت وديمة … فضله هطلت بوكف
بك قد سمت فيك احتمت … من بعد ما سيمت لخسف
فطفقت انشد ناشرا … صحف البشائر بعد لف
عبد اللطيف لقد غدا … ارخت ناظرها بلطف
١٢٧٨

وقال رحمه الله مؤرخا

صدارة كررت مرارا … لواحد الدهر في الكمال
ما قطعت عنه قط وقتا … الا وحنت الى الوصال
ان رمت تاريخها ارتجالا … كرر ثلاثا الصدر رحال
١٢٧٨

وقال رحمه الله مؤرخا

ورد التلغراف يخبر عما … بفرو فجرا بلفظ وجيز
ويهني اهل العراق بملك … نصبوه حالا على التمييز
فغدا الفاروقي ينشد بيتا … كل شطر منه كركن حريز
جامعا للتاريخ ان عد يوما … مثل عد المسكوك من ابريز
وهو ما قد رونه غير مغفر … حين انشاده الى التعجيز
عرجا ها سريرا قوم ملك … بجلوس السلطان عبد العزيز
١٢٧٧ ٢٦ ذا لحجة

وقال رحمه الله مؤرخا

باليمن والاقبال والعز والا … جلال ارخت ببيت وجيز
على سرير ملك آبائه … قد اصبح السلطان عبد العزيز
١٢٧٧

وقال رحمه الله مؤرخا ايضا

للتلغراف الفضل اذ جاءنا … يقول بشراكم بلفظ وجيز

فدا حرزت ملتكم ارخوا … عز بظل الله عبد العزيز
١٢٧٧

وقال رحمه الله مضمناً لما ورد له خطاباً من الصدر الاعظم بناء على النطق السلطانى بالثناء عليه على التواريخ المتقدمة التى ارخ بها جلوس حضرة السلطان عبد العزيز خان

من حضرة الصدر جاء الامر ينشد لك … بيتاً به فزت بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد … ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وارخ رحمه الله ولادة الشاه زاده يوسف عز الدين افندى

كنز من العز بدا بعد ما … كان مطلسماً بحرز حريز
فاهتزت الدنيا به مثل ما … عز به الدين فطاب العزيز
من قلمى واختال فى مشيه … لنظم تاريخ ببيت وجيز
فقلت والفضل من الله لا … يكال بالصاع ولا بالقفيز
يوسف عز الدين ميلاده … بشر بالملك لعبد العزيز
١٢٧٤

وقال رحمه الله

لا زلت عبد اللطيف صبحى … تمحى باشراقك الليالى
ودمت تسمو قدراً وتعلو … ما بين سام وبين عالى

وقال رحمه الله تعالى

اهل العبا كم لهم ايادٍ … فاضت على الكون من يديهم
فاحتوينا وما اقتنينا … وما لدينا فمن لديهم
وحق من قال ربنا ابعث … فيهم رسولاً يتلوا عليهم
انى اليهم احن شوقاً … احن شوقاً انى اليهم

وقال رحمه الله مؤرخاً وفاة الميرزا هادى الجواهرى رحمه الله

قضى نحبه هادى السبيل الى الذى … به المهتدى يحظى بابهى المفاخر
مساعيه بالخيرات لم تحص كثرة … وآثاره اكرم بها من مآثر
وتاجر فى كسب المبرات عمره … فكان لعمر الله اربح تاجر
وفى نجف قد صار جار العيلم … من العلم بالفيض الربوبى زاخر

وفي صدف من لحده قلت ارخوا … لقد حل مثوى الميرزا هادي الجوهري

وقال رحمه الله في مدح حضرة المولى العلامة الوسي زاده رحمه الله ١٢٧٨

لله حسام في مضا ربه تنك … بدت بمن يفوق الدهر بالهمم

تقلدته الليالي وهي مدبرة … كانه صارم في كف منهزم

وقال رحمه الله فيه ايضا

يراع شهاب الدين للسحر نافث … يروع المعاني من مجاجة عقده

تضاءل من شاوى علاه عطارد … غداة انبرى يزهو براية مجده

وراح يحاكي في الطروس خفوقه … خفوق لواء الحمد في كف جده

وقال رحمه الله مورخا عام وفاة المرحوم الشهيد المولى مير شعبان حامي بك افندي تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته

رعى الله قبرا فيه قد حل انسان … تعالى له صيت تسامى له شان

عليه المعالي كالموالي لقد بكت … بدمع له كالغيث سح وتهتان

به غدرت ايدي اللئام كغدرها … بسبط رسول الله فانزاح ايمان

وقلص ظل الفضل بعد زواله … وقوض من دار الضيافة بنيان

حسام مضى واللحد اصبح جفنه … فغازلته من اعين العين اجفان

لقد حنطوه في خلوق خلايق … الى الحشر منها النشر لفته اكفان

وسموه بالحر الشهيد تفئلا … بمن قد ثوى في كربلا منه جثمان

وحفته كالبدر حف بانجم … بحبوحة الفردوس حور وولدان

عليه من الرحمن اسنى تحية … اليه تؤديها من الله رضوان

وروح وريحان احاطا بقبره … وفضل واحسان وعفو وغفران

فقلت اذا الناعي بما صك مسمعي … اتاني وهاجت بالتلهف اشجان

سليل كرام الناس ها فارخوا … قتيل لئام الناس اصبح شعبان ١٢٧٨

وقال رحمه الله تعالى

اذا ما اجتمعنا والنعائم دوننا … محلا وحاولنا اصطباحا بمجلس

يدير علينا الخمر والسحر زهرها … باقداح سوسان واحداق نرجس

وارسل رحمه الله مكتوبا من طرف حضرة المولى الفاضل عبد اللطيف صبحى بك افندى سليل حضرة ابن الكمال الثانى بل ثالث العلامتين الجرجانى والتفتازانى المولى سامى باشا سلمه الله تعالى

باسمك يا لطيف

قسما بمن اقسم بالصبح اذا اسفر ما رايت مناسبة لنسبتك ايها النسيب اليه لكونه وابيك السامى عليه هويا لا نتساب ليك احكى وبالاحتفا عليك ايها الحسيب جدر وانى يتسنى له الوصول الى حضيض سدتك القعساء ولو طار بأجنحة النسر الى عنان السماء على انه ما يتنفس الا حسرة على انحطاطه عن علىّ رتبتك ولا يتبسم الا مسرة بما حازه من ارتباط قوى نسبتك ولا ينفلق الا كاشفا عن غرر محاسنك الكاشفة للكروب ولا ينصدع الا حاسرا عن طره مآثرك الجاذبة للقلوب ولا يهب سحرا نسيمه الا عن نفح الطيب من سجاياك ولا يعب عبوب القلوب شميمه الا من عبير العبير عن مزاياك فليملا صحايف حكمة الاشراق على الآفاق وليتل صفايح لوائح الانوار على الاقطار وليشدخ بعمود من نور يافوخ الديجور وليمعط بلهذم رمحه جلباب الليل الى الذيل وليلق ملاحفا من ضياءه على الوهاد والاعلام ولينشر مطارفا من سناه على البطاح والاكام وليلف ذنب السرحان بين الافخاذ والاعكان وليمسك بكافور تباشيره سايل العلق من عرنين الشفق وليعطس بانفه الاقنى الاشم العرنين وليتنعم بتشميت ذكا صباحا وليزهى غررا واوضاحا تتلألأ بها اسرة الجبين فها انا والنبيه غنى عن التنبيه ما وقب غاسق وذر شارق وعن بارق لازلت ادامك الله ولم ازل راد الضحى ووقت الطفل اصل الاغتباق بالاصطباح واقطع اناء الليل واطراف النهار بما يديره على مسامعى من الاقداح الكبار مفعمة بما يتسلسل سلساله من سلاف محاسن الآثار دورا

مسلسلا مساء صباح فياخذنى الارتياح بالراح من يدى وكادان
الطير من غير جناح لناديك الندى ٭ وكيف يطير المرء من غير اجنح
ولكن قلب المستهام يطير ٭ جناب من وطيت بجانبه اتبها السعد
بساعد مساعدتك وعضد معاضدتك سبل مقاصده وطرق
مواقفه فوطاها مولاك ومولاى الذى ملكت عقد ولائه
فاستملك عقد ولاى فاستحق ان يكون من الموالى العظام الفاضل
الهمام الشيخ طه لازال ممتطيا ما مهدت له من نجايب النجابه وركائب
الرغايب المستطابه مطاها فانه السابق الذى لا يلحق واللاحق
الذى لم يسبق ولا يشق له غبار باستطراد مساعيك فى مضمار
الافتخار فما حضر فى محفل باعلام مدينة السلام حافل ولا
جالس من عنادلها مساجل الا وملأ اقفاص الخواص مما يمليه
بهديله وترتيله من سورة الاخلاص فى محكم افراحا واجال
من جريال هاتيك المعانى المروقة فى اوانى المبانى اقداحا ومن سخى
طالعه وبهى مطالعه لا برح مستديرا محور مباهاته على قطب
لسانه بافلاك لهواته فيطلع من كواكب المناقب ما يزاحم النعايم
فى المناكب ويملأ ضوؤها ما بين المشارق والمغارب ويشعل فى
مشكوة اولى البصاير والابصار من مصابيح خلايقك الحسان
الساطعة الانوار ما يذكى فى مجامر الضماير من طيب الذكر ما هو اذكى
من عنبر الشحر المعطار له فى كل ديوان لسان شاكر لاحسانك
وفى كل لسان ديوان ذاكر لامتنانك يتلو من ايات براعتك ونيلك
وبينات مجدك وفضلك ما يقرط بدرره المسامع وتاخذ فرايده
بالمجامع فما من ناد الا وعطر بنفحات شذى اخلاقك الندية
ولا من واد الا وافعمه برشحات ندى اياديك النديه ولا زلنا
نتناول فى اثناء مفاكهاته من فواكه شهى كلماته ما هو فى اطباق
كالبدور فى الاشراق على خوان اخوان الصفا موضوع فهى

كفاكهة الجنه وله تعالى الحمد والمنه لا مقطوعه ولا ممنوعه
ولله انت ولله ابوك يا غرة جبهة الممالك والملوك ما اسرع ما يتم
لحته بعين عنايتك فجعلته نصب عينك ملحوظا برعايتك وانحة
مستودعا لجواهر صنايعك مروجا لما استصحبه من مفاخر
بضايعك وعلمت انه ممن اذا علم اكرم واذا جُرِّب قرب واذا
اختُبِر ادخر لما ظهر لك باول وهلة من المخايل الدالة على كرم
الشمايل من الاعتدال فى احواله والطمانينة والتوودة اللتان هما
من بعض خلاله لا يتطارح على زاهد فيه ولا يُظهر حرصا على
غير حريص عليه وليس بواقع فى قذر قوم وان كرموا كما يقع
الذباب وما كان سقوطه عليك وانجذابه اليك الا كسقوط
الطل على الروض المخضل هذا وما ينقضى عجبى منه واعجابى به
وهو العندليب بل مغنى اللبيب فى لحنه المعرب عن المرفوع من
مقامك والمنصوب من اعلامك والمجرور من اذيال افضالك
والمجزوم به من اجزال نوالك بعد ان ارشت من شؤنه الخوافى
والقوادم وبللتها بعد بل الصدى بقطر الندى من هاطل وابل
جودك المتراكم كيف استطاع المطار مع الاختيار من تلك الاوكار
الى هذه الاقطار وخلف ما خلف من هاتيك الرياض الورقة
بالفضايل والحياض المتدفقة بالفواضل وما دعاه الى ذلك فاجاب
بعد الاستيذان الا حب الوطن الذى هو من الايمان والحنين الى
ما ترك فى رصافة بغداد من الاولاد وافلاذ الاكباد ولعفاف
مجبول فى جبلته وكفاف معجون فى طينته ما راعى قول من تقدم من الشعرا
يقع الطير حيث يلتقط الحب وتغشى منازل الكرماء فرجع مملو
الحقايب مما اسديت له من غرايب الرغايب بعد ان حصل ما كان
يتوقعه من بلوغ الامل ولم يقنع من الغنيمة بعد الكد وقد
شاد المجد بالقفل وبناه على اشكال تاسيسه الرصينة البنيان

المهندسة الزوايا والاركان فى رصف وصف تلك المزايا الحسان
والسجايا السامية الشان وضعت قواعد هذا الكلام السطحى التعبير
ورفعت ابنيته فسامتت منطقة البروج بل المحدب بالتقعير وانا فى
بوصف تلك المآثر على الاثير فادى فتح باب فصل الخطاب الى
اتصال مدا طناب الاطناب الموذن بعدم رد الجواب عن هذا الكتاب
الكثير الاسهاب فليسبل حضرة المولى وهو بالطف ولى ذيل مراحم
لطفه عما تداخل فى هذا الكلام من العلل المفضية الى عدم صرفه
وعلى انه داخل فى باب الوقف وممنوع لدى المنتقد عن الصرف فهو
على علاته موقوف عليك وقفا مؤبدا ومع ذكرك الجميل جيلا بعد
جيل مخلدا والله اسال وبنبيه اتوسل ان يقيك ويبقيك خادما
لابيك مخدوما لبنيك وان لا يخليك من قرة عينك بهم وقرة اعينهم
فيك وان يقيمك مركزا للاحاطة بمكارم الاخلاق ومحاسن الشيم
وان يديمك قطبا تدور على محور درايتك ادارة الاقاليم بالنون
والقلم والسيف والعلم وان يجعلك يا كريم الاب والجد مقيلا
لعثرات الكرام وينصبك يا ايها العلم الفرد مقبلا للعلماء الاعلام
ما تحت افواه المحابر وثغور الاقلام فلأت الصحف والدفاتر مما
حويته من مفاخر المآثر بمسك الختام

شعر

سبرت بمسبار اختبارى فما رضى سواك اختيارى من كرام همو هم
وما سمعت اذنى بغيرك من فتى يرى بدء الذكر الجميل ويختم

بعون الله الملك المنان قد طبع هذا الديوان الجليل الشان المستغنى عن التعريف والبيان
على ذمة انجال ناظمه اسكنه مولاه بحبوحة الجنان وهما الشقيقان حسين افندى
حسنى ومحمد افندى حيفى العمريان وكان تمام طبعه
بمطبعة حسن احمد الطوخى الكاينة بدرب الانسى
بمصر المحمية فى اواخر شهر محرم الحرام
سنة الف ومايتين وسبعة وثمانين ١٢٨٧
من الهجرة
النبوية